

هَذَا نَسْرُ الْإِطْلَاقِ
الْمُسْتَدِيرِ كِتَابُ الْبِكَاشِ

تَأَلَّفَتْ
الْبَيْتُ عَنْ بَنَاتِ الْإِلَهِ الْبَاطِنِ الْبَاطِنِ

بِكَلَامِ الْبَاطِنِ الْبَاطِنِ الْبَاطِنِ

هَذَا بَرَاءُ الْإِلَهِ إِلَى مَصَادِرِ كِتَابِ الْمَكَاشِبِ



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد و اطلاع رسانی

تَأْلِيفُ

السَّيِّحِ عَبْدِ السَّلَامِ بِظَمِّ الْجَعْفَرِيِّ

بِعَوْنِ دَوَّانِ شَرْعِيٍّ: مَكْتَبَةِ الدُّعَاةِ وَالْمُهَيِّمَةِ

جعفری، عبدالسلام کاظم، ۱۳۴۲ هـ ش

هدایة الطالب إلى مصادر کتاب المکاسب: دراسة المصادر، معرفة المؤلفین وأبحاث
أخری/عبدالسلام کاظم الجعفری، - قم: مرکز فقه الأئمة الأطهار عليه السلام، ۱۴۲۸ ق. = ۱۳۸۶ ش.
۵۴۴ ص.

بهاء: ۴۵۰۰۰ ریال.

ISBN 964-7709-56-0

کتابنامه.

چاپ اول.

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما.

۱. أنصاری، مرتضی بن محمد أمين، ۱۲۱۴ - ۱۲۸۱ ق. المکاسب. - مأخذ.

۲. أنصاری، مرتضی بن محمد أمين، ۱۲۱۴ - ۱۲۸۱ ق. المکاسب. - نقد و تفسیر. الف.

أنصاری، مرتضی بن محمد أمين، ۱۲۱۴ - ۱۲۸۱ ق. المکاسب. ب. مرکز فقه الأئمة
الأطهار عليه السلام. ج. عنوان. د. عنوان: مصادر کتاب المکاسب.

BP ۱۳۸۶ ۷۰۸۵۳ م ۸ الف / ۱ / ۱۹۰



مجلس شورای اسلامی

کتابخانه

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

شماره ثبت: ۲۴۵۸۴

تاریخ ثبت:

هدایة الطالب إلى مصادر کتاب المکاسب

تألیف: الشیخ عبدالسلام کاظم الجعفری

تحقیق ونشر: مرکز فقه الأئمة الأطهار عليه السلام - قم

صفء الحروف: مرکز فقه الأئمة الأطهار عليه السلام - قم

الطبعة: الأولى ۱۴۲۸ هـ.

المطبعة: اعتماد، قم

الکھتية:

R 55000

السعر:

ISBN: 964-7709-56-0

شابک: ۰-۵۶-۹-۷۷-۹۶۴





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يؤدي حقه المجتهدون، ثم الصلاة والسلام على محمد وآله صلاة لا يحصيها العادون، سيما الوصي المنتظر الحجة الثاني عشر، عجل الله تعالى فرجه الشريف، ومتعنا بظهوره، وجعلنا من أعوانه وأنصاره. ورزقنا من رضاه أفضل ما يرضى مولى عن عباده.

أما بعد فإن من أنفع العلوم وأعلاها بعد المعارف الإلهية علم الفقه، الذي يعد من أوسع العلوم فروعاً وأقواها أصولاً، ومن أراد الله به خيراً وفقهه في الدين ومكنه من هذا العلم الواسع بفروعه وأصوله، الشيخ الأعظم المرتضى الأنصاري ؓ وهو أحد العلماء الذين جمع الله له العلم والعمل والرئاسة الدينية والمرجعية، بحيث حاز مرتبة لُقّب بخاتم الفقهاء والمجتهدين، وكان من أحسن كتبه ؓ في الفقه كتاب المكاسب، الذي أضحي من المتون الدراسية في الحوزات العلمية في دروس السطح والخارج، لا يستغني عنه الطلاب ولا المجتهدون.

وبما أن العلوم حصيلة الجهود التي بذلها عباقرة الفكر والنوابغ الأولين، فلا بد أن لا تنسى ذكرهم وجهدهم، كما هو دأب جميع العلماء الربانيين في نقل آراء السابقين ونظرياتهم، ومما دلّ على قوة مهارته وتمكنه في الفقه أنه كان حريصاً على تتبع آراء من سبقه من الفطاحل، وقد كان يعتني بآراء بعض الشخصيات العلمية من أهل زمانه، فصار بذلك مع جودة فكره وسعة أفقه وتأيد من الله تعالى له من أفقه الفقهاء وأعلم العلماء، فله درّه وعليه أجره.

وبرغم ما تقدّم من عظمة الشيخ ؓ وصحة ما جاء به، أننا لم نكن لنستغني عن معرفة مصادر الكتاب ومعرفة مؤلفيه، الذين اعتمد عليهم الشيخ ؓ في نقل

أقوالهم، فلا بدّ لنا أن نرجع إلى نفس تلك الأقوال وأصحابها، وندقق في عباراتهم وقوّة استدلالاتهم قدر المستطاع.

وممّن سعى وجدّ في إنارة هذا الميدان الوسيط المحقّق العزيز الشيخ عبد السلام كاظم الجعفري؛ شكر الله مسعاه.

وبما أنّ مركز فقه الأئمّة الأطهار عليه السلام، الذي أسّسه الفقيه الراحل المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمّد الفاضل اللنكراني طاب ثراه ممهّدة للتحقيقات الفقهيّة، أمر رئيس المركز ووصيّ الفقيه الراحل ولده المحقّق الأستاذ الشيخ محمّد جواد الفاضل اللنكراني دامت إفاضاته بطبع هذا الأثر القيم، عسى الله تبارك وتعالى أن ينفعنا به والفضلاء من طلبة العلم، وأن يمنّ عليه بأفضل الأجر والجزاء إنّه خير ناصرٍ ومعين.



مركز فقه الأئمّة الأطهار عليه السلام
مركز تحقيقات كميّة وعلوم إسلاميّة
محمّد رضا الفاضل الكاشاني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي ابتداء عباده بالنعم، وعلم الانسان ما لم يعلم، وارشده بالدليل،
وهداه إلى سواء السبيل، وبعث إليه رسوله وختم الرسل بسيد المرسلين محمد
الصادق الأمين صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً.
فإن العلماء الربانيين هم عمدة الدين، ونقله شرع رسول رب العالمين
وحفظة الأئمة المهديين صلوات الله عليهم أجمعين، وهم ورثة الأنبياء عليهم السلام،
والذين يفضل مدادهم على دماء الشهداء، وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وآله النظر إليهم
عبادة والمجالسة معهم سعادة.

أما بعد:

إنه ليس من الترف الفكري، ولا تشهياً أو ضياعاً للوقت، في البحث حول
المصادر التي اعتمدها الشيخ الأنصاري في كتاب المكاسب، وكذلك التعرف على
أصحابها؛ وبالاخص المصادر الفقهية، إذ أنها تمثل أغلب مصادر الفقه عند
الإمامية، الذي فقههم هو الترجمة الصادقة لفقه أهل البيت عليهم السلام، بعد أن ساقتهم
الأدلة القطعية إلى اتباع مدرستهم والتمسك بهم.
وكذلك أن هذه المصادر تمثل - بحق - جهود علمائنا الأجلاء في خدمتهم

للعلم، وحرصهم على التفاني في تبليغ الدين، وهذا ما تعكسه لنا هذه الذخائر القيّمة، وتراثها النفيس.

لذا، أرى من الضروري لطلاب العلم ورواده، الاطلاع على مثل هذه المصادر.

كتاب المكاسب

وهو كتاب قيّم، نفيس، قلّ نظيره للشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري، يبحث في: أحكام المكاسب المحرّمة، وأحكام البيع، وأحكام الخيارات والشروط، وكذلك في أحكام القبض والنسيئة.

فكتاب المكاسب يعتبر من أهم الكتب التي صُنفت في العصر الأخير في موضوع الفقه الإمامي، إذ اكتسب الكتاب أهمية خاصة من قبل العلماء والفقهاء. وهناك أبحاث نافعة طرحها الشيخ خلال أبحاثه، تتضمن دقائق علمية تعرب عن مهارته وبراعته في ميدان الفقه واستنباط الأحكام الشرعية.

وما إن تحث الخطى مع الشيخ في كتاب المكاسب حتى يكشف لك عن نكات علمية دقيقة قد لا تخطر على بال أهل الفن، وما أكثر ما يوقفك على أمور لم يلتفت إليها إلا القليل من النابغين في مجال الدراسة والتحقيق.

تراه يعمد - أحياناً - إلى الغوص في تفاصيل المسائل العلمية، ثم لا يلبث أن يثبت لك الحق في المسألة، معتمداً على استدالات قوية، وقرائن كثيرة، برهن عليها قبل ادخالها طاولة التشريع.

لذا نجد رعيلاً من الفقهاء قد وقفوا إزاء مباحثه موقف الإعجاب؛ إما فيها من تحقيق واستدلال؛ تكشف عن قابلية الشيخ الفذة والنادرة، وتدلل على مهارته الخاصة.

ومن مهارته وتمكنه في الفقه، أنه كان حريصاً على تتبع الأقوال والآراء في

كل مسألة أراد بحثها، بل اعتنى عناية فائقة بكثير من الكتب والمصادر التي ألفت قبله، فكان ينقل أقوال مؤلفيها وي طرح آراءهم، ثم يشرع في مناقشتها نقاشاً علمياً هادئاً، وي بعدها ينهض للدفاع عن وجهة نظره وابطال ما يخالف مبناه.

فكتاب المكاسب إذاً معرض فكري حافل بمختلف الأقوال والآراء، إلى جنب الكثير من المناقشات والاستدلالات في مسائل فقه المعاملات. والحق.. أن هذا الكتاب لوحة فنية رائعة تعبّر - بصدق - عن شخصية الشيخ العلمية بكل ابعادها.. فله درّه وعليه أجره.

المكاسب أحد المناهج الدراسية

يتصل كلّ طالب للعلوم الدينية في الحوزة العلمية بكتاب «المكاسب» ارتباطاً وثيقاً يكاد يكون عضوياً، حيث إنه أحد المناهج الدراسية المهمة الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

وعندما يكون الطالب منهمكاً بدراسة هذا الكتاب عليه مراجعته دائماً، وبالأخص في تلك الفترة التي يدرسه بعنوان أحد الكتب الدراسية، وضمن المنهج المقرر في الدراسة.

وقد يتكامل اتصاله بالكتاب، عندما يريد القيام بتحقيق علمي يتعلق بفقه المعاملات، وهذا الأمر مما يبعثه للانشداد أكثر بالكتاب المذكور، ويضطر إلى التوغل في أعماقه، ويرى في نفسه الحاجة بالرجوع إلى مصادره، واستخراج أقواله، والوقوف عندها والبحث حولها..

لذلك فإني أوصي إخواني طلبة العلم بأن لا يغفلوا عن دراسة هذه المصادر، والتعرف على أسلوب كتابتها، وكيفية تأليفها، بالإضافة إلى التعرف على حياة مؤلفيها... إلى غير ذلك من الفوائد والعوائد المهمة، التي تساعد الطالب على البحث والتحقيق.

منهجية البحث في الكتاب

رتبت البحث في هذا الكتاب بالشكل الذي يؤدي الغرض المنشود من تأليفه، وكذلك يسد الفراغ الموجود، لذا تركز البحث على ثلاثة محاور، وهي:

الاول: دراسة المصدر، والتعريف بمحتواه العام، مع الإشارة الى أهم المميزات والخصائص التي يتمتع بها، من دون الاطناب الممل أو الاختصار المخل.

الثاني: الصلة بين المصدر وكتاب المكاسب، إذ هناك دراسة نافعة (حصيلة جهد متواصل في استخراج المصادر وتتبع الأقوال) ترشد الطالب إلى الارتباط بين كل واحد من هذه المصادر مع كتاب المكاسب من ناحية نوع الاستفادة وكميتها؛ إذ ان بعض المصادر قد رجع الشيخ الأنصاري إليها في أكثر من ثلاثمائة مرة في أبحاثه في كتاب المكاسب، كما في كتاب «التذكرة» للعلامة الحلبي.

هذا، بالإضافة إلى بعض الأمور الأخرى، كالأشارة إلى بعض المواضع التي ناقش فيها الشيخ الأنصاري الأقوال، وغير ذلك.

الثالث: ترجمة مختصرة جامعة لحياة كل واحد من مؤلفي هذه المصادر القيمة، وركزت على ذكر المطالب المهمة التي تنفع في معرفة شخصياتهم العلمية بالذات، واشرت بالهامش إلى مصادر الترجمة؛ لكي يسهل على القارئ الكريم مراجعتها، ان اراد التوسع والمزيد.

وأيضاً توجد بعض الأبحاث الأخرى، التي اقتضاها البحث.

المنهجية المتبعة في احصاء المصادر

واما المنهجية المتبعة في احصاء المصادر لكتاب المكاسب وتدوينها، فهي كالآتي:

الف: المصادر التي صرح الشيخ الأنصاري بذكرها في كتاب المكاسب،

والتي نقل عنها مباشرة أو حكاية.

ب: المصادر التي لم يصرح بذكرها، بل صرح باسم مؤلفيها. وهنا قمت بتخريج الأقوال والنصوص من المصدر أيضاً، بالإضافة إلى التخريج من كتاب المكاسب.

ج: المصادر التي لم يصرح بذكرها ولا باسم مؤلفيها، بل عبّر عن ذلك بعناوين مختلفة مثل: «قليل» أو «عن بعض» أو «بعض الأساطين» أو «من قارب عصرنا» و.. فهنا التزمت بتخريج الأقوال والنصوص من المصدر أيضاً، بالإضافة إلى ذكر موضعه في كتاب المكاسب؛ حتى يحصل الاطمئنان بنسبة ما ننسبه إلى المصدر أو مؤلفه.

د: هناك موارد نادرة لم يشملها ما ذكرناه في الفقرات الثلاث، ولكن ضرورة البحث اقتضت ذلك، كما في المصدر الروائي «عوالي اللآلي»، وهذا ما يستطلع عليه القارئ في محله.

ولقد رتب المصادر التي وقعت مورد البحث في هذا الكتاب على حروف المعجم، التي أولها الهمزة وآخرها الياء؛ ليقرب على الطالب الظفر بما يلتمسه ويريده، ولست أقصد ترتيب أصحاب المصادر على أزمته، بل ربّما يتفق ذكر من تقدّم زمانه بعد ذكر من تأخر عنه.

وعلى أي حال، الكتاب قد قارب حدّ الشمول في عرض المصادر، وعلى الأخصّ الفقهية منها، التي تمثل أغلب مصادر الفقه الإمامي.

وان كنا قد تركنا في بعض المواضع من الكتاب فراغات، نأمل أن يملأها غيرنا ممن له رغبة في سدها، وإن كنا قد عاودنا النظر فيه عدّة مرّات.

ومن اللازم بالذكر: أنّه لايمكننا استعراض جميع الموارد التي تعرض لها الشيخ الأنصاري في كل مصدر تناولنا البحث حوله، وبالأخصّ تلك المصادر التي رجع إليها كثيراً في مباحثه؛ لأنّ ذلك قد يكون متعباً للقارئ الكريم، لذا رأينا

المناسب الاقتصار على بعضها، إلا في موارد خاصة.

ومن الجدير بالاشارة: اعتمدت في التخريج على الطبعة المحققة لكتاب المكاسب التي اصدرتها لجنة تحقيق تراث الشيخ الأنصاري في قم المقدسة، والمطبوعة في ستة أجزاء عام ١٤١٥ هـ.

وفي ختام هذه المقدمة اقدم جزيل الشكر إلى مركز الأئمة الأطهار عليهم السلام والفقهي، تحت اشراف المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد فاضل اللنكراني مد ظله، على توليه طبع هذا الكتاب ونشره.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد عليه وآله الطاهرين، ونسأل الله التوفيق والتأييد للجميع، أنه مجيب الدعاء حميد مجيد.



١٧ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ

مركز بحوث ودراسات إسلامية
ذكرى ولادة الرسول الأكرم عليه السلام

نبذة مختصرة عن حياة الشيخ الأنصاري

هو الشيخ مرتضى بن محمد أمين بن شمس الدين الأنصاري، من أعلام الطائفة الإمامية، ومن كبار مجتهديهم.

كان من عباقرة الإسلام، والرائد الأول للتجديد العلمي في العصر الأخير، في مجالي الفقه والأصول.

وتعد من الفطاحل العظام، والنوابغ الكبار، الذين لم يظهروا عبر التاريخ إلا في فترات منقطعة متباعدة.

ولد في مدينة دزفول، سنة أربع عشرة ومائتين وألف (١٢١٤هـ).

تلقى مبادئ العلوم عند والده الشيخ محمد أمين، وعمه الشيخ حسين. ثم بعد ذلك ارتحل مع والده لزيارة العتبات المقدسة في العراق عام (١٢٣٢هـ) وله من العمر (١٨) سنة.

فورد كربلاء المقدسة يوم كانت تزدهم حوزتها آنذاك بكبار العلماء والفقهاء، ومن جملتهم السيد محمد الطباطبائي، المعروف بالسيد المجاهد، صاحب كتاب «المناهل»، والشيخ محمد شريف المازندراني، المعروف بشريف العلماء.

ولقد زار الشيخ بصحبة والده في أثناء اقامتهما في كربلاء المقدسة، السيد محمد المجاهد. فطُرحت هناك في المجلس مسألة فقهية، فتكلم الشيخ بإذن

والده، فظهر من خلال جوابه نبوغه ومستقبله الزاهر؛ لذا طلب السيد المجاهد من والده أن يتركه في كربلاء المقدسة للدراسة، وعليه رعايته، فقبل والده.

فأقام الشيخ هناك أربع سنوات، استفاد خلالها من دروس العلّمين: السيد المجاهد، وشريف العلماء.

ثمّ بعد ذلك رجع إلى موطنه في إيران، فلم يلبث أن عاد بعد سنة إلى العراق مرّة أخرى؛ لمواصلة دراسته، فأقام في كربلاء مدة من الزمن.

ثمّ بعدها رجع إلى إيران، فأخذ يتجوّل في مدنها طلباً للعلم والعلماء. فبدأت رحلته العلمية وتجوّله في البلدان، فزار مدينتي بروجرد وأصفهان، فتعرّف فيهما على رجال العلم والفقه، ثمّ توجه بعد ذلك إلى كاشان، فمكث فيها نحو أربع سنوات، حضر خلالها دروس الشيخ أحمد بن محمد مهدي النراقي، صاحب كتاب «مستند الشيعة»، فعظمه وبالع في احترامه.

ثمّ بعد ذلك قفل راجعاً إلى بلده درفول، بعد أن زار مشهد المقدّس وطهران.

فوجد في نفسه شوقاً مؤكداً للرحيل إلى العراق مرّة ثالثة، فارتحل إلى النجف الأشرف عام ١٢٤٦هـ.

فحطّ رحاله هناك، وحضر دروس الشيخ موسى كاشف الغطاء، وبعد رحيله لازم الشيخ علي كاشف الغطاء، واستفاد منه، حتّى عام ١٢٥٤هـ، حيث بلغ بعدها الشيخ الأنصاري درجة عالية من الاجتهاد، والمهارة في استنباط الأحكام الشرعية، فاستقل بعد ذلك بالتدريس فقهاً وأصولاً، وقام بأعباء المسؤولية الملقاة على عاتقه في تربية العلماء والفقهاء، مضافاً إلى اشتغاله في العطاء الفكري بالكتابة والتحرير.

فذاع صيته في أوساط الحوزة العلمية، في النجف الأشرف وخارجها، فحضر بحوثه مجموعة كبيرة من العلماء والفضلاء، واشتهر بالنبوغ والتفوق

العلمي.

وبعد وفاة زعيم الحوزة في وقته، الشيخ صاحب الجواهر عام ١٢٦٦ هـ انتقلت إليه الزعامة بلا منازع، وقام بها بقلب سليم، ولم يكن مرامه إلا وجه الله سبحانه وتعالى، وعاش كأحد أفراد الأمة عيشة الفقراء، إلى أن لقي ربه في ليلة الثامن عشرة من شهر جمادى الثانية من شهر عام ١٢٨١ هـ، وشيخ جثمانه الطاهر جمع غفير من العلماء والفضلاء، ودفن في حجرة من حجرات الصحن الحيدري الشريف وتقع مقبرته على يسار الداخل من الباب الجنوبي (باب القبلة) للحضرة العلوية المقدسة.

وأما تلامذته

لقد تخرج من مجلس بحث الشيخ العديد من كبار المجتهدين، وجهابذة العلم، وعيون الطائفة، منهم:

الميرزا محمد حسن الشيرازي ت ١٣١٢ هـ الميرزا حبيب الله الرشتي ت ١٣١٢ هـ السيد حسين الكوهكمري ت ١٢٩٩ هـ الشيخ حسن نجم آبادي ت ١٢٨٤ هـ الميرزا محمد حسن الأشتياني ت ١٣١٩ هـ والميرزا حسين الخليلي ت ١٣٢٦ هـ والشيخ محمد كاظم الخراساني ت ١٣٢٩ هـ وغيرهم.

فكان الشيخ يملئ دروسه في الفقه والأصول في صباح كل يوم، ومجلسه يغص بما ينيف على الأربعمئة من العلماء والفضلاء.

تأليفه وتصانيفه

لقد ترك الشيخ الأنصاري ثروة عظيمة من العلم، وأثاراً جليلاً، لم يزل بعضها محور الدراسة والبحث في الحوزات العلمية، منذ قرن ونصف وحتى الوقت الحاضر.

وأصبحت أفكار الشيخ المحور الأساسي للبحوث الفقهية والأصولية، ولم يبقَ أحد إلا واستفاد من علومه وأبحاثه، وإليه يعود الفضل في تطوير النهضة العلمية الأخيرة في حوزة النجف الأشرف، ولقد أشعل مشعلاً أنار فيه الطريق لمن أعقبه من العلماء والمجتهدين.

فكان الشيخ يعطي لكلِّ حقِّه في التدريس والتأليف، فتأليفه وتصانيفه خير شاهد على تفوقه العلمي، وصفاء ذهنه، ومن أوضح الأدلة على نبوغه في تحصيل العلم، واستعداده الخاص في هضم المسائل العلمية العويصة.

كما وأنَّ الغالب على بحثه روح التحقيق والدقة والتتبع؛ بحيث لا يترك سؤالاً لسائل، ولا مجالاً لقائل، فللهُ درّه، وعليه أجره.

ونحن نشير إلى بعض آثاره على وجه الإجمال:

١ - كتاب الطهارة: بعضه شرح للشرائع، وبعضه الآخر شرح للإرشاد.

٢ - كتاب الصلاة: كتاب كبير نسبياً.

٣ - كتاب الزكاة: يتكون من قسمين أحدهما شرح الإرشاد، والآخر مسائل مستقلة.

٤ - كتاب أحكام الخلل في الصلاة.

٥ - كتاب الخمس: وهو يتكون من قسمين، أحدهما شرح الإرشاد، والآخر رسائل مستقلة.

٦ - كتاب الصوم: يتكون من ثلاثة أقسام: شرح الإرشاد، وشرح القواعد، ورسائل متفرقة.

٧ - كتاب النكاح: وهو شرح مزجي لإرشاد الأذهان، من أوّل النكاح وإلى أوائل المطلب الثاني من المقصد الثاني، الذي يتعلق بأحكام الصداق.

٨ - كتاب الوصايا: هو شرح مزجي لكتاب الوصايا من إرشاد الأذهان، لكنّه غير كامل.

٩ - كتاب القضاء: للشيخ كتابان في القضاء، أحدهما شرح الإرشاد، وثانيهما كتبه بصورة مستقلة، والأول أوسع من الثاني، وكلاهما غير تامين.

١٠ - كتاب الشهادات: كتبه بصورة مستقلة لكنه مختصر وناقص.

١١ - فرائد الأصول: وهو المشهور بالرسائل، ويحتوي على رسائل متعددة،

طبعت في مجلد واحد، ويبحث في: أحكام القطع والظن، والبراءة والاشتغال، والاستصحاب، والتعادل والتراجع.

وقد صار هذا الكتاب مداراً للدراسة والبحث في الحوزات العلمية، وعليه حواشي كثيرة وتعليق عديدة، ولقد قدم الشيخ خدمة كبيرة لطلاب العلم بهذا الكتاب القيم.

ولقد اودع الشيخ فيه المباحث النفيسة، التي تُعدّ من الأسس الجديدة والمبتكرة في علم الأصول، فهو أول من فتح باب الحديث فيه عن القطع بالمعنى الدقيق، مع تقسيمه إلى تقسيمات جديدة؛ بحيث صار ذلك سبباً في فتح باب واسع باسم العلم الاجمالي، وشكل مبحثاً مهماً في باب الاشتغال.

وكذلك من ابتكاراته بعض المباحث المهمة في مبحث الاستصحاب، وأيضاً تطويره لمبحث الأصل المثبت، وإلى غير ذلك من الأمور المهمة في علم الأصول، والذي لا يسع المجال لذكرها.

١٢ - كتاب المكاسب: وهو الكتاب الفقهي الذي نحن بصدد دراسة مصادره

والتعرف على مؤلفيها، والذي يعتبر من الكتب الدراسية المهمة في الحوزات العلمية.

وهو لعله من أروع مصنفات الشيخ؛ ولأجل ذلك عدّ المحقق المامقاني في

حاشيته^(١) على المكاسب، هذا الكتاب من أحسن كتب الشيخ.

ولقد حظي باهتمام العلماء، فقد كُتبت عليه حواشي قيمة، وتعاليق نفيسة، أشار إليها الشيخ الطهراني في الذريعة^(١)، وغيره. وهو يُعد أفضل ما كُتب في فقه المعاملات.

نشير إلى بعض الحواشي والتعاليق، وبالاخص المطبوع منها:

- حاشية الميرزا حبيب الله الرشتي، ت ١٣١٢ هـ طُبعت بطهران عام ١٣١٧ هـ (مع غاية الآمال للشيخ المامقاني).

- حاشية رضا الهمداني، ت ١٣٢٢ هـ نُشرت في مجلد واحد، بتحقيق محمد رضا الأنصاري عام ١٤٢٠ هـ.

- غاية الآمال (في حاشية المكاسب)، للشيخ محمد حسن المامقاني، ت ١٣٢٣ هـ طُبِع في طهران عام ١٣١٧ هـ وطُبِع أخيراً محققاً في عشرة أجزاء مع «نهاية المقال في تكملة غاية الآمال»، للشيخ عبدالله المامقاني ت ١٣٥١، بتحقيق الشيخ محمد أمين المامقاني.

- بغية الطالب، لأبي القاسم بن معصوم الأشكوري، ت ١٣٢٥ هـ طبع بطهران عام ١٣٢٢ هـ.

- حاشية الأخوند الخراساني، صاحب الكفاية، ت ١٣٢٩ هـ نُشرت عام ١٤٠٦ هـ بمجلد واحد مع تعليق السيد مهدي شمس الدين.

- حاشية السيد محمد كاظم اليزدي، صاحب العروة الوثقى، ت ١٣٣٧ هـ طُبعت بطهران عام ١٣٢٤ هـ و١٣٧٨ هـ وطُبعت أخيراً عام ١٤٢٣ هـ في ثلاثة أجزاء بتحقيق الشيخ عباس محمد القطيفي، ونُشرت من قبل دار المصطفى عليه السلام.
- حاشية محمد جواد بن حسن البلاغي، ت ١٣٥٢ هـ طبع في النجف الأشرف عام ١٣٤٣ هـ.

- حاشية الميرزا علي الايراوني، ت ١٣٥٣ هـ طُبعت بطهران ١٣٩٥ هـ
- منية الطالب إلى حاشية المكاسب، للشيخ موسى الخوانساري (تقريرات الميرزا محمد حسين النائيني ت ١٣٥٥ هـ).
- حاشية الشيخ محمد حسين الأصفهاني، صاحب نهاية الدراية، ت عام ١٣١١ هـ طُبعت محققة في خمسة أجزاء، بتحقيق الشيخ عباس محمد القطيفي، ونُشرت من قبل دار المصطفى عليه السلام، عام ١٤١٨ هـ
- هداية الطالب إلى أسرار المكاسب، للميرزا فتاح الشهيدي، نُشر من قبل مؤسسة دار الكتب الاسلامية عام ١٣٧٥ قم.
- حاشية المظفر علي المكاسب (البيع والخيارات)، للشيخ محمد رضا المظفر، ت ١٣٨٣ هـ، نُشرت في مجلد واحد، بتحقيق الشيخ جعفر الكوثراني عام ١٤١٦ هـ
- وغيرها من الحواشي والشروح..
- ١٣ - مجموعة كبيرة من الرسائل النافعة والقيمة، منها:
- رسالة في الإرث، رسالة في التقية، رسالة في التيمم، رسالة في الخمس، رسالة في التسامح في أدلة السنن، رسالة في قاعدة الضرر والضرار، رسالة في المواسعة والمضايقة، رسالة في مناسك الحج، رسالة في علم الرجال، رسالة في القضاء عن الميت، وغيرها.
- اضف الى ما ذكرناه، التقارير التي كتبها بعض تلامذته في درسه، كمطارح الأنظار، وهو عبارة عن محاضرات الشيخ في أصول الفقه، بقلم تلميذه النوري، المعروف بكلا تيري.
- ولقد قامت لجنة تحقيق تراث الشيخ الأنصاري، بنشر كتبه ورسائله، بمناسبة المؤتمر العالمي للذكرى المئوية الثانية لميلاده الشريف.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

مصادر كتاب المكاسب

اعتمد الشيخ الأنصاري في مكاسبه على المصادر الأصلية، كغيره من الفقهاء، فكان القرآن الكريم مصدره الأول، ثم أحاديث النبي ﷺ وأخباره والروايات الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، مع مصادر فقهية وغير فقهية ألفها من سبقه. وكان يذكر اسم المصدر تارة، وتارة أخرى لم يذكره بل يذكر اسم مؤلفه، أو كان لم يذكر هذا ولا ذاك.

فنحن في هذا البحث سنسلط الضوء على «المصادر الفقهية» أولاً، ثم «مصادر فقه القرآن»، ويتلوها «مصادر تفسير القرآن»، وبعدها «المصادر الروائية»، و«اللغوية»، وأخيراً نتعرض إلى ذكر «مصادر متنوعة أخرى».



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



المصادر الفقهية

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إرسدي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المصادر الفقهية

تحتوي المصادر الفقهية على ثروة علمية، حيث جمعت الأقوال المشهورة والمعتمدة والشاذة، وكيفية الاستدلال ومناقشته، وغير ذلك. ولا يخفى ما لهذا التنوع، من دور ايجابي في تكوين الملكة الفقهية عند الباحث.

فالمصادر الفقهية - كانت ولا تزال - تمثل أصل المادة العلمية للفقه، ولا يمكن الاستغناء عنها. كما ولها الدور البارز والواضح في دفع عجلة التقدم في الأبحاث الفقهية، وسرعة حركتها.

فدراسة مصادرنا الفقهية، والمحافظة على هذا التراث القيم، يضمن لنا استمرار وخلود فقه أهل البيت عليه السلام.

ونحن نتعرض - هنا - إلى المصادر الفقهية لكتاب مكاسب الشيخ الأنصاري التي صارت مطالبها الميدان الواسع لجولاته وصلواته في ميدان البحث والتحقيق، وجعلها المحور الأساسي لمادة كتابه مع إدخال بعض التوضيحات (عند اللزوم):



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان

للحسن بن يوسف بن مطهر، المعروف بالعلامة الحلّي، المتوفى عام (٧٢٦ هـ).
والكتاب عبارة عن دورة فقهية كاملة، ابتداءً من الطهارة وانتهاءً إلى الديات.
ويعتبر كتاب الإرشاد من المصادر الأساسية والمهمة عند الشيعة الإمامية؛ لما
يمتاز من شموله لأغلب المسائل الفقهية، وكثرة الفروع، مع سهولة العبارة، ومثانة
في الإسلوب، وحسن الترتيب.

قال الشيخ الطهراني في الذريعة في وصفه:

«وهو من أجل الكتب الفقهية عند الشيعة، ولذلك تلقاه علماؤهم بالشرح
والتعليق عبر القرون، من عصر مؤلفه إلى هذه الأواخر»^(١).
وقال أيضاً:

«هو من أجل الكتب الفقهية، قد أحصى مجموع مسائله في خمسة عشر ألف
مسألة»^(٢).

لذا ضاهى كتاب الشرائع في كثرة التعليق والاهتمام في شرحه، ومن جملة

(١) الذريعة ١٣: ٧.

(٢) المصدر السابق ١: ٥١٠.

الشروح المهمة لهذا الكتاب:

مجمع الفائدة والبرهان للمقدّس الأردبيلي، وذخيرة المعاد للفاضل السبزواري.

وهناك أيضاً حواشي كثيرة وتعليق قيّمة حول الكتاب، كلّ ذلك يشير إلى الأهمية العلمية لهذا المصدر القيم، ومكانة مصنفه، وعلوّ شأنه.

حتى أنّ الشيخ الأنصاري كتب بعض آثاره الفقهية بهيئة الشرح على الإرشاد، ككتابه في: الطهارة، والزكاة، والصوم.

الارشاد والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب الارشاد في عدة مواضع، صرح في بعضها بالمصدر «الارشاد»، ناقلاً عنه أقوال مؤلفه وآراءه الفقهية^(١). هذا بالإضافة الى بعض الموارد التي نقل فيها عن المصدر المذكور من دون التصريح بالمصدر أو بمؤلفه، بل تحت عنوان «ذهب جماعة»^(٢) أو «عن بعض»^(٣)، ونحو ذلك.

(١) راجع - على سبيل المثال - المكاسب ٤: ٦٧، وانظر ارشاد الاذهان ١: ٤٥٥.

(٢) راجع المكاسب ١: ١٠٥، في مسألة: الاكتساب بالاعيان النجسة، عند قول الشيخ: كجلد الميتة إذا قلنا بجواز الاستقاء به لغير الوضوء. وانظر الارشاد ١: ١١٣.

(٣) انظر المكاسب ١: ٣٧، في مسألة: الاكتساب بالاعيان النجسة، عند قول الشيخ: جوز بعضهم البيع بقصد المذكى. وراجع الارشاد ١: ١١٣.

المؤلف^(١) (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ)

هو الشيخ حسن بن يوسف بن علي بن مطهر الأسدي الحلبي، أبو منصور. ومن أشهر ألقابه العلامة على الإطلاق، حتى أنه اشتهر بهذا اللقب، ومن ألقابه أيضاً جمال الدين، والفاضل.

فهو عَلم من أعلام الإمامية، وفخر نوع بني آدم، وبحر العلم، لقد أحاط بمختلف العلوم والفنون، ذو التصانيف النافعة والمفيدة، ولقد ذخرت كتب التراجم بفضائله ومحاسنه.

ولد العلامة الحلبي عام ٦٤٨ هـ في الحلة السيفية.

أبوه الفقيه العلامة المتكلم سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر، وكان محققاً مدرساً.

وأُمّه بنت العالم الفقيه الشيخ أبي حسن الهذلي الحلبي، من الأسر الجليلة المعروفة بالعلم والعلماء.

وخاله المحقق الحلبي صاحب الشرائع، الذي اعتنى بتربيته ورعايته منذ طفولته وصباه.

لقد تلمذ العلامة الحلبي على يد جمهرة من العلماء الأعلام، وأخذ منهم وروى عنهم، منهم:

(١) مصادر الترجمة: رجال ابن داود: ١١٩ برقم ٤٦١، رجال العلامة الحلبي: ٤٥ برقم ٥٢، الوافي بالوفيات ١٣: ٨٥ برقم ٧٩، لسان الميزان ٢: ٣١٧ برقم ١٢٩٥، الدرر الكامنة ٢: ٧١ برقم ١٦١٨، جامع الرواة ١: ٢٣٠، أمل الآمل ٢: ٨١ برقم ٢٢٤، رياض العلماء ١: ٢٥٨، لؤلؤة البحرين: ٢١٠ برقم ٨٢، روضات الجنات ١: ٢٦٩، الكنى والألقاب ٢: ٤٧٧، طبقات أعلام الشيعة ٣: ٥٢، الذريعة ١: ١٧٥ برقم ٨٩٧، أعيان الشيعة ٥: ٣٩٦، الأعلام ٢: ٢٧٧، موسوعة طبقات الفقهاء ٨: ٧٧، وغيرها.

والده، والشيخ نجم الدين الحلبي - خاله - صاحب الشرائع، والخواجه نصير الدين الطوسي، والشيخ ميثم البحراني، والشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلبي صاحب الجامع للشرائع، والسيد جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس، وغيرهم من العلماء.

تخرج من مدرسته الكثير من العلماء والمجتهدين، وكانوا من أهل العلم والاجتهاد، منهم:

ولده المحقق فخر الدين، وابن اخته السيد عميد الدين عبد المطلب الأعرجي، والسيد علاء الدين أبو الحسن علي بن زهرة، والسيد مهنا بن سنان، وغيرهم.

لقد أثنى العلماء على العلامة، ومدحوه في مصنفاتهم وكتبهم - من كلا الفريقين - وهذا مما يشير إلى علو شأنه ومنزلته، فنحن نقتصر على بعضها: قال ابن داود (معاصره): «إنه شيخ الطائفة، وعلامة وقته، وصاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف، انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول»^(١). قال الشهيد الأول: «هو شيخنا الإمام، الأعلام، حجة الله على الخلق»^(٢). قال ابن حجر (من علماء السنة): «العلامة الحلبي عالم الذكاء وكان مشتهر الذكر، حسن الأخلاق»^(٣).

وللعلامة الحلبي تأليف كثيرة، غزيرة بمادتها العلمية، زين بها المكتبة الإسلامية، والتي تعتبر من المراجع الأساسية في شتى العلوم، ولكن مع الأسف الشديد، لم يضبط عددها؛ وذلك بسبب تلف وضياع بعضها.

(١) رجال ابن داود: ٧٨.

(٢) الأربعون حديثاً: ٤٩.

(٣) لسان الميزان ٢: ٥٨٧ ترجمة رقم ٢٨٤١.

عدّ منها السيد الأمين في «أعيان الشيعة» أكثر من مائة كتاب، منها:

تذكرة الفقهاء (مطبوع)، إرشاد الأذهان (الكتاب مورد البحث)، نهاية الأحكام (مطبوع)، منتهى المطلب في تحقيق المذهب (مطبوع)، مختلف الشيعة إلى أحكام الشريعة (مطبوع)، تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية (مطبوع)، تبصرة المتعلمين في أحكام الدين (مطبوع)، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام (مطبوع)، مبادئ الوصول إلى علم الأصول (مطبوع)، تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول (مطبوع)، نهج الإيمان في تفسير القرآن، القول الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، القواعد والمقاصد في المنطق الطبيعي والإلهي، الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة، نهاية المرام في علم الكلام، الدرّ والمرجان في الأحاديث الصحاح والحسان، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (مطبوع)، شرح «مختصر ابن الحاجب» في أصول الفقه، وغيرها.

توفي العلامة في مدينة الحلة، سنة ست وعشرين وسبعمائة «٧٢٦هـ»، ونقل إلى النجف الأشرف، فدفن في حجرة عليّ يمين الداخل إلى حرم أمير المؤمنين عليه السلام من جهة الشمال.

الانتصار

على ما انفردت به الإمامية

للسيد المرتضى علي بن الحسين بن موسى، ومهمته - كما يبدو من عنوانه - تجلية الحقائق الفقهية ذات المساس المذهبي، التي كادت أن تنطمس معالمها، وتبهم، من جراء تلك المؤثرات العاطفية والتضليل اللذين كانا يمارسان على فقه الشيعة الإمامية. وساعد على ذلك الأجواء السائدة في تلك الفترة، حيث شُنع عليهم بأنهم انفردوا بمسائل اقتوا بها، لم يكن لهم فيها موافق غيرهم؛ وبالتالي عزل فقههم عن فقه بقية المذاهب الأخرى.

لقد صرح مؤلف الكتاب في المقدمة عن الدواعي التي دفعته لتأليفه، قائلاً: «... بيان المسائل الفقهية التي شُنع بها على الشيعة الإمامية، وادعي عليهم مخالفة الإجماع وأكثرها موافق فيه الشيعة غيرهم من العلماء والفقهاء المتقدمين أو المتأخرين، وما ليس لهم فيه موافق من غيرهم فعليه من الأدلة الواضحة، والحجج اللانحة، ما يغني عن وفاق الموافق، ولا يوحش معه المخالف...»^(١) ويتميز الكتاب ببساطة التعبير مع الاختصار الغير مخل بالقصد، والذي يشتمل على ٣٣٤ مسألة، ابتداءً من مسائل الطهارة وانتهاءً بمسائل الموارث،

فانتصر فيها للطائفة الإمامية، وتصدّى للذين حملوا على آراءها المحقّة من دون دليل.

كما وتخلل الكتاب تحقيقات أدبية، ولغوية، وفقهية، نجدها موزعة في ضمن مسائله من أول الكتاب إلى آخره.

ولعلّ في تصنيف هذا الكتاب، كانت الخطوة الأولى نحو طرح فكرة الفقه المقارن.

الانتصار والمكاسب

نقل الشيخ الانصاري في المكاسب عن كتاب الانتصار في أكثر من ثلاثين مورداً - مباشرة وحكاية - فتارة كان يذكر فيها اسم الكتاب «الانتصار»^(١)، وأخرى اسم مؤلفه معبراً عنه بـ «السيد المرتضى»^(٢) أو بـ «سيدنا المرتضى»^(٣) أو بـ «علم الهدى»، مستفيداً من أقواله وناقلاً لأجماعاته^(٤).

مركز تحقيقات كميونير علوم رسيدي

(١) كما في المكاسب ١: ٨١، في مسألة: الاكتساب بالدهن المتنجس.

(٢) راجع المكاسب ١: ١٨، في مسألة الاكتساب بالاعيان النجسة.

(٣) كما في المكاسب ٥: ٨٧، في مبحث خيار الحيوان.

(٤) كما في المكاسب ٥: ٢٢٤، في مبحث خيار التأخير.

المؤلف^(١) (٣٥٥ - ٤٣٦ هـ)

هو السيد علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، الملقب بالسيد المرتضى، ويعلم الهدى. ولد ببغداد سنة ٣٥٥ هـ وكانت وفاته عام ٤٣٦ هـ وهو الفقيه الإمامي الكبير، والعالم الجليل، فكان فصيح اللسان، متوقد الذكاء، ثاقب الرأي، حاضر الجواب، غزير العلم، قديراً في المناظرة والاحتجاج، ذا هبة وجلال، وجاء عريض، تولى نقابة الطالبين وإمارة الحاج والنظر في المظالم لأكثر من ثلاثين سنة.

وصار أوجد زمانه فضلاً، وعلماً، وفقهاً، وحديثاً.
وحقاً لنا أن نقول:

ولا عتب على اليراع، ان عجزت عن الكتابة حول هذه الشخصية الفذة.
وتتلمذ هو وأخوه الشريف الرضي، على يد الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.

وتخرج من مجلسه عيون العلماء والفضلاء، منهم:
شيخ الطائفة الطوسي، وأبو الصلاح الحلبي، وأبو الفتح محمد الكراچكي

(١) مصادر الترجمة: رجال النجاشي ٢: ١٠٢ برقم ٧٠٦، تاريخ بغداد ١١: ٤٠٢ برقم ٦٢٨٨، معالم العلماء ٦٩ برقم ٤٧٧، وفيات الأعيان ٣: ٣١٣، رجال ابن داود: ٢٤٠ برقم ١٠١٦، رجال العلامة: ٩٤ برقم ٢٢، سير أعلام النبلاء ١٧: ٥٨٨ برقم ٤٤٣، الرافي بالوفيات ٢١: ٦ برقم ٢، جامع الرواة ١: ٥٧٥، أمل الأمل ٢: ١٨٢ برقم ٥٤٩، الدرجات الرفيعة: ٤٥٨، رياض العلماء ٤: ١٤، روضات الجنات ٤: ٢٩٤ برقم ٤٠٠، أعيان الشيعة ٨: ٢١٣، طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٢٠، الأعلام ٤: ٢٨٧، موسوعة طبقات الفقهاء ٥:

وغيرهم.

كما روى عن الشيخ الصدوق، وغيره من الأجلة.

وكتب عنه الخطيب البغدادي.

قال عنه تلميذه الشيخ الطوسي:

«متوحد في علوم كثيرة، مجمع على فضله، مقدّم في العلوم، مثل: علم الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب والنحو والشعر ومعاني واللغة»^(١).

وقال عنه أبو العباس النجاشي (من علماء الرجال):

«حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه، وسمع من الحديث فأكثر، وكان متكلماً، شاعراً، أديباً، عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا»^(٢).

صنّف الشريف المرتضى كتباً كثيرة - بلغت في أعيان الشيعة^(٣) - تسعة وثمانين كتاباً، منها:

الخلاف في أصول الفقه، جمل العلم والعمل في الفقه والعقائد، الانتصار (الكتاب مورد البحث)، المسائل الطرابلسية، المسائل الطوسية، المسائل الجرجانية، الشافي في الإمامة، أمالي المرتضى، وغيرها.

وكان شاعراً، وديوان شعره يزيد على عشرين ألف بيت.

ومن شعره:

قال في قصيدة يرثي بها جدّه الإمام الحسين عليه السلام:

عشيّة هجمت منها مصائبها

على قلوب عن البلوى محايد

(١) الفهرست: ٩٩.

(٢) رجال النجاشي: ٢٧٠ برقم ٧٠٨.

(٣) أعيان الشيعة ٨: ٢١٩.

يا يوم عاشور كم طأطأت من بصر
بعد السمؤ كم أذلت من جيد
يا يوم عاشور كم أطردت لي أملاً
قد كان قبلك عندي غير مطرود
أنت المُرْتَق عيشي بعد صفوته
ومولج البيض من شيبى على اسود
جُحر بالطوف فكم فيهن من جبل
خسر القضاء به بين الجلاميد
يا آل أحمد كم تُلوى حقوقكم
لي الغرائب عن بنت القداديد^(١)



مركز تحقيقات وپژوهش در علوم اسلامی

(١) ديوان الشريف المرتضى ١: ٤٣٧.

الجيد: العنق، المُرْتَق: المكدر، والمولج: المدخل .

إيضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد

لفخر الدين محمد ولد العلامة الحلبي، ويُعتبر من الكتب الاستدلالية المهمة في شرح قواعد الأحكام لوالده العلامة الحلبي، فكتبه بأمر والده، وخرج منه إلى أول النكاح في مجلد في حياة والده، والباقي بعد وفاته، كما يظهر من دعاءه لوالده في النصف الأول بـ «دام ظلّه»، وفي النصف الثاني بـ «قدّس سرّه». تمكن المصنّف من حلّ ما تمكن حله من مشكلات كتاب القواعد، الذي حظى باهتمام كبير من قبل العلماء الذين أتوا بعد العلامة، شرحاً وتعليقاً، وحاشية.

ولقد طرح فخر الدين في إيضاح الفوائد آراءه الفقهية، والتي تعبّر عن نبوغه وطول باعه في ميدان الفقه، واستنباط الأحكام الشرعية، فقام بتمحيص المسائل المهمة والشائكة.

ويكفي في لمس القيمة العلمية للكتاب ما حكاه الشيخ الطهراني عن الشيخ البهائي في توضيح المقاصد، قائلاً:
«لم يصنّف في الكتب الاستدلالية الفقهية مثله»^(١).

وقال السيد التفريشي في مدح مصنفات فخر الدين، قائلاً:
«له كتب جيّده، منها الإيضاح»^(١).

طُبِعَ الكتاب في أربعة مجلدات، ونُشر من قبل المكتبة العلمية في قم عام ١٣٨٧هـ

إيضاح الفوائد والمكاسب

لقد أبدى الشيخ الأنصاري اهتماماً بالغاً بكتاب إيضاح الفوائد، فنقل عنه (مباشرة وحكاية) في المكاسب، بما يقارب من مئة مرة. فتارة كان يصرح بالمصدر «الإيضاح»^(٢)، وتارة أخرى كان يشير إلى مؤلفه^(٣).

فلاحظ عبارات الشيخ تتردد دائماً قائلاً:

على ما صرح به في الإيضاح، وقال في الإيضاح، وهو المحكي عن الإيضاح وقوّاه في الإيضاح و...

كما ونقل عنه الإجماع - على سبيل المثال - في مسألة: عدم جواز بيع ام الولد^(٤).

كل ذلك يرشدنا إلى أهمية هذا المصدر الفقهي، الذي تخبر فيه النكات الفقهية المهمة، والتي حدث بالعلماء الأعلام إلى الوقوف عندها والاستفادة من دراستها.

(١) نقد الرجال ٤: ١٨٢ رقم الترجمة ٤٦٠٩.

(٢) كما في مسألة الاكتساب بما لا منفعة فيه، المكاسب ١: ١٥٥.

(٣) كما في مسألة الاكتساب بالاعيان النجسة، المكاسب ١: ١٥٥.

(٤) راجع المكاسب ٣: ١١٣.

المؤلف^(١) (٦٨٢ - ٧٧١ هـ)

هو الشيخ أبي طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن مطهر الحلبي، والملقب بفخر الدين، وفخر المحققين، ولد سنة ٦٨٢ هـ وتوفي عام ٧٧١ هـ وكان نبراس الفقهاء والمجتهدين، فخر الملة والدين، تبخر في الفقه ووضح غوامضه.

وظهرت بوادر ألمعيته منذ صباه، وكان يتمتع بحدّة ذكاء ونبوغ خاص؛ حتى نال الاجتهاد وهو لا يزال في مقتبل العمر.

ولقد تربى في حجر والده العلامة، وأخذ عنه العلوم العقلية والنقلية، كما صرح بذلك بنفسه في شرح خطبة كتاب القواعد^(٢) لوالده.

ولقد أعرب العلامة الحلبي عن مدى حبه واعتزازه بولده البار فخر المحققين، حيث كان يثني عليه، ويدعوه له في أغلب مصنفاته. ويطلب أيضاً من ولده الدعاء له، وتكملة ما صنّفه بعد وفاته.

ولقد تصدر فخر المحققين للتدريس بعد وفاة والده العلامة في سنة ٧٢٦ هـ وخلفه في مجلسه ببلدته في الحلّة، وتخرج على يده جماعة من العلماء الأعلام منهم:

الشيخ محمد بن مكّي العاملي (الشهيد الأول)، والسيد تاج الدين بن معية، والعلامة فخر الدين أحمد بن عبد الله المتوج، والفاضل بدر الدين حسن بن نجم

(١) مصادر الترجمة: جامع الرواة ٢: ٩٦، أمل الأمل ٢: ٢٦٠ برقم ٧٦٨، روضات

الجنات ٦: ٣٣٠ برقم ٥٩١، رياض العلماء ٥: ٧٧، الفوائد الرضوية ٤٨٦، الذريعة ٢: ٩٦،

برقم ١٩٥٠، طبقات الشيعة ٣: ١٨٥، أعيان الشيعة ٩: ١٥٩، الكنى والألقاب ٣: ١٦،

موسوعة طبقات الفقهاء ٨: ١٩١.

(٢) انظر نص الوصية في قواعد الأحكام للعلامة.

الدين المدني، وغيرهم.

وأثنى عليه العلماء والفقهاء كثيراً، قال في حقّه الشهيد الأول في إجازته للشيخ شمس الدين أبي جعفر محمد بن أبي جعفر محمد بن أبي محمد بن نجله:

«إنّه الشيخ الإمام، سلطان العلماء، منتهى الفضلاء والنبلاء...»^(١).

وقال السيد مصطفى التفرشي:

«إنّه من وجوه الطائفة وثقاتها، وفقهائها، جليل القدر، عظيم المنزلة»^(٢).

ووصفه الحر العاملي (صاحب الوسائل)، قائلاً:

«إنّه كان فاضلاً، محققاً، فقيهاً، ثقة»^(٣).

وصنّف كتباً، منها:

الكافية الوافية في الكلام، تحصيل النجاة، مناسك الحج، أجوبة المسائل الحيدرية، الرسالة الفخرية في النية، رسالة إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين في أصول الدين.

وله شروح لكتب والده، منها:

إيضاح الفوائد في شرح القواعد (الكتاب مورد البحث)، وشرح الإرشاد وغيرهما.

(١) بحار الأنوار ١٠٧: ١٩٥.

(٢) نقد الرجال ٤: ١٨٣ رقم الترجمة ٤٦٠٩.

(٣) أمل الآمال ٢: ٢٦٠ رقم الترجمة ٧٦٨.

إيضاح النافع في شرح مختصر الشرائع

للشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي، وهو شرح للمختصر النافع، لمؤلفه المحقق الحلبي صاحب الشرائع، (المتوفى عام ٦٧٦ هـ).
ولقد تعرض الفقهاء لما جاء في إيضاح النافع، ونقلوا عنه في مواضع متعددة في كتبهم الاستدلالية، كالعالملي في مفتاح الكرامة، وشيخنا الأنصاري في المكاسب، وصاحب الجواهر في جواهره، وغيرهم.
كل ذلك يحكي لنا المكانة العلمية لهذا الكتاب.
وهو من الكتب التي لم تُطبع لحد الآن، بل لا يزال من الكتب الخطية.

إيضاح النافع والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مباحثه من إيضاح النافع، في أكثر من أربعة عشر موضعاً. مصرحاً فيها باسم المصدر «إيضاح النافع».
وفي موضع من هذه المواضع ذكر فيه اسم المؤلف معبراً عنه بـ «الفاضل القطيفي»^(١) بالإضافة إلى تصريحه باسم المصدر، وذلك في بحث البيع عند

(١) نعم، ذكره الشيخ بهذا العنوان مرة واحدة قبل ذلك في بحث المكاسب المعرمة في

كلامه حول القدرة على تسليم المبيع^(١)، حيث نقل الشيخ ما جاء في إيضاح النافع في هذه المسألة، والتي خالف فيها الفاضل القطيفي بقبول الفقهاء، والذي اعتبر فيها القدرة على التسليم من مصالح المشتري فقط، لا أنها شرط في صحة البيع (كما ذهب إليه الفقهاء).

وبعد أن نقل الشيخ كلامه كاملاً، وناقشه في ذلك، فخالفه في ما ذهب إليه. كما ونقل الشيخ أقوال صاحب إيضاح النافع، في عدة مواضع أخرى في ضمن مباحثه ومسائله، كما في مسألة بيع الوقف ومسألة القيافة^(٢)، وغيرهما. فكان يستحسن قوله تارة، كما في مبحث المكاسب المحرمة في مسألة^(٣) بيع ما لا نفع فيه.

أو يستظهر صحة ما ذكره القطيفي في إيضاح النافع تارة أخرى، كما في مبحث البيع في مسألة^(٤) العقد الفضولي. أو ينقل ما حكى عن الإيضاح جاعلاً ذلك مؤيداً لمبحثه، كما في مبحث المكاسب المحرمة في مسألة^(٥) ما يأخذه السلطان باسم الخراج والزكاة، فنقل

→ مسألة ما يأخذه السلطان باسم الخراج والزكاة، عندما تطرق الشيخ الأنصاري إلى اعتراض الفاضل القطيفي في رسالته المسماة بـ «قاطعة اللجاج في حل الخراج» على ما جاء في رسالة المحقق الكركي، المسماة بـ «السراج الوهاج» في هذه المسألة. راجع المكاسب ٢: ٢٠٥.

(١) المكاسب ٤: ١٩٠.

(٢) المصدر السابق ٤: ٥٠، ٢: ٧.

(٣) المصدر السابق ١: ١٥٦.

(٤) المصدر السابق ٤: ١٥٥.

(٥) المصدر السابق ٢: ٢٣٠.

الشيخ هنا تفسير الفاضل القطيفي لكلمة «الجائر».

كانت هذه نظرة خاطفة لما نُقل عن إيضاح النافع في مكاسب الشيخ. ولقد تبين لنا أن ما ذكره الخبير المتبع صاحب الذريعة عند كلامه حول «إيضاح النافع» في موسوعته القيّمة^(١): إن الشيخ الأنصاري نقل عن إيضاح النافع في موضعين: أحدهما في مسألة القدرة على التسليم، وثانيهما في مسألة بيع الوقف، كان من سهو القلم؛ لأنك قد عرفت أن الشيخ الأنصاري نقل عن الإيضاح أكثر مما ذكره صاحب الذريعة.

المؤلف^(٢) (٠٠٠ - حياً ٩٥١ هـ)

هو الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي الغروي الحلبي، كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً.

هاجر من القطيف وقطن النجف الأشرف عام ٩١٣ هـ وكان من علمائها، ثم انتقل إلى الحلة؛ فلهذا نسب إلى كل منهما.

لم يسعفن البحث في تحديد سنة وفاته، ولكنه كان حياً عام ٩٥١ هـ وكانت وفاته في النجف الأشرف.

وبعد أن استقر في العراق قصد طلبة العلم ورواده؛ لِمَا كان له من مقام

(١) راجع الذريعة ٢: ٥٠٢.

(٢) مصادر الترجمة: أمل الأمل ٢: ٨ برقم ٥، روضات الجنات ١: ٢٥ برقم ٣، أنوار البدرين ٢٨٢ برقم ٣، لؤلؤة البحرين: ١٥٩ برقم ٦٣، الكنى والألقاب ٣: ٧٦، طبقات أعلام الشيعة ٤: ٤، الأعلام ١: ٤١، الذريعة ١٢: ١٦٤ برقم ١٠٩٢، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠: ٧.

علمي شامخ، مع قدرته على التوغل في صعاب المسائل الفقهية، ولما امتاز به من تثبت وتحقيق.

وكانت لشيخنا القطيفي مناظرات ومطارحات مع معاصره الفقيه الكبير الشيخ علي بن الحسين الكركي - صاحب جامع المقاصد - وأخص بالذكر منها حول مسألة الخراج.

وللتدليل على مقامه وعلو شأنه، لقد شهد له بالفضل والعلم أساطين الفقهاء:

قال الشيخ الحر العاملي:

«إنه فاضل، عالم، فقيه»^(١).

قال العلامة المجلسي: «والشيخ إبراهيم القطيفي كان في غاية الفضل»^(٢).

قال الشيخ يوسف البحراني: «إنه الإمام، الفقيه، الفاضل، المدقق»^(٣).

وأما مشايخ القطيفي في التدريس والرواية، منهم:

الشيخ علي بن هلال الجزائري، الشيخ إبراهيم بن الحسن المعروف بالوراق، ومعاصره المحقق الكركي، وغيرهم.

(١) أمل الآمل ٢: ٧.

(٢) بحار الأنوار ١: ٤٦.

(٣) لؤلؤة البحرين: ١٥٩.

بشرى المحققين

أو بشرى المختين^(١)، للسيد أحمد بن موسى بن طاووس الحسني الحلبي، وهو كتاب فقهي كبير مبسوط.

صرّح الحسن بن داود^(٢) المتوفى ٧٠٧ هـ - من تلامذة المصنف - بأن الكتاب يقع في ستة مجلدات.

والكتاب من الكتب غير موجودة الآن، بل من الكتب التي لم يبق منها أثر^(٣). ولكن ينقل عنه الفقهاء في كتبهم الفقهية كثيراً، كالفاضل الأبي في كشف الرموز^(٤)، والشهيد الأول في الدروس^(٥)، والسيد العاملي في المدارك^(٦)،

(١) انظر الذريعة ٣: ١٢٠.

(٢) رجال ابن داود: ٤٥ برقم ١٤٠.

(٣) عبّر بذلك عنه المحدث النوري، المتوفى ١٣٢٠ هـ راجع خاتمة المستدرک ٢: ٤٣٣.

(٤) راجع كشف الرموز ١: ٢٢٣، ٤٥٩، ٤٨٦، و...

(٥) انظر الدروس الشرعية ١: ٢٠٤.

(٦) راجع مدارك الأحكام ١: ١٠٠.

والسبزواري في الذخيرة^(١)، وغيرهم.

البشرى والمكاسب

تعرض الشيخ الأنصاري في مكاسبه إلى ذكر رأي «صاحب البشرى» في موضع واحد فقط، وذلك في مباحث الخيارات، في مسألة مسقطات خيار العيب، عند كلامه حول الخيار المذكور^(٢).

المؤلف^(٣) (٠٠٠ - ٦٧٣ هـ)

هو السيد أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحلبي، أبو الفضائل، من فقهاء الإمامية الكبار، كان عالماً بالحديث والرجال، متكلماً، أديباً، عابداً، زاهداً...

لم تحدد المصادر التي ترجمته له سنة ولادته، ولكنه نشأ في الحلة وتعلم فيها..

أخذ العلم والرواية عن جماعة من الفقهاء والعلماء، منهم: محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلبي، يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السواري، والسيد فخار بن معد الموسوي، والحسين بن عبد الكريم الغروي الخازن، والسيد أحمد

(١) لاحظ ذخيرة المعاد: ٢٣.

(٢) المكاسب ٥: ٣١٣.

(٣) مصادر الترجمة: رجال ابن داود: ٤٥، جامع الرواة ١: ٧٢، أمل الأمل ٢: ٢٩ برقم ٧٩، روضات الجنات ١: ٦٦، الكنى والألقاب ١: ٣٤٠، رياض العلماء ١: ٧٣، لؤلؤة البحرين: ٢٣٦، أعيان الشيعة ٣: ١٨٩، معجم رجال الحديث ٣: ١٣٨، معجم المؤلفين ٢: ١٨٧، موسوعة طبقات الفقهاء ٧: ٣٧.

بن يوسف الحسيني العريضي، وغيرهم.

قال في مدحه والثناء عليه تلميذه الحسن بن داود الحلّي، ما لفظه:
«سيدنا الطاهر، الإمام المعظم فقيه أهل البيت جمال الدين أبو الفضائل،
مصنف مجتهد، كان أروع فضلاء زمانه، قرأت عليه أكثر «الملاذ» و«البشرى»،
وغير ذلك من تصانيفه...»^(١).

ومن تلامذته والراوين عنه:

تقي الدين الحسن بن داود الحلّي، وولده السيد عبد الكريم بن أحمد بن
طاووس، والحسن بن يوسف بن المطهر المعروف بالعلامة الحلّي، ومحمد بن
أحمد بن صالح القسّيني، وغيرهم.
وأما كتبه ومؤلفاته:

للسيد جمال الدين الكثير من الكتب والرسائل التي عدّها تلميذه ابن داود،
إلى أكثر من ثمانين، منها:

بشرى المحققين (الكتاب مورد البحث)، الملاذ في الفقه، الفوائد العدة في
أصول الفقه، المسائل في أصول الدين، بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة
العثمانية للجاحظ المعتزلي (مطبوع)، زهرة الرياض في المواعظ، إيمان أبي
طالب، عين العبرة في غبن العترة (مطبوع)، حل الإشكال في معرفة الرجال،
شواهد القرآن، عمل اليوم والليلة، وغيرها.

توفي سنة ٦٧٣ هـ وقبره معروف في الحلة.

تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية

وهو كتاب فقهي استدلالي، للحسن بن يوسف بن مطهر المعروف بالعلامة الحلّي، المتوفي عام (٧٢٦هـ).

جمع فيه المصنّف معظم المسائل الفقهية، وأورد فيه أغلب المطالب الشرعية، من دون تطويل مع ذكر الحجّة والدليل.

رتب العلامة الحلّي مسائل الكتاب على ترتيب الكتب الفقهية في أربع قواعد: العبادات، المعاملات، الإيقاعات، والأحكام. ابتدأ بمقدمة ذات مباحث في معنى الفقه وفضله وآدابه، ومعرفته وعدم كتمانها.

عرّفه في الخلاصة - من كتب العلامة - بقوله:

«حسن جيّد، استخرجت فيه فروعاً لم تسبق إليها مع اختصاره»^(١).

طُبِعَ الكتاب على الحجر في جزئين في مجلد واحد من قبل مؤسسة آل البيت عليه السلام. وقامت مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام في قم بطبع الكتاب محققاً في سنة أجزاء عام ١٤٢٠، يختص الأخير منها بالفهارس وذلك بتحقيق الشيخ إبراهيم البهادر.

تحرير الأحكام والمكاسب

أغار الشيخ الأنصاري أهمية كبيرة لهذا المصدر الفقهي الثمين، الذي امتاز بكثرة التفريع في المسائل، فجعل الشيخ مطالبه من مواد بحثه، ولقد صرح بالمصدر «التحرير»، في ما يقارب من ثمانين مرة، موزعة على أبحاثه.

هذا، بغض النظر عن الموارد التي لم يصرح فيها به، بل اكتفى بذكر المطلب تحت عنوان «ذكر العلامة في كتبه»، وبعد الرجوع الى كتب العلامة نرى المطلب المذكور في كتاب التحرير^(١).

أو كان ينقل قولاً محكياً عن جماعة، فنشاهد أن قول العلامة في التحرير من ضمنهم^(٢).

وعلى أي حال، كان الشيخ الأنصاري ينقل أقوال العلامة في التحرير لتكملة مباحثه في العديد من المسائل التي كانت مورد دراسته ونقاشه، فعلى سبيل المثال: في مسألة عدم جواز بيع الوقف^(٣)، وبيع الصبي^(٤).

وتارة أخرى: كان يستعرض الشيخ آراء العلامة في التحرير ويطالع كلماته، ويستدل لها، كما في بحث المعاطاة بعد أن نقل رأي المشهور منها، تعرض لقول

(١) كما في مسألة تحديد سواد أرض العراق في آخر مبحث المكاسب المحرمة. راجع المكاسب ٢: ٢٥٠. وانظر تحرير الأحكام ١: ١٤٢.

(٢) كما في مبحث شروط العقد، في مسألة: ظهور كلمات الفقهاء في وقوع غير البيع بكل لفظ يدل عليه أيضاً (كما في الرهن). راجع المكاسب ٣: ١٢٣. وانظر تحرير الأحكام ١: ٢٠١ (مبحث الرهن).

(٣) المكاسب ٤: ٤٨. وراجع تحرير الأحكام ١: ١٥٣، ١٦٥.

(٤) المكاسب ٣: ٢٧٩ وراجع تحرير الأحكام ١: ٢١٨.

العلامة في التحرير والقائل: الأقوى أن المعاطاة غير لازمة^(١).
وأحياناً: نرى الشيخ يقوم بتوضيح العبارات الواردة في التحرير؛ محاولاً إزالة
الوهم المحتمل في درك معناها، كما في مسألة ضمان القيمي بالقيمة في
المقبوض في العقد الفاسد^(٢).

ترجمة المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «إرشاد الأذهان».



(١) المكاسب ٣: ٣٩، وراجع تحرير الاحكام ١: ١٦٤.

(٢) المكاسب ٣: ٢٥٤، وراجع تحرير الاحكام ٢: ١٣٩ (كتاب الغصب).

تذكرة الفقهاء

وهو واحد من الكتب الفقهية النفيسة والثرينة التي تركها العلامة الحلبي،
الحسن بن يوسف بن مطهر، المتوفى عام (٧٢٦ هـ)، الذي امتاز بباع طويل،
ومهارة خاصة في المباحث الفقهية.

ويعتبر الكتاب من الكنوز الفقهية الفريدة في الفقه الاستدلالي المقارن، وهو
أكبر كتاب صنف في هذا المجال.

خرج منه من أول كتاب الطهارة إلى كتاب النكاح، وأما الأجزاء الأخرى
فالظاهر أنها قد خرجت من قلمه الشريف، ولكن لم تصل إلينا، أو على الأقل حتى
أواخر كتاب الميراث، كما تشير إلى ذلك جملة من الأدلة الواضحة، لعل أهمها ما
ذكره ولده محمد المعروف، بفخر المحققين، في كتابه إيضاح الفوائد، حيث قال
في آخر شرحه لإرث الزوج:

«قد حقق والذي هذه المسألة وأقوالها في كتاب التذكرة»^(١).

ويقوي ما ذكرناه، أن العلامة الحلبي قد ذكر في آخر ما وصلنا من التذكرة:
«تم الجزء الخامس عشر من كتاب تذكرة الفقهاء على يد مصنفها الفقير إلى
الله تعالى حسن بن يوسف بن المطهر الحلبي في سادس عشر من ذي الحجة سنة

عشرين وسبعمائة بالحلة، ويتلوه الجزء السادس عشر المقصد الثالث في باقي أحكام النكاح»^(١).

حيث يظهر لنا من هذه العبارة أن المصنف كان في نيته أن يتم هذا الكتاب عاجلاً ولا يتركه ناقصاً.

على أي حال، يحتمل أن ما تبقى من كتاب التذكرة، أما قد تلف ولم يصل إلينا، أو أتمه المصنف ولكن لم يخرج من المسودة، فضاع من دون أن يصل إلى يد النساخ.

وقد وصف العلامة كتابه هذا في أول الكتاب قائلاً:

«قد عزمنا في هذا الكتاب الموسوم بتذكرة الفقهاء على تلخيص فتاوى العلماء، وذكر قواعد الفقهاء على أحق الطرائق، وأوثقها برهاناً، وأصدق الأقاويل وأوضحها - إلى أن قال - وأشرنا في كل مسألة إلى الخلاف، واعتمدنا في المحاكمه بينهم طريق الانصاف»^(٢). *مركز تحقيق مكتبة نور علوم رسيدي*

ولا يخفى على المتتبع لاسلوب كتاب التذكرة أن المؤلف اعتمد في نقل الأقوال وشرح بعض المباحث الفقهية على بعض الموسوعات الفقهية الأخرى مثل: كتاب فتح العزيز للرافعي، والمغني والشرح الكبير لابن قدامة، والمجموع للنووي.

كما أنه نقل العديد من الآراء الفقهية الخاصة من كتابي: الخلاف لشيخ الطائفة الطوسي، والمعتبر لخاله المحقق الحلّي.

(١) تذكرة الفقهاء ٢: ٦٦١ (الطبعة الحجرية).

(٢) تذكرة الفقهاء ١: ٤.

التذكرة والمكاسب

لقد تصدر كتاب التذكرة قائمة الكتب التي شكلت المواد الأساسية لأبحاث الشيخ الأنصاري، حيث أكثر من الرجوع إلى هذا المصدر الفقهي القيم. مصرحاً باسمه في أكثر من ثلاثمائة مرة في أبحاث المكاسب.

ناهيك عن الموارد التي ذكرها الشيخ، والذي لم يصرح فيها بالمصدر «التذكرة»، أو بمؤلفها، بل نقل المطلب أو القول تحت عنوان: «صرح به جماعة» أو «عن غير واحد»، والذي يكون منهم العلامة الحلبي في التذكرة، كما في بحث المكاسب المحرمة في مسألة^(١): حفظ كتب الضلال.

فنرى أن تذكرة الفقهاء للعلامة لا تنفك عن أبحاث الشيخ في مكاسبه، من البداية وحتى النهاية.

وكان ينقل اجتماعات التذكرة في ضمن أبحاثه ومسائله^(٢). بل كان أحياناً يستظهر عدم ثبوت الإجماع مستنداً في ذلك إلى التذكرة^(٣). وأما نقل الأقوال والمطالب فهي كثيرة، فتراها موزعة في أغلب مسائل المكاسب.

والمهم هنا أن نشير إلى كيفية تعامل الشيخ الأنصاري مع الأقوال والعبارات المتقولة عن التذكرة:

(١) المكاسب ٣: ٢٣٥، وراجع تذكرة الفقهاء ١: ٥٨٢.

(٢) كما في بحث البيع في مسألة: اعتبار الماضوية في العقد، وكذلك في مسألة بطلان عقد الصبي، وغيرهما. راجع المكاسب ٤: ١٦، وراجع تذكرة الفقهاء ٢: ٧٣ المقصد الرابع في الحجر.

(٣) كما في مبحث شروط المتعاقدين في مسألة البلوغ. انظر المكاسب ٣: ٢٧٩، وراجع تذكرة الفقهاء ٢: ٨٠.

فكان الشيخ يستدل لها ويوجهها أحياناً، كما في مسألة^(١): اثبات خيار الغبن بما جاء من الآيات والروايات. فقد وجه الشيخ كلام العلامة، ثم استدل له، وبعد ذلك ناقشه.

وتارة أخرى كان الشيخ يقوِّي ما اختاره العلامة من قول في المسألة، بعد توضيح ونقاش، كما في مبحث مسقطات خيار التأخير في الفرع^(٢) الثالث: في بذل المشتري للثمن بعد الثلاثة.

وأحياناً أخرى كان يستشكل على استدلال العلامة في التذكرة، ولا يوافق في الرأي وينقده، كما في مبحث أحكام الخيار في مسألة^(٣): هل المبيع يملك بالعقد أو يتوقف على انقضاء الخيار؟

وكان الشيخ بعد أن ينقد المسألة ويستشكل عليها، يشرع في طرح استدلاله ورأيه في ذلك؛ مستفيداً من طاقته الخلاقة في كيفية عرض الاستدلالات الفقهية. أضف إلى ما ذكرناه، كان الشيخ يستعين في عدَّة موارد في نقل أقوال التذكرة؛ لتكملة بحثه، أو اشباع المادة العلمية للمسائل المطروحة.

وأما كيفية نقل الأقوال والمطالب عن التذكرة - مباشرة أو حكاية - فكان يتم من دون اختلاف أو مع اختلاف قليل، بل كان يحصل أحياناً النقل بالمعنى، وهذا ما يحتاج إلى الدقة والتأمل عند الرجوع إلى المصدر وملاحظة المطلب فيه.

ترجمة المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «إرشاد الأذهان».

(١) لاحظ المكاسب ٥: ١٥٨، انظر تذكرة الفقهاء ١: ٥٢٢.

(٢) راجع المكاسب ٥: ٢٣٤، وانظر تذكرة الفقهاء ١: ٥٢٣.

(٣) المكاسب ٦: ١٦٨، وراجع تذكرة الفقهاء ١: ٤٩٩.

تلخيص الخلاف

للشيخ مفلح الصيمري، فهو تلخيص الخلاف وخلاصة الاختلاف - كما أشار المؤلف إليه في المقدمة - لقد لخص فيه كتاب الخلاف للشيخ الطوسي، واختار المعتمد عنده في كل مسألة، مع ذكر موارد الإجماع دون الروايات؛ لأن الغرض من ذلك معرفة مذاهب الإسلام، ومعرفة مسائل الإجماع، وما وقع فيه من النزاع.

قال صاحب الذريعة: «لقد كتب المصنف في إجازته بخطه لتلميذه على ظهر «القواعد» تاريخها (٨٧٣هـ)، وذكر تصانيفه ومنها «التلخيص»، وينقل عنه صاحب الجواهر في كتاب الذبائح وغيره»^(١).

والكتاب مطبوع في ثلاثة أجزاء من قبل مكتبة السيد المرعشي النجفي في قم عام ١٤٠٨ هـ بتحقيق السيد مهدي الرجائي.

تلخيص الخلاف والمكاسب

لقد نقل الشيخ الأنصاري عن «تلخيص الخلاف» بشكل محدود، والتي تمثلت في ثلاثة موارد. صرح فيها بالمصدر «تلخيص الخلاف» في مورد واحد

(١) انظر الذريعة ٤: ٤٢٢ برقم ١٨٦١.

فقط، وذلك في مبحث عدم جواز بيع الوقف^(١)، عند استعراضه لعبائر الفقهاء في هذا الموضوع.

وذكر في الموردين الآخرين اسم المؤلف «الصيمري»، بدلاً من اسم المصدر.

أحدهما: عند كلامه حول الإكتساب بالأعيان النجسة، في مسألة: بيع كلب الماشية والحائط^{(٢)(٣)}.

وثانيهما: عند كلامه حول صور جواز بيع أم الولد^(٤).

المؤلف^(٥) (... - حدود ٨٨٠ هـ)

هو الشيخ مفلح بن الحسن بن رشيد (راشد) بن صلاح الصيمري^(٦)، أحد علماء الإمامية الكبار.

كان فاضلاً، محققاً، فقيهاً.

برع في الفقه، وصنف فيه وأجّاد ودونت فتاويه في كتب الفقهاء، كما المقاييس، والجواهر، ومفتاح الكرامة، وغيرها.

(١) المكاسب ٤: ٥٠، وانظر تلخيص الخلاف ٢: ٢٢١.

(٢) وهو البستان والزرع.

(٣) راجع المكاسب ١: ٥٥، وانظر تلخيص الخلاف ٢: ٧٩ مسألة ٢٧١.

(٤) راجع المكاسب ٤: ١٤٧، وانظر تلخيص الخلاف ٢: ٩٦، مسألة ١٨.

(٥) مصادر الترجمة: أمل الأمل ٢: ٣٢٤، رياض العلماء ٥: ٢٥١، روضات الجنات ٧:

١٦٧ أنوار لبدين ٧٤: ١٠، أعيان الشيعة ١٣٣: ١٠، الأعلام ٧: ٢٨١، موسوعة طبقات الفقهاء

٢٨٢: ٩ برقم ٣٠٥٥.

(٦) نسبة إلى صَيْمَرَة: موضع بالبصرة على فم نهر مَعْقِل. معجم البلدان ٣: ٤٢٩.

تلمذ عند الفقيه أحمد بن محمد بن فهد الحلبي (المتوفى ٨٤١ هـ).
سكن قرية سلماباذ في البحرين، ثم غادرها، وبعد ذلك عاد إليها.
ومن أبرز تلامذته ابنه الفقيه الحسين بن مفلح (المتوفى ٩٣٣ هـ).
وله شعر كثير منه قصائد رائعة في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، وأشعار في رثاء
الامام الحسين عليه السلام.

له مصنفات، منها:

غاية المرام في شرح شرائع الاسلام، تلخيص الخلاف (الكتاب مورد
البحث)، كشف الالتباس في شرح موجز أبي العباس (يعني أبا العباس ابن فهد
الحلبي)، التنبيهات في الارث والتوريثات، التنبيه على غرائب الصدوق، مختصر
الصحيح، رسالة تحت عنوان «جواهر الكلمات في العقود والايقاعات»، ورسالة
في تكفير قرقور.

لم تحدد سنة وفاته بالضبط، ولكنه توفي في حدود سنة «٨٨٠ هـ» تخميناً،
ودفن في قريته «صيمرة».

التنقيح الرائع في شرح الشرائع

للفاضل المقداد السيوري، وهو شرح لكتاب المختصر النافع للمحقق جعفر بن الحسن الحلبي (المتوفي ٦٧٦ هـ).

والتنقيح شرح تام من الطهارة إلى الديات، ابتدأ فيه بمقدمة نافعة، في تعريف الفقه، وتحصيله، والأدلة العقلية، والعمل بالخبر الواحد وأقسامه، وتفسير الأشهر والأظهر والأشبه، وغير ذلك من مصطلحات المصنف^(١).

وتوجد نسخ خطية متعددة لهذا الكتاب، كما وتوجد نسخة ثمينة في عصر المؤلف موجودة في المكتبة الرضوية^(٢).

طُبِعَ الكتاب في أربعة أجزاء، من قبل مكتبة السيد المرعشي النجفي في قم عام ١٤٠٤ هـ، بتحقيق السيد عبد اللطيف الكوهكمري.

التنقيح الرائع والمكاسب

ورد التصريح باسم هذا المصدر الفقهي، في ما يقارب من ثلاثين موضعاً في

(١) انظر التنقيح الرائع ١: ٥ - ١٥.

(٢) انظر الذريعة ٤: ٤٦٤.

مكاسب الشيخ الانصاري.

وفي ثلاثة مواضع أخرى لم يصرّح الشيخ فيها بالمصدر، بل صرّح باسم مؤلفه، وذلك في :

مبحث المكاسب المحرّمة في مسألة^(١) الاكساب بالأعيان النجسة.

وفي مبحث البيع في مسألة^(٢) : الاكساب بغير الدهن من المتنجسات.

وفي مبحث البيع أيضاً في مسألة^(٣) : الموالاة بين الإيجاب والقبول في العقد،

عبر عنه في الموضع الأول والثاني بـ «الفاضل المقداد»، وفي الموضع الثالث بـ «الشيخ المقداد».

لقد نقل الشيخ أقوال صاحب التنقيح الرائع وكلماته، في عدّة مواضع من أبحاثه ومسائله^(٤).

وكان أيضاً ينقل استدلالاته ويناقشها^(٥).

اضف إلى ما ذكرناه، لقد نقل الشيخ عنه الإجماع في عدّة موارد، كما في

مسألة^(٦) : حرمة المعاوضة على الدم النجس.

(١) المكاسب ١ : ٩٧، وراجع التنقيح الرائع ٢ : ٥.

(٢) المصدر السابق ١ : ٩٢، وراجع التنقيح الرائع ٢ : ٥.

(٣) المصدر السابق ٣ : ١٥٧، وراجع التنقيح الرائع ٢ : ٢٤.

(٤) كما في مسألة جواز بيع الآبق مع الضميمة. انظر المكاسب ٤ : ٢٠١، وراجع التنقيح الرائع ٢ : ٣٠.

(٥) كما في مسألة : صور جواز بيع الوقف. راجع المكاسب ٤ : ٩٠، وانظر التنقيح الرائع ٢ : ٣٣٠.

(٦) المكاسب ١ : ٢٧، وانظر التنقيح الرائع ٢ : ٥.

وكذلك الشهرة، كما في مسألة^(١): الكهانة.

المؤلف^(٢) (... - ٨٢٦ هـ)

هو الشيخ جمال الدين المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلبي النجفي، المعروف بالفاضل المقداد، وبالفاضل السيوري. كان من العلماء، الفضلاء، المتكلمين، المحققين.

تلمذ على الفقيه الشهيد الأول، محمد بن مكّي العاملي (المتوفى ٧٨٦ هـ)، فأخذ عنه العلم وروى عنه، وسأله عن مسائل في الفقه، فأجاب عنها شيخه؛ فسُميت تلك المسائل مع أجوبتها بـ«المسائل المقدادية».

وكان الفاضل السيوري قد قطن النجف الأشرف، وأنشأ فيها مدرسة دينية. قال الحسن بن راشد الحلبي في وصف استاذة الفاضل المقداد، مالفظه: «كان جهوري الصوت، ذرب اللسان، مفوهاً في المقال، متقناً لعلوم كثيرة، فقيهاً، متكلماً، أصولياً، نحوياً، منطقياً، صنف وأجاد»^(٣).

وأما تلامذته والراوون عنه، نذكر بعضهم، وهم:

أحمد بن فهد الحلبي، والحسن بن راشد الحلبي، وظهير الدين محمد بن علي بن الحسام العاملي، وعلي بن الحسن بن علالة، ومحمد بن شجاع القطان، ورضي الدين عبد الملك بن إسحاق الفتاني، وزين الدين علي التوليتي العاملي، وغيرهم.

(١) المكاسب ٢: ٣٤، وانظر التنقيح الرائع ٢: ١٣.

(٢) مصادر الترجمة: أمل الأمل ٢: ٣٢٥، رياض العلماء ٥: ٢١٦، روضات الجنات ٧:

١٧١، لؤلؤة البحرين: ١٧٢، أعيان الشيعة ١٠: ١٣٤، الفوائد الرضوية: ٦٦٦، ماضي

النجف وحاضرها ١: ١٢٥، موسوعة طبقات الفقهاء ٩: ٢٨٤ برقم ٣٠٥٦.

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء ٩: ٢٨٥.

وللفاضل المقداد كتب متعددة مفيدة ونافعة، منها:

كنز العرفان في فقه القرآن (مطبوع في جزءين)، التنقيح الرائع لمختصر الشرائع (الكتاب مورد البحث)، نضد القواعد الفقهية على مذهب الإمامية للشهيد الأول (مطبوع)، جامع الفوائد في تلخيص القواعد، نهاية المأمول في شرح مبادئ الأصول، الأربعون حديثاً، آداب الحج، إرشاد الطالبين في شرح نهج المسترشدین في اصول الدين للعلامة الحلي (مطبوع)، تفسير مغمضات القرآن، اللوامع الالهية في المباحث الكلامية (مطبوع)، الانوار الجلالية في شرح الفصول «القيصرية» في الكلام لنصير الدين الطوسي، وغيرها.

توفي الفاضل المقداد في النجف الأشرف، ودُفن فيها عام ٨٢٦ هـ.



مركز تحقیقات و نشر علوم اسلامی

جامع الشتات

وهو عبارة عن أجوبة المسائل الفقهيّة، التي جُمعت وأودعت في كتاب تحت عنوان «جامع الشتات»، ومثته باللغة الفارسية والعربية.

جاء في كتاب الذريعة في ترجمة الكتاب: «فيه ما صدرت منه (الميرزا القمي) أجوبة المسائل بالفارسية أو العربية المتفرقة وبعض رسائل مستقلة له، وقد جمعها غيره ورتبها على بابين:

أولهما: في العقائد الدينيّة والمسائل الكلاميّة، وفيه الردّ على الصوفيّة، والطعن على بعض مشايخهم... وغير ذلك من عقائد اليونانيين.

والباب الثاني: في الأحكام الشرعيّة على ترتيب الكتب الفقهيّة، مبتدأً بمسائل التقليد، ثمّ من الطهارة إلى الديات...»^(١).

جامع الشتات والمكاسب

تعرض الشيخ الأنصاري في مكاسبه إلى ما أفاده المحقق القمي في أجوبة مسائله (جامع الشتات) في سبعة مواضع، وهي:

في بحث البيع الفضولي^(١)، في مسألة لو باع صاعاً من صبرة فهل ينزل على الكسر المشاع أو الكلي في المعين؟^(٢) وفي خيار الشرط^(٣)، وخيار الغبن (في موضعين)^(٤)، وفي بحث شروط صحة الشرط^(٥)، وفي أحكام الخيار^(٦). ولقد اهتم الشيخ الأنصاري في ما نقله عن المحقق القمي في الموارد المذكورة، فناقشه في بعضها.

المؤلف^(٧) (١١٥١ - ١٢٣١هـ)

هو المحقق الفقيه والأصولي البار، الميرزا أبو القاسم بن محمد حسن بن

-
- (١) المكاسب ٣: ٣٧٨، في المسألة الثالثة (في صورة بيع الفضولي لنفسه).
 (٢) المكاسب ٤: ٢٠٩، ناقش الشيخ الأنصاري هنا ما أفاده المحقق القمي في المسألة.
 (٣) راجع المكاسب ٥: ١٤٢، في مسألة: ما إذا كان الشرط هو رد المبيع إلى المشتري مع عدم التصريح ببطله، فامتنع الرد...
 (٤) راجع المكاسب ٥: ١٧٣ و ١٩٤، الموضع الأول في مسألة: ما إذا كان الغبن من الطرفين (البائع والمشتري)، ناقش الشيخ الأنصاري هنا المحقق القمي: بعد أن نقل كلامه. والموضع الثاني في المسألة: التي تبحث حول تصرف الغابن تصرفاً مغيراً للغبن، تنظر الشيخ هنا في جواب المحقق القمي.
 (٥) المكاسب ٦: ٤٢، في مبحث شروط صحة الشرط، الاستثناء الرابع (ان لا يكون الشرط مخالفاً للكتاب والسنة).
 (٦) المكاسب ٦: ١٥٦.
 (٧) مصادر الترجمة: روضات الجنات ٥: ٣٦٩ برقم ٥٤٧، الكنى والألقاب ١: ١٤٢، معارف الرجال ١: ٤٩ برقم ٢٢، اعيان الشيعة ٢: ٤١١، الذريعة ١٧: ٢٠٢ برقم ١٠٨١، الأعلام ٥: ١٨٣، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣: ٥١ برقم ٣٩٤٤.

نظر عليّ الجيلاني، المعروف بصاحب القوانين، وبالميرزا القمي.

كان فقيهاً، مجتهداً أصولياً، كثير الاطلاع، من كبار فقهاء الإمامية.

ولد سنة ١١٥١هـ في جابلق من أعمال بروجرد، وتوفي سنة ١٢٣١هـ.

درس عند أبيه العلوم الأدبية.

وسافر إلى خوانسار، فأقام فيها عدة سنين، تلمذ خلالها على السيد حسين

بن جعفر الخوانساري.

ثم ارتحل إلى العراق، فحضر مجالس ودروس زعيم عصره الوحيد البهبهاني

في كربلاء، ولازمه مستفيداً من بحوثه في الفقه والأصول مدة طويلة، فاهتم به

الوحيد لما وجد فيه من الاستعداد لتحصيل العلوم الدينية، إلى أن بلغ غاية من

الغايات، وحصل منه على إجازة.

وبعد ذلك عاد إلى إيران وتقل في بعض قراها ومدنها، ومارس هناك

التدريس، ثم استقر في مدينة قم، عاكفاً على البحث والتصنيف والتدريس، وقد

أذعن ببلوغه غاية الدقة والتحقيق في الأصول من عاصره وتأخر عنه من المشايخ

والفقهاء.

وكان كيساً في دينه، مجانباً لهواه، مع ما كان عليه من الرئاسة الدينية في

عصره وزمانه.

وقد تلمذ عنده وروى عنه مجموعة من الفضلاء والفقهاء، منهم:

السيد محمد باقر بن محمد تقي الرشتي، والسيد أبو القاسم الخوانساري،

والسيد عبدالله شبر (صاحب التفسير) ومحمد بن إبراهيم بن محمد حسن

الكلباسي، وأسد الله التستري (صاحب مقابس الأنوار)، الملا أحمد النراقي

(صاحب المستند)، صهره أبو طالب القمي، الشيخ أبو القاسم الكاشاني، وغيرهم.

وصنف رسائل جمّة، وكتباً قيّمة، منها:

القوانين المحكمة (طبع عدة مرّات، وأصبح من الكتب الدراسية، وعُني في

شرحه والتعليق عليه مجموعة من العلماء)، غنائم الأيام (مطبوع) في الفقه، مناهج الأحكام (مطبوع) في الفقه، جامع الشتات (الكتاب مورد البحث)، مُرشد العوام في الفقه بالفارسية، معين الخواص في الفقه، رسالة في الزكاة والخمس، رسالة في صلاة الجمعة، رسالة في ميراث الزوجة، رسالة في الوقف، رسالة في ردّ الصوفية، رسالة في الشروط الفاسدة، رسالة في الطلاق، رسالة في قاعدة التسامح في أدلة السنن والكراهة، وغيرها.

وله ديوان شعر بالفارسية والعربية.

توفي في قم، ودفن في المقبرة القريبة من مرقد السيدة فاطمة بنت الامام موسى الكاظم عليه السلام، وقبره معروف هناك.



مركز تحقيقات کتب ویراث علوم اسلامی

الجامع للشرائع

للشيخ يحيى بن سعيد الحلبي، و هو يحتوي على أبواب الفقه كلها من
 الطهارة إلى الديات، ذكره كل من ترجم للمترجم.
 يمتاز الكتاب بالوضوح، والإيجاز، والشمول، والاسلوب الشيق.
 وقيل في مدح هذا الكتاب الجليل:
 ليس في الناس فقيه مثل يحيى بن سعيد
 صنف الجامع فقهاً قد حوى كل ثريد
 وجاء ذكره في الذريعة، قال فيه:
 «ونسخة الجامع التي عليها خط المؤلف وقد قرئت عليه موجودة في مكتبة
 سيدنا الحسن صدرالدين في الكاظمية»^(١).
 وتوجد أيضاً نسخة نفيسة من هذا الكتاب في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
 في النجف الأشرف.

الجامع للشرائع والمكاسب

تعرض الشيخ الأنصاري في مكاسبه إلى آراء ابن سعيد الحلبي وأقواله، في

كتابه «الجامع للشرائع» في أكثر من عشرة مواضع. ومن المناسب أن نشير إلى العناوين التي عبّر فيها الشيخ عند نقله للمطالب عن المصدر المذكور:

العنوان الأول: صرّح فيه باسم المصدر تحت عنوان «جامع الشرائع»^(١).

العنوان الثاني: اكتفى فيه بالإشارة إلى مؤلف الكتاب قائلاً: «ابن سعيد»^(٢).

العنوان الثالث: قد ذكر فيه اسم المؤلف مع التصريح بالمصدر قائلاً: «ابن سعيد في جامع الشرائع»^(٣).

العنوان الرابع: ذكر فيه اسم المؤلف «ابن سعيد» مع جملة «في الجامع» أي الجامع للشرائع^(٤).

العنوان الخامس: أشار فيه الشيخ إلى ما ذكره ابن سعيد في الجامع للشرائع ولكن لم يصرّح باسم المصدر ولا باسم المؤلف، بل حكى قولاً عن الحلين السّنة (والمراد منهم: ابن سعيد الحلّي، وابن إدريس، والمحقّق الحلّي، والعلامة، وولده

مركز تحقيق مكتبة نور علوم راسدي

(١) كما في مبحث خيار التأخير في مسألة: لو اشترى المشتري يفسد من يومه... راجع المكاسب ٢٤٣:٥، وانظر الجامع للشرائع: ٣٤٧.

(٢) كما في مبحث حكم الشرط الفاسد في مسألة: هل الشرط الفاسد لغير إخلاله بالعقد مفسد للعقد أم لا؟ انظر المكاسب ٩٠:٦، وراجع الجامع للشرائع: ٢٧٢.

(٣) كما في أحكام الخيار في مسألة: هل يجوز تصرّف ذي الخيار تصرّفاً يمنع من استرداد العين. انظر المكاسب ١٤٤:٦، وراجع الجامع للشرائع: ٢٤٨.

(٤) كما في مبحث أحكام الخيار، في مسألة: هل المبيع يملك بالعقد - كما هو المشهور - أو يتوقف على انقضاء الخيار؟ راجع المكاسب ١٦٤:٦، وانظر الجامع للشرائع: ٢٤٨. ومن الجدير بالذكر: طرح الشيخ الأنصاري مبنى ابن سعيد الحلّي ومختاره في هذه المسألة، وهو أن المبيع يملك بالعقد وانقضاء الخيار - خلافاً للمشهور - وأشار الشيخ إلى رأي ابن سعيد هذا في أكثر من موضع في مبحث أحكام الخيار.

فخر المحققين، وابن فهد الحلبي، وذلك في مسألة^(١): اختصاص خيار الحيوان بالمشتري.

العنوان السادس: عبّر فيه عن المصدر بـ «الجامع» فقط (أي الجامع للشرائع)، وهذا العنوان تكرر في عدّة مواضع^(٢).

ومن الجدير بالذكر: ان هذا العنوان الأخير «الجامع» استفاد منه الشيخ الأنصاري للتعبير عند نقله المطالب عن «جامع المقاصد» أيضاً، لذا ينبغي ملاحظة ذلك.

على سبيل المثال نشير الى موضع منها، كما في مبحث خيار الغبن عندما ناقش الشيخ ما استدل به على عدم سقوط الخيار مع البذل.

فقال ما لفظه: «ومن هنا ظهر الخدشة في الإيضاح والجامع»^(٣) فههنا المراد من «الجامع» هو «جامع المقاصد» وليس «الجامع للشرائع».

مركز تحقيقات مكتبة نور علوم راسدي

(١) انظر المكاسب ٨٥:٥، وراجع الجامع للشرائع: ٢٤٧ و ٢٦١.

(٢) كما في مبحث شروط العقد، في مسألة: ألفاظ القبول في العقد. راجع المكاسب ١٣٣:٣ - ١٣٤، وانظر الجامع للشرائع: ٢٤٦.

(٣) المكاسب ١٦٣:٥، وانظر جامع المقاصد ٢٩٤:٤ - ٢٩٥.

المؤلف^(١) (٦٠١ - ٦٨٩ أو ٦٩٠ هـ)

هو يحيى بن أحمد بن يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلبي، المشهور بيحيى بن سعيد، ويحيى بن أحمد بن سعيد، من الفقهاء الكبار. كانت ولادته عام ٦٠١ هـ.

ويعتبر من الفقهاء المحققين والأعلام المجتهدين.

أخذ عن جماعة من كبار الفقهاء والرواة، منهم:

أبوه أحمد، وابن عمه جعفر بن الحسن المعروف بالمحقق الحلبي صاحب كتاب الشرائع، ومحمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلبي، والسيد محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحلبي، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن يوسف بن المطهر المعروف بالعلامة الحلبي، والسيد الحسن بن علي بن محمد الحسيني المعروف بابن الأبرر، والسيد عبدالكريم بن طاووس، وولده محمد بن يحيى، وعلي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي، وجلال الدين أبو محمد الحسن بن نما الحلبي، والسيد شمس بن محمد بن أبي المعالي، والعالم الزاهد جلال بن محمد بن علي بن طاووس، وغيرهم.

وقالوا في حقه كلمات المدح والثناء والتي تدل على علو شأنه ومنزلته:

قال الحسين بن علي بن داود الحلبي: «(و هو) شيخنا الإمام العلامة الورع القدوة كان جامعاً لفنون العلوم الأدبية والفقهية والأصولية، وكان أروع الفضلاء، له

(١) مصادر الترجمة: رجال ابن داود: ٣٧١، بغية الوعاة ٢: ٣٣١ برقم ٢١٠٨، جامع الرواة ٣: ٣٢٤، رياض العلماء ٥: ٣٣٤، أمل الآمل ٢: ٣٤٦ برقم ١٠٧٠، الفوائد الرضوية ٧٠٩، أعيان الشيعة ١٠: ٢٨٨، الأعلام ٨: ١٣٥، موسوعة طبقات الفقهاء ٩: ٢٩٦ برقم

تصانيف جامعة للفوائد»^(١).

وقال الذهبي: «(إنه) لغوي، أديب، حافظ للأحاديث، بصير باللغة والأدب»^(٢).

وله عدة تصانيف قيّمة، منها:

الجامع للشرائع - الكتاب مورد البحث - (مطبوع)، المدخل في الفقه، قضاء الفوائت، الفحص والبيان عن أسرار القرآن، كشف الالتباس عن نجاسة الأرجاس، آداب السفر، ونزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر (مطبوع).
توفي سنة ٦٨٩ هـ. أو ٦٩٠ هـ.



(١) رجال ابن داود: ٢٠٢، برقم ١٦٩٢.

(٢) بغية الرعاة ٢: ٣٣١، برقم ٢١٠٨.

جامع المقاصد في شرح القواعد

كتاب جامع المقاصد للمحقق الكركي، في شرح كتاب «القواعد» للعلامة
الحلي، المتوفى عام (٧٢٦ هـ)

والكتاب من الكتب الفقهية المهمة والمصادر القيمة، التي يعول عليها الفقهاء
في استنباط الأحكام، وتنطوي أهميته على عدة عوامل، قد يكون من أبرزها ما
تميزت به عبارة المؤلف من متانة علمية، ورصانة فقهية، بحيث فرضت نفسها
على عدم الاستغناء عن هذا الكتاب. ومن جهة أخرى ما يحتله متن الكتاب -
قواعد الأحكام - من مكانة مرموقة وسامية ضمن الكتب الفقهية، التي يعتمد عليها
العلماء في دراستهم للمتون الفقهية.

فقد تناوله عشرات من فطاحل العلماء، وأساطين الفقه، بالشرح والتعليق
والتحقيق.

ومن جملة ذلك - على سبيل المثال - كتاب «جامع المقاصد»، وهو من أهم
تلك الشروح، فهو عبارة عن موسوعة فقهية ذات قيمة عالية لا يمكن الاستغناء
عنها.

وقد حكى الشيخ عباس القمي عن شيخه الميرزا النوري، أن صاحب
الجواهر - فقيه عصره - قال :

«من كان عنده جامع المقاصد والوسائل والجواهر، لا يحتاج بعدها إلى كتاب آخر؛ للخروج من عهدة الفحص الواجب على الفقيه في أحاد المسائل الفرعية»^(١).

وقال السيد الأمين في أعيان الشيعة:

«وهو (جامع المقاصد) شرح لم يعمل قبله أحد مثله، فيه تحقيقات حسنة، وتدقيقات لطيفة، خال من التطويل والإكثار»^(٢).

ولقد تصدّى المحقق الكركي لشرح كتاب قواعد الأحكام، من البداية وإلى منتصف كتاب النكاح، ولم يتمه؛ وكان هذا هو السبب الذي دفع الفاضل الهندي - صاحب كتاب كشف اللثام - للشروع في شرح «القواعد» من كتاب النكاح.

طُبِعَ جامع المقاصد محققاً في ١٣ جزءاً، من قبل مؤسسة آل البيت عليه السلام لأحياء التراث، وذلك عام ١٤١٤ هـ.

مركز تحقيقات مكتبة نور عسدي

جامع المقاصد والمكاسب

لقد أكثر الشيخ الأنصاري من نقل الأقوال والمطالب العلمية عن هذا المصدر، حيث بلغ ذلك أكثر من مائتين وخمسين مرة.

فكان يصريح تارة باسم المصدر قائلاً: «جامع المقاصد»^(٣)، وتارة أخرى يُشير إلى مؤلفه، قائلاً: «المحقق الثاني»^(٤).

(١) الكنى والألقاب ٣: ١٣٤، في ترجمة المحقق الكركي.

(٢) أعيان الشيعة ٨: ٢١٠.

(٣) كما في المكاسب ١: ٩٩، في مسألة الاكتساب بالأعيان النجسة.

(٤) كما في المكاسب ١: ٥٥، في مسألة بيع كلب الماشية والحائط.

أو كان يقرنه مع الشهيد الثاني، قائلاً: «المحقق والشهيد الثانيان»^(١) وذلك لوحدة قولهما وتقاربه، كما حصل ذلك في عدة موارد في المكاسب. ومرة أخرى كان يصرح باسم المصدر ولقب المؤلف معاً، قائلاً: «المحقق الثاني في جامع المقاصد»^(٢).

وأيضاً نشاهد أن الشيخ قد اختصر في تعبيره عن المصدر بكلمة «الجامع»^(٣)، وهذا ما ورد في عدة مواضع من المكاسب، والذي وقع في ذلك الخلط للبعض، بأن المراد به «الجامع للشرائع» لابن سعيد الحلبي؛ لأن الشيخ كان يعبر بهذا العنوان عنه أيضاً (كما أشرنا إلى ذلك في محله)^(٤). وهناك أيضاً موارد نادرة عبّر فيها الشيخ عن المصدر بـ «شرح القواعد»^(٥)، وعن مؤلفه بـ «المحقق الكركي»^(٦).

هذه كانت نظرة إجمالية حول العناوين التي كان يستخدمها الشيخ الأنصاري في تعبيره عن «جامع المقاصد»، في نقل الأقوال والمطالب العلمية. ومن الجدير بالذكر: أن استفادة الشيخ من هذا المصدر امتازت بالتنوع، بحيث نلاحظ أنه كان ينقل عنه الاجتماعات تارة، كما في مسألة^(٧): حرمة التكسب

(١) كما في المكاسب ٣: ٣٤٣، في شروط المتعاقدين، في مسألة: اذن السيد لو كان العاقد عبداً.

(٢) كما في المكاسب ٤: ٣١٥، في مسألة بيع المجهول منضمّاً إلى المعلوم.

(٣) المكاسب ٤: ٢٩٤.

(٤) راجع البحث حول «الجامع للشرائع».

(٥) راجع المكاسب ٢: ٢٥، وانظر جامع المقاصد ٤: ٥٨.

(٦) المكاسب ٤: ٨٥.

(٧) المكاسب ٢: ١٢٥، وراجع جامع المقاصد ٤: ٣٧.

بالواجبات، في التنبيه الأول المذكور بعد مسألة ما يأخذه السلطان باسم الخراج والزكاة، وغيرهما.

أو التعاريف تارة أخرى، كما في تعريف: التنجيم^(١) والتشبيب^(٢).
أو ينقل أقوال المحقق الثاني وآراءه، كما ورد ذلك في موارد كثيرة، موزعة على مباحث المكاسب.

وكذلك كان ينقل ما ذكره المحقق الثاني في جامع المقاصد، عن حواشي الشهيد على القواعد.

ومن الأمور الأخرى التي من المناسب أن نلمح إليها، هي أن الشيخ كان يشير إلى اعتراضات صاحب جامع المقاصد على قول العلامة - عند الضرورة - في بعض الموارد، كما في بحث المكاسب المحرمة في مسألة التورية.

وأيضاً كان ينبّه - أن استلزم الأمر - إلى كلام المحقق الثاني في جامع المقاصد، وكلامه في حاشية الإرشاد، كما في مبحث المكاسب المحرمة في مسألة التصوير^(٣).

أو كان يقارن بين كلام جامع المقاصد، وبين غيره من المصادر ويشير إلى التفاوت الموجود في الرأي، كما في مبحث أحكام المقبوض بالعقد الفاسد، في قاعدة ما يضمن بصحيحه يضمن في فاسده^(٤).

وايضاً من الأمور التي نود أن نشير إليها: أن الشيخ كان أحياناً يكتفي بنقل آراء صاحب جامع المقاصد وأقواله؛ وذلك لتكملة بحثه واشباع الكلام بالمسألة من

(١) المكاسب ٢: ٢٠١، وانظر جامع المقاصد ٤: ٣١.

(٢) المصدر السابق ٢: ١٧٧، وراجع جامع المقاصد ٤: ٢٨.

(٣) المكاسب ١: ١٩٠.

(٤) المكاسب ٣: ١٩٣.

الناحية العلمية.

وأحياناً أخرى كان يتصدى للمناقشة والنقد، كما في مبحث شروط المتعاقدين في مسألة^(١) الإجازة والرد في البيع الفضولي. ومرة أخرى كان يستحسن كلام المحقق الثاني كما في مسألة: حفظ كتب الضلال^(٢).

أو يستصوبه ويؤيده كما في مبحث البيع في مسألة^(٣): بيع بعض من جملة متساوية الأجزاء.

المؤلف^(٤) (٨٦٨ - ٩٤٠ هـ)

هو علي بن الحسين بن محمد بن عبد العالي، وجه من وجوه الطائفة الإمامية، ومروج مذهبها في عصره، فقيه كبير، الملقب تارة بالشيخ العلائي، وأخرى بالمحقق الثاني، والمعروف أيضاً بالمحقق الكركي. ولد في بلدة كرك نوح في لبنان سنة ٨٦٨ هـ.

درس الفقه في بلده على شيوخ العلم في زمانه، كالشيخ علي بن هلال الجزائري، واختص به، وقرأ عليه الفقه والأصول والمنطق.

(١) المكاسب ٣: ٤١٣، وانظر جامع المقاصد ٦: ٣٣١.

(٢) المكاسب ١: ٢٣٧.

(٣) المصدر السابق ٤: ٢٥٢، وراجع جامع المقاصد ٤: ٢٥٢.

(٤) مصادر الترجمة: رياض العلماء ٤: ١١٥، لؤلؤة البحرين: ١٥١، روضات الجنات ٤:

٣٦٠، الكنى والألقاب ٣: ١٦١، هدية الأحياء: ٢٣٦، الذريعة ٥: ٧٢، أعيان الشيعة ٨:

٢٠٨، الأعلام ٤: ٢٩٩، ٢٨١، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠: ١٦٣ برقم ٣١٨٧.

ولكنه كان طموحاً لا يشبع من العلم، فخرج طالباً لعلوم الفرق الإسلامية الأخرى، فهاجر إلى مصر لدراسة الفقه على المذاهب الأخرى، فأخذ هناك عن علمائها، وحصل الإجازات من شيوخها بالرواية.

وقصد العراق في نحو (٩٠٩ هـ)، وأقام بالنجف الأشرف مدة من الزمن يفيد ويستفيد، حتى صار نادرة زمانه، ووحيد أوانه.

ثم ارتحل إلى إيران، واتصل بالسلطان الصفوي، فعرف قدره، وأكرمه؛ لما كان عليه من المكانة العلمية، وعينه حاكماً للأمور الشرعية لجميع بلاد إيران، فأحسن التدبير في القيام بوظائف المرجعية الدينية، فنشر العلم، وأسس المدارس، ووضع الأسس الشرعية الدستورية للدولة الصفوية، وأصبح صاحب الكلمة المسموعة في إيران.

ولقد ترجم للشيخ من جاء بعده، وأطروه وأثنوا عليه، ووصفوه بألفاظ التبجيل والتعظيم، فنشير إلى بعضها:

قال عنه الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة:

«الإمام، المحقق، نادرة الزمان، وبتيمة الأوان، الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي العاملي»^(١).

قال السيد التفرشي:

«شيخ الطائفة، وعلامة وقته، وصاحب التحقيق والتدقيق، كثير العلم، نقي الكلام، جيد التصانيف، من أجلاء هذه الطائفة»^(٢).

وله مؤلفات كثيرة قيمة جلّها رسائل وحواشي، منها:

جامع المقاصد في شرح القواعد (الكتاب مورد البحث)، الرسالة الخراجية

(١) روضات الجنّات ٤: ٣٦١.

(٢) نقد الرجال ٣: ٢٧٦ برقم ٣٦٢.

(قاطعة اللجاج في تحقيق الخراج)، الرسالة الرضاعية، رسالة الجمعة، رسالة في العدالة، رسالة في الحج، الرسالة الجعفرية في فقه الصلاة، رسالة في صيغ العقود والإيقاعات، رسالة في أقسام الأرضين، حاشية على كتاب شرائع الإسلام، حاشية على كتاب إرشاد الأذهان، حاشية على كتاب الذكرى للشهيد الأول، نفحات اللاهوت، وغيرها.

ومن النشاطات العلمية التي تُذكر للمحقق الكركي، هي تربيته لعدد كبير من التلامذة، فتخرج من درسه جمع كثير من العلماء.

ولقد أهتم الكركي بشكل ملحوظ، في تربية الأشخاص الذين يمكنهم نشر مذهب أهل البيت عليهم السلام، وبالأخص عندما أخذ على عاتقه تطبيق البرنامج العلمي الإصلاحية الذي رسمه عند دخوله إيران، وإشرافه على الشؤون الدينية في كافة أنحاء الدولة الصفوية، فكان يدعو علماء لبنان للتوجه إلى إيران والقيام بالواجب الديني الكبير.

مركز تحقيق التراث
مكتبة آية الله العظمى
المرجع

ومن جملة تلامذته والراوين عنه:

إبراهيم الميسني، وإبراهيم الخوانساري، وأبو المعالي الاسترآبادي، وأسد الله التستري، وأحمد الجامعي، وبابا شيخ علي، وجابر العاملي، وغيرهم ^(١).
توفي المحقق الكركي عام ٩٤٠ هـ.

(١) انظر حياة المحقق الكركي (حياته العلمية) ٢: ١٢١ وما بعدها.

الجعفرية

في الصلاة ومقدماتها من الطهارات وسائر الواجبات والمندوبات للشيخ علي بن الحسين بن محمد بن عبد العالي الكركي، المعروف بالمحقق الثاني، صاحب كتاب «جامع المقاصد» المتوفى عام ٩٤٠ هـ، ألفها للأمير جعفر النيسابوري؛ لذا سماها بالجعفرية، إجابة لطلبه.

وقد حضيت هذه الرسالة بشهرة كبيرة بين العلماء، فقام بشرحها والتعليق عليها عدد منهم، كما وترجمها آخرون.  *مكتبة آية الله العظمى*

وقد جعلها المصنف في مقدمة، وأبواب أربعة، وخاتمة.

أما المقدمة: فذكر فيها تعريف الصلاة لغة وشرعاً، وما ورد من بعض التعاريف في ذلك، مع ذكر نبذة مختصرة حول أصول الدين. وذكر أيضاً طريقة معرفة أحكام الصلاة.

وأما الأبواب: فالأول في الطهارة، والثاني في مقدمات الصلاة، والثالث في أفعالها، والرابع في التوابع.

ثم ذكر الخاتمة: وهي في باقي الصلوات. وعليها عدة شروح وتعليقات^(١).

طُبعت هذه الرسالة القيّمة عدّة طبعات، ولها نسخ خطيّة كثيرة، وأخيراً
طُبعت محققة في ضمن موسوعة حياة المحقق الكركي، للشيخ محمد الحسنون.

الجعفرية والمكاسب

ورد ذكر هذا المصدر في موضع واحد فقط؛ وذلك في بحث المكاسب
المحرمة عندما تعرّض الشيخ لذكر رأي بعض الفقهاء في مسألة حرمة اللهو^(١).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٢»، «جامع المقاصد».



(١) راجع المكاسب ٤٢:٢، وانظر الرسالة الجعفرية (رسائل المحقق الكركي) ١٢٣:١.

جواهر الفقه

وهو كتاب فقهي اقتصر فيه مؤلفه القاضي ابن البراج على ذكر الفتيا، ولعل هذا الكتاب رسالة عملية لمن كان يرجع إليه.
وقد أورد المصنف فيه المسائل المستحسنة المستغربة، والأجوبة الموجزة المنتخبة.

وهو عبارة عن مسألة وجواب.
طُبِعَ الكتاب محققاً في مجلد واحد، وذلك من قبل مؤسسة النشر الاسلامي في قم، بتحقيق الشيخ إبراهيم البهادر.

جواهر الفقه والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري عن جواهر الفقه في مكاسبه في أربعة مواضع، مشيراً فيها إلى أقوال القاضي في المسائل التي كان قد طرحها الشيخ في ضمن أبحاثه، والمواضع هي كالآتي:

الموضع الأول: في مبحث شروط المتعاقدين، في مسألة بيع العبد المسلم من الكافر (في موارد جواز تملك الكافر للعبد المسلم، منها: اذا كان مستعقبا

للاعتاق^(١).

الموضع الثاني: في مبحث مسقطات خيار المجلس، في مسألة اشتراط سقوط الخيار في ضمن العقد^(٢).

الموضع الثالث: في مبحث خيار المجلس أيضاً، في مسألة لو أكره أحد المتبايعين خاصة على التفرق^(٣).

الموضع الرابع: في مبحث مسقطات خيار التأخير فيما اذا كان المبيع عيناً أو شبهه.

نقل الشيخ عن جواهر القاضي قوله: «لو باع شيئاً معيناً بثمن معين»^(٤)، و أشار الى اختلاف النسخ في المصدر المذكور في هذه العبارة، والذي تبع ذلك الاختلاف في ما نسب فيه الى القاضي، في هذه المسألة.



المؤلف^(٥) (٤٠٠ - ٤٨١ هـ)

هو سعد الدين عبدالعزيز بن تحرير بن عبدالعزيز القاضي، أبو القاسم

(١) المكاسب ٣: ٥٩٣، وراجع جواهر الفقه: ٦٠ مسألة ٢٢٢.

(٢) المصدر السابق ٥: ٥٨، وراجع جواهر الفقه: ٥٤ مسألة ١٩٥.

(٣) المصدر السابق ٥: ٧٤، وراجع جواهر الفقه: ٥٥ مسألة ١٩٠.

(٤) المصدر السابق ٥: ٢٢٤، جواهر الفقه: ٥٤ مسألة ١٩٣.

(٥) مصادر الترجمة: معالم العلماء: ٨٠ برقم ٥٤٥، جامع الرواة ١: ٤٦٠، أمل الآمل ٢:

١٥٢ برقم ٤٤٥، رياض العلماء ٣: ١٣٦، روضات الجنات ٤: ٢٠٢، لؤلؤة البحرين ٣٣١

برقم ١٠٧، أعيان الشيعة ٨: ١٨، طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٠٧، الذريعة ٢١: ٢١٤ برقم

٤٦٦٨، موسوعة طبقات الفقهاء ٥: ١٨٣ برقم ١٨٦٤.

الطرابلسي، المعروف بابن البرّاج، فقيه الإمامية في عصره، ووجه من وجوهها، وهو المراد بالقاضي على الإطلاق في لسان فقهاء الإمامية.

ولد عام ٤٠٠هـ، في طرابلس .

حضر مجالس السيد المرتضى، وأخذ أكثر علومه منه، وتخرج من مدرسته. وكان زميلاً للشيخ الطوسي، بل حضر مجالسه بعد وفاة استاذ السيد المرتضى عام (٤٣٦هـ)، كما قيل.

تولى ابن البرّاج القضاء بطرابلس عام ٤٣٨هـ، فبقي عليه عشرين سنة، وقيل ثلاثين.

وتخرج على يده جمع من الفقهاء، منهم: الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي، وأبو محمد الحسين بن عبدالعزيز بن الحسن الجبهاني، وعبد الجبار ابن عبدالله المقرئ الرازي، وعبدالرحمن بن أحمد الخزائي.

خلف القاضي ابن البرّاج ثروة علمية جيدة في الفقه والكلام، تُشير إلى سعة باعه في المجالين المذكورين، وإليك بعضها:

المهذب (مطبوع) في الفقه، الجواهر في الفقه (الكتاب مورد البحث)، روضة النفس في العبادات الخمس، المعالم، الكامل، الموجز، عماد المحتاج في مناسك الحاج، وشرح جمل العلم والعمل للسيد المرتضى.

وتوفي في طرابلس عام ٤٨١هـ.

جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام

للشيخ محمد حسن النجفي، وهو كتاب جامع لأتمهات المسائل وفروعها،
يشتمل على جميع أبواب الفقه اذ هو شرح لكتاب «شرائع الإسلام في مسائل
الحلال والحرام» للمحقق الحلي المتوفى عام (٦٧٦هـ)، والذي يعتبر من أشهر
المتون الفقهية عند الإمامية، وقد اعتنى به الفقهاء والفضلاء، شرحاً، وبحثاً،
وتعليقاً، منذ تأليفه ولحد الآن.

ومن مميزات كتاب جواهر الكلام، توسع الشارح في نقل الأقوال والآراء مع
بيان الأدلة ومناقشتها، مما يدل على احاطته الواسعة في الفقه. بالإضافة إلى ذلك
أورد الشارح العديد من المسائل والفروع الجديدة التي لم ترد في متن كتاب
الشرائع، مما جعل الجواهر عبارة عن موسوعة فقهية كبيرة، تضم بين دفتيها
المسائل الفقهية المتنوعة، مع آراء الفقهاء ونظرياتهم، وهذا هو السرف في كثرة
الإقبال على هذا الكتاب.

فكتاب الجواهر، جواهر بجميع ما تعطي هذه الكلمة من دلالة، فهو اسم على
مسماه، شكر الله سعي المؤلف وجزاه الله خير الجزاء.

ونقل^(١) عن المترجم له حول تأليف هذا الكتاب، بأنه كتبه لنفسه حين كان يخرج إلى منطقة العذارات - قرب الحلة في العراق - يتتبع بما كتبه عندما يسأل هناك من قبل الناس، وليس معه ما يحمل من الكتب؛ فعزم على كتابة كتاباً يكون مرجعاً له عند الحاجة.

ولعل ما يوجد - في بعض الأحيان - من عدم الترتيب في بعض الأبحاث^(٢) ما يكون شاهداً على هذا النقل؛ لأنه كُتب ليكون مذكرات ومرجعاً خاصاً، لا بعنوان كونه كتاباً يرجع إليه غيره.

جواهر الكلام والمكاسب

ذكر الشيخ الأنصاري - عند الحاجة - ما ورد في جواهر الكلام من أقوال واستدلالات وآراء وغير ذلك، في ضمن أبحاثه ومسائله في كتاب المكاسب في مواضع كثيرة.

وقد يصعب حصر ذلك؛ لأن الشيخ لم يصرح بهذا المصدر، ولا بالإفصاح عن مؤلفه على الإطلاق، بل كان يذكر مراده في ضمن عدة عناوين معبراً عن صاحب الجواهر: بـ «بعض المعاصرين»^(٣)، أو «شيخنا المعاصر»^(٤)، أو «بعض

(١) انظر جواهر الكلام ١: ١٩ (المقدمة).

(٢) كما في بحث العقد الفضولي والإجازة والمجيز وغير ذلك، قد يدخل المصنف البحث فجأة، أو يدخله من دون مقدمة أو تعريف، فلاحظ.

(٣) كما في مبحث شروط المتعاقدين، في مسألة الاختيار، المكاسب ٣: ٣٢٦. وراجع جواهر الكلام ١٥: ٣٢٢.

(٤) كما في مبحث الاكتساب بالأعيان النجسة، في مسألة بيع العبد الكافر، المكاسب ٤٨: ١، وانظر جواهر الكلام ٨: ٢٢.

مشايخنا المعاصرين»^(١) ونحوها.

بل كان - في بعض الأحيان - يذكر المطالب العلمية في الجواهر بعنوان: «قيل»^(٢) أو «قد يستدل»^(٣) أو «ادعاه بعض»^(٤).

وطبعاً هذا لا يتم البت به إلا بعد الرجوع إلى المصدر المذكور.

ولكن مع ذلك، يمكن لنا القول بأن الموارد المذكورة في المكاسب - بعد التتبع - في ضمن العناوين المشار إليها قد بلغت ما يقارب من سبعين مورداً. هذا، بغض النظر عن ذكر الأقوال والمطالب الواردة في الجواهر والمندرجة في ضمن عناوين أخرى، مثل: «صرح جماعة»^(٥) أو «عن متأخري المتأخرين»^(٦)، ونحوهما.

وعلى أي حال، لقد اهتم الشيخ الأنصاري في مكاسبه بما ذكره صاحب الجواهر، بل ركّز على أقواله واستدلالاته فكان الشيخ تارة يناقشها وينقدها^(٧)،

مركزية كميّة علوم

(١) كما في مسألة الانتفاع بالدهن المتنجس في غير الاستصباح، المكاسب ٨٠:١ وانظر جواهر الكلام ١٥:٢٢.

(٢) راجع المكاسب ١٧٠:٣ في مبحث شروط المتعاقدين في مسألة التنجير، وراجع جواهر الكلام أيضاً ١٩٨:٢٣.

(٣) راجع المكاسب ١١٥:٥ في مبحث خيار الشرط. وانظر جواهر الكلام ٣٢:٢٣.

(٤) راجع المكاسب ٣٨٦:٣ في مسألة بيع الفضولي. وانظر جواهر الكلام ١٧٤:٢٣.

(٥) راجع المكاسب ١٧٥:١، وانظر جواهر الكلام ١١٦:٢٢.

(٦) كما في بحث المعاوضة في مسألة: حكم الإعطاء من جانب واحد، راجع المكاسب ٧٤:٣.

(٧) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٢٥:٣ في بحث المعاوضة عندما التجأ صاحب الجواهر الى جعل محل النزاع هي المعاوضة المقصود بها مجرد الإياحة. وانظر جواهر

وتارة أخرى يكتفي بالنقل مع الرد المختصر، وثالثة يقوِّبها ويعضدها.
كما ولا يخفى على المتتبع لأبحاث المكاسب، أنَّ الشيخ قد حكى في عدة
مواضع الأقوال والمطالب عن المصادر الأخرى بواسطة جواهر الكلام.

المؤلف^(١) (حدود ١٢٠٠ - ١٢٦٦هـ)

هو الشيخ محمد حسن بن باقر بن عبدالرحيم بن محمد (الصغير) بن
عبدالرحيم النجفي، المعروف بصاحب الجواهر.
كان من أساطين الفقه، ومن أعلام الفقهاء في القرن الثالث عشر الهجري،
ومن الذين يُشار إليهم بالبنان.

وُلد في النجف الأشرف في حدود ١٢٠٠هـ.
درس المقدمات وغيرها في أوَّل نشأته على جماعة من الأساتذة، منهم:
قاسم محي الدين المتوفى عام (١٢٣٨هـ)، وحسن محي الدين الحارثي،
وغيرهما.

→ الكلام ٢٢: ٢٢٤.

وكذلك انظر مناقشة الشيخ لصاحب الجواهر في مسألة: الولاية من قبل الجائر. وذلك عند
قوله: وأضعف منه ما ذكره بعض (صاحب الجواهر) بعد الاعتراض على ما في المسالك...
راجع المكاسب ٢: ٨٠، وانظر الجواهر ٢٢: ١٦٤.

(١) مصادر الترجمة: روضات الجنات ٢: ٢٠٤ برقم ٢٠٦، الفوائد الرضوية: ٤٥٢،
الكنى والألقاب ٢: ١٧٥، هدية الأحباب: ١٧١، أعيان الشيعة ٩: ١٤٩، الذريعة ٥: ٢٧٥
برقم ١٢٩٦، ماضي النجف وحاضرها ٢: ١٢٨، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣: ٥٦٥ برقم
٤٣١٣.

وتلمذ في دروسه العالية على السيد محمد جواد العاملي النجفي صاحب كتاب مفتاح الكرامة، وعلى الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وعلى ولده الشيخ موسى. تعمق في الفقه وتبحر به؛ حتى سمى مكانته في الأوساط العلمية وأصبح من الفقهاء الكبار.

وكان زعيم الحوزة العلمية في عصره، مع كثرة الفقهاء في زمانه. لقد رافقت حياة شيخنا المترجم له (لا سيما في أيام زعامته الدينية) نوعاً من الاستقرار السياسي والتقدم العلمي، وهذه الأمور - بطبيعة الحال - لها الأثر الكبير في فسح المجال للمرجع الديني في تقديم أكبر قدر ممكن من الخدمات إلى عامة المسلمين.

فاستغل صاحب الجواهر نفوذه للصالح العام، واستعمل براعته في فتح النهر المعروف باسمه لإرواء مدينة النجف الأشرف، التي كانت تعاني من العطش آنذاك. وقام ببناء مسجد الكوفة وروضة مسلم بن عقيل عليه السلام، وصحنها وسورها، وكان ذلك ببذل ملك الهند أمجد علي شاه. وكذلك من آثاره البناية الملاصقة لمسجد السهلة حيث الدخول من بابه، فانه بناها للمحافظة على قدسية المسجد؛ لتكون مسكناً لخدمته وموضعاً لقضاء حاجات المصلين والمترددين إليه.

وقال في مدحه الشيخ النوري في خاتمة المستدرک: «مربي العلماء، وشيخ الفقهاء، المنتهى إليه رئاسة الإمامية في عصره الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر...»^(١).

تخرج على يديه مجموعة من الفقهاء والعلماء، منهم: عبدالحسين الطهراني

المعروف بشيخ العراقيين، ومحمد حسن آل ياسين الكاظمي، ومحمد حسين الكاظمي، وحبيب الله الرشتي، وعيسى بن الحسين الرباعي، والسيد أسد الله الأصفهاني، والشيخ محمد باقر الأصفهاني ولد صاحب حاشية المعالم، والشيخ جعفر الأعسم، والشيخ حسن المامقاني، وميرزا حسين الخليلي، والسيد حسين الترك، والسيد حسين حفيد السيد بحر العلوم، والشيخ جعفر التستري، وغيرهم. وأما مصنفات شيخنا: فأهمها كتاب «جواهر الكلام» (الكتاب مورد البحث) طبع الكتاب عدة مرات، وأخيرها طبع في ٤٣ جزءاً، ورسالة فتوائية سماها «نجاه العباد في يوم المعاد»، وهداية الناسكين في مناسك الحج، ورسالة في المواريث. توفي عام ١٢٦٦هـ ودفن في النجف الأشرف.



مركز تحقيقات و نشر علوم اسلامی

الحاشية على الروضة البهية

لجمال الدين الخوانساري

حاشية جمال الدين الخوانساري على الروضة البهية - والروضة هي شرح
اللمعة - من الحواشي المهمة والنافعة، إذ هي مشحونة بالتحقيقات العلمية.
عُبر عنها الأردبيلي في «جامع الرواة»^(١) بالتعليقات.
طُبعت على الحجر في إيران في مجلد كبير.
وكذلك طُبعت على الحجر أيضاً مع شرح اللمعة، منضمة إلى بقية الحواشي.

حاشية جمال والمكاسب

لقد أشار الشيخ في مكاسبه إلى ما أفاده جمال المحققين الخوانساري في
حاشيته على الروضة البهية، في أربعة مواضع، وهي:
الموضع الأول: في مبحث بيع الفضولي في مسألة^(٢): معاني الكشف في
الإجازة. حيث أشار الشيخ هنا إلى اعتراض جمال المحققين على القائلين
بالكشف الحقيقي مع الالتزام بكون الإجازة شرطاً متأخراً.

(١) جامع الرواة ١: ٢٣٥.

(٢) المكاسب ٣: ٤٠٨، وراجع حاشية الروضة البهية ١: ٣١٤ ط. الحجرية.

الموضع الثاني: في مبحث شروط المتعاقدين في مسألة^(١): ولاية الفقيه.
الموضع الثالث: في مبحث شروط صحة الشرط في مسألة^(٢): ما اشتهر بين
الفقهاء من جواز اشتراط الضمان في العارية، وعدم جوازه في الإجارة.
الموضع الرابع: في مبحث أحكام الخيار في مسألة^(٣): كون المبيع في ضمان
من ليس له الخيار.

المؤلف^(٤) (٠٠٠ - ١١٢٢هـ)

هو محمد بن الحسين بن جمال الدين محمد بن الحسين جمال الدين
الخوانساري، الفقيه، المحقق، جليل القدر.
أخذ العلم عن الفقيهين الكبيرين: والده حسين المتوفى ١٠٩٨هـ، وخاله
محمد باقر السبزواري (المتوفى ١٠٩٠هـ) صاحب ذخيرة المعاد.
برع في كثير من العلوم، وتصدى للإجابة عن المسائل المختلفة.
وكان عارفاً بالأخبار، والكلام، والحكمة.
تخرج عليه جملة من العلماء، منهم:

-
- (١) المصدر السابق ٣: ٥٥٩، وراجع حاشية الروضة.
(٢) المصدر السابق ٦: ٤٧، وراجع حاشية الروضة.
(٣) المصدر السابق ٦: ١٧٨، وراجع حاشية الروضة.
(٤) مصادر الترجمة: جامع الرواة ١: ٢٣٥، رياض العلماء ٢: ٥٧، روضات الجنات ٢:
٣٤٩ برقم ٢١٩، أمل الآمل ٢: ١٠١ برقم ٢١٩، الكنى والألقاب ٢: ٢٢٢، الفوائد
الرضوية: ١٥٣، أعيان الشيعة ٦: ١٤٨، لؤلؤة البحرين: ٩٠، طبقات أعلام الشيعة ٥: ١٦٦،
موسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٩٠ برقم ٣٣٦٩.

محمد رفيع بن فرج الجيلاني، والسيد محمد إبراهيم بن محمد التبريزي،
والسيد أبو القاسم جعفر بن الحسين الأصفهاني، والسيد محمد حسين بن محمد
صالح الخاتون آبادي، وغيرهم.

ألف مجموعة من الرسائل، وشرح كتباً عديدة، منها:

رسالة في الجمعة (مطبوعة)، رسالة في الخمس (مطبوعة)، رسالة في النية
(مطبوعة)، رسالة في النذر (مطبوعة)، رسالة في معنى الكراهية (مطبوعة)،
الحاشية على «شرائع الإسلام» للمحقق الحلي، الحاشية على «الروضة البهية في
شرح اللمعة الدمشقية» (الكتاب مورد البحث)، الحاشية على «من لا يحضره
الفقيه»، الحاشية على «تهذيب الأحكام»، الحاشية على الطبيعيات (الشفاء) لابن
سيناء (مطبوعة)، ترجمة وشرح «غرر الحكم ودرر الكلام» من كلمات الإمام علي
بن أبي طالب عليه السلام، الحاشية على شرح عضد الدين اللاهيجي على «المختصر» في
أصول الفقه لابن الحاجب المالكي، وغير ما ذكرناه.
توفي في عام اثنتين وعشرين ومائة وألف (١١٢٢هـ)، وقيل إحدى
وعشرين، وقيل خمس وعشرين.

الحاشية على إرشاد الأذهان

للمحقق الكركي

وهي حاشية الشيخ علي بن الحسين بن عبدالعالي الكركي، المعروف بالمحقق الثاني، المتوفى عام ٩٤٠هـ. على كتاب «إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان» للعلامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهر المتوفى عام ٧٢٦هـ. وهي حاشية قيمة كتبها المحقق الكركي على كافة مباحث الإرشاد. وتمتاز بأنها توضيحية، أوضح فيها العبارات الغامضة، وأشار إلى اختلاف العلماء في المسائل؛ وذلك بالتعرض إلى ذكر بعض الأقوال الواردة في المسألة. ولا يلاحظ القارئ في هذه الحاشية الاستدلال العميق، كما هو عليه في كتابه «جامع المقاصد في شرح القواعد».

وكما نبّه في مواضع عديدة، إلى ما اختاره العلامة الحلّي (مصنّف الإرشاد) من آراء أخرى في المسألة، والتي وردت في سائر مؤلفاته الفقهية، فوقف عندها وناقشها، كما في كتاب المتاجر عند قول المصنّف: «ولو باعه على أنها جُرباتٌ معيّنة فنقصت تخيّر المشتري بين الردّ وأخذ الناقص بالحصة من الثمن على رأي».

حيث قال الكركي في ذيل المسألة: واعلم أنّ المصنّف في (المختلف) احتمل ثبوت الخيار للبائع إن لم يبذل له المشتري جميع الثمن، على تقدير

الرجوع بثمن الفائت. وهو بعيد؛ لأن ذلك إنما كان من قبله، فلا يتسلط على الفسخ^(١).

وأيضاً أفصح المحقق الثاني في حاشيته هذه، عن رأيه الفقهي في موارد عديدة، والتي تخالف رأي المصنف (العلامة)، أو تؤيده. طبعت حاشية الكركي على الإرشاد أخيراً في مجلد واحد ضمن موسوعة حياة الكركي وآثاره العلمية، بتحقيق الشيخ محمد الحسون، ونشر منشورات الاحتجاج.

حاشية الكركي والمكاسب

عبر الشيخ الأنصاري في مكاسبه عن هذا المصدر تارة بـ «حاشية الإرشاد»^(٢)، وذلك في عشرة مواضع. وتارة أخرى عبر عنه بـ «التعليق على الإرشاد»^(٣)، وذلك في أربعة مواضع. وفي موضع واحد أيضاً قال الشيخ: وفسر المحقق الثاني عبارة الإرشاد^(٤) (والمراد منه في حاشية الإرشاد).

فبلغ مجموع الموارد خمسة عشر مورداً. وكان الشيخ في أغلب الموارد التي نقل فيها عن حاشية الإرشاد، يقوم بتوضيح العبارات أو مناقشتها^(٥).

(١) حاشية المحقق الكركي على الإرشاد: ٤٢٤ - ٤٢٥.

(٢) راجع - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٨٩، مسألة الاكتساب بالدهن المتنجس.

(٣) راجع - على سبيل المثال - المكاسب ٣: ٣٣ في مسألة المعاطاة.

(٤) المكاسب ٣: ٥١٦، في مسألة البيع الفضولي.

(٥) انظر المكاسب ١: ٩١ في مسألة الاكتساب بالدهن المتنجس، و ٣: ٣٣ في بحث

المعاطاة، وغيرهما.

وفي بعض المواضع أيضاً - عند اللزوم - كان الشيخ يشير إلى كلام المحقق الثاني في جامع المقاصد أيضاً في نفس المسألة، كما في مسألة: حكم اقتناء ما حرم عمله من الصور^(١) (مبحث المكاسب المحرمة).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٢»، «جامع المقاصد».



حاشية الروضة البهية

لأحمد التونسي

حاشية الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية لأحمد التونسي، «اللمعة» من المتون الفقهية المهمة، للشهيد الأول محمد بن مكي العاملي الجزيني المستشهد عام ٧٨٦، و«الروضة» شرح لها، وهي من الشروح القيمة جداً، للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي المستشهد عام ٩٦٦ هـ ولقد حظيت باعثناء المحققين والفقهاء، وعليها الكثير من الحواشي والتعليقات، ولقد احصى الشيخ الطهراني في الذريعة^(١) على «الروضة» ما يقارب من تسعين حاشية وشرح.

ومن هذه الحواشي، حاشية الشيخ أحمد بن محمد التونسي، وهي من الحواشي النافعة والمفيدة، أولها:

«الحمد لله وحده والصلاة على خيرته من برته محمد وعترته من المعصومين عليهم السلام».

وأشار إلى هذه الحاشية كل من ترجم للشيخ أحمد التونسي، كصاحب أمل الآمل، والذريعة، وأعيان الشيعة، وغيرهم.

طبعت الحاشية المذكورة على الحجر مع الطبعة الحجرية المتداولة للروضة

البهية، منضمة إلى بقية الحواشي.

الحاشية والمكاسب

أورد الشيخ الأنصاري في مكاسبه في مبحث الخيارات عند كلامه حول خيار الغبن، ما أفاده الشيخ أحمد التوني في حاشيته على الروضة، قائلاً:
«ذكر بعض الفضلاء في تعليقه على الروضة»^(١)، ثم نقل كلامه.

المؤلف^(٢) (١٠٨٣ - ٠٠٠)

هو الشيخ أحمد بن محمد التوني البُشروي الخراساني، أحد علماء الإمامية، كان زاهداً عابداً.

لم تذكر لنا مصادر ترجمته تاريخ ولادته، ولا عن تحصيله بل كل ما ذكروا أنه قرأ على علماء عصره، واشتغل بالتدريس.
وهو أخو الفقيه الأصولي الشيخ عبدالله (المتوفى عام ١٠٧١ هـ) صاحب كتاب «الوافية»^(٣).

قال في ترجمته صاحب «أمل الأمل»:

(١) راجع المكاسب ٥: ١٧٣، وانظر الروضة البهية (الطبعة الحجرية في أسفل الصفحة)

١: ٣٧٨، ذيل قول الشارح: «والمغبون إما البائع أو المشتري».

(٢) مصادر الترجمة: أمل الأمل ٢: ٢٣، رياض العلماء ١: ٥٨، الفوائد الرضوية: ٢٨،

طبقات أعلام الشيعة (في القرن الحادي عشر): ١٨، موسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٤٦

برقم ٣٣٣٨.

(٣) مياتي الكلام حوله في محله.

«فاضل، عالم، زاهد، عابد، ورع، من المعاصرين المجاورين بطوس»^(١).
ورد قزوين وأقام فيها بعض الوقت مع أخيه عبدالله الذي عزم على زيارة
العتبات المقدسة في العراق، ثم أدركه الأجل بكرمانشاه عام ١٠٧١ هـ.
يروى عنه بالاجازة المولى محمد معصوم بن كمال الدين حسين المشهدي،
وحسن الهروي، والسيد مؤمن الخراساني، وغيرهم.
وسمع منه قاسم علي القائني كتاب «تهذيب الأحكام» للشيخ الطوسي.
صنف في الفقه وغيره، ومن تصانيفه: حاشية على شرح اللمعة الدمشقية
(مورد البحث)، رسالة في الرد على الصوفية، رسالة في تحريم الغناء، حواشي
على أصول الكافي، وغيرها.
توفي سنة ١٠٨٣ هـ في مشهد الإمام الرضا عليه السلام.



مركز تحقيقات علوم اسلامی

الحاشية على القواعد
للشهيد الأول

المعروف أن للشهيد الأول، محمد بن مكي العاملي، المستشهد عام ٧٨٦هـ،
حواشي على كتاب قواعد الأحكام للعلامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهر،
المتوفى عام ٧٢٦هـ.

ولقد نقل مجموعة من الفقهاء - مباشرة أو مع الواسطة - في كتبهم الفقهية
العديد من المطالب عن حاشية الشهيد هذه، منهم:

المحقق الكركي في عدة مواضع من كتابه «جامع المقاصد».

وعلى سبيل المثال في قوله: «... محكي في حواشي الشهيد»^(١) و«قال
الشهيد في حواشيه...»^(٢) و«وفي حواشي الشهيد: إن الجاهل لا كفارة عليه»^(٣)
وغيرها.

وكذلك صرح الشهيد الثاني في عدة مواضع من كتبه، منها عند قوله في

(١) جامع المقاصد ١: ٤٠٣ و ٣: ٢٠٣ و ٢٩٩.

(٢) المصدر نفسه ١: ٤٠٣ و ٣: ٢٠٣ و ٢٩٩.

(٣) المصدر نفسه ١: ٤٠٣ و ٣: ٢٠٣ و ٢٩٩.

«روض الجنان»: «والشهيد في الذكرى، وكذا في حاشيته على القواعد»^(١)
 وأيضاً السيد محمد العاملي في مدارك الأحكام عند قوله: «واعلم أن شيخنا
 الشهيد - رحمه الله - ذكر في حواشي القواعد...»^(٢)
 وكذلك السيد محمد جواد العاملي في مفتاح الكرامة: «ولم يرجع الشهيد في
 حواشي الكتاب...»^(٣)
 والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر في جواهره عند قوله: «... عن الشهيد
 في حواشيه على القواعد...»^(٤)
 وأما الشيخ الأنصاري لقد صرح أيضاً بذلك، عند قوله: «قال الشهيد في
 محكي حواشيه على القواعد»^(٥)
 ولكن يظهر من بعض التعابير الواردة في كتب الفقهاء التردد في نسبة هذه
 الحاشية إلى الشهيد؛ وذلك بتعبيرهم عنها، هكذا: «المنسوبة إلى الشهيد»، كما ورد
 في بعض المواضع في جامع المقاصد^(٦) و مدارك الأحكام^(٧).
 وأيضاً نلاحظ ذلك في موضع واحد من مكاسب الشيخ عند قوله: «أشار إليه
 العلامة في القواعد وأوضحه قطب الدين والشهيد في الحواشي المنسوبة إليه»^(٨).

(١) روض الجنان: ٣٨.

(٢) مدارك الأحكام ٥: ١٧٥.

(٣) مفتاح الكرامة ٤: ٦٩، في مسألة تعلم السحر.

(٤) جواهر الكلام ١٥: ٤٧٢.

(٥) المكاسب ١: ١٥١، في مسألة: الاكتساب بما من شأنه أن يقصد منه المحرام.

(٦) جامع المقاصد ١: ٧٠.

(٧) مدارك الأحكام ٨: ٢٢٤.

(٨) المكاسب ٣: ٤٧١، في مسألة البيع الفضولي.

ولكن لا يخفى إن هذا التردد ليس في محلّه؛ وذلك كما عرفت من تصريح
فحول الفقهاء، بأنها حاشية الشهيد على القواعد. بالإضافة إلى المطالب العلمية
العالية التي فيها، والمنسجمة مع فقاها الشهيد الأول.

حواشي الشهيد والمكاسب

حكى الشيخ الأنصاري في مكاسبه عن حواشي الشهيد في ما يقارب من
ثلاثين موضعاً، ناقلاً في ذلك آراء الشهيد وأقواله.

وكان ينقل ما ذكرناه - غالباً - بواسطة كتاب مفتاح الكرامة^(١)، وفي بعض
الأحيان عن جامع المقاصد^(٢)؛ والظاهر لعدم توفر هذه الحواشي عند الشيخ.
فكان الشيخ يعبر عن هذه الحواشي بـ «حواشي الشهيد»^(٣) أو بـ «حواشي
القواعد»^(٤) أو نحو ذلك.

بالإضافة إلى ما ذكرناه، نلاحظ بعض^(٥) الموارد المعدودة في مباحث
المكاسب نقل فيها الشيخ المطالب عن حواشي الشهيد، ولكن لم يصرّح بذلك،

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ١٤٩، في مسألة بيع السلاح. وراجع مفتاح
الكرامة ٤: ٣٥.

(٢) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٩٤، في مسألة الاكتساب بغير الدهن من
المتنجسات. وراجع جامع المقاصد ٤: ١٣.

(٣) كما في المكاسب ٣: ١٠٤، في آخر التنبيه السابع، من تنبيهات المعاطاة.

(٤) كما في المكاسب ٣: ٣٥، في مسألة الأقوال في المعاطاة.

(٥) راجع المكاسب ٣: ١٨٦، عند قول المصنف: «كما اختاره الشهيدان...» في مسألة
أحكام المقبوض بالعقد الفاسد. وراجع جامع المقاصد أيضاً ٧: ١٢٠، نقل ذلك عن
حواشي الشهيد.

بل اكتفى بالإشارة إلى أن هذا القول للشهيد.

المؤلف^(١) (٧٣٤ - ٧٨٦هـ)

هو الشيخ شمس الدين محمد بن مكي العاملي الجزيني «الشهيد الأول»، عالم، فاضل، من أجلاء هذه الطائفة، قدوة المحققين.

ولد في جزين إحدى قرى جبل عامل في جنوب لبنان عام ٧٣٤ هـ فكانت حركة العلم ومجالس الفكر والمعرفة مزدهرة آنذاك، فأطلّ الشهيد على الحياة الثقافية والعلمية من أوسع منافذها، فشارك في مجالس العلم والأدب منذ نعومة أظفاره، وكثيراً ما كان يساهم في المناقشات العلمية التي كانت تدور هناك؛ مما ساعدت في بناء شخصيته العلمية والثقافية.

ففي مثل هذه البيئة نشأ الشهيد الأول، فخالط العلماء، وارتاد المجالس العلمية، وحضر الندوات الثقافية. ولم يقتصر على الثقافة التي تلقاها في مسقط رأسه، بل تجاوزها إلى أقطار بعيدة وقريبة من مراكز الفكر الإسلامي يومذاك.

وأهمّ هذه الأقطار التي شدّ الرحال إليها لتلقي العلوم أو الاستفادة هي: الحلة، وكرلاء المقدسة، وبغداد، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، والشام.

(١) مصادر الترجمة: مجالس المؤمنين (١: ٥٧٩، جامع الرواة ٢: ٢٠٣، أمل الآمل ١: ١٨١ برقم ١٨٨، شذرات الذهب ٦: ٢٩٤، رياض العلماء ٥: ١٨٥، لؤلؤة البحرين ١٤٣ برقم ٦٠، روضات الجنات ٧: ٣ برقم ٥٩٣، الكنى والألقاب ٢: ٣٧٧، الفوائد الرضوية ٦٤٥، أعيان الشيعة ١٠: ٥٩، طبقات أعلام الشيعة ٣: ٢٠٥، مقابس الأنوار: ١٣، موسوعة طبقات الفقهاء ٨: ٢٣١ برقم ٢٨٣٥.

وفي ظل هذه الرحلات العلمية، روى الشهيد ضمناً من منابع العلم والمعرفة.

فتلمذ على ولد العلامة فخر المحققين، الذي كان من أجل مشايخه، وأعظم اساتذته، فأولاه من العناية ما لم يولها لغيره؛ لما وجد فيه من النبوغ المبكر. وتلمذ أيضاً على تاج الدين السيد محمد بن القاسم، المعروف بـ (ابن مَعِيَّة) الذي كان من كبار علماء الحلة آنذاك.

وقرأ على الفقيهين الكبيرين الأخوين: عميد الدين السيد عبد المطلب الأعرجي، وضياء الدين السيد عبد الله، ابني شقيقة العلامة الحلي. ويظهر أن الشهيد أقام في الحلة - مركز العلم يومذاك - إلى عام ٧٥٧ هـ وأتقن الفقه، وبرع فيه وصنّف فيها بعض تصانيفه.

ثم عاد إلى بلدته جزين، وأسس فيها مدرسة علمية، ونشر علمه هناك. واستفاد كثيراً في دمشق من العالم الكبير، قطب الدين محمد بن محمد الرازي، الذي كان تلميذاً للعلامة الحلي، وحصل منه على إجازة عام ٧٦٦ هـ. وكان الشهيد ماهراً في الفقه، محيطاً بدقائقه، محدثاً، أديباً. وهو ممن ترك أثراً جليلاً، قيّمة، أغنت المكتبة الإمامية بمادتها، تجديداً، وتطويراً، وتنقيحاً.

ويكفي في معرفة مكانته السامية ما قال في حقّه استاذة فخر المحققين: «الإمام العلامة الأعظم، أفضل علماء العالم»^(١).

وقال في مدحه أيضاً شمس الدين أبو الخير الجزري الشافعي: شيخ الشيعة والمجتهد في مذهبهم، وهو إمام في الفقه والنحو والقراءة، صاحبني مدة مديدة، فلم أسمع منه ما يخالف السنة.

وأما تلامذته والراوون عنه، فهم كثيرون، ولكن نخص بالذكر منهم:
الفاضل المقداد السيوري، وابن الخازن الحائري، وابن نجدة الكركي، وابن
الضحاك الشامي، وعز الدين العاملي، وابن هلال العسكري، وابن زهرة الحلبي
الحسيني، وغيرهم.

وصنف كثيراً من الكتب، معظمها في الفقه، منها:

اللمعة الدمشقية (مطبوع مع شرحه الروضة البهية في عشرة أجزاء)، ذكرى
الشيعة في أحكام الشريعة (مطبوع)، البيان في الفقه (مطبوع)، الدروس الشرعية
(مطبوع)، الرسالة الألفية (مطبوعة) في فقه الصلاة، الرسالة النقلية (مطبوعة)، غاية
المراد في شرح الارشاد (مطبوع)، القواعد والفوائد (مطبوع)، جامع البين من
فوائد الشرحين في أصول الفقه (مخطوط)، الأربعون حديثاً (مطبوع)، أجوبة
مسائل الفاضل المقداد (مطبوع)، المزار (مطبوع)، أجوبة مسائل الأطراوي.
وقد اعتنى العلماء بكتب الشهيد الفقهية كثيراً تدريساً، وشرحاً، وتعليقاً.
ولا يخفى أن الشهيد كان كاتباً وأديباً وشاعراً، فشعره مع قلته يتميز بجمال
التعبير، ودقة التصوير، وجودة في الأداء، وإليك هذه الأبيات من شعره في
المناجاة:

عظمت مصيبة عبدك المسكين

في نومه عن مهر حور العين

الأولياء تمتعوا بك في الدجى

بتهجد وتخشع وحنين

فطردني عن قرع بابك دونهم

أترى لعظم جرائمى سبقوني

أوجدتهم لم يذنبوا فرحمتهم

أم أذنبوا فعفوت عنهم دوني

إن لم يكن للعفو عندك موضع

للمذنبين فأين حسن ظنوني^(١)

قُتل الشهيد الأول ظلماً وعدواناً بدمشق عام ٧٨٦ بعد أن قضى سنة كاملة في السجن، ثم صلب ثم أُحرق وذلك في عهد السلطان برقوق ونائبه بالشام بيدمر. وختم حياته الشريفة بأفضل أنواع الموت وأحسنه ؛ شهادة في سبيل الله، سجلها التاريخ له، وصار يُلقب بـ«الشهيد».



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة

للشيخ يوسف البحراني، وهذا الكتاب عبارة عن موسوعة فقهية جيدة، مشتملة على الفرائض والسنن، والحاوية على أكثر الفروع الفقهية، المملوءة بالأحاديث الشريفة المروية عن المعصومين عليهم السلام. وهو كتاب جامع لم يصنف مثله في باب، ألفه المؤلف لكي يغني به المكتبة الإسلامية، بحيث أصبح شرعة الوارد، وبلغة الطالب، وطلبة الفقيه، وأنيس المجتهد.

وهذه الحدائق تضم في طبعها الأقوال والآراء وأصول الدلائل، وحوث بين دفتيها ما ورد من الأحاديث الشريفة في الأبواب المختلفة من الفقه، ثم ضم المصنف إلى كل رأي أدلته، وأضاف إلى كل قول مستنده وما يؤيده ويدعمه، ثم ناقشها بما يمكن أن يورد عليها من نقود واشكالات، ثم اختار ما أدى إليه اجتهاده. كل ذلك ببيان سهل، وكلام منسجم، وقول جزل معتضد بالمنطق؛ وبذلك أعجب من تأخر عنه من جهابذة الفقه وصيارفة الفن، لما وجدوا في طيه من علم غزير.

خرج من كتاب الحدائق من أول الطهارة إلى كتاب الظهار، بالإضافة إلى مقدمة مشتملة على اثني عشر بحثاً مفيداً في مباني الأحكام، آخرها الفرق بين

الاخباري والأصولي.

ولكن هذا الكتاب لم يتم؛ لأن من المأسوف عليه كثيراً أن القضاء المحتوم لم يمهّل شيخنا المترجم لإكمال كتابه، فحالت المنية دون هذه الأمنية، فاخترمه الأجل ولمّا يكتب الفقه دورة كاملة، وبقيت براءة ناقصة، رغم عمله الدؤوب، وجدّه واجتهاده في ذلك.

طُبِعَ الكتاب في خمسة وعشرين جزءاً، من قبل مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم.

ولكن ابن أخ المصنّف وتلميذه، الشيخ الفاضل حسين، كتب بعد عمه كتاب «عيون الحقائق الناضرة في تنمة الحدائق الناضرة»، وهذا المطبوع في جزءين يحتوي على تسعة أبواب في الفقه، وهي: الظهار، الإيلاء، اللعان، العتق، الإقرار، الجعالة، الأيمان، النذر، والكفارات.

الحدائق والمكاسب

ورد التصريح بهذا المصدر القيم في كتاب المكاسب بما يقارب من ستين موضعاً. وفي موضع من مباحث الكتاب عبّر الشيخ الأنصاري عن صاحب الحدائق بـ «المحدّث البحراني»^(١).

وأيضاً أورد الشيخ بعض المطالب المذكورة في الحدائق، ولكن تحت عنوان «قيل»^(٢)، كما في مسألة: بيع الآيق مع الضميمة (التنبيه السابع).

ولقد نقل الشيخ في مكاسبه آراء وأقوال صاحب الحدائق في عدّة مواضع من أبحاثه، بالإضافة إلى بعض المطالب الأخرى.

(١) المكاسب ٩٨:٤، مسألة: صور جواز بيع الروقف.

(٢) المصدر السابق ٢٠٥:٤، وراجع الحدائق الناضرة ٤٣٨:١٨.

وكان أحياناً يكتفي بالنقل، وأحياناً أخرى ينقد ويستشكل^(١).
وكذلك نقل الشيخ استدلالات صاحب الحقائق في بعض المسائل، موضحاً
للردود والمناقشات، مع الإعلان عن رأيه بعد ذلك، كما في مسألة^(٢): النقد
والنسيئة.

أضف إلى ما ذكرناه، نقل عنه الشهرة في بعض المسائل، كما في مسألة^(٣):
بيع المجهول منضمّاً إلى المعلوم، وغيرها.

المؤلف^(٤) (١١٠٧ - ١١٨٦ هـ)

هو الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور
البحراني الدرزي، عالم كبير، محدّث، متبحر في الفقه والحديث، غزير العلم.
ولد في قرية ماحوز عام ١١٠٧ هـ، بعد أن هاجر إليها والد المؤلف من موطنه
دراز؛ لغرض التلمذ على يد الشيخ سليمان الماحوزي.

(١) راجع - على سبيل المثال - المكاسب ٤: ٢٣٣ في بحث شروط العوضين، في مسألة
التقدير بغير ما يتعارف التقدير به، وذلك في مناقشة الشيخ لصاحب الحقائق في ردّه على
المحقق الأردبيلي في ما يتعلق بهذه المسألة.

(٢) المكاسب ٦: ٢٣٥، وانظر الحقائق الناضرة ١٩: ١٢٨.

(٣) المصدر السابق ٤: ٣١١، وراجع الحقائق الناضرة ١٨: ٤٩٠.

(٤) مصادر الترجمة: روضات الجنات ٨: ٢٠٣ برقم ٧٥٠، لؤلؤة البحرين: ٤٤٢، أعيان
الشيعة ١٠: ٣١٧، الفوائد الرضوية: ٧١٣، طبقات أعلام الشيعة ٦: ٨٢٨، الذريعة ١:
٢٦٥، مصفى المقال: ٥٠٦، الأعلام ٨: ٢١٥، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢: ٤٣٦ برقم

درس وهو صبيّ عند والده في النحو والصرف.

ولكن نتيجة للفتن والمحن التي وقعت في بلاد البحرين، اضطر والده إلى تركها والذهاب مع عائلته إلى القطيف، وبقي شيخنا المترجم له في قرية الشاخورة في البحرين، في ذلك المأزق الحرج، والظرف العصيب؛ عساه يتحفظ على ما تبقى من بقايا النهب، وعساه يسترجع ما نُهب منهم، ولا سيّما الكتب التي أخذت سلباً، وذهبت نهياً.

وبعد عدّة سنين، لحق بأبيه في القطيف، ولكن بعد أشهر من وصوله إليها، سرعان ما مدت يد المنون يدها وأخذت منه والده، ورمت بالشيخ يوسف وحيداً فريداً - لأنه الولد الأكبر - متحملاً أعباء المسؤولية في إدارة العائلة وسد احتياجاتها. واستقرّ بعد وفاة أبيه في القطيف لمدة ستين متكفلاً لبقية إخوته، وكان عمره آنذاك يناهز الرابعة والعشرين.  وهناك قرأ على استاذة الشيخ حسين الماحوزي. وبعد استنقاذ البحرين صلحاً من أيدي الخوارج رجع إليها، وهناك اشتغل بالدرس عند شيخه الشيخ عبدالله بن أحمد البلادي.

فبقي في البحرين مدة من الزمن تراوح ما بين خمس إلى ست سنوات، والتي سافر خلالها إلى القطيف لتدقيق الحديث على استاذة الماحوزي.

ثمّ بعدها حدثت الفتن والاضطرابات، فرحل إلى كرمان، ثمّ إلى شيراز، حيث اشتغل بالتدريس هناك، وإقامة الجمعة والجماعة، والإجابة على شتى المسائل. ثمّ عصفت في تلك البلاد عواصف الأيام، فخرج منها إلى بعض القرى، حيث شرع في تأليف كتابه القيم (الحقائق الناضرة)^(١)، وفيها كان يمارس حرفة

(١) عند مطالعة حياة الشيخ صاحب الحقائق نراها مملوءة بالمصائب والمحن، فلاحقته سهام المعاناة والتعب اينما حلّ وارتحل، ويظهر ذلك لنا جلياً وواضحاً من خطبة كتاب

الزراعة لمعاشه. ثم ارتحل إلى اصطهبانات وبقي فيها مدة، ثم ارتحل إلى العراق، فجاور الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء - وكانت يومذاك من المراكز العلمية الكبرى - واشتغل بالتدريس والتأليف والافتاء، كما ودارت بينه وبين الفقيه الكبير والأصولي البارع الوحيد البهبهاني (المتوفى ١٢٠٦هـ) مناظرات كثيرة. وقد ذكر أبو علي الحائري في كتابه الرجالي «منتهى المقال»^(١) أن أستاذه - صاحب الترجمة - كان أولاً أخبارياً صرفاً، ثم رجع إلى الطريقة الوسطى، وكان يقول: إنها طريقة العلامة المجلسي.

وقد تلمذ على يد صاحب الحقائق وروى عنه، مجموعة من أعلام العلماء،

منهم:

السيد أحمد الطالقاني النجفي (المتوفى ١٢٠٨هـ)، والسيد عبد الباقي بن محمد حسين الخاتون آبادي، والسيد أحمد العطار البغدادي الشاعر، والسيد شمس الدين المرعشي الحسيني النجفي (المتوفى ١٢٠٠هـ)، والسيد محمد مهدي بحر العلوم النجفي، ومحمد مهدي التراقي، ومحمد مهدي الفتوني، والمحقق الميرزا أبو القاسم القمي، وأبو علي الحائري، والسيد عبدالعزيز النجفي الحسيني، وأحمد بن محمد (ابن أخي المؤلف)، وغيرهم.

→ الحقائق والتي أشار فيها إلى ما أحاطه من مصائب وويلات وعقبات، حيث قال: «فيحقوني عن ذلك - تأليف كتاب الحقائق - تلاطم أمواج الفتن والغارات وتزاحم المحن والشتات...». راجع الحقائق الناضرة ج ١ ص ٢.

ولكن مع كان عليه شيخنا المترجم له فلم يركن إلى الدعة وعدم البحث والمطالعة، ولم يترك العلم والتأليف بحجة عدم تهيز الظروف، بل جدد واجتهد إلى أن أصبح من العلماء البارزين، فضرب بذلك مثلاً رائعاً للآخرين.

(١) منتهى المقال ٧: ٧٥، ترجمة رقم ٣٢٨٦.

وصنّف كتباً كثيرة نافعة، منها:

كتاب الحقائق الناضرة (الكتاب مورد البحث)، الدرر النجفية من الملتقطات
اليوسفية (مطبوع) في الفقه، لؤلؤة البحرين (مطبوع) في الإجازات وتراجم رجال
الحديث، عقد الجواهر النورانية في أجوبة المسائل البحرانية، رسالة اللائي
الزواهر في تنمّة عقد الجواهر، الرسالة الصلواتية متناً وشرحاً، رسالة قاطعة القال
والقيل في نجاسة الماء القليل، معراج النبیه في شرح «من لا يحضره الفقيه»
للصدوق، أنيس المسافر وجليس الحاضر (مطبوع) ويُقال له الكشكول، الأربعون
حديثاً، حاشية على «مدارك الأحكام» للسيد محمد العاملي سمّاها تدارك المدارك
فيما هو غافل عنه وتارك، رسالة الكنوز المودعة في اتمام الصلاة في الحرم
الأربعة، ورسائل أخرى مع أجوبة مسائل متعددة.

وكان شاعراً مقلّلاً، وشعره مبثوث في بعض كتبه، وأغلبه في مدح ورثاء
الأئمة والأطهار عليهم السلام، ولم يشتهر بشعره لغلبة الفقاها عليه، فمن شعره في مدح
أمير المؤمنين: قصيدة تقع في (٣١) بيتاً، ومطلعها:

إليك أمير المؤمنين وفودي
فأنت منائي من جميع مقصودي

إلى أن يقول:

أخوض بحار الموت في حبّ سيّد

به سؤددني دنياً ويطن لحودي

فيا روح، روعي في هواه وساعي
لديه وجودي فهو أصل وجودي

إلى أن يقول:

محبّوه أخفوا فضله خيفة العدى

وبغضاً عداه قابلوا بجحود

وشاع له ما بين ذين مناقب

أبت أن تضاهي في الحساب لمعدود^(١)

ومن شعره في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

من مخبر الزهراء أن حسينها

طعم الردى والعز من ساداتها

ورؤوس ابنائها على سمر القنا

وبنائها تهدي إلى شاماتها

يا يوم عاشوراء كم لك لوعة

تفتت الأكباد من صدماتها^(٢)

توفي في كربلاء عام ١١٨٦، وصلى عليه الوحيد البهبهاني، وشيعه جمع

غفير، ودفن في الرواق عند رجلي سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، مما يقرب من

الشباك المقابل لقبور الشهداء رضوان الله عليهم.

مركز حجة التوحيد والعلوم الإسلامية

(١) الكشكول ٢: ٢٥٦-٢٥٧.

(٢) المصدر السابق : ٢٧٥.

الخلاف في الأحكام

لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، ويُقال له «مسائل الخلاف» أيضاً. وقد صرح فيه ^(١) بأنه ألفه بعد كتابي التهذيب والاستبصار، وناظر فيه المخالفين جميعاً، وهو في الفقه المقارن.

وهذا الكتاب لنموذج حي، ودليل واضح على تبحر الشيخ وتضلعه بالمسائل الفقهية للمذاهب الأخرى. وأيضاً هو خير كتاب يرسم الخطوط الأصلية لأراء علماء الخاصة والعامة، مع النظر بعين الاعتبار الى الاختلاف من أصحاب الحديث والرأي من فقهاء العامة.

طُبِعَ الكتاب أخيراً في خمسة مجلدات محققة، من قبل مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم.

الخلاف والمكاسب

ورد التصريح بهذا المصدر القيم في مكاسب الشيخ الأنصاري بما يقارب من تسعين مرة.

(١) انظر الخلاف ٤٥:١ - ٤٦.

هذا، بغض النظر عن بعض الموارد التي لم يذكر فيها اسم المصدر، بل اكتفى الشيخ الأنصاري بالإشارة إلى أن ذلك من كلام الشيخ (الطوسي). ولقد نقل الشيخ في مكاسبه أقوال الشيخ الطوسي في الخلاف، وأكثر من نقل أجماعاته فيه، كما وناقش فيها في عدة موارد، كما في مسألة^(١): الانتفاع بالدهن المتنجس في غير الاستصباح. وأيضاً أورد استدلالات الشيخ الطوسي في المصدر المذكور حسب ما يقتضيه البحث. وتصدي لمناقشة بعضها وتقدمها، كما ورد ذلك في أوائل بحث المعاطاة^(٢).

المؤلف^(٣) (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)

هو الشيخ أبو جعفر، محمد بن الحسن بن علي الطوسي، المعروف بـ (شيخ الطائفة)، جليل القدر، عظيم المنزلة، صاحب الثروة العلمية الغزيرة، مؤسس طريقة الاجتهاد المطلق في الفقه والأصول، فكان شعلة وهاجة من العلم.

(١) راجع المكاسب ٨١:١، ولاحظ جواب الشيخ على الأجماع في ص ٨٦ وانظر الخلاف ٩١:٦، كتاب الأطعمة، المسألة ١٩.

(٢) راجع المكاسب ٢٦:٣ - ٢٧، وانظر الخلاف ٤١:٣، كتاب البيع، المسألة ٥٩.

(٣) مصادر الترجمة: رجال النجاشي ٢: ٣٣٢ برقم ١٠٦٩، رجال العلامة: ١٤٨ برقم ٤٦، معالم العلماء: ١١٤ برقم ٧٦٦، سير أعلام النبلاء ١٨: ٣٣٤ برقم ١٥٥، الوافي بالوفيات ٢: ٣٤٩ برقم ٨٠٩، لسان الميزان ٥: ١٣٥ برقم ٤٥٢، جامع الرواة ٢: ٩٥، منتهى المقال ٦: ٢٠ برقم ٢٥٧٣، أعيان الشيعة ٩: ١٥٩، الكنى والألقاب ٢: ٣٩٤، طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٦١، موسوعة طبقات الفقهاء ٥: ٢٧٩ برقم ١٩٦٢، مقابس الأنوار: ٤.

وُلد في طوس خراسان، في شهر رمضان عام ٣٨٥هـ بعد وفاة الشيخ الصدوق - أحد أكبر محدثي الإمامية - بأربع سنوات.

هاجر إلى بغداد عام ٤٠٨هـ. واستوطنها وهو ابن ثلاثة وعشرين سنة، وذلك إبان زعامة ومرجعية رئيس الطائفة الإمامية آنذاك الشيخ محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد.

فلازم الشيخ الطوسي الشيخ المفيد، واستفاد منه كثيراً إلى أن التحق هذا الأخير بالرفيق الأعلى عام ٤١٣هـ، فانتقلت الزعامة الدينية إلى السيد المرتضى، فأخذ الشيخ يحضر درسه ولازمه ملازمة الظل لمدة ثماني وعشرين سنة، للنهل من بحر علمه، وللاستزادة من عييق لجّه الصافي.

فظهرت على الشيخ علامات النبوغ والتفوق، فاهتمّ به استاذة الشريف المرتضى غاية الاهتمام.

وبعد أن انتقل استاذة المرتضى إلى الرفيق الأعلى عام ٤٣٦هـ، استقل الشيخ الطوسي بعدها بالزعامة الدينية، وجلس على كرسي التدريس والافتاء، وانشأت له وسادة المرجعية العليا للطائفة، وتفرد بالزعامة الدينية الكبرى، فقصده طلاب العلم، وذاع صيته في الآفاق.

ولم يفتأ الشيخ على هذا المنوال اثني عشرة سنة منهمكاً في حلّ مشكلات الناس، وقضاء حوائجهم، مع الاشتغال بالتدريس والتعليم، حتى حدثت الفتن المذهبية والتي حدثت على أيدي الجهّال، وبلغت أوجها عند دخول أول ملوك السلجوقيين إلى بغداد (طغر بك) عام ٤٤٥ هجري، فأمر باحراق مكتبة الشيخ الطوسي التي تضم امهات الكتب الخطية الثمينة.

فاضطّر الشيخ بعد تلك الأحداث إلى الهجرة من بغداد إلى النجف الأشرف، حيث مرقد سيد الموحدين أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فحطّ رحاله هناك، وأسس الحوزة العلمية فيها، واشتغل بالتدريس والتأليف والإرشاد،

فصارت النجف منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا مركزاً للعلم، وجامعة كبرى تخرج منها خلال هذه السنين جمع كبير من العلماء في مختلف المجالات من فقه، وأصول، وتفسير، ولغة و....

وأما مؤلفاته: فكانت ولا تزال مؤلفات الشيخ المحور الأساسي في العلوم الدينية يأخذ منها العلماء، فعبد لهم الطريق وأناره، فهم يقتبسون من علومه، ويستضيئون بضياءه.

فنحن نشير إلى بعض مؤلفاته والتي بلغ عددها الثمانين:

النهاية في الفقه، العدة في أصول الفقه، التهذيب والاستبصار وهما من الكتب الأربعة عند الإمامية التي عليها مدار الاستنباط، المبسوط في الفقه، التبيان في تفسير القرآن، المسائل الحلبية، المسائل الرازية، تلخيص الشافي للمرتضى، كتاب الرجال، فهرست كتب الشيعة وأسماء مصنفها، الخلاف في الفقه (وهو الكتاب مورد البحث)، المفصح في الإمامة، الحسين عليه السلام، الغيبة، وغيرها.

وأما مشائخه في الرواية وإساتذته في القراءة فهم كثيرون، لقد احصى الشيخ النوري في خاتمة المستدرک سبعة وثلاثين شخصاً استخرج أسماءهم من مؤلفات الشيخ، ومن غيرها.

إلا أن مشايخه الذين تدور روايته عليهم في الغالب والذي أكثر الرواية عنهم، وتكرر ذكرهم في كتابه الفهرست، وفي مشيخة كل من كتابيه التهذيب والاستبصار خمسة:

١ - الشيخ أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز، المعروف بابن الحاشر مرة، وابن عبدون مرة أخرى، والمتوفى عام ٤٢٣ هـ.

٢ - الشيخ أحمد بن محمد بن موسى، المعروف بابن الصلت الأهوازي المتوفى بعد ٤٠٨ هـ.

٣ - الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن الغضائري المتوفى عام ٤١١ هـ.

٤ - الشيخ علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد، المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ.

٥ - الشيخ محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، المتوفى

عام ٤١٣ هـ.

وروى عنه: آدم بن يونس ابن أبي المهاجر النسفي، وأحمد بن الحسين

الخرزاعي، والقاضي ابن البراج، وغيرهم.

توفي الشيخ الطوسي في النجف الأشرف عام ٤٦٠ هـ. ودُفن في داره التي

تحولت بعده إلى أحد المساجد المعروفة، والذي يعرف باسمه، وهو من أشهر

مساجد النجف الأشرف.

فكان - رحمه الله - لم يأل جهداً ولم يضيع فرصة من أجل الوصول إلى هدفه

المنشود، وهو خدمة الطائفة الإمامية.



مركز تحقيقات وعلوم اسلامی

الدروس الشرعية

في فقه الإمامية

للشيخ شمس الدين محمد بن مكّي العاملي الجزيني المستشهد عام ٧٨٦هـ، المعروف بالشهيد الأول، يشتمل على أكثر أبواب الفقه، ويعتبر من أدق كتب الشهيد الفقهية وأشهرها، ابتكر فيه ترتيباً ونظماً جديدين لم يسبقه إلى ذلك غيره، حيث أضاف فيه عناوين جديدة في الفقه، مثل كتاب: المزار، الحسبة، المحارب، القسمة، المشتركات، الربا، وتزاحم الحقوق .

خرج من الكتاب من باب الطهارة الى الرهن، ولم يكن دورة فقهية كاملة؛ لأن الشهادة حالت بينه وبين اتمام الكتاب.

ومن الجدير بالذكر: أنّ الشهيد قد نقل في هذا الكتاب آراء مجموعة من الفقهاء الذين لم تصل إلينا كتبهم، كابن بابوية، والعماني، وابن الجنيد، والجعفي وغيرهم؛ وذلك لأنه قد توفرت لديه مؤلفات القدماء وآثارهم، أكثر مما توفرت عند المحقق والعلامة.

طُبِعَ الكتاب محققاً في ثلاثة أجزاء، ونُشر من قبل مؤسسة النشر الاسلامي

التابعة لجامعة المدرسين في قم.

الدروس والمكاسب

لقد أكثر الشيخ الأنصاري في مكاسبه من الرجوع إلى كتاب الدروس للاستفادة منه، ولقد بلغ ذلك أكثر من مائتي مرة؛ وبالأخص في بحث الخيارات. فقام الشيخ بنقل الأقوال^(١) والشهرة^(٢) والمطالب الأخرى^(٣) عن هذا المصدر النفيس.

وكان الشيخ يصرح باسم المصادر تارة، وتارة أخرى يكتفي بالإشارة إلى أن ذلك ذكره «الشهيد» أو «الشهيدان»، ناظراً إلى عبارة «الدروس». كما وناقش الشيخ الأنصاري عبارات الدروس في عدة مواضع من مباحثه^(٤).

وأيضاً قام بالتعليق على بعضها^(٥).
كما واستحسن قسماً منها^(٦).
أو كان يكتفي بنقلها لتكميل البحث^(٧).

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٢٠٩:١ في مسألة التنجيم.

(٢) كما في مسألة بطلان عقد الصبي، راجع المكاسب ٢٧٥:٣.

(٣) كما في مسألة السحر في تفسير الشهيد لـ «النير نجاة» انظر المكاسب ٢٦٠:٢.

(٤) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١٢٣:٥ في مسألة: جعل الخيار للأجنبي.

(٥) كما في مسألة صور بيع الوقف، راجع المكاسب ٨٥:٤.

وكذلك راجع كلام الشيخ، بعد أن نقل كلام الشهيد في الدروس في مسألة البيع الفضولي (ولو تبايعا على أن يكون اللزوم موقوفاً على تملك البائع...)، انظر المكاسب ٤٥٥:٣.

(٦) كما في مسألة الاكتساب بما لا منفعة فيه. المكاسب ١٥٨:١.

(٧) والمتمثل في عدة موارد، منها: في مسألة التنجيم، وصور جواز بيع الوقف. انظر المكاسب ٢٠٩:١ و ١١١:٤، وغيرهما.

وعلى أي حال، لقد كان كتاب «الدروس» مورد اهتمام الشيخ الأنصاري، بحيث كان يتردد اسم هذا المصدر في العديد من مباحثه، وكانت عبارة «الدروس» أو «الشهيد» تتكرر في أغلب مسائل المكاسب.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٩»، «حاشية الشهيد على القواعد».



مركز تحقيقات و پژوهش های علوم اسلامی

ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة

للشيخ شمس الدين محمد بن مكّي العاملي، المعروف بالشهيد الأول،
المستشهد عام ٧٨٦هـ. وهو كتاب فقهي استدلالي، خرج منه كتاب الطهارة
والصلاة فقط.

وكان - رضوان الله عليه - قد عزم على اتمامه؛ بدليل قوله في آخره:
«وليكن هذا آخر المجلد الأول من كتاب ذكرى الشيعة، ويثله انشاء الله
المجلد الثاني كتاب الزكاة»^(١).

وقوله أيضاً في المصدر المذكور:
«الفصل الرابع، في واجبات الوضوء، في بحث النية... إلا ما سنذكر في الحج
والعتق إن شاء الله»^(٢).

لكن الشهادة حالت دونه ودون اتمام الكتاب.
ويمتاز الكتاب بأسلوبه الجميل، وترتيبه البديع، مع التعرض للفروع الفقهية
وأدلتها بأقل ما يمكنه من الألفاظ والعبارات (كما هو دأب الشهيد في كتبه).

(١) ذكرى الشيعة ٤: ٤٧٧.

(٢) ذكرى الشيعة ٢: ١٠٥.

ولا يخفى على المتتبع في هذا الكتاب، أنه جاء ناظراً في الأغلب إلى كتب المحقق والعلامة، كالمعتبر والتذكرة والمختلف و... وتتصدر الكتاب مقدمة وأقطاب أربعة. أمّا المقدمة ففيها أبحاث نافعة وقيمة، والتي عبّر عنها المصنف بـ «إشارات سبع»، وهي: الإشارة الأولى: في تعريف الفقه، مع توضيح بعض المصطلحات، وما المراد منها.

الإشارة الثانية: في وجوب التفقه لمعرفة الأحكام الشرعية. الإشارة الثالثة: في الشرائط المعتبرة لتحقيقها في الفقيه وهي ثلاثة عشر شرطاً. نبّه عليها في مقبول عمر بن حنظلة -: الإيمان، العدالة، العلم بالكتاب، العلم بالسنة، العلم بالإجماع والخلاف، العلم بالكلام، العلم بالأصول، العلم باللغة والنحو والصرف وكيفية الاستدلال، العلم بالجرح والتعديل، العلم بمقتضى اللفظ لغة وعرفاً وشرعاً، العلم بما اراد به المخاطب أن تجرد عن القرينة، وإرادة ما دلت عليه القرينة أن وجدت ليثق بخطابه، أن يكون حافظاً وأن لا يغلب عليه النسيان، العلم بالناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه.

الإشارة الرابعة: في وجوب اجتهاد العامي لتحصيل المفتي، ووجوب تقليد الأعلام في الفروع.

الإشارة الخامسة: في عدم اشتراط مشافهة المفتي في العمل بقوله. الإشارة السادسة: في الكلام حول الأدلة الشرعية الأربعة (الكتاب والسنة والإجماع والعقل).

الإشارة السابعة: في وجوب التمسك بمذهب الإمامية (مع ذكر الأدلة). وأمّا الأقطاب الأربعة، فهي: أولها العبادات، وثانيها العقود، وثالثها الإيقاعات، ورابعها السياسات وتسمى بـ (الأحكام).

الذكرى والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري من مباحث الذكرى في عدة مواضع من المكاسب، بلغت خمسة موارد؛ وإن كان المصدر المذكور خالياً من بحث المتاجر (المكاسب).

ولكن مع ذلك، نقل الشيخ أقوال الشهيد وآراءه في الذكرى، بما يناسب المقام في ضمن مباحث المكاسب، والمتمثلة في:
مسألة: الأكتساب بالدهن المتنجس، واللغو المحرم، وحرمة أخذ الأجره على الأذان (في موضعين)، وعدم جريان المعاطاة في الوقف^(١).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٩»، «حاشية الشهيد على القواعد».



مركز تحقيقات و نشر علوم اسلامی

(١) راجع المكاسب ١: ٨٨، ٢: ٤١ و ١٤٩ و ١٥١ و ٣: ٩٥.

الرسالة الشرطية

للميرزا القمي

رسالة في الشروط للمحقق الميرزا أبي القاسم بن الحسن الجيلاني القمي
المتوفى ١٢٣١ هـ، صاحب كتاب القوانين، فيها بيان أنواع الشروط وأحكامها في
عدّة مباحث، أولها في معنى لفظ الشرط^(١)،
توجد منها نسخة مكتوبة عام ١٢٢٥ هـ^(٢).
طبعت الرسالة على الحجر، منضمة إلى كتاب غنائم الأيام للمصنف (الطبعة
الحجرية).

رسالة الشروط والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري في مكاسبه في بحث الخيارات عند كلامه حول مسألة

(١) انظر الذريعة ١١: ٢٠١.

(٢) راجع المصدر السابق.

١٢٤ هداية الطالب إلى

شروط صحة الشرط^(١)، ما أفاده «المحقق القمي صاحب القوانين» في رسالته التي ألفها في هذه المسألة، وذلك في تفسيره للشرط المحرم للحلال أو المحلل للحرام، وذكر مقاطع من كلامه.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٠»، جامع الشتات.



رسالة صيغ العقود والايقاعات^(١)

للمحقق الكركي، نور الدين علي بن الحسين بن عبد العالي، المتوفى عام ٩٤٠ هـ صاحب «جامع المقاصد».

وهي رسالة وجيزة تتعرض لبيان ما يجب التلفظ به في العقود والايقاعات. بدأ المصنف رسالته بمقدمة مختصرة، ثم شرع ببيان أنواع العقود والايقاعات، فقسمها إلى لازمة وغيرها. ثم قسم عقد البيع إلى عدة أنواع كبيع النقد والنسيئة، والمراوحة، والتولية، والمواضعة، والمساومة و...

ثم بدأ ببيان بقية العقود كالرهن، والصلح، والضمان، والحوالة، وغيرها.. ثم تناول بيان الايقاعات بأنواعها، كالطلاق، والظهار، والعق، والنذر،

(١) كذا ذكرها مصنفها الكركي في إجازته للقاضي صفي الدين عيسى، الصادرة له في مدينة اصفهان سنة ٩٣٧ هـ والمذكورة في كتاب البحار، جاء فيها: «وأجزت له رفع الله قدره أن يروي عني جميع ما صنفته وألفته - إلى أن قال - ومن ذلك المختصر المتكفل ببيان صيغ العقود والايقاعات»، راجع البحار ١٠٥: ٧٩. وكذا ذكرها من ترجم للمحقق الكركي، وحتى صاحب الذريعة في ذريعتيه ١٠٩: ١٥، ولكنه سماها في موضع آخر من كتاب الذريعة بـ «جواهر الكلمات» ثم قال: «والظاهر أن المراد هو المعروف بـ «صيغ العقود». راجع الذريعة ٥: ٢٧٩.

وغيرها.

وشرح هذه الرسالة الشيخ علي عبد العالي الميسي، المتوفى عام ٩٣٤، وقد يُسمى هذا الشرح بـ «الميسية» نسبة إلى شارحها^(١).

طُبعت الرسالة في ضمن رسائل المحقق الكركي، بتحقيق الشيخ محمد الحسون، ونُشرت من قبل مكتبة السيد المرعشي في قم، وتقع الرسالة في ٥٧ صفحة، وذلك عام ١٤٠٩ هـ.

صيغ العقود والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري في مكاسبه ما أفاده المحقق الكركي في رسالته «صيغ العقود» في موضع واحد فقط، وذلك في بحث تنبيهات المعاطاة (التنبيه الثامن)^(٢).



المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٢»، «جامع المقاصد».

(١) الذريعة ١٣: ٣٦٣. وانظر ما سنذكره حول «الميسية» في محله.

(٢) المكاسب ٣: ١٠٧.

رسالة في صلاة الجمعة للسهيد الثاني

للشيخ زين الدين بن علي بن أحمد العاملي المعروف بـ «الشهيد الثاني»
المستشهد سنة ٩٦٦ هـ أولها: «الحمد لله الذي شرف يوم الجمعة على سائر
الأوقات وفضل صلاتها على جميع الصلوات...» (١).
والبحث في هذه الرسالة يقع من عشرة أوجه؛ ومن هذه الأوجه: اثبات
مشروعية الجمعة حال الغيبة، والرد على من منع منها، واثبات وجوبها، وكون
وجوبها عينياً أو تخييراً وترجيح الحق في كل منها، وأن الوجوب المذكور هل
يتوقف على إذن الإمام أم لا؟، وأنه على تقدير توقفه هل يتوقف على إذن الفقيه
حال الغيبة أم لا؟..

طُبعت الرسالة على الحجر ونُشرت من قبل مكتبة بصيرتي في قم، وكذلك
صدرت محققة من قبل مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية في قم، بتحقيق رضا
المختاري و غلام حسين القيصري ومراجعة أسعد الطيب، وذلك عام ١٤٢١ هـ
وتقع الرسالة في ٧٧ صفحة، ونُشرت ضمن «رسائل الشهيد الثاني».
وذهب المصنف في هذه الرسالة إلى الوجوب العيني لصلاة الجمعة في

عصر الغيبة إذا توفرت الشرائط غير إذن الإمام.

رسالة صلاة الجمعة والمكاسب

تعرض الشيخ الأنصاري في مكاسبه في مسألة أخذ الأجرة على الواجبات (عند مناقشة الاجماع المدعى في المسألة)، إلى ما أفاده الشهيد الثاني في رسالته حول صلاة الجمعة، وذلك عند قول الشيخ: «من أن الوقوف على اجماع لم يصرح به إلا المحقق الثاني، مع ما طعن به الشهيد الثاني على اجماعاته، بالخصوص في رسالة صلاة الجمعة»^(١).

المؤلف^(٢) (٩١١ - ٩٦٦هـ)

هو الشيخ زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين الجبعي العاملي، المعروف بالشهيد الثاني، أحد علماء الإمامية الأعلام، ومن كبار مجتهديهم. ولد عام ٩١١هـ. في قرية جبع من قرى جبل عامل في لبنان. قرأ علوم الأدب واللغة على والده إلى أن توفي عام ٩٢٠هـ. ثم انتقل إلى ميس، ولازم زوج خالته علي بن عبد العالي الميسي، ثم غادرها

(١) راجع المكاسب ٢: ١٣٤، وانظر رسائل الشهيد الثاني (رسالة في صلاة الجمعة) ١: ٢٣٩.

(٢) مصادر الترجمة: أمل الآمل ١: ٨٥ برقم ٨١، جامع الرواة ١: ٣٤٦، لؤلؤة البحرين: ٢٨ برقم ٧، روضات الجنات ٣: ٣٥٢ برقم ٣٠٦، رياض العلماء ٢: ٣٦٥، الفوائد الرضوية: ١٨٦، أعيان الشيعة ٧: ١٤٣، طبقات أعلام الشيعة ٤: ٩٠، الذريعة ١١: ٢٩٠، مقابس الأنوار: ١٥، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠: ١٠٤ برقم ٣١٤٥.

إلى كرك نوح، ثم رجع إلى موطنه، ثم غادره إلى دمشق.
ورد مصر عام ٩٤٣هـ. وقرأ على كثير من شيوخها.
وهكذا كانت له رحلات أخرى إلى مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وبيت المقدس، والعتبات المقدسة في العراق، والروم.
وكان يجتمع في جميع هذه المواطن بمن فيها من أهل الفضائل والعلوم، وتعرف على المناهج الدراسية السائدة في تلك المناطق.
وفي ظل هذه الرحلات، استوعب الشهيد الثاني كثيراً من معارف عصره وثقافته.

ولم يكتف بالعلوم الفقهية، بل كان يختلف هنا وهناك على أبواب العلماء ليكمل ثقافته وتضلعه في بقية العلوم، كالرياضيات، والطبيعية، والهيئة، وغيرها.
ثم عاد الشهيد الثاني بعد ذلك إلى جبع، وعكف على التدريس والتأليف، والحكم بين المتخاصمين، واشتهر صيته، وذاع في الآفاق اسمه.
قال ابن العودي الجزيني^(١) تلميذه - الذي ملأ رسالته في الثناء على استاذة - ما لفظه:

«فهو عالم الأوان ومصنفه، ومقرظ البيان...»

وقال أيضاً:

«وبلغ من كل فنّ متناه... وأما الفقه فكان قطب مداره و فلك شموسه وأقماره وكأنه هوى نجم سعوده في داره، وأما الحديث فقد مدّ فيه باعاً طويلاً... وأما علوم القرآن وتفسيره من البسيط والوجيز فقد حصل على فوائدها وجاز

(١) وهو من تلامذته و خواصّه، ألف كتاباً في ترجمة استاذة سمّاه «بغية المرید في الكشف عن أحوال الشيخ زين الدين الشهيد».

عرق حقائقها ومجازها...»^(١)

فلا غرو أن يقول فيه الحر العاملي:

«كان فقيهاً، قارئاً، متكلماً، حكيماً، جامعاً لفنون العلم...»^(٢)

ومن تلاميذه: السيد نور الدين علي بن حسين الجزيني الشهير بالصائغ، ونور الدين علي بن الحسين الموسوي الجبعي، وعز الدين الحسين بن عبد الصمد بن محمد الحارثي الجبعي المتوفى عام ٩٨٤هـ، وبهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي الجزيني، ومحمد بن الحسن المشغري العاملي، ونور الدين علي بن عبد الصمد بن محمد الحارثي الجبعي، والحسن بن نور محمد بن عالي الحسيني الشفطي، وغيرهم.

صنّف الشهيد الثاني كتباً ورسائل كثيرة، وقد عدّ له السيد الأمين العاملي^(٣) ما يناهز ثمانين كتاباً ورسالة، شرح بعض الكتب شرحاً مزجياً (لعله لم يسبقه إلى ذلك غيره من علماء الإمامية).

وقد طبعت بعض مؤلفاته، وفقد الآخر منها، وبقي قسم ثالث ينتظر دوره في الطبع والتحقيق، وإليك بعض مصنفاته:

الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية (مطبوع) في الفقه، روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان في الفقه (مطبوع)، مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام في الفقه (مطبوع)، تمهيد القواعد الأصولية والعربية (مطبوع)، المقاصد العلية في شرح الرسالة الألفية^(٤) في فقه الصلاة (مطبوع)، منية المريد في آداب المفيد

(١) موسوعة طبقات الفقهاء ١٠: ١٠٦.

(٢) أمل الأمل ١: ٨٦.

(٣) راجع أعيان الشيعة ٧: ١٤٤.

(٤) وصفه المؤلف بأنه كتاب واحد في فقه.

والمستفيد (مطبوع)، مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد (مطبوع)، كشف الريبة عن أحكام الغيبة، غنية القاصدين في معرفة اصطلاح المحدثين، رسالة في النية، الدراية والرعاية في الحديث، رسالة في عدم جواز تقليد الأموات من المجتهدين، رسالة في حكم صلاة الجمعة في حال الغيبة (الرسالة مورد البحث)، كفاية المحتاج في مناسك الحاج، رسالة في شرح البسملة، منظومة في النحو وشرحها، منار القاصدين في أسرار معالم الدين، وغيرها.

قُتل ظلماً وعدواناً عام ٩٦٦ و قيل ٩٦٠، وكان قد أمضى السنوات العشرة الأخيرة من عمره في خوف و ترقب، واستشهد وهو لم يتجاوز العقد السادس من عمره الشريف، فحيكت له مؤامرة - كما حيكت للشهيد الأول من قبل - بعد أن نشط أعداؤه وحساده في مراقبته، بسبب المكانة التي كان يحتلها الشهيد في قلوب الناس.

فأخذ من مكة المكرمة مخفوراً - بعد أداء مناسك الحج - إلى مركز الحكومة العثمانية، واستشهد في الطريق، وأخذ القاتل برأسه إلى السلطان، فأنكر عليه ذلك، وقتل القاتل.

رسالة قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج

للشيخ علي بن الحسين بن عبدالعالي الكركي، المعروف بالمحقق الثاني،
المتوفى عام ٩٤٠ هـ، والتي تسمى أيضاً بالرسالة الخراجية.
رتبت الرسالة على مقدمة في أقسام الأرضين وخمس مقالات، وقد طبعت
في ضمن كتاب «كلمات المحققين»، وأخيراً في ضمن موسوعة حياة المحقق
الكركي وآثاره.

تناول فيها المصنّف مسألة مهمّة، اختلف فيها الفقهاء اختلافاً كثيراً، وهي
مسألة الخراج، وحلّية أخذه في زمن غيبة الإمام (عج)، وكذلك تعيين الأرض
الخراجية من غيرها.

ولقد فتحت هذه الرسالة فيما بعد، باب النقاش والجدل العلمي بين العلماء
حول هذا الموضوع.

فردّها الشيخ إبراهيم القطيفي برسالة سماها «السراج الوهاج لدفع عجاج
قاطعة اللجاج».

تسمّى كتب المقدّس الأردبيلي رسالة انتصاراً للقطيفي، وكتب الفاضل

الشياني^(١) ردّاً على الأردبيلي.

وهكذا انقسم العلماء بعد ذلك إلى مؤيدين للكركي، وإلى مخالفيه له
منتصرين للقطفية.

رسالة قاطعة اللجاج والمكاسب

لقد ذكر الشيخ هذه الرسالة في ما يقارب من سبعة مواضع، في مبحث
المكاسب المحرمة، عند كلامه حول ما يأخذه السلطان باسم الخراج أو الزكاة.
كما وذكرها أيضاً في مبحث شروط المتعاقدين، في مسألة^(٢) ولاية الفقيه
مرة واحدة.

وكان الشيخ يصرح تارة باسم الرسالة «قاطعة اللجاج»^(٣)، وتارة أخرى يعبر
عنها بالرسالة الخراجية^(٤)، أو كان يكتفي بالإشارة إليها قائلاً: «قال الكركي في
رسالته»^(٥).

كما وتصدى الشيخ لمناقشة^(٦) بعض المطالب التي نقلها عن هذه الرسالة.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٢»، «جامع المقاصد».

(١) هو الشيخ ماجد بن فلاح، المشهور بالفاضل الشيباني، من أعلام أواخر القرن
العاشر.

(٢) راجع المكاسب ٣: ٥٥٩.

(٣) المصدر السابق ٢: ٢١٧.

(٤) المصدر السابق ٢: ٢٣٧، التنيه السابع.

(٥) المصدر السابق ٢: ٢١٤.

(٦) راجع المصدر السابق ٢: ٢١٧، عند قول الشيخ (بعد أن نقل كلام الكركي): أقول:

«ما ذكره من الحمل على وجوه الظلم... الخ».

الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية

للشيخ زين الدين العاملي «الشهيد الثاني»، والتمن «اللمعة» للشيخ شمس الدين محمد بن مكّي العاملي «الشهيد الأول» المستشهد عام ٧٨٦هـ.
والروضة من أشهر مصنفات الشهيد الثاني، وهو شرح مزجي على مستوى عالٍ جداً، بحيث لا يميز - أحياناً - بين المتن وشرحه، ويمتاز بشمول المطالب واستيعابها مع الاحتفاظ بالاختصار^(١) وسهولة التعبير.
كما وأشار الشارح إلى بعض الأدلة، وانتقد - عند الضرورة - رأي الشهيد الأول، مع ذكر رأيه الخاص أو رأي الآخرين أحياناً.
ولقد كُتب لهذا الكتاب الحظ الوافر في أواسط الحوزة العلمية.
وعكف العلماء على شرحه والتعليق عليه، واهتموا بتدريسه، منذ تأليفه ولحد الآن، فهو يعتبر من المناهج الدراسية المهمة.
ومن أهم الشروح والتعليق على الروضة: «المناهج السوية» للشيخ محمد الاصفهاني المعروف بالفاضل الهندي، حاشية جمال الدين محمد بن حسين

(١) لقد أصرَّ الشارح على الاختصار من أول الكتاب الى آخره، مع المحافظة على عدم الاخلال في المطالب، ويعتبر هذا من الخصائص المهمة في الكتاب.

الخوانساري، حاشية الملاء أحمد التونسي، حاشية السيد محمد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة، حاشية محمد صالح بن أحمد المازندراني، شرح المولى محمد تقي الهروي الاصفهاني^(١).

طُبِعَ الكتاب عدّة طبعات، منها المطبوع في عشرة أجزاء بتحقيق السيد محمد كلانتر ونشر الجامعة الدينية في النجف الاشرف، بالإضافة الى الطبعة الحجرية المشحونة بالحواشي.

الروضة والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري في مكاسبه عن الروضة في أكثر من خمسين موضعاً. وكان الشيخ إمّا يصرّح باسم المصدر «الروضة»^(٢)، أو بقوله: «اللمعة وشرحها»^(٣)، أو يكتفي بذكر المؤلف من دون المصدر؛ والمتمثل بقوله: «الشهيد الثاني»، أو «الشهيدان» أي الأول والثاني.

كما وعبر عن اللمعة وشرحها بـ «اللمعتين»^(٤) في أحد المواضع.

وكذلك نقل عن الروضة بعض المطالب تحت عنوان «قل»، كما في مبحث شروط العقد في مسألة^(٥): ألقاظ الايجاب والقبول.

(١) ولمزيد من الاطلاع راجع الذريعة ٦: ٩٠ - ٨٩ و ١٣: ٢٩٢ - ٢٩٦.

(٢) كما في المكاسب ١: ١٠٠، وانظر الروضة ٣: ٢٠٩.

(٣) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٤: ٢٥٥، وراجع الروضة ٣: ٢٦٧.

(٤) المكاسب ٤: ١٢٦، في مسألة صور جواز بيع أم الولد.

(٥) راجع المكاسب ٣: ١٣١، عند قول الشيخ: «وما قيل: من أنّ التملك يستعمل في

الهيئة...». وانظر الروضة ٣: ٤١٣.

هذا، بالإضافة إلى ذلك لقد نقل الشيخ عن «الروضة» أيضاً مشهور^(١) الأقوال وأشهرها^(٢) في بعض المسائل.

كما وتصدى الشيخ لمناقشة ما افاده الشهيد الثاني في الروضة وذلك في بعض المواضع، كما في بحث خيار الغبن، في مسألة^(٣): تصرف المشتري المغبون تصرفاً مخرجاً عن الملك.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢٦»، «رسالة في صلاة الجمعة».



(١) راجع المكاسب ٤: ٣٠٧، في مسألة بيع المجهول منضمّاً إلى المعلوم. وانظر الروضة ٣: ٢٨٢.

(٢) راجع المكاسب ٢: ١٤٩، في مسألة أخذ الأجرة على الأذان. وانظر الروضة ٣: ٢١٧.

(٣) المكاسب ٥: ١٨٩. وانظر الروضة ٣: ٤٦٦.

رياض المسائل فى بيان الأحكام بالدلائل

للسيد علي بن محمد الطباطبائي، وهو شرح مزجيّ على المختصر النافع^(١) للمحقق الحلّي المتوفى عام ٦٧٢هـ، وقد يعبر عنه بالشرح الكبير في قبال شرحه الصغير (المطبوع في ثلاثة أجزاء). وهو كتاب فقهي استدلالي مبسوط حاوٍ لجميع أبواب الفقه تقريباً، دقيق، متين، يُعرف من خلاله مهارة مصنفه في الفقه، وجمعه بين محاسن الدراية والرواية.

ويمتاز عمّا تقدّمه من الموسوعات الفقهية الاستدلالية بأنّه على نسق واحد، وينفس السعة والمنهجية التي ابتدأ بها انتهى إليها. ومن أبرز خصائصه كذلك - كما ورد في مقدمة تحقيق الكتاب^(٢) - أسلوب تعامله مع النصوص الروائية حيث تراه يورد محل الشاهد على نحو من الاختصار

(١) قال صاحب الذريعة: وقيل انه ملخص «المهذب البارع» و«الروضة البهية»، و«الحقائق الناضرة»، وقيل بل الأخيرين و«كشف اللثام» و«شرح المفاتيح للوحيد». انظر الذريعة ١١: ٣٣٦.

(٢) انظر مقدمة التحقيق لرياض المسائل ١: ٣٢٦، ط. مؤسسه آل البيت.

والدقة، مكتفياً بذكر كونها صحيحة، موثقة أو مرسلة و... وهذا مما يدعو إلى البحث والتحقيق.

ونقل الشيخ عباس القمي في الفوائد الرضوية، عن أشياخه، عن صاحب الجواهر، قوله:

«لو أردت أن أكتب كتاباً مصنفاً في الفقه لكتبت على نحو «رياض» المير سيد علي - الطباطبائي - فيه عنوان الكتابية في التصنيف»^(١).

طُبِعَ الكتاب على الحجر في مجلدين من قبل مؤسسة آل البيت عليه السلام، ثم قامت المؤسسة نفسها بتحقيق الكتاب ونشره في ١٦ جزءاً عام ١٤٢٣ هـ، وايضاً قامت مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم بتحقيق الكتاب ونشره في عام ١٤٢٢ هـ في ١٤ جزءاً، وهناك طبعة اخرى محققة ايضاً نُشرت في بيروت من قبل دار الهادي عام ١٤١٤ هـ، في عشرة أجزاء.

الرياض والمكاسب

لقد استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من هذا المصدر القيم في ما يقارب من ستين موضعاً، مصرّحاً فيها باسم المصدر «الرياض».

هذا، وهناك عدّة موارد أبهم فيها الشيخ اسم المصدر أو مؤلفه، بل اكتفى بقوله: عن «غير واحد»^(٢)، ونحوه؛ وكان صاحب الرياض من ضمنهم.

كما وعبر الشيخ عن صاحب الرياض في أحد المواضع بـ «سيد مشايخنا»^(٣).

(١) الفوائد الرضوية: ٤٥٣.

(٢) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٣: ١٢٥، في شروط العقد. وراجع الرياض ٩٢: ٩٣، في كتاب الوقف والصدقات.

(٣) المكاسب ٣: ٢٨٧.

وذلك في مبحث شروط المتعاقدين، في مسألة معاملات الصبي.
ولقد نقل الشيخ الانصاري الاقوال والاستدلالات عن «رياض المسائل»،
وايضا أكثر من نقل «عدم الخلاف»^(١) عنه في عدة مسائل.
وكذلك تصدى الشيخ لمناقشة بعض الاستدلالات والأقوال التي نقلها عن
صاحب الرياض، في عدة مواضع، منها - على سبيل المثال - في بحث الغبن، في
مسألة^(٢) كون هذا الخيار على الفور أو التراخي.

المؤلف^(٣) (١١٦١ - ١٢٣١هـ)

هو السيد علي بن محمد بن أبي المعالي الصغير بن أبي المعالي الكبير
الطباطبائي الحسيني الحائري، المعروف بصاحب الرياض.
كان فقيهاً، مجتهداً، أصولياً، مدققاً، من العلماء الأعلام.
ولد في الكاظمين على مشرفيه صلوات الخافقين سنة إحدى وستين ومائة
وألف (١١٦١)هـ.

نشأ ودرس في كربلاء المقدسة، فاستطاع في فترة قصيرة أن يفوق زملائه
في الدرس و يسبقهم فيه.

(١) كما في المكاسب ٢١١:٣، التنبيه الأول المذكور بعد مسألة ما يأخذه السلطان من
الخراج والزكاة. وكذلك ١٦٧:٣، في شروط العقد، مسألة التنجيز.

(٢) راجع المكاسب ٢٠٦:٥ - ٢١٠.

(٣) مصادر الترجمة: روضات الجنات ٤: ٣٩٩ برقم ٤٢٢، منتهى المقال ٥: ٦٣ برقم
٢١٠١، هدية الأحياء: ٤١٤، أعيان الشيعة ٨: ٣١٤، الذريعة ١١: ٣٣٦، الأعلام ٥: ١٧،
موسوعة طبقات الفقهاء ١٣: ٤١٣ برقم ٤٢٠٥.

وبعد مدة وجيزة ترقى وحضر درس خاله العلامة فقيه عصره الوحيد
البهبهاني، وبعدها اشتغل بالتصنيف والتدريس والتأليف.
ولعله حضر أيضاً درس الشيخ يوسف البحراني، صاحب الحقائق الناضرة.
مدحه وأثنى عليه العلماء العظام وأصحاب التراجم المعروفه.
لقد قال في حقه التستري صاحب المقاييس:
«..نادرة الزمان خلاصة الافاضل الاعيان الحاوي شتات الفضائل
والمفاخر..»^(١).

وأطرى عليه أيضاً تلميذه الرجالي الكبير الحائري، عند ترجمته له، قائلاً:
«جليل القدر وحيد العصر حسن الخلق عظيم الحلم...»^(٢).
وله تلامذة أجلاء، علماء كبار، منهم:
السيد محمد جواد العاملي النجفي صاحب «مفتاح الكرامة» المتوفى سنة
١٢٢٦ هـ، الرجالي الشهير أبو علي الحائري صاحب «منتهى المقال» المتوفى سنة
١٢١٥، الشيخ أسد الله التستري صاحب «مقابس الأنوار» المتوفى سنة ١٢٣٦ هـ،
ابنه السيد محمد المجاهد صاحب «المناهل في الفقه» و «مفاتيح الأصول»
المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ، والسيد محمد الشفتي المعروف بحجة الإسلام صاحب
كتاب «مطالع الأنوار» المتوفى سنة ١٢٦٢ هـ، وغيرهم.
وله مصنفات جيدة، ومؤلفات رائعة، منها:

رياض المسائل في بيان الأحكام بالدلائل (الكتاب مورد البحث)، شرحه
على مفاتيح الشرائع برز منه كتاب الصلاة وهو مجلد كبير فيه معظم الأقوال،

(١) مقابس الانوار: ١٩.

(٢) منتهى المقال: ٥: ٦٤ ترجمة ٢١٠١.

الشرح الصغير في شرح المختصر النافع (مطبوع في ثلاثة أجزاء)^(١)، حاشية على مدارك الأحكام للسيد محمد العاملي، حاشية على الحقائق الناضرة للشيخ يوسف البحراني، رسالة في منجزات المريض، رسالة في الإجماع والإستصحاب، شرح مبادئ الأصول للعلامة الحلّي، رسالة في حجّة الشهرة، رسالة في أصول الدين، وغير ذلك من الرسائل والحواشي.

توفي في كربلاء المقدّسة، سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف (١٢٣١هـ).



مركز تحقيقات علوم إسلامي

(١) وهو شرح ثانٍ على المختصر النافع، لخصه واختصره من الشرح الأول «الكبير».

السرائر

الحاوي لتحرير الفتاوي

للشيخ محمد بن إدريس بن أحمد الحلبي، وهو كتاب فقهي استدلالي، يُعرب عن علو كعب مصنفه في الفقه.

نرى في هذا الكتاب أن الاستدلال الفقهي أوسع دائرة عما كان عليه في الكتب الفقهية الاستدلالية السابقة له، مثل «المبسوط» للشيخ الطوسي.

فنلاحظ اهتمام ابن إدريس المملوك هنا في توسع الاحتجاج وتجميع الشواهد والأدلة الناصرة لرأيه، حتى أن المسألة التي لا يزيد بحثها في «المبسوط» على عدة أسطر قد تبلغ في «السرائر» صفحة مثلاً، كما في مسألة طهارة الماء المتنجس إذا تمّ كراً بماء متنجس أيضاً.

ويلاحظ القارئ أيضاً اهتمام ابن إدريس في السرائر بمناقشة آراء الشيخ الطوسي اهتماماً كبيراً، فهو يريد أن يخرج عن الطابع الذي كان سائداً قبل عصره بعدم الجرأة في مخالفة آراء الشيخ الطوسي، فكأنه أراد أن يفتح باب المناقشة العلمية على مصراعيه، والخروج عن محاكاة التقليد في اتباع الآراء الفقهية للشيخ طبعاً مع حفاظه على المكانة السامية التي كان يتمتع بها شيخ الطائفة، ودوره البارز في خدمة المذهب، فكان يعظمه في موارد عديدة، منها - على سبيل المثال - عندما نقل كلام الشيخ الطوسي المنسوب إلى السيد المرتضى، في باب صلاة

الجمعة وأحكامها، قال مالفظة:

«فإن الشيخ لا يحكي - بحمد الله تعالى - إلا الحق اليقين، فإنه أجل قدراً وأكثر ديانة من أن يحكي عنه (السيد المرتضى) ما لم يسمعه ويحققه منه»^(١).
ومن المميزات الملفتة للنظر أيضاً: أن كتاب السرائر يبرز العناصر الأصولية في البحث الفقهي، وعلاقتها به، بصورة أوسع مما كان عليه فيما سبقه من الكتب الاستدلالية. وهذا يظهر واضحاً في استنباطه لأحكام المياه ثلاث قواعد أصولية وربط بحثه الفقهي بها.

والكتاب عبارة عن دورة فقهية كاملة.

طُبِعَ على الحجر من قبل منشورات المعارف الإسلامية عام ١٣٩٠ هجري، ثم طُبِعَ محققاً في ثلاثة أجزاء، ونُشر من قبل مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين في قم عام ١٤١٠ هـ.



مركز تحقيقات كميته علوم ودرسي

السرائر والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من هذا المصدر الفقهي، في ما يقارب من مئة وأربعين موضعاً.

فكان إما يصرح بالمصدر «السرائر»^(٢)، أو يذكر مؤلفة معبراً عنه بـ«ابن إدريس»^(٣) أو «الحلي»^(٤).

ولقد أكثر الشيخ من نقل الأقوال عن السرائر، وكذلك المسائل التي ادعى فيها

(١) السرائر ١: ٢٩٦، أحكام صلاة الجمعة.

(٢) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٧٨، وراجع السرائر ٣: ١٢٢.

(٣) كما في المكاسب ١: ٥٥، وراجع السرائر ٢: ٢٢٠.

(٤) انظر المكاسب ١: ٨٧، وراجع السرائر ٢: ٢١٩.

ابن إدريس عدم الخلاف^(١).

وأيضاً نقل عنه الإجماع^(٢) في بعض الموارد.

كما وأشار الشيخ إلى بعض الاستدلالات^(٣) التي ذكرها صاحب السرائر.

وفي بعض الموارد قام بالتعليق عليها ومناقشتها.

المؤلف^(٤) (حدود ٥٤٣ - ٥٩٨ هـ)

هو الشيخ محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس^(٥)، وقيل محمد بن منصور

بن أحمد بن إدريس، الحلبي، العجلي، ويعرف بابن إدريس.

وُلد في حدود ثلاث وأربعين وخسمائة (٥٤٣ هـ).

وكان بارعاً في الفقه، محققاً، ناقداً، له مهارة في الاستدلال الفقهي والبحث

الأصولي.



مركز بحوث ودراسات إسلامية

(١) كما في البيع الفضولي في مسألة: شراء الغاصب إذا اشترى بعين المغصوب، وفي

مسألة صور جواز بيع الوقف، وفي مسألة الاستصباح بالدهن المتنجس.. راجع المكاسب

٣: ٣٧٠ و ٤: ٣٩ و ١: ٧٨.

(٢) انظر - على سبيل المثال - السرائر ٣: ٥٩٣، في مسألة بيع العبد المسلم من الكافر.

(٣) راجع المكاسب ٥: ٢٥٣، في مسألة إن الخيار بين الرد والامساك مجاناً.

(٤) مصادر الترجمة: رجال ابن داود: ٤٩٨، سير أعلام النبلاء ٢١: ٣٣٢ برقم ١٧٥،

الوافي بالوفيات ٢: ١٨٣، لسان الميزان ٥: ٦٥، جامع الرواة ٢: ٦٥، رياض العلماء ٥: ٣١،

لؤلؤة البحرين: ٢٧٦ برقم ٩٧، روضات الجنات ٦: ٢٧٤، أمل الآمل ٢: ٣٤١، أحيان

الشيعة ٩: ١٢٠، الذريعة ١٢: ١٥٥، طبقات أعلام الشيعة ٢: ٢٩٠، مقابس الأنوار: ١١،

موسوعة طبقات الفقهاء ٦: ٢٤٨ برقم ٢٢٨٥.

(٥) كذا ورد نسبة في بعض المصادر، انظر: سير أعلام النبلاء والوافي بالوفيات في

ترجمته.

وقال في كتابه هذا: «لا أقُلِّدُ إلا الدليل الواضح، والبرهان اللائح»^(١).

أخذ العلم وروى عن جماعة، منهم:

الفقيه راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني، والسيد شرف شاه بن محمد الحسيني الأفطسي، والشيخ عبدالله بن جعفر الدوريسي، والسيد علي بن إبراهيم العلوي العريضي، وغيرهم.

وصفه الذهبي: بالعلامة، رأس الشيعة، وقال: «له بالحلة شهرة كبيرة وتلامذة»^(٢).

وكان معروفاً بين علماء الفريقين في عصره، وتبادل مع بعضهم الرسائل حول بعض المسائل الفقهية^(٣).

وأبرز ما عُرف به ابن إدريس، إعراضه عن العمل بأخبار الأحاد. ولكن هذا ليس مما استقلَّ به، بل ذهب قبله إلى ذلك جماعة من الأعلام، كالسيد المرتضى. تلمذ عليه جماعة من العلماء، منهم:

السيد فخار بن معد الموسوي، والشيخ نجيب الدين بن نما الحلبي، والسيد محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي، والشيخ طومان بن أحمد العاملي، وغيرهم.

ومن مؤلفاته ورسائله:

السرائر الحلوي لتحريير الفتاوي (الكتاب مورد البحث)، خلاصة الاستدلال، مناسك الحج، مختصر تفسير البيان للشيخ الطوسي، رسائل عن أجوبة المسائل، وغيرها. توفي في الحلة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (٥٩٨هـ)، وقبره معروف هناك.

(١) السرائر ١: ٢٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٢٢: ٢١.

(٣) انظر السرائر ٤٤٣: ٢ (مراسلاته مع السيد ابن زهرة الحلبي)، وكذلك ٦٧٨: ٢.

(مراسلة بعض فقهاء الشافعية له).

شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام

للشيخ جعفر بن الحسن، المعروف بالمحقق الحلّي، وهو من أشهر كتبه، وقد أصبح محوراً للتدريس والتحقيق والشرح والتعليق، منذ تأليفه وحتى يومنا هذا. وهو كتاب جليل، كثير النفع، يمتاز بالأسلوب السّليّس، ووضوح العبارة، والدّقة في تأدية المعنى، مع الإيجاز في الألفاظ، والنهج الجميل في عرض الأبحاث.

وكتاب الشرائع عبارة عن دورة فقهية كاملة، من أول كتاب الطهارة وحتى الحدود والديات، ويمتاز بكثرة فروعه.

وحقاً كما قال صاحب الذريعة عنه:

«من أحسن المتون الفقهية ترتيباً وأجمعها للفروع...»^(١).

ولقد نهج المصنف في كيفية تبويب الكتاب النهج التالي، حيث قسّم الفقه إلى أقسام أربعة: عبادات، وعقود، وإيقاعات، وأحكام. والتزم في ترتيب الأحكام بقاعدة معيّنة، حيث ابتدأ بالواجب في كلّ قسم،

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٣: ٤٧ - ٤٨.

وأتبعه بالندب، ثم بالمكروه، وأخيراً بالمحرّم إن وجد.

ويعتاز الكتاب بكثرة شروحه، والتي تكون بمستويات متعددة وبكيفية مختلفة. ولقد أحصى صاحب الذريعة شروحاً كثيرة، ما عدا الحواشي والتعليقات^(١).

ومن هذه الشروح:

جواهر الكلام، مسالك الأفهام، مدارك الأحكام، مصباح الفقيه و...
ولقد اختصر المحقق الحلّي بنفسه كتاب الشرائع، وسماه المختصر النافع (سيأتي الكلام حوله).

ولقد طُبِعَ كتاب الشرائع عدّة طبعات، منها في مجلدين، ومنها في أربعة مجلدات، ما عدا الطباعات الحجرية السابقة.



مركز تحقيقات فقهية إسلامية

الشرائع والمكاسب

استفاد الشيخ في أبحاث المكاسب من هذا المصدر النفيس، في أكثر من تسعين موضعاً. مصرّحاً بالمصدر «الشرائع»^(٢)، أو مشيراً إلى مؤلفه معبراً عنه بـ«المحقق»^(٣).

كما وذكر الشيخ عدّة مطالب عن الشرائع تحت عنوان قال: «الفاضلان»^(٤)

(١) انظر الذريعة ١٠٦:٦، و٣١٧:١٣-٣٣٢.

(٢) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٦٨:١، وراجع الشرائع ٩:٢.

(٣) راجع المكاسب ٥٦:١، وانظر الشرائع ١٢:٢.

(٤) كما في مسألة: من شروط العوضين كونه طليقاً. راجع المكاسب ٣٩:٤، وانظر الشرائع ١٧:٢.

أو عن «الفاضلين»^(١)، والمراد منهما المحقق والعلامة.

هذا، بغض النظر عن الأقوال والآراء التي ذكرها الشيخ عن المحقق في الشرائع تحت عنوان: «قال جماعة»^(٢) أو «صرح بعضهم»^(٣)، مع كون المحقق في الشرائع من ضمنهم.

ولقد اهتم الشيخ في أقوال المحقق الحلّي وآراءه في الشرائع، فنراه يطرحها في أغلب مسائله؛ وذلك للمكانة العلمية لهذا المصدر.

كما وأشار الشيخ الأنصاري إلى بعض ترددات^(٤) المحقق الحلّي في الشرائع، في بعض المسائل.

وأيضاً قام الشيخ بتوضيح عبارات المحقق في الشرائع، أو توجيهها^(٥)، إن استلزم ذلك.



مركز تحقيقات ودراسات في العلوم الإسلامية

(١) كما في مسألة: لزوم اختبار الطعم واللون والرائحة فيما تختلف قيمته باختلاف ذلك. راجع المكاسب ٢٨٨:٤، وانظر الشرائع ١٩:٢.

(٢) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١٢٣:٣، في شروط العقد في مسألة: ألفاظ العقد، عند قول الشيخ: وحكى عن جماعة في الرهن... الخ. وراجع الشرائع ٧٥:٢، في بحث الرهن.

(٣) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٣٦٥:٥، في مسألة: الكلام في بعض أفراد العيوب. وراجع الشرائع ٣٧:٢.

(٤) كما في تردد المحقق في مسألة اجارة المميّز بإذن الولي. راجع المكاسب ٢٧٨:٣ في مبحث شروط المتعاقدين في مسألة البلوغ.

(٥) كما في مسألة صور جواز بيع الوقف. قام الشيخ بتوضيح وتوجيه عبارات المحقق في دية العبد الموقوف المقتول. راجع المكاسب ٦٤:٤.

المؤلف^(١) (٦٠٢ - ٦٧٦هـ)

هو الشيخ جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي المعروف بالمحقق الحلّي، علم من أعلام الإمامية، ومن كبار العلماء، فقهاً، وأصولاً، وتحقيقاً ولم يشتهر من علماء الإمامية - على كثرتهم في كل عصر - غيره وغير الشيخ علي الكركي بلقب «المحقق».

وهو خال العلامة الحلّي، وابن عم يحيى بن سعيد الحلّي صاحب الجامع في الشرائع، واستادهما.

وُلد في الحلة سنة اثنتين وستمئة (٦٠٢هـ).

تلمذ على: والده الحسن، ومحمد بن عبدالله بن زهرة الحسيني، ونجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء ابن نما الحلّي المتوفى سنة ٦٤٥، شمس الدين فنّار بن معد الموسوي المتوفى ٦٣٠هـ، وسالم بن محفوظ، ومجد الدين

علي بن الحسن بن إبراهيم العريضي. وكان ذا باع طويل في الفقه، ورائداً لحركة التجديد في مناهج البحث الفقهي في مدرسة الحلة، وألسن أهل زمانه، وأقومهم بالحجة وأسرعهم استحضاراً.

وله تلاميذ أجلاء، منهم: السيد عبدالكريم بن أحمد بن طاووس، الحسن بن يوسف المظهر (العلامة الحلّي)، الشيخ عزّ الدين الحسن بن أبي طالب الأبّي صاحب كتاب كشف الرموز، الحسن بن داود الحلّي، ويحيى بن أحمد بن سعيد الحلّي، الشاعر صفّي الدين الحلّي، جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي.

(١) مصادر الترجمة: رجال ابن داود: ٨٣، جامع الرواة ١: ١٥١، أمل الآمل ٢: ٤٨ برقم ١٢٧، روضات الجنات ٢: ١٨٢ برقم ١٨٠، أعيان الشيعة ٤: ٨٩ مقابس الأنوار: ١٣، لؤلؤة البحرين: ٢٢٧ برقم ٨٣، موسوعة طبقات الفقهاء ٧: ٥٥ برقم ٢٤٢٩.

ولقد امتدحه العلماء، وأثنوا عليه الفقهاء، منذ زمن معاصيره كالفاضل الآبي والى يومنا هذا، ومن أراد الوقوف على كلماتهم فعليه بمراجعة مصنفاتهم. وللمحقق الحلبي مصنفات نافعة ومتينة، منها:

شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام (الكتاب مورد البحث)، المختصر النافع (مطبوع)، المعتبر في شرح المختصر (مطبوع)، المسلك في أصول الدين، المعارج في أصول الفقه (مطبوع)، نكت النهاية (هي حاشية على نهاية الشيخ الطوسي) (مطبوع)، مختصر المراسم لسائر، نهج الوصول إلى معرفة الأصول، رسالة تياسر القبلة، الرسائل التسع (مطبوع)، المسائل المصرية (مطبوعة ضمن النهاية ونكتها)، اللهنه في المنطق.

له علم بالأدب، وقد نظم الشعر في أوائل شبابه ثم تركه واهتم بالفقه، ومن شعره:

يارقداً والمنايا غيرة راقدة
وغافلاً وسهام الليل ترميه
بم اغترارك والأيام مرصدة
والدهر قد ملأ الأسماع داعيه
أما رأيتك الليالي قُبِح دخلتها
وغدرها بالذي كانت تُصافيه
رفقاً بنفسك يا مغرور إن لها

يوماً تشيب النواحي من دواهيهِ
توفى في الحلة سنة ست وسبعين وستمائة (٦٧٦هـ).

شرح إرشاد الأذهان لفخر المحققين

كتاب الإرشاد، من الكتب الفقهية القيّمة - تقدّم الكلام حوله - وهو دورة فقهية كاملة جامع لأكثر المسائل الفقهية، للعلامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهر المتوفى عام ٧٢٦ هـ. وبالنظر لمكانة الكتاب وأهميته العلمية، تولاه العلماء بالشرح والتحقيق والتحشية.

ومن جملة الشروح عليه، شرح^(١) فخر المحققين محمد، ابن العلامة الحلّي.

(١) ذكره صاحب الذريعة في موضعين من الذريعة بعنوان الشرح، راجع الذريعة ١: ٥١٢ و١٣: ٨٠.

ولكن جاء التمييز في بعض الكتب الفقهية بـ «حاشية فخر المحققين»، أي حاشيته على الإرشاد، قال صاحب الذريعة حول هذه الحاشية ما لفظه:

«نسب البعض هذه الحاشية إلى فخر المحققين، ونسبها البعض الآخر إلى الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف النيلي تلميذ فخر المحققين ولكنها من استاذة فخر المحققين وتقرير تلميذه المذكور، وقيل أيضاً أنّ هذه الحاشية لبعض تلاميذ فخر المحققين ولكن

وهو من الشروح المفقودة في الوقت الحاضر، ولكن ينقل عنه العلماء في كتبهم الفقهية.

شرح الارشاد والمكاسب

تعرض الشيخ الأنصاري في مكاسبه إلى ما أفاده فخر المحققين في شرحه على الإرشاد، وذلك في أكثر من اثني عشر موضعاً، صرح في تسعة^(١) منها بالمصدر، وعبر عنه بـ«شرح الارشاد»، وفي البقية الباقية^(٢) لم يصرح بالمصدر، بل اكتفى بذكر المصنف «فخر المحققين».

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٣»، «ايضاح الفوائد».



مركز تحقيقات علوم إسلامي

→ ذكر فيها مطالب كثيرة عن استاذة فخر المحققين». راجع الذريعة ٦: ١٦ - ١٧.

ولعل هذه الحاشية غير الشرح الذي نحن بصدد (وهو الأرجح) ولقد ورد كلا التعبيرين في الكتب الفقهية التي نقلت آراء وأقوال فخر المحققين فيما يخص كتاب والده ارشاد الاذهان، فلاحظ.

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٢٧، ٣٤، ٩٧ و ٣: ١٦٢ و... في المباحث التالية (على الترتيب): بيع الدم، المعاوضة على الميتة، أصالة حرمة الانتفاع بالأعيان النجسة، شروط العقد، وغيرها.

(٢) كما في المكاسب ٣: ١٢، في بحث التعاريف الواردة في البيع. وانظر مفتاح الكرامة

شرح خيارات اللمعة

للشيخ علي كاشف الغطاء، نجل العلامة الشيخ جعفر، صاحب كتاب «كشف الغطاء». وهو شرح^(١) استدلالي مبسوط على مباحث خيارات «اللمعة الدمشقية» للشهيد الأول المستشهد عام ٧٨٩ هـ من أشهر المتون الفقهية المتداولة في الحوزات العلمية.

ويعتاز الشرح المذكور بالدقة العلمية، والمشحون بالتحقيقات الفقهية العميقة.

طُبِعَ الكتاب بطهران عام ١٣١٩ هـ، المنتهي إلى خيار التفليس (وهو الخيار الرابع عشر والأخير في اللمعة الدمشقية).

وطُبِعَ أخيراً أيضاً عام ١٤٢٢ هـ محققاً في مجلد واحد، من قبل مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم.

شرح الخيارات والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري ما أفاده الشيخ علي كاشف الغطاء، في كتابه «شرح خيارات اللمعة»، وذلك في مبحث خيار الحيوان، في مسألة مبدأ هذا الخيار عند

(١) راجع حول الشرح المذكور، الذريعة ٧: ٢٧٩.

قوله: «كما استظهره بعض المعاصرين قال: فعلى هذا لو أسلم حيواناً في طعام...»^(١).

وأيضاً في مبحث خيار الغبن، في مسألة كون الخيار على الفور أو التراخي، حيث نقل نص كلام الشيخ كاشف الغطاء، وعبر عنه أيضاً بـ «بعض المعاصرين»^(٢).

وهناك مورد ثالث يمكن أن يكون مراد الشيخ ما أفاده صاحب الشرح المذكور؛ لأن العبارة مذكورة فيه، وذلك في مبحث خيار الرؤية في كلامه حول تخلف الأوصاف الخارجية عن الحقيقة، عند قول الشيخ الأنصاري: «ومن هنا يظهر دفع ما ذكر في وجه البطلان...»^(٣).

المؤلف (١١٩٧ - ١٢٥٣ هـ)^(٤)

هو الشيخ علي بن جعفر بن خضر بن محمد بن يحيى المالكي، الجناحي، النجفي، أحد العلماء الأعلام، كان فقيهاً، أصولياً، مجتهداً، محققاً، عابداً عظيم المنزلة.

(١) المكاسب ٥: ٩٤، وراجع شرح خيارات اللمعة: ٥٥ (خيار الحيوان).

(٢) المكاسب ٥: ٢١١، وراجع شرح خيارات اللمعة: ١٠٦ (في مبحث خيار التأخير).

(٣) المكاسب ٥: ٢٥٥، وانظر شرح خيارات اللمعة: ١١٨ (مبحث خيار الرؤية).

(٤) مصادر الترجمة: الكنى والألقاب ٣: ٨٤ (في ضمن ترجمة والده)، أعيان الشيعة ٨:

١٧٧، معارف الرجال ٢: ٩٣، العبقات العنبرية: ٢٣٨، الذريعة ٧: ٢٧٩ برقم ١٣٧٠،

ماضي النجف وحاضرها ٣: ١٦٨، معجم المؤلفين ٧: ٥١، الأعلام ٤: ٢٦٩، معجم

المؤلفين العراقيين، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣: ١٠٤٥، مع علماء النجف

الأشرف ١: ٦١٩، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣: ٣٩٢ برقم ٤١٩١.

ولد في النجف الأشرف سنة ١١٩٧ هـ

أخذ العلم عن والده فقيه عصره الشيخ جعفر، صاحب كتاب «كشف الغطاء»، واستفاد منه كثيراً في الفقه، والأصول، وسائر العلوم العقلية والنقلية. برع في الفقه وغيره من العلوم.

تصدى للتدريس في النجف وكربلاء، وأقبل على درسه الكثير من أهل العلم والفضل، لما رأوا من غزارة علمه وتبحره في العلم.

لقد اهتم بتربية الطلاب، فتخرج من حلقات درسه العديد من وجوه الطائفة، منهم الشيخ مرتضى الأنصاري، حيث استفاد من درسه طيلة خمس سنوات. انتهت إليه الرئاسة الدينية والمرجعية العامة بعد وفاة أخيه الشيخ موسى سنة ١٢٤١ هـ

ومن تلاميذه: الشيخ مرتضى الأنصاري، والسيد عبد الفتاح المراغي الذي جمع تقاريرات شيخه وسمّاها «العناوين»، والشيخ مشكور الحولاي، وابنه مهدي كاشف الغطاء، والسيد إبراهيم القزويني صاحب «الضوابط»، والشيخ علي الخليلي، والشيخ أحمد الدجيلي، والشيخ جعفر التستري، والشيخ حسين نصار، والشيخ طالب البلاغي، وغيرهم..

وأما مؤلفاته: شرح قطعة من «اللمعة الدمشقية» للشهيد الأول في مجلدين في بعض مباحث البيع، والثاني في الخيارات (الكتاب مورد البحث)، الرسالة الصومية، حاشية على «حاشية بغية الطالب» في الفقه لأخيه الشيخ موسى، مباحث في حجية الظن والقطع والبراءة والاحتياط.

وكان من الأدباء والشعراء، يروى له النظم الكثير، والشعر النفيس، وقد نظم في أغلب أنواع الشعر، ومن شعره في رثاء الإمام الحسين عليه السلام: أيمسي حسين في الطفوف مؤرقاً

وطرفي ريان من النوم راقداً

ويمسي صريعاً بالعراء على الثرى
وتوضع لي فوق الحشايا الوسائد
فلا عذب الماء المعين لشارب
ولم ير مكثور ابيدت حماته
وعز مواليه وقل المساعد
وقد اسلمته للمنون الشدائد
همام يرد الجيش وهو كتائب

بسطوته يوم الوغى وهو واحد^(١)

توفي في كربلاء سنة ١٢٥٣ هـ وحمل نعشه الشريف إلى النجف، ودُفن إلى
جنب أبيه في مقبرتهم الخاصة.

مركز بحوث ودراسات إسلامية

شرح قواعد الأحكام (لكاشف الغطاء)

للشيخ جعفر كاشف الغطاء، وهو شرح على بعض أبواب المكاسب (الطهارة والمتاجر)^(١) من كتاب قواعد الأحكام، للعلامة الحلبي المتوفى عام ٧٢٦هـ. وهذا الشرح شرح مزجي، يشتمل على قواعد فقهية، وفقاهة عجيبة قل نظيرها..

والكتاب من الكتب الخطية الثمينة التي بقيت فترة زمنية طويلة لم تر فيها النور، ولكن طبع أخيراً محققاً كتاب المتاجر منه فقط، بتحقيق السيد محمد حسين الكشميري مع مقدمة نافعة.

قال صاحب الذريعة في موسوعته، حول هذا الكتاب:
«وقد وصل فيه (الشارح) إلى أواخر بيع الثمار، وتَمَّه ابنه الشيخ حسن المتوفى عام ١٢٦٢هـ^(٢)».

ولكن رأيت بنفسني بعض النسخ الخطية^(٣)، قد وصل فيها الشارح الى بيع

(١) راجع الذريعة ١٣: ٣٦٥ و ١٣١.

(٢) الذريعة ١٣: ١٣١.

(٣) كما في النسخة الخطية الموجودة في مكتبة السيد المرعشي برقم ٥٦٣٩.

الصرف.

ولقد أبدى علماؤنا^(١) إعجابهم بهذا الشرح، وامتدحوه، واستفادوا منه في أبحاثهم الاستدلالية، سيما الشيخ الأنصاري في مكاسبه. واعتمد على هذا الكتاب أيضاً بشكل ملحوظ، العلمان الكبيران تلميذا شيخنا الشارح، وهما: السيد محمد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة، والشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر، مع إبراز غاية الاحترام والتقدير لأستاذهما.

فترى السيد العاملي، ينقل عنه في كتابه مفتاح الكرامة (بحث المتاجر)، وكذلك الشيخ صاحب الجواهر، هو الآخر قد اهتم بهذا الكتاب، وجعل مباحثه في ضمن كتابه ونقل عباراته بعنوان: (وفي شرح الاستاذ)^(٢) أو (شيخنا في شرحه)^(٣)، وعبر أيضاً عنه بـ (الاستاذ الأكبر)^(٤).



شرح القواعد والمكاسب تحقيقاً لشيخنا العلامة السيد

لقد اعتمد الشيخ الأنصاري في أبحاث المكاسب بشكل ملحوظ على هذا الشرح القيم، الغني بالتحقيقات العلمية الدقيقة، والمشحون بالاستدلالات المبتكرة اللطيفة، والذي أثبت من خلالها الشارح براعته في الفقه، ومهارته في الاستدلال.

ولقد استفاد الشيخ الأنصاري من هذا الشرح في أبحاثه في ما يقارب من

(١) انظر أعيان الشيعة ٩٩:٤.

(٢) جواهر الكلام ٢:٢٤٠.

(٣) المصدر السابق ٥:٢٢.

(٤) المصدر السابق ٥:١٢٣.

أربعين موضعاً. وعبر عن الشارح بـ«بعض الأساطين»^(١) - أي أساطين الفقه - ولقد نعت به هذه الصفة في ٢٦ مورداً؛ وذلك تعبيراً عن المكانة العلمية التي كان يتمتع بها الشيخ.

كما وعبر عنه في بعض الموارد بـ«فقيه عصره»^(٢) وبـ«شيخ مشايخنا»^(٣). أضف إلى ما ذكرناه، لقد ذكر الشيخ - أحياناً - بعض المطالب عن هذا الشرح من دون الإشارة إلى المصدر، بل ذكر ذلك، تحت عنوان: «قيل»^(٤) أو «استدل»^(٥) ونحوهما.

وأيضاً نرى الشيخ الأنصاري قد ركن في اعتماده على هذا المصدر في دعوى الإجماع، في بعض الموارد التي انفرد فيها الشارح، كما في بحث المعاطاة حيث ادعى فيه الإجماع^(٦) على عدم لزومها.



(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٣: ١٠٦، في مسألة: الانتفاع بالأعيان النجسة والمتنجسة في غير ما ورد النص بمنعه.

(٢) كما في مسألة الاكتساب بالأعيان النجسة. راجع المكاسب ١: ٥٦.

(٣) كما في مسألة البيع الفضولي. راجع المكاسب ٣: ٣٨٤.

(٤) راجع المكاسب ٢: ٦٣، في أوائل بحث النجاسة. وانظر شرح القواعد: ٢٣٤ (الطبعة المحققة).

(٥) كما في مسألة حكم أخذ الأجرة على الواجب الكفائي عند قول الشيخ الأنصاري: «واستدل على عدم جواز أخذ الأجرة عليه... الخ»، راجع المكاسب ٢: ١٢١. وانظر شرح القواعد: ٢٨٠ (الطبعة المحققة) عند قول الشارح: «وأما الكفائي فلأنه بفعله يتعين له... الخ».

(٦) راجع المكاسب ٣: ٥٦، قال الشيخ الأنصاري: «ان الظاهر قيام الإجماع على عدم لزوم المعاطاة، بل ادعاء صريحاً ببعض الأساطين في شرح القواعد».

وكذلك لقد نقل الشيخ أقوال الشارح واستدلالاته^(١)، واهتمّ بها. فإنه لا يكاد يخوض في مسألة عويصة من مسائل البيع إلا من خلال المرور بما سطره الشيخ كاشف الغطاء في شرحه على القواعد، ولا يختم المسألة ما لم يتعرّض لقوله، أو يستشهد برأيه .

هذا، ولقد أشار الشيخ الأنصاري في أبحاثه إلى بعض النكات المهمة في شرح الشيخ كاشف الغطاء، كما في بحث المعاطاة، حيث نقل فيه كلام الشارح: «أن القول بإفادة المعاطاة الإباحة المجردة، مع قصد المتعاطين التمليك والبيع مستلزم لتأسيس قواعد جديدة»^(٢).

المؤلف^(٣) (١١٥٦ - ١٢٢٧هـ)

هو الشيخ جعفر بن الشيخ خضر بن يحيى المالكي الجناحي^(٤) الأصل النجفي، المعروف بـ «الشيخ الأكبر» وبـ «صاحب كشف الغطاء»^(٥)، من الفقهاء العظام، ومن اساتذة الفقه والكلام. تولى تدريس العلوم الشرعية في مدينة النجف الأشرف مركز الإشعاع الفكري والعلمي، وذلك عام

(١) انظر مناقشة الشيخ لما ذكره الشارح في مسألة: جوائز السلطان وعمّاله. راجع المكاسب ٢: ١٩٩.

(٢) راجع المكاسب ٣: ٤٤، وانظر تعليق الشيخ الأنصاري في ص ٤٩ على كلام الشيخ كاشف الغطاء.

(٣) مصادر الترجمة: روضات الجنات ٢: ٢٠٠ برقم ١٧٤، الكنى والألقاب ٣: ١٠١، أعيان الشيعة ٤: ٩٩، الفوائد الرضوية: ٧٠، الذريعة ١٣: ١٣٣، الأعلام ٢: ١٢٤، مقابص الأنوار: ١٩، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣: ١٦٠ برقم ٤٠٢٢.

(٤) نسبة إلى جناحة، وهي إحدى قرى العذار في الحلة الفيحاء.

(٥) نسبة إلى تأليفه كتاب «كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء».

١١٥٦هـ.

وكان أبوه مضرب المثل في الورع والزهد والتقوى، فتربى في حجره، وقرأ المقدمات عليه، وبعدها حضر دروس العلماء الآخرين منهم:
الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي، والشيخ محمد تقي الدورقي، والسيد صادق الفخام.

ثم توجه إلى كربلاء، فحضر بحوث الفقيه الأصولي الشيخ محمد باقر بن محمد اكمل، المعروف بالوحيد البهبهاني.
وحضر على السيد محمد مهدي بحر العلوم - زميله في الدرس - أخيراً مدة يسيرة، بعد أن عاد من كربلاء إلى النجف.
ولقد غاص في بحر الفقه، وأحاط بمسائله، حتى أصبح ماهراً في استنباط الأحكام الشرعية.

وكان خطيباً مفوهاً، أديباً، شاعراً، بارعاً في التدريس^(١).
ومن صفاته البارزة، كان شديد التواضع مع ما فيه من الوقار والهيبة، كثير السعي في حوائج الفقراء والمحتاجين، نشيطاً في التهجد.
وللشيخ شخصية ذات أبعاد مختلفة، وجوانب متعددة، ولقد تحدثت كتب التراجم عنه بصفحات مضيئة، وكلمات مشرقة، فبالإضافة إلى الجانب العلمي، تناولت الجوانب الأخرى من شخصيته أيضاً مثل الجانب الاجتماعي، والتبليغي، والعبادي، والجهادي ودوره البارز في حماية الفكر الإمامي من العدوان الخارجي، المتمثل بالانحرافات العقائدية التي ظهرت في تلك الفترة بالخصوص، وابتدي تحركاً واسعاً في ترويج الدين؛ ونشر علوم أهل البيت عليهم السلام.

(١) ولعلّ انحصر منبر التدريس في الحوزة العلمية في النجف الأشرف به، بعد وفاة السيد بحر العلوم عام ١٢١٢هـ، وكذا قبلها إبان سفر السيد إلى مكة المكرمة وإقامته بها عامين.

ولقد أطراه من عاصره من العلماء ومن تأخر عنه، وأثنوا عليه غاية الثناء، ساعين لإظهار مكانته العلمية، وإبراز قوته الفقهية، ومن أراد المزيد من الاطلاع فعليه بمراجعة ترجمته في كتب التراجم.

تلمذ عليه وروى عنه بالإجازة جمٌ غفير من الأجلة والعلماء، منهم:

أولاده الكرام: الشيخ موسى والشيخ علي والشيخ حسن، والسيد محمد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة، والشيخ أسد الله التستري صاحب مقابس الأنوار، والسيد صدر الدين الموسوي العاملي، والسيد حبيب بن أحمد بن مهدي زوين، والشيخ خضر بن شلال العفكاوي، والشيخ علاء الدين بن أمين الدين الطريحي، والسيد علي بن إسماعيل الغريفي البحراني، وراضي بن نصار النجفي، وغيرهم. للشيخ كاشف الغطاء مؤلفات قيمة، ورسائل مشحونة بالتحقيق والتدقيق، مع بيان سهل واسلوب ممتع، منها:

كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء (مطبوع)، شرح القواعد (وهو الكتاب مورد البحث) (مطبوع منه قسم المتأخر فقط)، غاية المأمول في علم الأصول، رسالة منهج الرشاد لمن أراد السداد (مطبوعة)^(١)، بغية الطالب في معرفة المفروض والواجب (رسالة عملية في الطهارة والصلاة)، رسالة الحق المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة الأخبارين (مطبوعة)، شرح الهداية في الفقه للسيد محمد مهدي بحر العلوم، شرح كتاب الطهارة من شرائع الإسلام للمحقق الحلي، وغير ذلك من المؤلفات والرسائل.

توفي الشيخ الأكبر عام ١٢٢٧ و قيل ١٢٢٨ هـ، ودُفن في مقبرة أعدّها لنفسه من قبل، بالقرب من الصحن العلوي الشريف.

(١) في الرد على الوهابيين وهي جواب كتاب ورد إليه من الأمير سعود بن عبدالعزيز.

غاية المراد

فى شرح نكت الإرشاد

للشهيد الأول، محمد بن مكّي العاملي، المستشهد عام ٧٨٦هـ. وهو عبارة عن مجموعة كاملة عالجت بالشرح الموارد المشكّلة والصعبة في كتاب «إرشاد الأذهان»، للعلامة الحلّي المتوفى عام ٧٢٦هـ. ويُسمّى الكتاب أيضاً بـ«شرح الإرشاد» و«نكت الإرشاد»^(١). ويمتاز غاية المراد بالنظم الجميل، والتقسيم الرائع للمسائل، مع سهولة العبارة، والدقة في تتبع النصوص.^(٢)

(١) سمّاه المصنّف في مقدّمة الكتاب ج ١ ص ٤ بـ«غاية المراد في شرح نكت الإرشاد». وعبر عنه في كتابه الدروس بـ«شرح الإرشاد»، انظر الدروس الشرعية ٢٣٥:١، و٢٧٩:٢. وذكره في إجازته لابن الخازن وابن نجده تحت عنوان «غاية المراد في شرح الإرشاد»، انظر البحار ج ١٠٧ ص ١٨٧ و ص ١٩٥.

واطلق عليه الشيخ الأنصاري بـ«نكت الإرشاد» في المكاسب، وسبقه في ذلك المجلسي في البحار أيضاً ج ١ ص ١٠.

(٢) انظر - على سبيل المثال - قول الشهيد عند شرحه لقول العلامة في كتاب الإجارة

ولقد شرح الشهيد الإرشاد من أوله إلى آخره، فهو كتاب كامل، ولكن كان بحثه في أبواب العبادات مختصراً، خلافاً لسانر الأبواب.

نقل المصنف في هذا الكتاب العديد من المطالب من فقهاء واساتذة كفخر المحققين وعميد الدين، كانوا قد ذكروها مشافهة^(١)، ولم تُذكر في كتبهم.

وأيضاً نقل الشهيد في غاية المراد المطالب الكثيرة عن كتب ورسائل قدماء الأصحاب، والتي لم تصل إلينا كتبهم ورسائلهم، بحيث أن غيره من الفقهاء لم ينقل إلينا ذلك، أمثال: ابن إدريس والمحقق الحلّي والعلامة؛ ولعل السرّ في ذلك أنّه توفّرت عند الشهيد مصنفات قدماء الأصحاب وآثارهم أكثر من غيره. ومن هذه الكتب والرسائل: الكامل والروضة والموجز^(٢) لابن البرّاج، والفاخر^(٣) لأبي الفضل الجعفري، والواسطة^(٤) لابن حمزة، والرافع^(٥) لركن الدين الجرجاني، رسائل في المضايقة^(٦) للشيخ أبي الحسن تقي الحلبي، وغيرها.

→ وتوابعها «ودلالة السُّراق»: «واعلم إنّي تصفحت كتب أصحابنا - رضوان الله عليهم - فلم أجد من قال بالضمان في هذه الصورة إلا المصنّف - رحمه الله - في هذا الكتاب، وحكم في التحرير بالضمان فيها ثمّ، استشكله، وقد نصّ نجم الدين والمصنّف في باقي كتبه على عدم الضمان» انظر غاية المراد في بحث الاجارة.

(١) انظر - على سبيل المثال - قول الشهيد: «سمعت من شيخنا الإمام فخرالدين - ولد المصنّف - في كتاب الصلاة عند شرح قول المصنّف - رحمه الله - في المقصد السادس «ويشترط أن لا تكون عليه صلاة واجبة...» انظر غاية المراد ١: ١٨٨.

(٢) انظر غاية المراد ج ١ ص ٥٠٥ و ص ١٥ و ص ١٦.

(٣) انظر المصدر نفسه ج ١ ص ١٥٥

(٤) انظر المصدر نفسه ج ١ ص ٢٧٤

(٥) انظر المصدر نفسه ج ١ ص ٢٥.

(٦) انظر المصدر نفسه ج ١ ص ٩٩.

واستفاد الشهيد في شرحه هذا من مؤلفات العلامة الحلبي كثيراً، وعلى رأسها مختلف الشيعة. كما وتطرق الشارح - أحياناً - إلى أحوال بعض الرواة^(١). وأشار أيضاً إلى بعض الآراء في أصول الفقه^(٢). ووردت في الكتاب كذلك أبحاث أدبية قيّمة وفوائد نافعة، قد استفاد منها الشهيد من مصادر اللغة والأدب والتفسير وغيرها. طبع الكتاب محققاً في أربعة أجزاء مع حاشية الشهيد الثاني على الإرشاد، بتحقيق الشيخ رضا المختاري، ونُشر من قبل مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية في قم عام ١٤٢٢ هـ.

غاية المراد والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري من هذا المصدر الثمين في مكاسبه في أكثر من عشرين موضعاً، مصرّحاً في أغلب المواضع بالمصدر «غاية المراد»^(٣)، وعبر عنه في موضع بـ «نكت الإرشاد»^(٤)، وفي موضع آخر بـ «شرح الإرشاد»^(٥).

(١) كما في قوله - على سبيل المثال - الطريق إلى مشمّع ضعيف جداً، قلنا السكوني ضعيف جداً، والنوفلي ضعيف و... وفي الطريق أبان بن عثمان، وفيه ضعف، انظر غاية المراد ج ٢ ص ٢٠٧ وج ١ ص ٢٥٩.

(٢) كما في قوله - على سبيل المثال - مفهوم الحصر حجة كما تقرر في الأصول، الأمر بالشيء يستلزم النهي عن ضده، والنهي مفسد، انظر غاية المراد ج ١ ص ١٥٧، و ص ١٠٣ (٣) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٣: ١٣٧، في مسألة اشتراط العربية في العقد.

(٤) و (٥) راجع المكاسب ٣: ١٣١ و ٤: ١٨١، في مسألة: ألفاظ الإيجاب والقبول، ومسألة: القدرة على التسليم. ولقد قام الشيخ بمناقشة الشهيد في ما أفاده في هذه المسألة الأخيرة.

بالإضافة إلى ما ذكرناه، لقد نقل الشيخ في بعض الموارد عن الشهيد في غاية المراد، ولكن لم يصرّح بالمصدر، بل اكتفى بقوله: «عن الشهيد»^(١) أو نحو ذلك. كما ونقل الشيخ الأنصاري عن غاية المراد، أقوال بعض العلماء الذين لم تتوفر لدينا كتبهم ورسائلهم - كما أشارنا إلى ذلك - مثل: العماني^(٢)، والقاضي^(٣)، وابن طاووس^(٤).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٩»، «حاشية الشهيد على القواعد».



-
- (١) راجع المكاسب ٦٧:٤، في مسألة: صور جواز بيع الوقف. وانظر غاية المراد ٣٠:٢.
- (٢) راجع المكاسب ٣٤٩:٣، في مسألة البيع الفضولي.
- (٣) راجع المكاسب ٢٨٩:٦، في مسألة القول في القبض. حكاية الشهيد في غاية المراد ١٣٧:٢ عن كتاب الكامل للقاضي الغير متوفر.
- (٤) راجع المكاسب ٨٧:٥، في مبحث خيار الحيوان. نقله الشهيد في غاية المراد ٩٧:٢ عن كتاب البشرى لابن طاووس المفقود حالياً.

غاية المرام في شرح شرائع الإسلام

للشيخ مفلح بن الحسن الصيمري، من أعلام القرن التاسع الهجري، وهو شرح لكتاب شرائع الإسلام للمحقق الحلبي المتوفى عام ٦٧٦هـ، والشرح بصورة: (قال - أقول).

ويمتاز الكتاب بسلاسة العبارة، وجمال الأسلوب، وكثرة الفروع والتنبيهات، مع إبراز القدرة العلمية الجيدة للمؤلف، والكفاءة العالية في البيان وقوة البحث، بالإضافة الى إظهار الدقة في التحقيق.

ولقد قام الشارح في شرح المواضع التي تحتاج إلى الشرح، وتبيين المبهمات، وحلّ المعضلات.

وقال عنه الماحوزي: «قد أجاد في شرحه (الصيمري) وطبق المفصل، وبين الترددات»^(١).

وصرح المؤلف بنفسه حول هذا الكتاب (بعد ان امتدح كتاب الشرائع) قائلاً: «فاحببت أن أعمل شرحاً كاشفاً لتردداته، مبيناً لمبهمه ومشكلاته، مبرزاً لرموزه ونكاته؛ لتزداد به رغبة الراغب، وتعظم باضافته إليه منفعة الطالب.

ثم قال: مقتصراً على إنشاء الترددات، وإيضاح الخلافات من غير اطناب في الأدلة والروايات، مع إضافة ما يليق في الباب من الفروع والتنبيهات^(١). وينقل عن هذا الكتاب جملة من الفقهاء الأعلام، كالسيد العاملي في مفتاح الكرامة، والتستري في مقابس الأنوار، والسيد الطباطبائي في الرياض، والشيخ الأنصاري في كتبه الفقهية؛ لا سيما المكاسب، وكذلك نقل آراءه الشيخ صاحب الجواهر في جواهره.

وهذا مما يعكس لنا بوضوح أهمية الكتاب، وعلو شخصيته مؤلفه. ولقد أوضح الشارح - باختصار - اصطلاحات المحقق الحلّي الواردة في كتاب الشرائع، وذلك قبل البدء في شرحه. طبع الكتاب أخيراً محققاً في أربع مجلدات، بعد أن كان مخطوطاً فترة طويلة من الزمن، ونُشر من قبل دار الهادي في بيروت عام ١٤٢٠ هـ بتحقيق الشيخ جعفر العاملي.

مركز تحقيقات كميّة علوم إسلاميّة

غاية المرام والمكاسب

ذكر الشيخ الأنصاري في مكاسبه هذا المصدر في اثني عشر موضعاً. مصرحاً تارة بالمصدر «غاية المرام»^(٢)، وتارة أخرى لم يصرّح به، بل مكثفاً بذكر مؤلفه «الصيمري»^(٣).

كما وعبر عن المصدر في موضعين بـ «شرح الصيمري»^(٤).

(١) غاية المرام في شرح شرائع الإسلام: ٣٨، مقدمة المؤلف.

(٢) كما في مبحث خيار الغبن، راجع المكاسب ١٨٣: ٥.

(٣) كما في مسألة البيع الفضولي، راجع المكاسب ٤٣٦: ٣.

(٤) راجع المكاسب ١٦٧: ٤ و ١٧٢، في مسألة: جناية العبد عمداً، ومسألة: جناية العبد خطأً (على الترتيب).

ولقد نقل الشيخ في الموارد المذكورة، أقوال الصيمري وعباراته في غاية المرام.

كما ونقل عنه في موضعين رأي «المشهور»^(١) في المسألة.
وكذلك في موضعين آخرين نقل عنه «عدم الخلاف»^(٢) في المسألة.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٨»، «تلخيص الخلاف».



(١) راجع المكاسب ٦٠٢:٣ و ١٦٧:٤، في مسألة: حكم نقل المصحف إلى الكافر، ومسألة: جناية العبد عمداً (على الترتيب).
(٢) انظر المكاسب ١٧٢:٤ و ١٦٨:٦، في مسألة: جناية العبد خطأ، وفي مسألة: جواز اشتراط العتق (على الترتيب).

غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع

للسيد حمزة بن علي بن زهرة الحلبي، وهو من الكتب القيّمة النافعة، التي لم
تزل مصدراً للعلم، ومرجعاً للفقهاء، منذ زمن تأليفه ولحد الآن.

والكتاب مرتب على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يشتمل على أهم المسائل الكلامية، من التوحيد وإلى المعاد.

القسم الثاني: وهو يشتمل على القواعد الأصولية التي يستنبط منها الأحكام
الشرعية، ألفه على منهج أصول القدماء.

القسم الثالث: في الفروع والأحكام الشرعية، وهو دورة فقهية كاملة
استدلالية. وقد سلك المصنف فيه مسلكاً جديداً في نوعه من حيث طريقة
الاستدلال، فقد استعان كثيراً في ذلك بالآيات القرآنية الكريمة، والتي بلغت ما
يقارب من مائتين وخمسين آية، وكذلك اشفع بحثه واستدلّاله بالأحاديث النبوية
الشريفة، وبكلمات المعصومين عليهم السلام، سواء تقوية لما استدل به، أو احتجاجاً على
المخالف. أضف إلى هذين الأمرين، اعتمد صاحب الكتاب على الإجماع في
مسائل كثيرة.

طُبِعَ الكتاب على الحجر ضمن كتاب «الجوامع الفقهية»، من قبل مكتبة السيد
المرعشي النجفي في قم، ثم طُبِعَ محققاً من قبل مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام في قم

عام ١٤١٨ هـ بتحقيق الشيخ إبراهيم البهادري.

الغنية والمكاسب

لقد استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب الغنية، في أكثر من ثمانين موضعاً. مصرّحاً فيها بالمصدر «الغنية»^(١)، أو مصرّحاً بمؤلفه بدلاً عن ذلك، قائلاً: «ابن زهرة»^(٢) أو «السيد في الغنية»^(٣).

هذا، بغض النظر عن بعض الموارد التي نقل فيها الشيخ عن الغنية، من دون التصريح بالمصدر، أو بمؤلفه، بل ذكر ذلك تحت عنوان: عن «غير واحد»^(٤)، أو عن «جماعة»^(٥)؛ مع كون صاحب الغنية من جملتهم.

ولقد نقل الشيخ أقوال^(٦) السيد ابن زهرة في الغنية، وكذلك في بعض المسائل استدلالاته^(٧).



مركز تحقيق المصنفات الإسلامية

(١) موارد ذلك كثيرة، ولكن انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٣٠ و ٨٢ و ٨٦، في مسألة: حرمة بيع عسيب الفعل، ومسألة الاكتساب في الأعيان النجسة.

(٢) انظر المكاسب ١: ٥٥، وراجع الغنية ٥٢٤.

(٣) راجع المكاسب ٥: ٢٤٠، وانظر الغنية ٢١٩.

(٤) انظر المكاسب ٣: ٥١٣، في مسألة: بيع الفضولي مال نفسه مع مال غيره، وراجع الغنية: ٢٠٩.

(٥) راجع المكاسب ١: ٦٦، في مسألة الاكتساب بالدهن المتنجس. وانظر الغنية: ٢١٣.

(٦) كما في مسألة الاكتساب بالدهن المتنجس وغيرها، راجع المكاسب ١: ٨٢.

(٧) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٦: ١٠٩، في الاستدلال على أنّ الخيار موروث (أحكام الخيار).

كما وناقش الشيخ بعض استدلالات صاحب الغنية، راجع في ذلك المكاسب ٦: ٦٤ في مسألة حكم الشرط الصحيح.

والأهم من ذلك، لقد أكثر الشيخ من نقل الإجماع^(١) المذكور في العديد من المسائل في كتاب الغنية، بل أشار في عدة مواضع إلى انفراد^(٢) صاحب الغنية في إدعاء الإجماع.

كما ونقل عنه أيضاً «عدم الخلاف»^(٣) في بعض المسائل.
ومما تجدر الإشارة: أن الشيخ ذكر بعض الروايات^(٤) عن الغنية.

المؤلف^(٥) (٥١١ - ٥٥٨٥ هـ)

هو السيد حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق المؤتمن بن الإمام الصادق عليه السلام، أبو المكارم، الحسيني، الحلبي.

ولد سنة إحدى عشرة وخمسمائة (٥١١ هـ) في بيت العز والشرف والسيادة في مدينة حلب، فجده زهرة بن علي، وأخوه وابن أخيه من كبار الفقهاء، وأجلّة

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٥٥ و ٨٦، في مسألة الاكتساب بالدهن المتنجس، وغيرها.

(٢) كما في الإجماع المدعى في الغنية على بطلان عقد الصبي. راجع المكاسب ٣: ٢٧٥.

(٣) كما في مسألة: القدرة على التسليم، راجع المكاسب ٤: ١٧٥.

(٤) راجع قول الشيخ في المكاسب ٦: ٢٦، في مسألة شروط صحة الشرط: «واصرح من ذلك كله المرسل المروي في الغنية... الخ».

(٥) مصادر الترجمة: أمل الآمل ٢: ١٠٥ برقم ٢٩٣، معالم العلماء: ٤٦ برقم ٣٠٢، رياض العلماء ٢: ٢٠٢، أعيان الشيعة ٦: ٢٤٩ برقم ٤٤١، طبقات الشيعة ٢: ٨٧ مقابس الأنوار: ١١، موسوعة طبقات الفقهاء ٦: ٩٥ برقم ٢١٤٦.

العلماء.

نشأ في ذلك البيت الرفيع، وتغذى فيه من لبان العلم والمعرفة، حتى بلغ الذروة في العلم، وأصبح من العلماء البارزين.

برع في الفقه والكلام، وصنّف فيهما، وذاع صيته في العالم الإسلامي. فكان بالإضافة الى مهارته في فقه الإمامية، اطلعاه الواسع بفقه المذاهب الإسلامية الأخرى أيضاً.

قال ابن العديم في وصفه: «كان (أبوالمكارم) شريفاً، فاضلاً، فقيهاً من فقهاء الشيعة ومتكلميه»^(١).

أخذ علومه وسمع من:

أبيه علي، والحسين بن طاهر بن الحسين، ومحمد بن الحسن بن منصور النقاش الموصلي. وقرأ كتاب المقنعة علي هذا الأخير. وأما تلامذته والراوون عنه، منهم:

الشيخ معين الدين سالم بن بدران المصري، شاذان بن جبرئيل، ومحمد بن جعفر المشهدي، وغيرهم.

وله آثار علمية قيّمة، منها:

غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع (الكتاب مورد البحث)، قبس الأنوار في نصرة العترة الأخيار، النكت في النحو، مسألة في تحريم الفقاع، مسألة في الرد على من قال في الدين بالقياس، جواب المسائل الواردة من بغداد، جواب الكتاب الوارد من حمص، وغيرها.

توفي في حلب سنة خمس وثمانين وخمسمائة (٥٨٥هـ).

قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام

للعلامة الحلّي، الحسن بن يوسف بن المطهر، المتوفى ٧٢٦هـ، وهو كتاب فقهي فتوائي، متين. لخص فيه المؤلف فتاواه، ويبيّن قواعد الأحكام، يشتمل على جميع أبواب الفقه، من كتاب الطهارة إلى الديات. ويُعدُّ كتاب القواعد من أجود ما كُتب في مدرسة الحلة من المصنفات الفتوائية؛ لكثرة المسائل المطروحة فيه. حيث ذكر صاحب الذريعة^(١) أنها أحصيت في ستمائة وستين مسألة. ويمتاز الكتاب أيضاً بتشعب فروع المسائل في كلّ باب من أبواب الفقه، مع الدقة في الفتوى، والمثانة في بيان الأحكام الشرعية. وتبرز الأهمية العلمية لهذا الكتاب بوضوح من خلال كثرة شروحه، حتّى ألّفت في ذلك موسوعات فقهية، مثل: جامع المقاصد، ومفتاح الكرامة، وإيضاح الفوائد، وكشف اللثام، وغيرها. وذكر صاحب الذريعة^(٢) ما يقارب من الثلاثين شرحاً وتعليقة لكتاب القواعد.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٧: ١٧٦.

(٢) راجع المصدر السابق ١٧: ١٤ وما بعدها.

وقال المحقق الكركي، في مقدمة جامع المقاصد في شرح القواعد:
 «فإن كتاب القواعد في مسائل الحلال والحرام... كتاب لم يسمح الدهر
 بمثاله، ولم ينسج ناسج على منواله، قد احتوى من الفروع الفقهية على ما لا يوجد
 في مصنف، ولم يتكفل بيانه مؤلف...»^(١).
 ولقد ختم العلامة الحلبي كتابه القواعد بوصية غراء ونافعة جداً للجميع،
 أوصى بها ولده فخر المحققين الذي التمس منه تأليف هذا الكتاب، مبتدئاً بقوله:
 «اعلم يا بني أعانك الله تعالى على طاعته... قد لخصت لك في هذا الكتاب
 لب فتاوى الأحكام، وبيّنت لك قواعد شرائع الإسلام بالفاظ مختصرة، وعبارات
 محرّرة، وأوضحت لك فيه نهج الرشاد وطريق السداد...»^(٢).
 طبع الكتاب على الحجر في مجلد واحد من قبل منشورات الرضي في قم،
 ثم طبع أخيراً محققاً في مجلدين، من قبل مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة
 المدرسين في قم.

مركز تحقيقات مكتبة نور علوم رسيدي

القواعد والمكاسب

لقد استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب القواعد، في أكثر من مئة
 وخمسين موضعاً. مصرّحاً في أغلبها بالمصدر «القواعد»^(٣).
 هذا، بالإضافة إلى عدّة موارد، التي اكتفى الشيخ فيها بذكر جملة «العلامة في
 كتبه»^(٤) أو نحو ذلك.

(١) جامع المقاصد ١: ٦٦.

(٢) قواعد الأحكام ٢: ٣٤٦.

(٣) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٤٩، وراجع القواعد ١: ١٥٩.

(٤) راجع المكاسب ١: ١٥٠، في مسألة: الاكتساب بما من شأنه أن يقصد منه الحرام.
 وغيرها.

ولقد نقل الشيخ في أبحاثه، أقوال العلامة وآراءه في القواعد في مواضع (١) كثيرة.

وكذلك أشار إلى اشكالات (٢) العلامة في بعض المسائل.
وأيضاً نبّه الشيخ - أحياناً - إلى ما احتمله (٣) العلامة في بعض المسائل.
كما وذكر الشيخ - في عدة مسائل - أقوال العلامة وآراءه في الأبواب الأخرى
أيضاً (غير باب التجارة)، كالرهن (٤) ونحوه؛ والتي لها الارتباط في تكملة البحث.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «إرشاد الأذهان».



(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٤٩، في مسألة الاكتساب بالأعيان النجسة.
(٢) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٣: ١٨٩، في أحكام المقبوض بالعقد الفاسد.
وكذلك نفس المصدر ٣: ٤٠٨، في البيع الفضولي، في ذيل الوجوه المذكورة في كاشفية الإجازة.

(٣) كما في مسألة عدم جواز بيع المرهون، راجع المكاسب ٤: ١٦٢.

(٤) راجع المكاسب ٤: ١٧٣، في مسألة جنابة العبد خطأ.

الكافي في الفقه

للشيخ أبي الصلاح الحلبي، تلميذ السيد المرتضى، وهو من الكتب الفقهية
الجيدة الحسنة.

ابتدأ المصنف الكتاب بمقدمة نافعة، تشتمل على أبحاث في علم الكلام
والعقائد، وختمه بخاتمة تتضمن مثل هذه الأبحاث أيضاً.
والكتاب يُعرب عن تألّف مؤلفه في سماء العلم والمعرفة، وتضلّعه في الفقه
والكلام.

قال ابن إدريس عن هذا الكتاب:

«وهو كتاب حسن، فيه تحقيق مواضع...»^(١)

ولقد تبع الأصحاب بعض فتاواه في كتاب الكافي، كما صرّحوا بذلك:

قال المحقق الحلبي في الاعتبار في كتاب الصلاة:

«مسألة: قيل: تُكره (الصلاة) إلى باب مفتوح، أو إنسان مواجه، ذكر ذلك

أبو الصلاح الحلبي، وهو أحد الأعيان، ولا بأس باتِّباع فتواه»^(٢).

(١) السرائر ٢: ٤٤٩.

(٢) الاعتبار ٢: ١١٦.

وقال الشهيد الثاني في روض الجنان: «ويكره التوجه في حال الصلاة إلى الباب المفتوح، قاله أبو الصلاح، وتبعه الأصحاب»^(١).

الكافي في الفقه والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في أبحاث المكاسب من هذا المصدر في ما يقارب من عشرين موضعاً. صرح فيها في بعض الموارد بالمصدر «الكافي»^(٢)، وفي موارد أخرى اكتفى فيها بالإشارة إلى المؤلف قائلاً: «الحلي»^(٣) أو «أبو الصلاح»^(٤)، أو «التقي»^(٥).

ولقد نقل الشيخ في الموارد المذكورة، فتاوى الحلبي وأقواله في الكافي. طبع الكتاب في مجلد واحد بالطباعة الحروفية، بتحقيق الشيخ رضا استادي، ونشر من قبل مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في اصفهان.

مركز تحقيقات كمبيوتر علوم رسيدي

المؤلف^(٦) (٣٧٤ - ٤٤٧ هـ)

هو الشيخ تقي الدين بن نجم بن عبد الله، أبو الصلاح الحلبي، مشهور بكنيته،

(١) روض الجنان ٢: ٦١٥.

(٢) و(٣) و(٤) و(٥) راجع المكاسب ٣: ٣٠، و٤: ٣٦٣، و٤: ٢٩٠، و٤: ٣٤٩ وذلك في مسألة: المعاطاة، واحتكار الطعام، واختيار المبيع، وتلقي الركبان (على الترتيب).

(٦) مصادر الترجمة: معالم العلماء: ٢٩ برقم ١٥٥، رجال العلامة: ٢٨، رجال ابن داود:

٧٤ برقم ٢٦٦، سير أعلام النبلاء ٤: ٧٦، لسان الميزان ٢: ٢٧١، جامع الرواة ١: ١٣٢، أمل

الآمل ٢: ٤٦ برقم ١٢٠، أعيان الشيعة ٣: ٦٣٤، الذريعة ٤: ٣٦٦، طبقات أعلام الشيعة ٢:

٣٩، مقابس الأنوار: ١١، موسوعة طبقات الفقهاء ٥: ٧٥ برقم ١٧٥٨.

من علماء الإمامية الكبار، متكلماً، جليل القدر.

ولد في حلب سنة أربع وسبعين وثلاثمائة (٣٧٤هـ). تلقى العلوم والمعارف في مسقط رأسه، ثم رحل إلى بغداد وتلمذ على السيد المرتضى وكان من تلامذته الكبار. ثم تلمذ على الشيخ الطوسي؛ حتى أصبح من العلماء الذين يُشار إليهم بالبنان، بعد أن نال من العلم النصيب الوافر.

شهد له علماء الفريقين بعلو الدرجة، ورفعة المنزلة. فقال عنه الذهبي: «ذكر عنه صلاح وزهد، وتقشف زائد، وقناعة مع الحرمة العظيمة والجلالة، وكان من أذكى الناس وأفقههم»^(١).

وقال عنه العلامة الحلبي:

«ثقة، عين، له تصانيف حسنة...»^(٢)

وله فتاوى تبعها كبار الفقهاء، كابن إدريس والمحقق الحلبي والعلامة^(٣). وهذا مما يشير إلى مهارته في الفقه، وعلو كعبه فيه. ومن تلامذته والراوين عنه:

القاضي ابن البراج الطرابلسي، والشيخ عبدالرحمن بن أحمد، المفيد الخزاعي، والشيخ ابن أبي ربيعة الخشاب البصري، وثابت بن أسلم الحلبي، وغيرهم.

وله تصانيف جيّدة نافعة، منها:

البداية (في الفقه)، الكافي في الفقه (الكتاب مورد البحث)، تقريب المعارف

(١) سير اعلام النبلاء ٤: ٧٦.

(٢) خلاصة الأقوال: ٢٨، ترجمة رقم (١)

(٣) انظر: السرائر والمعتبر ٢: ١١٦.

١٨٠ هداية الطالب إلى

(في الكلام)، العمدة، الشافية، الكافية، شرح الذخيرة للمرتضى، شبه الملاحدة، وغيرها.

توفي في الرملة^(١)، بعد رجوعه من الحج سنة سبع وأربعين وأربعمائة (٥٤٤٧هـ).



(١) الرملة بفلسطين، كانت قصبتها، وكانت رباطاً للمسلمين، وبينها وبين بيت المقدس اثنا عشر ميلاً. راجع مراد الاطلاع ٢: ٦٣٣ «رملة».

الكامل

في الفقه

للقاضي سعد الدين أبي القاسم عبد العزيز البراج، المتوفى عام ٤٨١ هـ وهو من الكتب المفقودة التي لم تتوفر، ولكن ينقل عنه بعض العلماء، كالعلامة الحلبي في المختلف، والسيد العاملي في مفتاح الكرامة^(١)، وغيرهما.

قال صاحب الذريعة: *مركز تحقيقات كميتر علوم رسيدي*

«الكامل في الفقه للقاضي سعد الدين عبد العزيز البراج، تلميذ الشيخ والمرتضى، نسخة منه كانت عند المولى محمد تقي المجلسي، وينقل عنه في البحار»^(٢).

وقال أيضاً في طبقات أعلام الشيعة في ترجمة عبد الواحد الحبشي: «أبو محمد (عبد الواحد الحبشي) من تلاميذ القاضي عبد العزيز الطرابلسي قرأ عليه «الكامل» في الفقه لعبد العزيز بن البراج، وهو قرأه على مصنفه ابن البراج»^(٣).

(١) راجع المختلف ٥: ٥٣، ومفتاح الكرامة ٤: ٦٢٥.

(٢) الذريعة ١٧: ٢٥٧.

(٣) طبقات أعلام الشيعة في القرن السادس: ١٦٨.

ولقد صرح المصنف (ابن البراج) في كتابه المذهب^(١) بأنه ذكر بعض المطالب في كتابه «الكامل».

الكامل والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري في بحث البيع عن محكي كتاب «الكامل» في موضعين، أحدهما في مسألة: الماضوية في العقد، والآخر في مسألة: الإيجاب والقبول في العقد.

وكذلك نقل عنه في موضع ثالث، في بحث الخيارات في مسألة: مسقطات الرد والأرش^(٢)

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٤»، جواهر الفقه.

مركز تحقيقات مكتبة نور علوم رسيدي

(١) انظر المذهب ٢: ٢٦٦، في بحث النكاح.

(٢) راجع المكاسب ٣: ١٣٨ و ١٤٨ و ٥: ٣٢١ (على الترتيب).

كشف الرموز

للشيخ الحسن بن أبي طالب، المعروف بالفاضل الأبي، وهو شرح لكتاب المختصر النافع، لأستاذه المحقق الحلبي.

قال السيد بحر العلوم في فوائده الرجالية حول هذا الكتاب: «هو كتاب حسن مشتمل على فوائد كثيرة، وتنبيهات جيدة، مع ذكر الأقوال والأدلة على سبيل الإيجاز والاختصار، ويختص بالنقل عن السيد ابن طاووس أبي الفضائل^(١) في كثير من المسائل»^(٢).

وقيل: هو أول من شرح كتاب «المختصر النافع»^(٣). ولعل الفاضل الأبي كان أول من اتبع أسلوباً جديداً في كيفية تصنيف الكتب الفقهية، قد يغير الأسلوب السائد قبل زمانه، حيث أنه امتنع عن ذكر أقوال ونظريات فقهاء أبناء العامة في كتابه كشف الرموز.

(١) هو أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني، أبو الفضائل الحلبي، المتوفى عام ٦٧٣هـ.

(٢) الفوائد الرجالية ٢: ١٧٩.

(٣) راجع المصدر السابق.

كشف الرموز والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب كشف الرموز في خمسة عشر موضعاً. مصرحاً فيها بالمصدر، إلا في موضع واحد قال فيه: «المحقق وتلميذه»^(١)، أي: المحقق الحلّي وتلميذه صاحب كشف الرموز.

ولقد نقل الشيخ عن هذا المصدر أقوال^(٢) مصنّفه.

وكذلك نقل في بعض^(٣) الموارد، ما افاده صاحب كشف الرموز، عن استاذه وشيخه المحقق الحلّي.

وأيضاً نقل عن كشف الرموز «عدم الخلاف»^(٤)، في مسألة عدم جواز بيع الأبق منفرداً.

كما ونقل عنه «دعوى الاتفاق»^(٥)، في مسألة ثبوت الاحتكار في الغلات الأربع والسمن.

مركز تحقيقات مكتبة نور علوم رسولي

المؤلف^(٦) (٠٠٠ - بعد ٦٧٢هـ)

هو الشيخ عزّ الدين الحسن بن أبي طالب بن أبي المجد اليوسفي، زين الدين

(١) راجع المكاسب ٣: ٢٠٩، في مسألة: تعريف المثلي. وانظر كشف الرموز ٢: ٣٨٢.

(٢) كما في المكاسب ٦: ٢٤٤، في مسألة: القول في القبض.

(٣) انظر المكاسب ٣: ٣٨٠، في مسألة: بيع الفضولي.

(٤) المكاسب ٤: ١٩٥.

(٥) المصدر السابق ٤: ٣٦٨.

(٦) مصادر الترجمة: روضات الجنات ٢: ١٨٣ ذيل الرقم ١٧٠، رياض العلماء ١: ١٤٦، الكنى والألقاب ٢: ٤، هدية الأحباب: ٩٦، الفوائد الرضوية: ٩٥، الذريعة ١٨: ٣٥، طبقات أعلام الشيعة ٣: ٣٨، مقاييس الأنسوار: ١٣، موسوعة طبقات الفقهاء ٧: ٦٢ برقم ٢٤٣٣.

الأبي، المعروف بالفاضل الأبي، وبابن الريب.

وكان فقيهاً، محققاً، عالماً، حكى بعض الفقهاء^(١) أقواله في كتبهم.

تكاد تكون حياة شيخنا المترجم له مجهولة، لولا كلمات قليلة ذكرت بشأنه في طيات كتب التراجم والمعاجم، والتي يمكن من خلالها تسليط الضوء على مجمل حياته.

ارتحل إلى الحلة، ودرس عند شيخ الفقهاء في وقته جعفر بن الحسن الحلبي، المعروف بالمحقق الحلبي (المتوفى ٦٧٦هـ)؛ حتى أصبح يُعرف بتلميذ المحقق.

وله مع استاذه المحقق مباحثات ومخالفات علمية في جملة من المسائل الفقهية؛ وهذا مما يشير إلى مهارته في الفقه.

صنف كتاب كشف الرموز في الفقه (الكتاب مورد البحث)، ولقد فرغ من تأليفه عام ٦٧٢هـ.

لم نقف على سنة وفاته بالضبط في المصادر التي تعرضت لترجمته، ولكنه توفي بعد عام ٦٧٢هـ.

(١) انظر مسالك الافهام للشهيد الثاني ٦: ٣٠.

كشف اللثام عن قواعد الأحكام

للشيخ محمد بن تاج الدين الحسن بن محمد، المعروف بالفاضل الهندي،
وهو شرح مزجي، استدلالي، متين، نافع، لكتاب «قواعد الأحكام» للعلامة الحلبي
المتوفى ٥٧٢٦هـ.

يُعتبر هذا الكتاب من الآثار الفقهية الموسوعية، والذي له التأثير الملحوظ في
الكتب الفقهية المتأخرة عنه؛ وذلك لكثرة الأقوال المنقولة فيه عن الكتب الفقهية
للمتقدمين، والتي كان ينقل عنها المصنف - في الغالب - بلا واسطة.
ومن مميزات الكتاب أيضاً، كونه شرحاً بسيطاً أقرب إلى الإختصار،
استقصى فيه المؤلف الأدلة والأقوال.

ابتدأ الشارح في شرحه من كتاب النكاح^(١)، ثم عاد وشرع في الشرح من
أول كتاب القواعد، مبتدئاً بكتاب الطهارة.

طُبِعَ الكتاب على الحجر في مجلدين، وطُبِعَ أخيراً محققاً في أحد عشر
مجلداً، ونُشر من قبل مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم.

(١) لعلَّ شروعه في الشرح من أول كتاب النكاح؛ وذلك لأنَّ المحقق الكركي - صاحب
جامع المقاصد - وصل في شرحه لكتاب القواعد إلى منتصف كتاب النكاح.

كشف اللثام والمكاسب

استفاد الشيخ في مكاسبه من كتاب كشف اللثام، في ما يقارب من عشرة مواضع. صرح فيها غالباً بالمصدر «كشف اللثام»^(١).

وفي موضع منها نقل المطلب عنه من دون التصريح بالمصدر، بل اكتفى بقوله: «عن بعض الأجلة»^(٢)، وذلك في بحث شروط المتعاقدين، في مسألة الاختيار.

كما ونقل عنه في أحد المواضع، نسبة قول إلى المشهور، وذلك في بحث المعاطاة^(٣).

المؤلف^(٤) (١٠٦٢ - ١١٣٧ هـ)

هو الشيخ محمد بن تاج الدين الحسن بن محمد الأصفهاني، المعروف بالفاضل الهندي، من الشخصيات العلمية البارزة، ومن الفقهاء الكبار في القرن الثاني عشر.

وُلد في أصفهان عام اثنتين وستين وألف ١٠٦٢ هـ.

درس عند والده، وسافر معه في أول شبابه إلى الهند، وبعد أن رجع إلى

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ١٨٦، وراجع كشف اللثام ١: ١٩٤.

(٢) راجع المكاسب ٣: ٣٢٥، وانظر كشف اللثام ٨: ٩.

(٣) المكاسب ٣: ٤٧، عند قوله: «وترك ذكر الأجل... الخ».

(٤) مصادر الترجمة: روضات الجنات ٧: ١١١ برقم ٦٠٨، الفوائد الرضوية: ٤٧٧، الكنى والألقاب ٣: ١١، أعيان الشيعة ٨: ٣٨٧، طبقات أعلام الشيعة ٦: ٥٧٦، معجم المفسرين ٢: ٥١٧، مقابس الأنوار: ١٧، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢: ٢٧١ برقم ٣٧٨٧.

أصفهان اشتهر بالفاضل الهندي، فواصل دراسته فيها.

ولقد كان شيخنا المترجم له، على جانب عظيم من الاستعداد؛ لذا نبغ في وقت مبكر، وشرع بالتأليف والتصنيف في مقتبل العمر؛ حتى أصبح من المجتهدين الكبار.

وعند ملاحظة الآثار العلمية القيّمة التي تركها لنا الفاضل، والتي امتازت بالتنوع، نستشف من ذلك أنه كان قد درس عند اساتذة عظام. ولكن مع الأسف لم يرد ذكراً لهم في كتب التراجم التي ترجمت لحياته، إلا والده.

وقال عنه الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب: «تاج المحققين، وفخر العلماء والمدققين...»^(١).

وله تلامذة أجلاء تخرجوا عنه، وأخذوا العلم منه، منهم:

الشيخ أحمد بن الحسين الحلّي، والسيد محمد علي الكشميري، والسيد ناصر الدين أحمد بن محمد المختاري السبزواري، والميرزا بهاء الدين المختاري، والسيد صدر الدين محمد الحسيني، وغيرهم.

لقد صنّف الفاضل الهندي في الفقه، والأصول، والكلام، والفلسفة، والتفسير، وعلم النحو، والمعاني، والبيان، نذكر منها:

المناهج السوية في شرح الروضة البهية، تفسير القرآن الكريم، كشف اللثام في شرح قواعد الأحكام (الكتاب مورد البحث)، الزهرة في مناسك الحج والعمرة، الزبدة في أصول الدين، خلاصة المنطق، الاحتياطات اللازمة، رسالة التمهيص في البلاغة لخص فيها «تلخيص المفتاح» للخطيب القزويني، التنصيص على معاني التمهيص حاشية على شرح المواقف للجرجاني، موضع

أسرار النحو، زبدة العربية في تلخيص وترجمة المطول للتفتازاني، حاشية على «شرح الهداية الأثيرية»، رسالة في صلاة الجمعة، الكوكب الدرّي في تفسير الآيات المنتخبة من «غرر الفوائد» للسيد المرتضى، وغيرها.
توفي المحقق الفاضل في أصفهان، عام سبع وثلاثين ومائة وألف ١١٣٧هـ.



مركز تحقيقات وعلوم اسلامی

كفاية الأحكام

للشيخ محمد باقر السبزواري، وهو كتاب فقهي، جيد، يحتوي على معظم أبواب الفقه، متوسط بين المطبوعات والمختصرات، ويسمى بكفاية الأحكام أو بكفاية الفقه^(١).

ولعل هذا الكتاب يكون بمنزلة التتمة، لكتاب ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد.

أجمل فيه المصنف في أبواب العبادات؛ ولعل ذلك اقتصاراً على كتابه في ذخيرة المعاد، وفصل في أبواب المعاملات التي لم يكتب منها شيئاً في الذخيرة.

(١) لقد اختلف في اسم هذا الكتاب، قال الشيخ الطهراني في موضع من الذريعة: كفاية الأحكام للمحقق السبزواري، يأتي بعنوان «كفاية المعتقد» الذريعة ١٨: ٨٨ وفي موضع آخر: «كفاية الفقه» للمولى محمد باقر السبزواري ألفها بعد الذخيرة. وفي موضع ثالث: «كفاية المعتقد» أو «المقتصد» في الفقه للمحقق السبزواري... وكأنه تميم «الذخيرة» الذريعة ١٨: ٩٩.

ولكن جاء في سائر التراجم: «كتاب في الفقه». كما في أمل الآمل ٢: ٢٥٠ ترجمة رقم ٧٣٦، ورياض العلماء ٥: ٤٥.

وفي جامع الرواة ٢: ٧٩ «الكفاية في الفقه»، وفي روضات الجنات ٢: ٦٩ «كفاية الفقه».

طُبِعَ الكتاب أخيراً محققاً في مجلدين، من قبل مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المقدسة.

كفاية الأحكام والمكاسب

لقد استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كفاية الأحكام، في أكثر من عشرين موضعاً. مصرّحاً فيها بالمصدر «الكفاية»^(١)، أو مشيراً إلى مؤلفه قائلاً: «صاحب الكفاية»^(٢)، وفي مورد واحد عبّر عنه بـ «الفاضل الخراساني»^(٣).

ولقد نقل الشيخ عن صاحب الكفاية، أقواله واستدلالاته في بعض المسائل، كما وتصدى لمناقشته^(٤) في بعضها.

وأيضاً نقل عنه حكم «المشهور»^(٥) في مسألة: الحُداء (بضم الحاء). وكذلك نقل عنه «عدم الخلاف» في موضعين^(٦): أحدهما في مسألة: حرمة القيافة، والآخر في مسألة مسقطات الرد والأرض، في مبحث خيار العيب.

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٢٥، في مسألة الاكتساب بالأعيان النجسة.

(٢) المكاسب ١: ١١٤، وراجع الكفاية ٨٥.

(٣) المكاسب ٥: ٣٦، في مسألة: ثبوت الخيار لو كان العاقد واحداً.

(٤) راجع المكاسب ٢: ٨٠، مسألة: الولاية من قبل الجائر.

(٥) المصدر السابق ١: ٣١٣.

(٦) المصدر السابق ٢: ٧ و ٥: ٣٣٤.

المؤلف^(١) (١٠١٧ - ١٠٩٠ هـ)

هو محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري، عالم، فاضل، محقق، رفيع المنزلة.

ولد عام سبع عشرة وألف ١٠١٧ هـ.

أصله من سبزواري في محافظة خراسان.

ارتحل بعد وفاة والده إلى العراق، ثم رجع إلى إيران وسكن في أصفهان.

وعُرف بالفضل، والعلم، والحكمة.

تلمذ على جماعة، منهم:

السيد أبو القاسم الغنندرسكي المتوفى (١٠٥٠ هـ)، والقاضي معز الدين

الأصفهاني، والشيخ حيدر علي الأصفهاني، والشيخ حسن علي النستري.

وروى عن الشيخ محمد تقي المجلسي المتوفى (١٠٧٠ هـ)، والسيد نور

الدين علي الموسوي العاملي المتوفى (١٠٦٨ هـ)، وغيرهما.

برع في أغلب العلوم، ودرس، وصنف، وصار من كبار المجتهدين في

عصره.

واعتلى شأنه عند السلطان عباس الصفوي الثاني، وأصبح إمام الجمعة

والجماعة، وأسند إليه منصب شيخوخة الإسلام (أقضى القضاة).

تلمذ عنده جماعة منهم:

(١) مصادر الترجمة: أمل الأمل ٢: ٢٥٠، جامع الرواة ٢: ٧٩ برقم ٧٣٦، رياض العلماء

٥: ٤٤، روضات الجنات ٢: ٦٨ برقم ١٤١، الفوائد الرضوية: ٤٢٥، الكنى والألقاب ٣:

١٥٩، أعيان الشيعة ٩: ١٨٨، الذريعة ٦: ١١٠ و ١٩: ١٩، مقابس الأنوار: ١٧، موسوعة

طبقات الفقهاء ١١: ٣١٧ برقم ٣٥٣١.

عبدالله الأفندي، ومحمد شفيع الجيلاني، والمحقق الحسين بن جمال الدين
الخوانساري، وغيرهم.
ومن مصنفاته:

ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد، وكفاية الأحكام (الكتاب مورد البحث)،
ورسالة في تحريم الغناء، ورسالة في الأغسال، ورسالة في سمت القبلة، وشرح
«زبدة الأصول» للشيخ البهائي، ومفاتيح النجاة بالفارسية في الأدعية الماثورة،
وحاشية على الهيات الشفاء» لابن سينا، وغيرها.

توفي المحقق السبزواري في أصفهان عام ١٠٩٠هـ، ونُقل نعشه الشريف إلى
المشهد الرضوي، ودُفن في مدرسة الميرزا جعفر، حيث هناك العديد من مراقد
العلماء والفقهاء.



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد

للسيد عميد الدين عبد المطلب الأعرجي الحسيني الحلبي، وكتاب القواعد
(المتن) لخاله العلامة الحلبي المتوفى ٨٧٢٦هـ.
وهو شرح جيد، لطيف، بشكل (قوله - أقول)، وقد ذكر فيه جملة من
محاوراته مع خاله العلامة، وأورد أيضاً نبذة من مذكراته معه في مجلس الدرس
وغيره.

وتعرض الشارح لذكر بعض أقوال العلماء في المسائل التي قام بشرحها،
وكذلك تطرق إلى ذكر الروايات التي أشار إليها الماتن.
أكثر السيد العاملي صاحب مفتاح الكرامة^(١) من النقل عن هذا الشرح.
طُبِعَ الكتاب محققاً في ثلاثة مجلدات، ونُشر من قبل مؤسسة النشر
الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المقدسة.

كنز الفوائد والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كنز الفوائد، في سبعة مواضع.

(١) انظر - على سبيل المثال - مفتاح الكرامة ٢: ٤٨٤، ٤: ٢٢٤.

وفي الموارد المذكورة لم يصرّح فيها الشيخ بالمصدر، بل أشار فيها إلى مؤلفه «السيد العميد»^(١).

ولقد نقل الشيخ عن صاحب كنز الفوائد، أقواله وتفسيره لبعض عبارات القواعد^(٢).

كما ونقل عنه في موضع واحد الإجماع^(٣)، وذلك في مبحث خيار المجلس.

المؤلف^(٤) (٦٨١ - ٧٥٤هـ)

هو السيد عبدالمطلب بن محمد بن علي ابن الأعرج الحسيني، العالم الرباني، السيد عميد الدين الحلّي، ابن اخت العلامة الحلّي.

وُلد عام إحدى وثمانين وستمائة ٦٨١هـ.

تلمّذ على خاله العلامة الحلّي، وروى عنه مصنفاته، وأصبح فيما بعد أحد أبرز أركان مدرسة الحلة.

وروى عن جدّه فخر الدين علي المتوفى ٧٠٢هـ، وأبيه مجد الدين أبي الفوارس محمد.

روى عنه: الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي، وتاج الدين محمد بن

(١) كما في مبحث خيار المجلس، راجع المكاسب ٥: ٧٣.

(٢) راجع المكاسب ٦: ١١١ و ١١٥، في أحكام الخيار. وانظر كنز الفوائد ١: ٤٥١.

(٣) راجع المكاسب ٥: ٧٧.

(٤) مصادر الترجمة: أمل الآمل ٢: ١٦٤ برقم ٤٨٤، روضات الجنات ٤: ٣٦٤، أعيان الشيعة ٨: ١٠٠، طبقات أعلام الشيعة ٣: ١٢٧، مقابس الأنوار: ١٣، موسوعة طبقات الفقهاء ٨: ١١٨.

القاسم ابن مَعِيَّة الحسني، والحسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين الأطراوي، وغيرهم.

وله مصنفات وشروح، منها: المباحث العلمية في القواعد المنطقية، رسالة في مناسخات الميراث، تبصرة الطالبين في شرح «نهج المسترشدين»، كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد (الكتاب مورد البحث)، غاية السؤل في شرح «مبادئ الأصول» في أصول الفقه، وغيرها.

توفي السيد عميد الدين في بغداد، سنة أربع وخمسين وسبعمائة ٧٥٤هـ، وحُمِل إلى المشهد الغروي في النجف الأشرف، حيث دُفِن هناك.



مركز تحقيقات علوم اسلامی

اللمعة الدمشقية^(١)

للشيخ محمد بن مكّي العاملي، المعروف بالشهيد الأول، المستشهد عام ٧٨٦هـ، فهو كتاب فقهي يمتاز بالعمق والمتانة والاختصار، يشمل جميع أبواب الفقه، لخص فيه الشهيد أمهات المسائل الشرعية.

حضي هذا الكتاب باستقبال وافر من قبل العلماء، كانت حصيلته كثرة الشروح والتعليق، أهمها كتاب «الروضة البهية» للشهيد الثاني، والذي يعتبر من الكتب الدراسية المهمة في الحوزات العلمية.

لقد كتب الشهيد اللمعة جواباً لرسالة حاكم خراسان (علي بن مؤيد)، التي كان يطلب فيها منه أن يقدم عليهم بخراسان؛ ليكون مرجعاً للناس في تلك البلاد، وبما أن الظروف التي كان يعيشها الشهيد غير مساعدة على الرحيل إلى هناك، اعتذر عن الرحلة اليهم، ولكن اتحفهم برسالة فقهية تعوّض عن المجيء اليهم

(١) اللمعة - بضم اللام - وهي البقعة من الأرض ذات الكلاء إذا يبست وصار لها بياض، وأصله من «اللمعان» وهو الاضاءة والبريق، لأنّ البقعة من الأرض ذات الكلاء المذكور كأنها تضيء دون سائر البقاع. وعُدّي ذلك إلى محاسن الكلام وبلغه؛ لاستنارة الأذهان به، ولتمييزه عن سائر الكلام، فكانه في نفسه ذو ضياء ونور. والدمشقية - بكسر الدال وفتح الميم - نسبة إلى دمشق المدينة المعروفة، لأنه صنفها بها في بعض أوقات اقامته بها. راجع الروضة البهية للشهيد الثاني في شرح مقدمة المصنف.

لتكون مرجعاً للشيعة لما يعرض لهم من المسائل الفقهية، فكتبها وأرسلها إليهم. على أي حال؛ لقد احتلت اللمعة الصدارة من بين المتون الفقهية الإمامية، إذ جمع المؤلف فيها بين الوجازة والاختصار، وجمال التعبير، وحسن التوزيع في سبك العبارات، والاسترسال في الكتابة من غير محاولة اصطناع شيء من التكلف في صياغة الألفاظ والجمل، بالإضافة إلى الاحاطة والاستيعاب وحسن البيان. ففي هذا الكتاب قَدَم الشهيد الأول أحكام كل باب قبل كل شيء آخر، ثم بحث عما كان يلحق بها من الملحقات، ثم تبعها بعرض المسائل التي تتبع هذه الأحكام وترتبط بها، ثم استقصى المندوبات والمكروهات، فيما إذا كانت موجودة في تلك الباب.

ومن الجدير بالذكر، أن المصنف قد برع في تحديد المصطلحات الفقهية في هذا الكتاب، لم نعهد مثل ذلك في المتقدمين. طُبِع الكتاب مستقلاً، وكذلك طُبِع عدة طبعات محققة مع شرح اللمعة «الروضة البهية»، بالإضافة إلى الطبعة الحجرية المشحونة بالحواشي.

اللمعة والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في أبحاث المكاسب من كتاب اللمعة، في ما يقارب من أربعين موضعاً.

صرّح فيها تارة بالمصدر «اللمعة»^(١)، وتارة أخرى أشار فيها إلى المؤلف «الشهيد»^(٢).

كما وذكره في عدة مواضع مع الشهيد الثاني، معبراً عنهما بـ «الشهيدين»^(٣) أضف إلى ما ذكرناه، لقد ذكر الشيخ أقوال الشهيد في اللمعة، تحت عنوان

(١) و (٢) و (٣) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٢: ٢٢ و ٤: ١٨٥ و ٣: ٥٢٣، في مسألة: الاكتساب بالعمل المحرم بنفسه، ومسألة: القدرة على التسليم، ومسألة: هبة المرأة صداقها مشاعاً قبل الطلاق (على الترتيب).

«قال جماعة»^(١) أو «صرّح غير واحد»^(٢)، ونحوهما.
ولقد نقل الشيخ ما اختاره الشهيد في اللمعة، من أقوال وآراء في المسائل المطروحة. كما وناقشه^(٣) في بعض المواضع عند الضرورة.
وكذلك نقل عن اللمعة قول «المشهور»^(٤) في مسألة: صور جواز بيع الوقف.
كما وأشار الشيخ (مع توضيح منه) إلى اعتراض الشهيد في اللمعة في مبحث خيار الغبن، على الفقهاء القائلين بسقوط خيار المشتري المغبون - قبل العلم بالغبن - لو تصرف تصرفاً مخرجاً عن الملك على وجه اللزوم (كالبيع والعق)، والمصرّح به في كلام المحقق^(٥) ومن تأخر عنه^(٦).
وبعد أن نقل الشيخ كلام الشهيد في ذلك، استحسنه، ثم علّق عليه وناقشه^(٧).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم ١٩٩، «حواشي الشهيد على القواعد».



مركز تحقيقات كميّات علوم إسلامي

(١) راجع المكاسب ٢: ١٤١ - ١٤٢، في مسألة الاكتساب بما يجب على الإنسان فعله، وانظر اللمعة: ١٨١.

(٢) راجع المكاسب ٣: ٤٢٤، في مسألة: بيع الفضولي عند قول الشيخ: «صرّح غير واحد بأنه لو رضي المكره بما فعله.. الخ». ولاحظ اللمعة: ١١٠.

(٣) راجع المكاسب ٥: ١٨٨، في بحث خيار الغبن.

(٤) المكاسب ٤: ٥٣.

(٥) انظر الشرائع ٢: ٢٢.

(٦) كالعلامة في التذكرة ١١: ٧١ (الطبعة المحققة).

(٧) المكاسب ٥: ١٨٨.

المبسوط

للشيخ محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى ٤٦٠ هـ وهو من الكتب الفقهية الجيدة، والموسوعات القيمة، والمعدودة من المصادر النافعة، والتي تشتعل على جميع أبواب الفقه.

قال المؤلف في مقدمة الكتاب: «اذكر كل كتاب منه على غاية ما يمكن تلخيصه من الألفاظ، واقتصر على مجرد الفقه دون الأدعية والآداب، وأعقد فيه الأبواب، وأقسم فيه المسائل، وأجمع بين النظائر، واستوفيه غاية الاستيفاء، واذكر أكثر الفروع التي ذكرها المخالفون، وأقول ما عندي على ما تقتضيه مذاهبننا، وتوجيه أصولنا، بعد أن أذكر جميع المسائل... الخ»^(١).

طبع الكتاب في ثمانية مجلدات، ونشر من قبل المكتبة الرضوية. وقامت مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم مؤخراً بتحقيق الكتاب، فصدر منه الى الجزء الثاني.

المبسوط والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من هذا المصدر القيم، في ما يقارب من مئة

(١) المبسوط ٣: ١، مقدمة المؤلف.

وتسعين موضعاً. صرح فيها غالباً بالمصدر «المبسوط»^(١)، ولم يصرح به في بعض الموارد، بل اكتفى بالإشارة إلى مؤلفه «الشيخ»^(٢)، أي الشيخ الطوسي. ولقد اهتم الشيخ الأنصاري بما ورد في المبسوط من آراء وأقوال واستدلالات^(٣)، فأكثر من نقل ذلك في ضمن مباحثه في مختلف المسائل. فنراه - أحياناً - ينقل عبارات الشيخ في المبسوط على طولها^(٤)، وتارة أخرى يكتفي بالإشارة^(٥) إلى قول الشيخ ورأيه في المسألة، وتارة ثالثة يقوم بتوضيح^(٦) كلامه ويبين عباراته.

كما ونقل الإجماع عن المبسوط في سبعة مواضع، نشير إلى موضعين منها: أحدهما^(٧) في قاعدة: ما يضمن بصحيحه يضمن بفاسده، وثانيهما^(٨) في مسألة: عدم جريان خيار الشرط في الإبقاعات.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم ٢١، «الخلاف في الأحكام».

مركز تحقيقات كميته علوم حسنة

- (١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٨١، في مسألة الاكتساب بالدهن المتنجس.
- (٢) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٣: ٤٣، في بحث المعاوضة. وانظر المبسوط ٣: ٣١٥.
- (٣) كما في مسألة الاكتساب بما يقصد منه المتعاملان المنفعة المحرمة، راجع المكاسب ١: ١٣٣.
- (٤) كما في مبحث خيار العيب، راجع المكاسب ٥: ٣١٣. ولاحظ تعليق الشيخ الأنصاري على كلام الشيخ الطوسي.
- (٥) كما في مسألة وجوب رد المقبوض بالبيع الفاسد، راجع المكاسب ٣: ٢٠٠.
- (٦) كما في مبحث أحكام المقبوض بالعقد الفاسد، في بيان قاعدة: ما يضمن بصحيحه وبالعكس. راجع المكاسب ٣: ١٨٢.
- (٧) المكاسب ٢: ١٨٠.
- (٨) المصدر السابق ٥: ١٥٠.

مجمع الفائدة والبرهان

للشيخ أحمد الأردبيلي، المعروف بالمقدس الأردبيلي، وهو شرح لكتاب «إرشاد الأذهان» للعلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦هـ. ويُعد من الشروح الجيدة التي امتازت بالتحقيق والتدقيق، ويُعتبر أيضاً من الموسوعات الفقهية الاستدلالية التي أخذت مكانها بالصدارة في المكتبة الفقهية.

والموجود من هذا الشرح قد شمل معظم أبواب الفقه، فهو غير تام، فإنه من أول العبادات إلى آخر المتاجر، ومن الصيد والذباجة إلى آخر الكتاب.

ولم يُطبع من الشرح من أبواب النكاح وما بعده، والظاهر أن الشارح أتمه، ولكن ضاع أو تلف.

إذ سُئل تلميذه السيد محمد العاملي صاحب «المدارك» تتميم الكتاب، فامتنع من ذلك؛ احتراماً لاستاذه ولكنه شرح كتاب «المختصر النافع» من أول كتاب النكاح إلى آخر ما نقص من شرح استاذه الأردبيلي.

طُبِعَ الكتاب محققاً في أربعة عشر مجلداً، ونُشر من قبل مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم.

مجمع الفائدة والمكاسب

لقد استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من مجمع الفائدة والبرهان، في أكثر

من خمسين موضعاً. صرح فيها في بعض الموارد بالمصدر، معبراً عنه: تارة بـ «مجمع الفائدة»^(١) وتارة أخرى بـ «مجمع البرهان»^(٢)، وتارة ثالثة بـ «المجمع»^(٣). وفي موردين عبر عنه بـ «شرح الإرشاد»^(٤).

وفي بعض الموارد الأخرى لم يصرح فيها بالمصدر، بل اكتفى بالتصريح بمؤلفه معبراً عنه بـ «المقدس الأردبيلي»^(٥) أو «المحقق الأردبيلي»^(٦)؛ وذلك إجلالاً لمكانته السامية.

ولقد نقل الشيخ في الموارد المذكورة، أقوال الأردبيلي واستدلالاته^(٧) في بعض المسائل.

وكذلك أشار إلى اعتراضاته^(٨) على بعض الأقوال.

وأيضاً نبّه الشيخ في بعض الموارد، إلى تأمل الأردبيلي وتفطنه^(٩) في بعض المسائل.

مركز تحقيقات كميته علوم رسيدي

(١) كما في مسألة الغناء، راجع المكاسب ١: ٢٩٣.

(٢) كما في مسألة التصوير، راجع المكاسب ١: ١٨٣.

(٣) كما في مسألة: الأرض الخراجية، راجع المكاسب ٢: ٢٤٣.

(٤) راجع المكاسب ١: ١٣٨ و ٤: ٢٥١، الأول: في مسألة الاكتساب بما يقصد منه المتعاملان المنفعة المحرّمة، والثاني: في مسألة: بيع بعض من جملة متساوية الأجزاء.

(٥) راجع المكاسب ١: ٢٥، في مسألة: الاكتساب بالأعيان النجسة.

(٦) راجع المكاسب ١: ٢٨٢، في مسألة: الغش.

(٧) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٥: ٢٠، في مسألة: القول في الخيار.

(٨) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٣: ٥٢٥، في مسألة: بيع نصف الدار.

(٩) راجع المكاسب ٦: ٢٥٥، في مسألة: القول في القبض.

أضف إلى ما ذكرناه، نقل عنه أيضاً الإجماع^(١)، وعدم الخلاف^(٢)، في بعض الموارد.

المؤلف^(٣) (٠٠٠ - ٩٩٣هـ)

هو الشيخ أحمد بن محمد الأردبيلي النجفي، المشهور بالمقدس الأردبيلي، من كبار الفقهاء، عظيم الشأن، معروف بالورع والزهد، جليل القدر، رفيع المنزلة.

ولد في أردبيل ونشأ بها، ثم ذهب إلى شيراز، وبعدها ارتحل إلى النجف الأشرف، وأقام فيها، وأكمل دراسته هناك، حتى برع في شتى العلوم، وتألّق في سماء المعارف الإلهية، فكانت له القدم الراسية في مختلف العلوم والفنون، ولا سيّما في الفقه.

لم يذكر لنا رجال التراجم إلا بعض الشذرات الخاطفة عن بداية حياته العلمية والدراسية.

درّس مختلف العلوم، فأخذ عنه جماعة من العلماء، وكان من أبرز تلامذته: السيد محمد بن علي العاملي صاحب «المدارك»، والحسن بن الشهيد الثاني زين

(١) كما في مسألة: تدليس الماشطة، راجع المكاسب ١: ١٦٥.

(٢) كما في مسألة: بيع أمّ الولد، راجع الكاسب ٤: ١٠٧.

(٣) مصادر الترجمة: أمل الآمل ٢: ٢٣، رياض العلماء ١: ٥٦، روضات الجنات ١: ٧٩، لؤلؤة البحرين: ١٤٩ برقم ٦١، الكنى والألقاب ٣: ٢٠٠، أعيان الشيعة ٣: ٨٠، طبقات أعلام الشيعة ٤: ٨، الذريعة ٦: ٣٨٥، الأعلام ١: ٢٣٤، مقابس الأنوار: ١٥، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠: ٥٧ برقم ٣١١٢.

الدين العاملي صاحب «المعالم»، ومحمد بن محمد البلاغي، وعبدالله بن الحسين التستري.

صنّف كتاباً ومجموعة من الرسائل، ازدانت بها مكتبة أهل البيت عليه السلام، منها:
 زبدة البيان في أحكام القرآن (مطبوع) وهو تفسير لآيات الأحكام، مجمع
 الفائدة والبرهان (الكتاب مورد البحث)، حديقة الشيعة (مطبوع) في تفصيل
 أحوال النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، تعليقات على «تذكرة الفقهاء» للعلامة الحلّي،
 تعليقات على «قواعد الأحكام» للعلامة الحلّي أيضاً، حاشية على الهيات «شرح
 تجريد العقائد» للقوشجي (مطبوع)، رسالة الخراجية الأولى، رسالة الخراجية
 الثانية، رسالة في أن الأمر بالشيء يقتضي عن النهي عن ضده الخاص، وغيرها.
 توفي في النجف الأشرف، عام ثلاث وتسعين وتسعمائة ٩٩٣ هـ. ودُفن في
 الحرم العلوي الشريف.



مركز تحقيقات علوم اسلامی

المختصر النافع

ويقال له أيضاً «النافع»^(١) في مختصر الشرائع وهو كأصله «شرائع الإسلام» للشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن حسن بن يحيى الهذلي الحلبي، المعروف بالمشقق الحلبي، المتوفى ٦٧٦هـ.

وهو من المتون الفقهية الإمامية المهمة، والنافعة، التي دارت عليه رحي التدريس والتعليق والشرح، منذ عصر المؤلف وإلى يومنا هذا.

وهو دورة فقهية كاملة، مختصرة. قال المصنف في مقدمة الكتاب:

«أما بعد: فأني مورد لك هذا المختصر خلاصة المذهب المعتمد، بألفاظ محبرة، وعبارات محررة...»^(٢)

و من جملة الشروح عليه:

كشف الرموز للحسن بن أبي طالب اليوسفي الأبى تلميذ المشقق الحلبي، والمهذب البارع لابن فهد الحلبي المتوفى ٨٤١هـ. إيضاح النافع للقطيفي، وغيرها. وقد طبع الكتاب في مصر، وأقر للتدريس في جامعة الأزهر بأمر من وزير

(١) لذا سمي الشيخ إبراهيم القطيفي شرحه على هذا الكتاب: «إيضاح النافع في مختصر الشرائع». كما تقدم في المصدر رقم «٤».

(٢) المختصر النافع: ٢، مقدمة المؤلف.

الأوقاف أحمد حسن الباقوري.

المختصر النافع والمكاسب

استفاد الشيخ الانصاري في مكاسبه من كتاب المختصر النافع في سبعة مواضع، صرح فيها بالمصدر «النافع»^(١)، إلا في مورد واحد لم يصرح فيه بالمصدر، بل أشار إلى مؤلفه «المحقق»^(٢).
ولقد نقل الشيخ في الموارد المذكورة، آراء المحقق الحلبي وأقواله في الكتاب المذكور.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٣١»، «شرائع الإسلام».



مركز تحقيقات علوم اسلامی

(١) كما في المكاسب ١: ٣٢، في مسألة: الاكتساب بالأعيان النجسة.

(٢) راجع المكاسب ٤: ١٠٢، في الوقف المنقطع. وانظر المختصر النافع: ١٥٩.

مختلف الشيعة
في أحكام الشريعة

للعلامة الحلبي، الحسن بن يوسف بن المطهر، المتوفى عام ٧٢٦هـ. ذكر فيه اختلاف علماء الشيعة في الأحكام الشرعية، وحجة كل واحد منهم، وترجيح ما يختاره.

وهو دورة فقهية كاملة، من الظهارة إلى الديات. ويُشير الكتاب إلى أوجه الاختلاف في الرأي لدى فقهاء الشيعة حتى عصر المؤلف، وهو يتناول بالتحديد الموارد الخلافية الفرعية الموجودة عندهم. ولقد سلك المصنف في كتابه منهج الجمع والتفصيل لأراء قدماء فقهاءنا، أمثال: ابن أبي عقيل العماني، وابن جنيد الإسكافي، والشيخ علي بن الحسين بن بابويه القمي.

وبما أن المكتبة الإسلامية لازالت تخلو من كتب ورسائل هؤلاء الفقهاء الكبار؛ لذا يعتبر هذا الكتاب حلقة الوصل بيننا وبينهم لكي نتعرف على آراءهم. ومن فوائد كتاب المختلف، العلم بالمسائل الخلافية وتميزها عن المجمع عليها، فربما يَدْعَى الإجماع في مسألة، ولها مخالف أو مخالفان، فيعلم ذلك من الرجوع إلى هذا الكتاب.

وقد شرع في تأليفه المصنف قبل عام ٦٩٩هـ. وانتهى منه في الخامس عشر من ذي القعدة في ثمان وسبعمئة، أي قبل

وفاته بثمانية عشر سنة.

طُبِعَ الكتاب مؤخراً محققاً في عشرة أجزاء، من قبل مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية في قم المقدسة. وهناك طبعة أخرى معائلة محققة أيضاً، نشرت من قبل مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجامعة المدرسين في قم المقدسة.

المختلف والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب المختلف، في أكثر من تسعين موضعاً. صرح فيها بالمصدر «المختلف»^(١) في أغلب المواضع، وفي بعضها اكتفى بذكر المؤلف «العلامة»^(٢)، من دون التصريح بالمصدر.

أضف إلى ما ذكرناه، لقد حكى الشيخ بواسطة المختلف - في عدة موارد - عن بعض الفقهاء الذين لم تتوفر كتبهم لدينا، مثل: الإسكافي^(٣) والقاضي^(٤). هذا، ولقد نقل الشيخ أقوال العلامة وآراءه في المختلف، وفي بعض الأحيان استدلالاته^(٥).

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٢: ١٣٤، في مسألة: الاكتساب بما يجب على الإنسان فعله.

(٢) كما في مسألة صور جواز بيع الوقف، راجع المكاسب ٤: ٦٧. وانظر المختلف ٦: ٢٥٣، في ذيل المسألة ٢٥.

(٣) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٣: ٦٠١، في مسألة: عدم جواز نقل المصحف إلى الكافر. وراجع المختلف ٥: ٤٤٠، المسألة ٧٥.

(٤) كما في مسألة اشتراط الماضوية في العقد، راجع المكاسب ٣: ١٣٨. وانظر المختلف ٥: ٨٥ المسألة ٤٦.

(٥) راجع المكاسب ١: ١٣٩، في مسألة الاكتساب بما يقصد منه المتعاملان المنفعة المحرمة.

وكذلك نقل عنه أقوال فقهاء الإمامية التي جمعها العلامة في كتابه هذا.
كما ونقل عن المختلف رأي المشهور^(١) في موضع واحد، وذلك في مسألة
أخذ الأجرة على الأذان.

وكذلك نقل عنه الإجماع في موضعين^(٢)؛ أحدهما في مسألة البيع الفضولي،
والآخر في مبحث خيار الغبن.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «إرشاد الأذهان».



(١) المكاسب ٣: ٤٥٥.

(٢) المصدر السابق ٥: ١٥٨.

مدارك الأحكام

في شرح شرائع الإسلام

للسيد محمد بن علي الموسوي العاملي (ت ١٠٠٩)، وهو شرح مفصل في عدة مجلدات على كتاب «شرائع الإسلام» للمحقق الحلي (ت ٦٧٦ هـ)، خرج منه العبادات إلى آخر كتاب الحج، ولم تتم الدورة الفقهية. ويعتبر الكتاب من الكتب الاستدلالية المعنى بها في موضوعه، والجيدة في تحرير المسائل واستخراج الدلائل، ويعتمد فيه المصنف على الروايات المعتبرة التي كان ينقلها بكاملها مع الدقة في النقل؛ لذا فهو من الكتب التي يرجع الفقهاء إليها في نقل الروايات في بعض الأحيان، وكذلك فيه نقول عن كبار الفقهاء ومناقشات معهم.

طُبِعَ الكتاب محققاً من قبل مؤسسة آل البيت عليه السلام لأحياء التراث في مشهد المقدس، ونشر في ثمانية أجزاء وذلك عام ١٤١٠ هـ.

علماً بأن هناك حاشية قيمة على كتاب المدارك، للمحقق الكبير الوحيد البهبهاني، نُشرت محققة من قبل المؤسسة المذكورة في ثلاثة أجزاء، وذلك عام

المدارك والمكاسب

تعرض الشيخ الأنصاري في مكاسبه في بحث المكاسب المحرمة^(١) عند كلامه حول الأجرة على الأذان، إلى ما أفاده صاحب «المدارك»، وغيره من الأعلام، في الحكم بالمسألة المذكورة.

المؤلف^(٢) (٩٤٦ - ١٠٠٩ هـ)

هو السيد محمد بن علي بن الحسين بن محمد الموسوي العاملي الجبعي، أحد فقهاء الإمامية الأعلام.

وكان أيضاً محدثاً، محققاً، جامعاً، لمختلف العلوم والفنون.

ولد عام ٩٤٩ هـ فوالده العالم، الفاضل، السيد علي بن الحسين الموسوي، أحد أعلام الطائفة في زمانه.

وكان مجداً في تحصيل العلم، ويمتاز بذكاء خاص.

وهو شريك خاله - الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني - في أكثر أبحاثه ودروسه.

تتلمذ على أبيه السيد نور الدين علي، والسيد علي الصائغ الحسيني

الجزيني، وقرأ عليهما في الفقه والأصول والعربية والمنطق، وغيرها.

وبعدها سافر إلى النجف الأشرف، فحضر دروس المحقق أحمد الأردبيلي،

واستفاد منه كثيراً في مدة إقامته القليلة هناك.

وقرأ أيضاً على عبد الله بن الحسين اليزدي في المعقول، وقرأ هو عليه في

(١) المكاسب ١: ١٥١.

(٢) أمل الآمل ١: ٦٧ برقم ١٧٠، روضات الجنات ٧: ٤٥ برقم ٥٩٨، رياض العلماء ٥:

١٣٢، هدية العارفين ٢: ٢٦٤، الفوائد الرضوية: ٥٥٩، أعيان الشيعة ١٠: ٦، مصفى

المقال: ٤١٣، معجم المؤلفين ١٠: ٣٢٠، موسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٢٨٧ برقم ٣٥٠٩.

الفقه والحديث.

ثم عاد إلى بلاده بعد أن حاز على مرتبة مرموقة في العلم، فتصدى للتدريس والإفادة، وأصبح من الفقهاء المعروفين بالتحقيق وقوة الاستدلال، ومن المهتمين بمناقشة الآراء الفقهية والأصولية.

ومن تلامذته: السيد إسماعيل بن علي الكفرحوني، عبد السلام بن محمد المشغري، علي بن أحمد بن موسى النجفي، محمد أمين الاسترآبادي، عبد النبي بن سعد الجزائري، بهاء الدين علي بن يونس الحسيني النجفي، وعلي بن محمد الحر المشغري، وغيرهم.

وقد ترك لنا السيد العاملي، آثاراً قيمة نافعة، منها:

مدارك الأحكام (الكتاب مورد البحث)، نهاية المرام في شرح مختصر الشرائع (مطبوع في جزئين)، حاشية على «تهذيب الأحكام»، حاشية على ألفية الشهيد الأول في الصلاة، حاشية على «الاستبصار»، حاشية على «الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية»، وغيرها.

توفي في شهر ربيع الأول سنة ١٠٠٩ هـ عن عمر ناهز الثانية والستين، ورثاه أحد تلامذته بقصيدة طويلة.

المراسم العلوية في الأحكام النبوية

للشيخ حمزة بن عبدالعزيز «سلار»، وهو كتاب جامع، فتوائي، يتضمن دورة
فقهية كاملة مختصرة، رسم فيه المصنف مسائل فقهية بنحو الإيجاز، وقد يعبر عن
الكتاب بالرسالة اختصاراً.

فالكتاب نافع مع قلة حجمه واختصاره، فليح المباني، غزير المعاني.

ولقد اشار المؤلف الى الدليل في بعض المواضع.

ويلاحظ القارئ الكريم التقسيم والتبويب الخاص في كيفية سرد المسائل،

بشكل مضبوط، كما أشار إلى ذلك المصنف في المقدمة والخاتمة، قائلاً:

«قد عزمت على جمع كتاب مختصر يجمع كل رسم ويحتوي كل حتم من

الشريعة، وأتيته على القسمة؛ ليقرب حفظه ويسهل درسه»^(١).

«إنه على طريقة من القسمة غير مألوفة وغير معروفة»^(٢).

ومما تجدر الإشارة إليه: أن هناك إبهام روائي في عبارات المصنف، نذكر منها

(١) المراسم العلوية: ٢٨ (المقدمة).

(٢) المراسم العلوية: ٢٦٥ (الخاتمة).

العبارات التالية:

«روى»، «وردت الرواية»، «على إحدى الروايتين»، «في بعض الروايات»، «الأظهر في روايتنا».

وقد استخدم المصنف بعض الاصطلاحات، التي تعبّر عن وجود الرواية، كتعبيره:

«المأثور عن آل الرسول ﷺ»، «المتلقى عن الائمة ﷺ»،
 طبع الكتاب على الحجر في ضمن «الجوامع الفقهية»، وطبع مرة أخرى مع
 تقديم وتحقيق الدكتور محمود البستاني، وطبع أخيراً أيضاً مع تحقيق السيد
 محسن الأميني. وفي كلا الطبعتين الأخيرتين طبع الكتاب في مجلد واحد.



المراسم والمكاسب

لقد استفاد الشيخ الأنصاري في مباحث المكاسب من كتاب المراسم، في
 عشرة مواضع. صرح فيها تارة بالمصدر «المراسم»^(١)، وتارة أخرى لم يصرح به،
 بل اكتفى بالإشارة إلى مؤلفه «سلار»^(٢).

فنقل الشيخ في الموارد المذكورة، آراء صاحب المراسم وأقواله.

(١) كما في المكاسب ٥: ٩١، في مسألة: عدم الفرق بين الأمة وغيرها في مدة الخيار.

(٢) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٢: ٦٧، في مسألة: النوح بالباطل.

المؤلف^(١) (٠٠٠ - ٤٤٨هـ)

هو الشيخ حمزة بن عبدالعزيز، أبو يعلى الديلمي، المعروف بـ«سلار»، من كبار الفقهاء المتقدمين، وكان فقيهاً، متكلماً، أديباً، نحويّاً. سكن في بغداد و تتلمذ على الشيخ المفيد، ثم على السيد المرتضى، وأصبح من تلامذته البارزين.

لقد اهتم الفقهاء من بعده بنقل أقواله في كتبهم الاستدلالية؛ وهذا يشير إلى المكانة العلمية التي كان يتمتع بها. قال العلامة الحلّي في مدحه:

«شيخنا المقدم في الفقه والأدب وغيرهما، كان ثقة وجيهاً»^(٢)

كان له تلامذة أجلاء فقهاء، منهم:

الحسن بن الحسين بن بابويه، وعبدالرحمن بن أحمد الخزاعي، أبو الفتح الكراجكي، الشيخ أبو علي الطوسي (ابن شيخ الطائفة)، وعبدالجبار بن عبدالله بن علي المقرئ الرازي، وغيرهم.

ومن الجدير بالذكر: ان النشاط الفقهي الذي قدّمه سلار، لم يصل إلينا منه غير كتابه هذا «المراسم العلوية».

وأما كتبه الأخرى فهي:

(١) مصادر الترجمة: معالم العلماء: ١٣٥ برقم ٩٢٣، رجال ابن داود: ١٧٤ برقم ٧٠٠، رجال العلامة: ٨٦، أمل الآمل ٢: ١٢٧ برقم ٣٥٧، جامع الرواة ١: ٣٦٩، رياض العلماء ٢: ٤٣٨، أعيان الشيعة ٧: ١٧٠، مقابس الأنوار: ٨، الأعلام ٢: ٢٧٨، موسوعة طبقات الفقهاء ٥: ١٢٢ برقم ١٨٠٣.

(٢) خلاصة الاقوال: ٨٦.

المقنع في المذهب، التقريب في أصول الفقه، المسائل السلارية (التي سألها السيد المرتضى)، الرد على أبي الحسين البصري في نقض كتاب «الشافعي» للسيد المرتضى، التذكرة في حقيقة الجوهر والعرض.
توفي عام ٤٤٨ و قيل عام ٤٦٣، ودُفن في أحد قرى تبريز.



مرکز تحقیقات کتب ویراث علوم اسلامی

المسائل الناصريات

أو «الناصریات»، ويعبر أيضاً عنها بـ «المسائل الطبریات»^(١)، للسيد الشريف المرتضى علي بن الحسين بن موسى الموسوي، علم الهدى، المتوفى عام ٤٣٦ هـ. وهذه المسائل عبارة عن ٢٠٧ مسألة، متزعة^(٢) من «فقه الناصر» من تصنيف الناصر الكبير^(٣) - جدّه لأمه - شرحها، وصححها، واستدل على صحتها من الكتاب والسنة والإجماع^(٤).

ويمتاز الكتاب بأسلوب سلس، وعبارات واضحة خالية من التعقيد، مع رعاية الاختصار إلا في بعض الموارد التي تطلبت بعض التفصيل.

والكتاب لا يقتصر على إيراد المسائل الخلافية بين الإمامية والزيدية، بل تضمن ذكر الخلافات الفقهية بين المذاهب الأخرى أيضاً.

(١) راجع الذريعة ٢٠: ٣٧٠-٣٧١، و٢٤: ١٦.

(٢) كما صرح بذلك السيد المرتضى في مقدمة الكتاب: ٦٢.

(٣) لأنّ أم السيد المرتضى فاطمة بنت أبي محمد الحسن بن أحمد أبي الحسين، صاحب جيش أبيه الناصر الكبير أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن علي بن عمر بن علي السّجاد زين العابدين بن الحسين السبط الشهيد ابن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين. (انظر مقدمة المؤلف).

(٤) راجع مقدمة المؤلف، وانظر الذريعة ٢٤: ٣٧١.

ومما تجدر الإشارة إليه: نحن لم نقف على أصل كتاب الناصر، والسيد المرتضى لم يذكر جميع ما جاء فيه، بل اكتفى بفقرات منه، وهي المواضع التي أراد التعليق عليها.

ومن اللازم بالذكر: أن السيد قد أحال تفصيل بعض المسائل على كتابه «مسائل الخلاف» - وهو غير متوفر الآن - وتكرر ذلك في كثير من استدلالاته^(١). طُبعت «المسائل الناصريات» لأول مرة على الحجر، ضمن كتاب «الجوامع الفقهية» عام ١٢٧٢ هـ.

ثم أعيد طبعها في بيروت عام ١٤٠١ هـ ضمن سلسلة البنايع الفقهية. وصدرت أخيراً محققة عام ١٤١٧ هـ، بتحقيق مركز البحوث والدراسات الإسلامية في قم، ونُشرت من قبل رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية في مجلد واحد.



الناصریات والمكاسب

صرح الشيخ في مكاسبه بذكر «الناصریات» في موضع واحد فقط، وذلك عندما نقل عن السيد المرتضى رأيه في مبحث بيع النقد والنسيئة^(٢).

نعم، وهناك بعض الموارد نقل فيها الشيخ رأي السيد المرتضى في بعض المسائل الفقهية، من دون التصريح بذكر المصدر «الناصریات»، كما في المسألة الأولى من مسائل البيع الفضولي^(٣).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢»، «الانتصار».

(١) انظر على سبيل المثال: ص ٩١ مسألة ١٣، وص ١١٣ مسألة ٢٥، وص ١٥١ مسألة ٢٦، وغيرها. (الطبعة المحققة بتحقيق مركز البحوث والدراسات الإسلامية).

(٢) المكاسب ٦: ٢٠٦.

(٣) المكاسب ٣: ٣٤٩، وراجع الناصريات: ٣٣٣ المسألة ١٥٤.

مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام

للشيخ زين الدين بن علي العاملي، المعروف بالشهيد الثاني، استشهد سنة ٩٦٦هـ، وهو شرح لكتاب «شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام» للشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن، المعروف بالمحقق الحلي، المتوفى عام ٦٧٦هـ وهو من الكتب الفقهية المهمة، التي كانت ولا تزال محور البحث والتدريس في الحوزات العلمية - كما ذكرنا ذلك في محله - فاهتم به العلماء شرحاً، وتعليقاً، وبحثاً، منذ تأليفه ولحد الآن.

ذكر لهذا الكتاب ما يقارب من مائة شرح بعنوان خاص، كالجواهر، والمسالك، ومدارك الأحكام و...

فمسالك الأفهام من الشروح المهمة لكتاب الشرائع، والذي تفجرت منه ينابيع الفقه التي تعبّر عن غزارة علم الشهيد الثاني، ومهارته في هذا المجال. ويُعتبر هذا الكتاب من أكبر مصنفات الشهيد الثاني، فاهتم به الفقهاء في بحوثهم الاستدلالية، واستفادوا منه، وناقشوا ما جاء فيه.

وبالتالي لم يستغن عنه الفقيه والباحث، بل لا تستغني عنه المكتبة الإسلامية. ويمتاز الكتاب بدقة النظر، وجودة التحقيق، وجزالة التعبير، وحسن الأسلوب.

طُبِعَ الكتاب عدّة طبعات على الحجر، ولكن طُبِعَ مؤخراً محققاً في ستة عشر مجلداً، ويختص الأخير منه في الفهارس الخاصّة بالكتاب؛ وذلك من قبل مؤسسة المعارف الإسلامية في قم المقدّسة.

المسالك والمكاسب

لقد استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب المسالك، في أكثر من مائتي موضع. صرّح في أغلبها بالمصدر «المسالك»^(١)، وفي البعض الآخر لم يصرّح فيها به، بل اكتفى بالإشارة إلى المؤلف في ضمن العناوين التالية، معبراً عنه: «الشهيد الثاني»^(٢) أو «الشهيدين»^(٣) أيّ الأول والثاني، أو «المحقق والشهيد الثانيين»^(٤) أيّ المحقق الثاني الكرّكي، والشهيد الثاني صاحب المسالك. كما ونقل الشيخ كلام الشهيد الثاني في المسالك، في بعض المواضع بعنوان «قليل»^(٥).

ولقد أكثر الشيخ الاستفادة من كتاب المسالك، حيث نقل في مختلف أبحاثه أقوال الشهيد الثاني وآراءه في الكتاب المذكور. كما وتصدى لمناقشتها^(٦) في

-
- (١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٤٩، في مسألة: الاكتساب بالأعيان النجسة.
 (٢) راجع المكاسب ٣: ٣٩١، في مسألة: بيع الفضولي. وانظر المسالك ٥: ٣٠٠.
 (٣) راجع المكاسب ٣: ٤٨٤، في مسألة: بيع الفضولي. وانظر المسالك ٣: ١٦٠ - ١٦١.
 (٤) كما في مسألة: كون المبيع يملك بالعقد أو يتوقف على انقضاء الخيار، راجع المكاسب ٦: ١٦١، وانظر المسالك ٣: ٢١٥.
 (٥) راجع المكاسب ٣: ١٤٢، وانظر المسالك ٧: ٨٩.
 (٦) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ١١٧، في مسألة: آلات القمار. وكذلك انظر المصدر المذكور ٢: ٧٩، في مسألة: الولاية من قبل الجائر، وغيرهما.

عدة مواضع.

وكذلك نقل عنه الإجماع^(١) في عدة مسائل.
وأيضاً نقل عنه قول المشهور^(٢) في بعض المسائل.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢٦»، «رسالة في صلاة الجمعة».



(١) كما في مسألة: جواز بيع أم الولد، راجع المكاسب ٤: ١١٥.

(٢) كما في مسألة: تقديم الإيجاب على القبول في العقد، راجع المكاسب ٣: ١٤٧.

مصباح الأحكام

أو يعرف بـ«المصباح في الفقه المستنبط على الوجه الصحيح»، للسيد محمد مهدي بن مرتضى بن محمد الطباطبائي بحر العلوم، المتوفى عام ١٢١٢ هـ ذكر المصنف في بداية الكتاب بعنوان تمهيد، الامور التالية:

تعريف الفقه، أركان الفقه، فضيلة الفقه، وكيفية الاستنباط، والاجتهاد.

والكتاب استدلالي، تحقيقي، يشتمل على المباحث الآتية:

الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج، البيع، التجارة، الأجرة، الوكالة، الوصايا، المناكح، الصيد والذباجة.

اقتصر فيه المؤلف على المسائل المهمة، وعناوينه: مصباح، مصباح^(١) والكتاب من الكتب الخطية التي بقي فترة طويلة لم تطبع بالطباعة الحديثة. ولكن طبع الجزء الاول منه عام ١٤٢٧ هـ بتحقيق السيد مهدي الطباطبائي وفخر الدين الصانعي، ونشر من قبل منشورات ميثم التمار في قم. وايضاً صدر الجزء الاول منه محققاً من قبل مؤسسة السيد البروجردي لنشر معالم أهل البيت^(عليه السلام) في قم، وذلك عام ١٤٢٨ هـ.

(١) هذا ما وجدناه في المخطوطة المرقمة ٥٢٥ من مخطوطات مكتبة الإمام الرضا^(عليه السلام) في مشهد المقدس.

المصاييح والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من هذا المصدر الفقهي في ستة مواضع^(١)، ناقلاً فيها آراء المصنف وأقواله، وعبر الشيخ عن مصنفه في بعض المواضع^(٢) بـ «العلامة» اجلالاً واکراماً له ﷺ.

المؤلف^(٣) (١١٥٥ - ١٢١٢هـ)

هو السيد محمد مهدي بن مرتضى بن عبد الكريم الطباطبائي الحسني، النجفي، المعروف ببحر العلوم، من علماء الإمامية الكبار. وُلد في كربلاء في شوال سنة خمس وخمسين ومائة وألف. درس فيها المقدمات من العلوم العربية والمنطق، وغيرهما. ثم استمر في طلب العلم والمعرفة، أخذاً ذلك عن الأعلام والأعيان المشهود لهم بالفضل والفضيلة. ومن اساتذته: والده السيد مرتضى، والشيخ يوسف البحراني صاحب الحقائق، والشيخ محمد باقر البهبهاني المعروف بالاستاذ الوحيد. ثم انتقل إلى النجف الأشرف، فحضر عند الشيخ محمد مهدي الفتوني، والشيخ محمد تقي الدورقي وغيرهما. ولقد برع في الفقه والأصول والحديث والرجال وغيرها. وكان أيضاً أديباً وشاعراً.

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٥٦:١، في بحث الاكتساب بالاعيان النجسة.

(٢) راجع المكاسب ١٣٦:٥، في بحث خيار الشرط.

(٣) روضات الجنات ٣:٧، بهجة الآمال ١١٦:٧، هدية العارفين ٣٥١:٢، الفوائد الرجالية

(المقدمة)، الفوائد الرضوية ٦٦:٦٦، الكنى والالقاب ٦٧:٢، اعيان الشيعة

١٥٨:١٠، الموسوعة الفقهية ٦٣٦:١٣ برقم ٤٣٦٢.

سافر إلى إيران عام ١١٨٦ هـ. فاختص بالسيد محمد مهدي الخراساني الشهيد، واستفاد منه في الفلسفة والكلام.

ثم عاد إلى النجف الأشرف سنة ١١٩٣ هـ. وبعدها قصد الحج، وبقي هناك مدة من الزمن، قام خلالها بتعيين وتثبيت المشاعر المقدسة ومواقيت الإحرام. وكان ماهراً في المناظرة، فقام بمناظرات كثيرة مع سائر الفرق الإسلامية، وله مناظرات في المسائل العقائدية لاسيما مع أخبار اليهود وعلمائها. وتصدى للتدريس وتربية الطلاب، حتى انتهت إليه الزعامة الدينية والمرجعية بعد وفاة استاذة الوحيد البهبهاني.

ومن تلامذته: ابنه السيد رضا، الشيخ جعفر الجناحي النجفي «كاشف الغطاء»، والشيخ زين العابدين السلماسي، والسيد عبد الله شبر، والسيد محمد جواد العاملي «صاحب مفتاح الكرامة»، والسيد صاحب الفحام، والشيخ أحمد بن محمد مهدي التراقي، وغيرهم. وعُرف عليه السلام بالصلاح ورعاية الفقراء، والاهتمام بالأمور الاجتماعية وحل مشاكل الناس.

وبالرغم من كثرة انشغاله، فإنه لم يغفل عن التأليف والتصنيف، فقد برز من قلمه الشريف العديد من المؤلفات والرسائل، منها:

مصاييح الأحكام (مخطوط) (الكتاب مورد البحث)، الدرّة النجفية (مطبوعة) وهي أرجوزة في بابي الطهارة والصلاة يتجاوز عدد أبياتها الألفين، والفوائد الرجالية (مطبوع) ويُعرف بفوائد السيد بحر العلوم، تحفة الكرام في تاريخ مكة والبيت الحرام، رسالة في مناسك الحج والعمرة، رسالة في العصير العنبي، الدرّة البهية في نظم بعض المسائل الأصولية، وغيرها.

توفي السيد - طاب ثراه - في شهر رجب عام ١٢١٢ هـ في النجف الأشرف ودُفن في مسجد الشيخ الطوسي.

معالم الدين في فقه آل ياسين

للشيخ شمس الدين محمد بن شجاع القطان الأنصاري الحلبي، وهو مختصر
فتوائه، من الطهارة إلى الديات، مع إشارات عابرة إلى بغض الأدلة في أربعة
أقسام،

قال صاحب الذريعة حول الكتاب:

«... وقد رتبته (المصنف) على أربعة أقسام: أولها في العبادات... ويظهر من
السيد مهدي بحر العلوم أنه وجد منه نسخة مرقومة مع نسخة كان عليها خط
المصنف وهو محمد بن شجاع الأنصاري.. وتوجد نسخة «المعالم» في كتب
الحاج شيخ عبد الحسين الطهراني بکربلاء، وفيه بعد الخطبة وبعد مدحه للشرعية
المطهرة: حملني ذلك على تصنيف كتاب يشتمل على تجريد مسائله بعد تحقيق
أصوله ودلائله. مرتباً على أربعة أقسام من الطهارة إلى الديات...»^(١).

وأشار صاحب الذريعة إلى وجود نسخة أيضاً بخط ابن المتوج كتبها عن
خط المؤلف في حياته، وفرغ منها في ١٠ شعبان عام ٨٣٢ هـ في الحضرة الغروية،

بالإضافة إلى نسخ أخرى جديدة في النجف^(١).

الكتاب لا يزال من الكتب الخطية، وتوجد منه نسخة خطية في مكتبة السيد المرعشي بقم.

المعالم والمكاسب

تعرض الشيخ الأنصاري في مكاسبه في بحث الاكتساب بالأعيان النجسة في مسألة بيع بعض أنواع الكلاب، إلى ذكر آراء مجموعة من الفقهاء، فذكر منهم رأي «ابن قطن في المعالم»^(٢).

المؤلف^(٣) (٠٠٠ - حياً ٨٣٢ هـ)

هو الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع الأنصاري القطن، الحلبي، أحد فقهاء الإمامية.

لم تذكر لنا مصادر ترجمته عن حياته إلا الشيء القليل، ولم تحدد لنا سنة ولادته ولا وفاته، ولكنه كان تلميذاً للشيخ جمال الدين الفاضل المقداد بن عبد الله السيوري الحلبي، المتوفى عام ٨٢٦ هـ، وله عنه إجازة ورواية.

وهناك قرائن تشير إلى أنه كان حياً في عام ٨٣٢ هـ ومنها - كما ذكرنا آنفاً - ابن المتوج كتب نسخة من كتاب «معالم الفقه» عام ٨٣٢ في حياة المصنف (ابن

(١) راجع المصدر السابق.

(٢) المكاسب ١: ٥٦، ومعالم ابن قطن (مخطوط).

(٣) مصادر الترجمة: أمل الآمل ٢: ٢٧٥ برقم ٨١١، رياض العلماء ٥: ١٠٨، الفوائد الرضوية: ٥٣٨، أعيان الشيعة ٩: ٣٦٣، الذريعة ٢١: ١٩٩ و ٢٢: ١٢٤، معجم المؤلفين ١٠: ٦٤، معجم رجال الحديث ١٧: ١٨٥، موسوعة طبقات الفقهاء ٩: ٢١٥ برقم ٣٠٠٧.

القطّان).

وأيضاً قال صاحب أعيان الشيعة^(١) في ترجمته: أنّه فرغ من تبيض كتابه «نهج العرفان في أحكام الايمان» في ١٨ رجب ٨٣١

اشتغل - صاحب الترجمة - بالفقه والحديث، وروى عن الفقيهين: المقداد بن عبدالله السيوري الحلّي، وزين الدين علي بن الحسن الاسترآبادي. قال في مدحه الحر العاملي:

«فاضل، صالح، يروي عن المقداد بن عبدالله السيوري»^(٢).

وكما أشارنا إلى أن تاريخ وفاته غير معلوم، إلّا أنّه كان حيّاً إلى منتصف القرن التاسع الهجري تقريباً.

ومن آثاره العلمية: معالم الدين في فقه آل ياسين (الكتاب مورد البحث)، نهج العرفان في أحكام الايمان، المقنعة في آداب الحج.

مركز تحقيقات مكتبة نور علوم رسولي

(١) أعيان الشيعة ٩: ٣٦٣.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٧٥.

المُعْتَبَر
في شرح المختصر

للشيخ نجم الدين بن أبي القاسم جعفر بن الحسن الهذلي الحلبي، المعروف
بالمحقق الحلبي، المتوفى ٦٧٦هـ.

وهو كتاب فقهي استدلالي، ويكون كالشرح للمختصر النافع.

خرج منه الى كتاب الحج، وهو غير تام.

ذكر المصنف في أوله بعض المباحث الأصولية.

ويتضمن الكتاب بالإضافة إلى المباحث الفقهية الاستدلالية المهمة، آراء

ونظريات أبناء العامة بشكل فقه مقارن موجز.

فالكتاب غني بمحتواه، نافع في أبحاثه، وهو محط أنظار العلماء.

طُبِعَ على الحجر في مجلد واحد. ثم طُبِعَ في مجلدين بالطباعة الحروفية،

من قبل مؤسسة سيد الشهداء عليه السلام في قم، مع تصحيح وتحقيق بعض الأفاضل.

المعتبر والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب المعتبر، في سبعة مواضع.

صرّح فيها بالمصدر «المعتبر»^(١).

ناقلًا فيها أقوال المحقق الحلّي وآراءه، وفي موضع منها نقل عنه ما أرسله
عن النبي ﷺ أنه «من صدّق منجماً أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»^(٢)

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٣١»، «شرائع الإسلام».



(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٨٧، وراجع المعتبر ١: ٥٠.

(٢) راجع المكاسب ١: ٢٠٥، في مسألة التنجيم.

مفاتيح الشرائع

للشيخ محمد محسن الكاشاني، المعروف بالفيز الكاشاني، وهو كتاب جيد، حسن البيان، يحتوي على أمهات المسائل الفقهية، مع الإشارة إلى الدلائل والأقوال التي قيلت فيها.

ولقد أقبل عليه الفقهاء، فكتبوا الشروح (١).
ولكن أهمها شرح المفاتيح للمولى الوحيد البهبهاني، واسمه مصابيح الظلام.
والكتاب ينقسم إلى قسمين، وهو في فنيين:

فن العبادات والسياسات.

وفن العادات والمعاملات.

طُبِعَ الكتاب في ثلاثة اجزاء، بتحقيق السيد مهدي الرجائي، ونُشر من قبل مجمع الذخائر الإسلامية في قم، عام ١٤٠١ هـ.

مفاتيح الشرائع والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في أبحاث المكاسب من مفاتيح الشرائع، في ستة

(١) ذكروا لهذا الكتاب ما يقارب من عشرين شرحاً، من غير الحواشي. راجع مفاتيح الشرائع ٣٨:١ (المقدمة).

مواضع. صرح في بعضها بالمصدر «المفاتيح»^(١)، وفي البعض الآخر أشار فيها إلى المؤلف من دون التصريح بالمصدر قائلاً: «صاحب المفاتيح»^(٢)، أو «المحدث الكاشاني»^(٣).

أضف إلى ما ذكرناه، هناك بعض الموارد ذكر فيها الشيخ بعض المطالب من دون التصريح بالمصدر أو بالمؤلف، ولكن جاءت في كلام صاحب المفاتيح، كما في قول الشيخ الأنصاري: «المشهور كما عن غير واحد اشتراط الماضوية في العقد»^(٤).

المؤلف^(٥) (١٠٠٧ - ١٠٩١ هـ)

هو الشيخ محمد محسن بن مرتضى بن محمود الكاشاني، المشهور بالفيض



مركز بحوث و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

- (١) راجع المكاسب ١: ١٨٢، في مسألة التثيب.
- (٢) راجع المصدر السابق ٢: ٣٩، في مسألة الكهانة.
- (٣) راجع المصدر السابق ٤: ٣٠٨ في مسألة: بيع المجهول متضمناً إلى المعلوم. وانظر مفاتيح الشرائع ٣: ٥٦.
- (٤) راجع المكاسب ٣: ١٣٨، في مسألة: اشتراط الماضوية في العقد. وانظر مفاتيح الشرائع ٣: ٤٩.
- (٥) مصادر الترجمة: أمل الآمل ٢: ٣٠٥ برقم ٩٢٥، جامع الرواة ٢: ٤٢، لؤلؤة البحرين: ١٢١ برقم ٤٦، رياض العلماء ٥: ١٨٠، روضات الجنات ٦: ٧٩ برقم ٥٦٥، مصفى المقال: ٣٨٧، طبقات أعلام الشيعة ٥: ٤٩١، الكنى والألقاب ٣: ٣٩، معجم المفسرين ٢: ٦٣٥، الأعلام ٥: ٢٩٠، مستدرك أعيان الشيعة ٢: ٣٠٨، مقابس الأنوار: ١٦، موسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٣٣٩ برقم ٣٥٤٥.

الكاشاني، أحد نوابغ العلم في القرن الحادي عشر، كان عالماً، فاضلاً، حكيماً، متكلماً، فقيهاً، محدثاً، وأيضاً شاعراً أديباً.

وُلد في كاشان عام سبع وألف (١٠٠٧هـ)، وبها تلقى علومه عند والده وخاله، ثم ارتحل إلى أصفهان لإكمال دراسته بعد أن بلغ العشرين من عمره.

وبعد ذلك توجه إلى شيراز، فتلمذ على السيد ماجد بن هاشم البحراني وأخذ عنه علوم الحديث.

ثم رجع إلى أصفهان، لقي بها الشيخ بهاء الدين العاملي المتوفى ١٠٣٠هـ وانتفع به في الحديث.

ثم تنقل بعد ذلك في البلاد طلباً للعلم، إلى أن حظَّ رحاله في قم، فأقام بها عدة سنوات، فلازم خلالها الفيلسوف الكبير صدرالدين الشيرازي المتوفى عام ١٠٥٠هـ، فأخذ عنه العلوم العقلية وتزوج ابنته.

وبعدها رجع إلى كاشان - مسقط رأسه - فأكّب على التدريس والتأليف؛ حتى اشتهر وصار من الأعيان.

تلمذ عنده عدد من العلماء، منهم:

الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، والسيد نعمة الله الجزائري، والقاضي سعيد القمي، والمولى محمد صادق الكاشاني، وغيرهم.

وللفيض الكاشاني عناية فائقة بعلوم القرآن والحديث.

صنّف كتباً قيّمة ورسائل مفيدة، منها:

مصباح الشيعة في أحكام الشريعة، الوافي (مطبوع) في الحديث، مفاتيح الشرائع (الكتاب مورد البحث)، نقد الأصول الفقهية، الشافي (مطبوع) في اختصار الوافي، المصفي، الأصفى (مطبوع) في تفسير القرآن الكريم، عين اليقين (مطبوع) في أصول الدين، علم اليقين (مطبوع) في أصول الدين، بشارة الشيعة (مطبوع)،

النخبة (مطبوع) في الفقه، الضوابط الخمس في أحكام الشك والسهو والنسيان،
المحجة البيضاء في إحياء الأحياء (مطبوع)، ترجمة الشريعة (مطبوع)، شوق
المهدي - عجل الله فرجه الشريف - (مطبوع)، مرآة الآخرة (مطبوع)، نوادر
الأخبار فيما يتعلق بأصول الدين (مطبوع)، وغيرها.
توفي في كاشان، عام إحدى وتسعين وألف (١٠٩١هـ).



مركز تحقيقات علوم اسلامی

مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة

للسيد محمد جواد بن محمد الحسيني العاملي النجفي، وهو شرح لقواعد الأحكام للعلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦هـ، ويعتبر من الشروح المهمة للكتاب المذكور، ومن الموسوعات الفقهية الكثيرة الفائدة؛ إذ استوفى الشارح فيه أقوال الفقهاء في المسائل الفقهية التي تعرض لها العلامة الحلبي.

ولقد صرح الشارح في أول كتاب الطهارة أنما قام بذلك بأمر من شيخه واستاذة الفقيه الكبير الشيخ جعفر كاشف الغطاء؛ فإنه هو الذي أمره بتأليف كتاباً يذكر فيه جميع الأقوال الواردة في المسائل الفقهية، بالإضافة إلى نقل الاجماع، والشهرة، وغيرهما، مع ذكر الدليل الذي لم يتعرض له الأصحاب.

ومن المناسب أن نشير إلى ملامح من منهجية السيد العاملي في الكتاب، واسلوبه المتبع فيه:

إذ نراه يشرع في تقديم نص الكتاب، ثم يعقبه بما وافقه من كتب الأصحاب وأقوالهم، وبعدها يعرج على الإجماع - إن وجد - مع ذكر ناقله والقائلين به، ثم ينتقل إلى الشهرة إن كانت، وبعدها يذكر المخالف ثم ينتهي إلى قوله ورأيه.

بالرغم أن المصنف اشتغل في تأليف الكتاب بما يقارب من سبعة وعشرين

سنة، حيث بدأ فيه سنة ١١٩٩هـ وبقي يكتب فيه حتى جف قلمه الشريف - قدس سره - سنة ١٢٢٦هـ إلا أنه لم يكن دورة فقهية كاملة، بل يفتقد إلى عدة كتب وهي: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والسبق والرماية، وبعض الوصايا فقد وصل فيها إلى آخر البحث الأول من البحثين الملحقين بالفصل الثالث من أحكام تصرفات المريض. وكذلك يفتقد إلى كتاب النكاح وتوابعه، والعتق، والأيمان والندور، والكفارات، والصيد والذباحة، وبعض القضاء فإنه قد وصل فيه إلى آخر اواخر الفصل الثاني من العقود، وأيضاً الشهادات والحدود وبعض الجنايات. طبع الكتاب في عشرة مجلدات ضخام، وطبع أيضاً طبعة أخرى ضمن موسوعة الينابيع الفقهية في احدى وعشرين مجلداً.

وقامت مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المقدسة بطبع الكتاب محققاً، وخرج منه لحد الآن إلى الجزء الثاني عشر (كتاب المتاجر).

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم رسيدي

مفتاح الكرامة والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من مفتاح الكرامة في مواضع كثيرة، صرح في عشرين منها فقط بالمصدر «مفتاح الكرامة»^(١).

ولقد نقل الشيخ أيضاً في عدة مواضع عن المصادر الأخرى بواسطة مفتاح الكرامة، وبالأخص تلك المصادر التي لم تتوفر، مثل: الميسية^(٢) للميسي، وشرح

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٦٣، في مسألة: الاكتساب بالأعيان النجسة.

(٢) راجع المكاسب ٣: ١٤٣، في مسألة: الترتيب بين الإيجاب والقبول. وانظر مفتاح

الإرشاد^(١) لفخر الدين، وإيضاح النافع^(٢) للقطيفي، وحواشي الشهيد^(٣) على القواعد و....

كما وتصدي الشيخ لمناقشة^(٤) كلام صاحب مفتاح الكرامة، في بعض المواضع التي نقل فيها كلامه.

وكذلك نقل الشيخ عنه - في بعض الأحيان - بعنوان «قيل»^(٥)، من دون التصريح بالمصدر أو بمؤلفه.

المؤلف^(٦) (١١٦٠ - ١٢٢٦هـ)

هو السيد محمد جواد بن محمد طاهر بن حيدر الحسيني العاملي، الذي

(١) راجع المكاسب ٣: ١٢١، في مسألة: الخصوصيات المعتبرة في لفظ العقد. وانظر مفتاح الكرامة ٤: ١٥٠.

(٢) راجع المكاسب ٤: ٣٣٧، في مسألة: التفقه في مسائل التجارة. وانظر مفتاح الكرامة ٤: ١٣٢.

(٣) راجع المكاسب ١: ١٤٩، في مسألة: حرمة بيع السلاح الى أعداء الدين. وانظر مفتاح الكرامة ٤: ٣٥.

(٤) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٤: ٢٦٣، في مسألة: بيع صاع من صبرة.

(٥) راجع المكاسب ٤: ٢٢٦، في مسألة: المكيل والموزن والمعدود، عند قول الشيخ: «فقد قيل إن الموجود في كلام الأصحاب اعتبار الكيل والوزن ... الخ». وانظر مفتاح الكرامة ٤: ٢٢٨.

(٦) مصادر الترجمة: روضات الجنات ٢: ٢١٦ برقم ١٧٩، الفوائد الرضوية: ٨٦، تكملة الأمل الآمل: ١٢٦، هدية الأحاب: ١٨٢، أعيان الشيعة ٤: ٢٨٨، مصفى المقال: ١١٥، الأعلام ٢: ١٤٣، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣: ٥٦٠ برقم ٤٣١٠.

ينتهي نسبه إلى زيد بن علي بن الإمام السجّاد عليه السلام، كان عالماً، محققاً، فقيهاً، مدققاً، متبعاً.

وُلد في شقراء (من قرى جبل عامل) في حدود سنة ستين ومائة وألف ١١٦٠هـ. كانت بداية دراسته في مسقط رأسه، وبعدها ارتحل إلى العراق فحضر في كربلاء عند السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، ثمّ عند الشيخ محمّد باقر البهبهائي المعروف بالاستاذ الوحيد.

وبعدها انتقل إلى النجف الأشرف، فتلمذ على السيد محمّد مهدي بحر العلوم، والشيخ جعفر كاشف الغطاء والشيخ حسين بن نجف. كما واستفاد من غيرهم، كالميرزا القمي صاحب القوانين. برع في الفقه وتبحر فيه، وتبع أقوال الفقهاء، واطلع على آراء أبناء العامة؛ حتّى عُرف بغزارة الاطلاع، وكثرة التبع والضبط والاتقان. بالاضافة إلى خبرته في علم الرجال.

والمعروف من حاله أنّه كان معروفاً بصفاء الذات، وكرم الأخلاق، وتعظيم أهل العلم ولا سيّما مشائخه واساتذته.

كان قوي الارادة، عظيم الهمة، مشغلاً في أغلب الأوقات في التحقيق والتأليف والكتابة، ولا يفتأ عن ذلك بالرغم من الظروف القاسية التي كانت تعيشها مدينة النجف الأشرف يومذاك.

تصدّى للتدريس وتلمذ عنده مجموعة من الفضلاء، منهم:

الشيخ محمّد حسن النجفي صاحب الجواهر، والشيخ محمّد جواد بن محمّد تقي البياتي المعروف بملاّ كتاب، والسيد علي بن محمّد الأمين العاملي، والسيد حبيب بن أحمد زوين، والسيد صدر الدين العاملي، وغيرهم.

ومن كتبه ورسائله وحواشيه:

مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة (الكتاب مورد البحث)، حاشية على

كتاب الطهارة من «مدارك الأحكام» للسيد محمد العاملي، شرح كتاب الطهارة من «الوافي» للفيض الكاشاني، رسالة في مسألة الشك في الشرطية والجزئية من العبادات، رسالة في أصل البراءة، رسالة في علم التجويد، شرح الوافية في أصول الفقه للفاضل التوني في مجلدين، رسالة في العصير العنبي والتمر، منظومة في الخمس، منظومة في الزكاة، وغير ذلك.

توفي في النجف الأشرف، عام ست وعشرين ومائتين وألف ١٢٢٦هـ، ودُفن في إحدى حجرات الصحن العلوي المطهر.



مركز تحقيقات علوم إسلامي

مقابس الأنوار

للشيخ أسد الله التستري الكاظمي، في بعض العبادات والمعاملات،
فالكتاب ليس دورة فقهية كاملة، بل تناول فيه: كتاب الطهارة، والبيع، والرهن،
والوديعة، والعارية، والوقف، والوصية، والنكاح، والضمان، والمزارعة،
والمساقات، وبعض أبحاث كتاب الإرث.
وهو كتاب قيم، جليل، فيه تحقيقات نفيسة، مشتمل على اصطلاحات
خاصة.

وأنه من الكتب التي لازالت لم تطبع في الطباعة الحديثة، بل بقي مطبوعاً
على الحجر لحد الآن.

ولقد اعتنى المصنف في استقصاء الأقوال في كثير من المسائل المذكورة في
الكتاب، ونقل الإجماع - ان وجد - وكذا الشهرة.

ثم ذكر في أكثر المسائل من الحكم والترجيح والفتوى ما توصل إليه من
العلم، مبيناً ذلك بالاختصار على بيان الحكم بقول مطلق، أو زيادة هذه العبارات:
أنه الحق، أو الأحق، أو الصحيح، أو الأصوب، أو الظاهر، أو الأقرب أو...

ويختلف المراد من هذه التعابير - في الأغلب - باختلاف المدرك، وتفاوت
المسلك.

وكذلك ذكر المصنف الأخبار المعتمدة في البحث، مع الإشارة - غالباً - إلى

صفتها من صفات الصحة والحسن والتوثيق، على ما هو المصطلح عليه.
ولقد أعرب الكتاب عن براعة المصنف في جودة التحقيق والتدقيق في
المسائل الفقهية وفروعها، ويظهر لنا ذلك جلياً في بعض المسائل التي تناولها
المصنف، كما في مسألة صور جواز بيع أم الولد فذكر ثمانية وثلاثين صورة، وهذا
ما لم نجده في سائر الكتب الفقهية.

فإن دل على شيء، إنما يدل على طول باع المصنف في مجال الفقه.
لقد تصدر الكتاب تراجم مختصرة لحياة مجموعة من العلماء، الذين كانوا
قبل زمن المؤلف.

والكتاب مطبوع على الحجر، في مجلد واحد من القطع الكبير.

المقابس والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب مقابس الأنوار، في عدة
مواضع. لم يصرح فيها بالمصدر ولا باسم مؤلفه على الإطلاق، بل اكتفى بالإشارة
إليه معبراً عنه بعناوين مختلفة، منها:

عن «من قارب عصرنا»^(١) و «عن بعض»^(٢) و «عن بعض المحققين»^(٣) و

(١) نقل الشيخ الأنصاري عن صاحب مقابس الأنوار تحت هذا العنوان في ستة مواضع.
نشير الى واحد منها (على سبيل المثال)؛ وذلك في شروط المتعاقدين، في مبحث بيع
الفضولي عند قوله: «كما قواه بعض من قارب عصرنا وتبعه... الخ». راجع المكاسب ٣:
٤٦٥. وانظر مقابس الانوار: ١٣٧

(٢) كما في مسألة: صور جواز بيع أم الولد، راجع المكاسب ٤: ١٣١ عند قوله: ومما
ذكرنا يظهر ما في قول بعض... الخ. وانظر مقابس الأنوار: ١٦٧.

(٣) راجع المكاسب ٤: ١٢١، في مسألة: صور جواز بيع أم الولد. وانظر مقابس الانوار:
١٦٤.

«بعض الأفاضل ممن عاصرناهم»^(١)، ونحو ذلك.

كما ونقل عنه في بعض المواضع، بعنوان «قيل».

لقد نقل الشيخ عن المصدر المذكور، أقوال المصنف وآراءه واستدلالاته.
وأيضاً حكى بواسطته عن المصادر الأخرى، وبالأخص في مبحث بيع
الفضولي.

المؤلف^(٢) (حدود ١١٨٦ - ١٢٣٤هـ)

هو الشيخ أسد الله بن إسماعيل بن الحسن التستري الكاظمي، من الفقهاء
الأعلام، والمجتهدين الكبار، عُرف بالتحقيق والتدقيق.

وُلد في عام ست وثمانين ومائة وألف تقريباً. تلمذ عند أبيه وقرأ مبادئ
العلوم الحوزوية. ثم استمر في الدرس حتى حضر في كربلاء المقدسة دروس
العلمين الكبيرين: الشيخ محمد باقر بن محمد أكمل المعروف بالوحيد البهبهاني،
والسيد علي الطباطبائي.

بعد ذلك توجه إلى النجف الأشرف، فحضر أبحاث السيد محمد مهدي
بحر العلوم، والشيخ جعفر كاشف الغطاء.

وبما أنه كان يتمتع بذكاء مدهش، وذهن وقاد، فنال قسطاً وافراً من العلوم

(١) كما في مبحث أحكام الخيار، في مسألة: عدم جواز تصرف غير ذي الخيار تصرفاً
يمنع من استرداد العين عند الفسخ، راجع المكاسب ٦: ١٤٨. وانظر المقابس: ٢٠٠.

(٢) مصادر الترجمة: روضات الجنات ١: ٩٩ برقم ٢٤، الفوائد الرضوية: ٤٢، أعيان
الشيعة ٣: ٢٨٣، مصفى المقال: ٧٦، هدية الأحياء: ١٢٨، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣:

والمعارف الإلهية في فترة قصيرة؛ حتى أصبح ماهراً في تحقيق المسائل الشرعية، وممتازاً في بيان فروعها.

تصدى للتدريس والبحث والتأليف، ثم صار المرجع العام للأحكام والفتيا بعد وفاة استاذة الشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفى عام ١٢٢٨ هـ.

تلمذ عليه وأخذ عنه جملة من الفقهاء، منهم:

ولده إسماعيل، والشيخ موسى كاشف الغطاء والسيد علي العاملي، والسيد عبدالله شبر، وغيرهم.

اتحف شيخنا المترجم له المكتبة الإسلامية بكتب قيمة، وتحقيقات ثمينة، منها:

مقابس الأنوار (الكتاب مورد البحث)، كشف القناع عن وجوه حجة الإجماع (مطبوع)، منهج التحقيق في حكمي التوسعة والتضييق، مناهج الأعمال في الأصول، البحر المسجور في معنى لفظ الطهور، حاشية على «بغية الطالب» لإستاذة الشيخ جعفر كاشف الغطاء، رسالة في تكليف الكفار في الفروع، رسالة في الظن الطريقي، نظم «زبدة الأصول» للشيخ بهاء الدين العاملي، وغير ذلك. توفي في عام أربع وثلاثين ومائتين وألف (١٢٣٤ هـ) في النجف الأشرف، ودُفن فيها.

المختصر في شرح المختصر

لابن فهد الحلبي جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد، وهو مختصر من المذهب البارعي الذي هو شرح «المختصر النافع» للمحقق الحلبي المتوفى ٦٧٦ هـ.

ولابن فهد شرحان على المختصر النافع:
أحدهما الكبير، الموسوم بالمذهب البارعي.
والآخر الصغير، الموسوم بالمختصر.

حيث لخص في هذا الثاني كتابه الكبير المذهب البارعي، ولم يزد في الشرح على المختصر على ما في كتابه المذهب إلا مسائل نادرة تعرض لها، وأحال في كتابه هذا كثيراً من الأبحاث إلى كتابه المذهب البارعي.

قال المؤلف في مقدمة الكتاب:

«فلما فرغت من الكتاب الجامع - أعني المذهب في شرح مختصر الشرائع - وكان كافياً بحل رموزه وتردداته، وافياً بالإرشاد إلى شعبه وتفريعاته، موصلاً إلى بحثه وتحقيقاته، مشتملاً على حصر الأقوال وذكر أدلة كل فريق وإيراد ما يحضر من الاعتراضات، وتحصيل الجواب عما يمكن من التنبيهات والاطناب في المسائل المعضلات التي هي مطارح الأذكياء.

ثم قال: لكن المبتدي قليل الحظ منه، فربما استكثر حجمه واستغلق فهمه،

اقتصرت منه ما يمكن به الإشارة إلى خلافاته وإيضاح تردداته، دون البحث والاطناب والزيادة في الأبواب، بحيث يكون كالحاشية للكتاب، اذ جعلنا ذلك موكولاً إلى ذلك^(١).

طبع الكتاب مؤخراً محققاً في مجلد واحد، ونشر من قبل مجمع البحوث الإسلامية في مشهد، بتحقيق السيد مهدي الرجائي.

المقتصر والمكاسب

لقد ذكر الشيخ الأنصاري كتاب «المقتصر» في مكاسبه، في خمسة مواضع، ناقلاً عنه أقوال المصنف وآراءه، وهي :

في مسألة^(٢): بيع المجهول منضمّاً إلى معلوم، وفي مسألة^(٣): إذا دفع إنسان إلى غيره مالاً يصرفه في قبيل^(٤)، وفي بحث خيار الحيوان، وفي موضعين^(٥) في مسألة: صور جواز بيع الوقف.

مركز تحقيقات كليات علوم رفسنوي

المؤلف^(٦) (٧٥٧ - ٨٤١هـ)

هو الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الأسدي الحلبي، من فقهاء الإمامية الكبار.

(١) المقتصر من شرح المختصر: ٢٩.

(٢) و(٣) و(٤) و(٥) راجع المكاسب ٤: ٣٠٧، و ٤: ٣٥٩ و ٤: ٦٣ و ٦٧.

(٦) مصادر الترجمة: أمل الآمل ٢: ٢١ برقم ٥٠، روضات الجنات ١: ٧١ برقم ١٧،

أعيان الشيعة ٣: ١٤٧، الذريعة ١٥: ٢٢٨، مقابس الأنوار: ١٤، موسوعة طبقات الفقهاء ٩:

٦٣ برقم ٢٨٨٨، مجالس المؤمنين ١: ٥٧٩.

كان عالماً، متكلماً، ورعاً، زاهداً.

وُلد في مدينة الحلة عام سبع وخمسين وسبعمائة (٧٥٧هـ).

سلك طريق العلم في وقت مبكر، وجدّ في طلبه، وسعى في تحصيله. فتلمذ على مجموعة من العلماء في مدرسة الحلة، التي كانت مركز العلم والعلماء آنذاك، ومن أساتذته:

الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن الخازن (أحد تلاميذ الشهيد الأول)،
والشيخ نظام الدين علي النيلي، والشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الأول، والسيد
بهاء الدين علي بن عبد الكريم، والشيخ المقداد بن عبد الله السيوري الحلّي،
وغيرهم.

برع في الفقه، ومهّـر في علم الكلام، وفرش بساط التدريس في المدرسة
الزينية في الحلة، واجتمع حوله جمع غفير من الطلاب ينهلون من ينابيع علمه.
صنّف، وناظر؛ حتّى اشتهر اسمه وذاع صيته.

اثنى عليه العلماء وأرياب المعاجم والتراجم ثناءً جميلاً.

وامتدحه استاذُه ابن الخازن، وقال في حق تلميذه مالفظة:

«الفقيه، العالم، الورع، المخلص، الكامل، جامع الفضائل»^(١).

وأما تلامذته والراوون عنه، منهم:

الشيخ زين الدين علي بن هلال الجزائري، والشيخ زين الدين علي بن
محمّد الطائي، والشيخ مفلح بن حسن الصيمري، والشيخ حسين بن راشد
القطيفي، وغيرهم.

أتحف الشيخ ابن فهد المكتبة الإسلامية بكتب قيّمة، وفي مجالات شتى:
كالفقه، والحديث، والأدعية، والأخلاق، وغيرها، منها:

المهذب البارع في شرح المختصر النافع، المختصر في شرح المختصر
(الكتاب مورد البحث)، عذّة الداعي ونجاح الساعي (في آداب الدعاء)، الأدعية
والختوم، التواريخ عن الائمة المهدية، شرح «الألفية» في فقه الصلاة للشهيد
الأول، التحصين في صفات العارفين من العزلة والخمول، التحرير، وغيرها.
وله رسائل عديدة، طُبِع منها عشر رسائل في كتاب سَمِّي بـ«الرسائل العشر».
توفي المترجم له سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ٨٤١هـ، ودُفِن في كربلاء
المقدّسة بالقرب من مخيم سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، عن عمر ناهز
الخامسة والثمانين، وقبره مزار معروف يقصده الناس للتبرك والزيارة.



مركز تحقيقات علوم اسلامیة

المقنع

للشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه، وهو من الكتب النافعة المفيدة، ويُعتبر أحد الحلقات من سلسلة المتون الفقهية للأقدمين من الإمامية.

ولقد ذكر النجاشي والشيخ الطوسي ومن بعدهما، المقنع ضمن فهرس كتب الشيخ الصدوق، وحكى العلامة في المختلف كثيراً من ألفاظه، ويُعتبر أيضاً من مآخذ البحار، والوسائل، ومستدركه.

والكتاب يتضمن متون الأحاديث الشريفة، وهذا مما يظهر جلياً من كلام المصنف في مقدمة الكتاب، حيث قال:

«إني صَنَّفْتُ كتابي هذا وسميته كتاب «المقنع» لقنوع من يقرأه بما فيه، وحذفت الأسانيد منه لئلا يثقل حمله، ولا يصعب حفظه، ولا يعمل قارئه، إذ كان ما أبينته فيه في الكتب الأصولية موجوداً مبيناً عن المشائخ العلماء الفقهاء الثقة رحمهم الله»^(١).

طُبِعَ الكتاب على الحجر في ضمن «الجوامع الفقهية»، وطُبِعَ مع كتاب الهداية للشيخ الصدوق أيضاً.

وأخيراً طُبِعَ محققاً في مجلد واحد، من قبل مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام.

المقنع والمكاسب

لقد صرح الشيخ الأنصاري في مكاسبه بكتاب المقنع، في ثلاثة مواضع. نقل في موضعين^(١) منها أقوال الشيخ الصدوق، وفي الثالث^(٢) نقل فيه ما رواه صاحب المقنع، عن أبي عبد الله^(٣): في رجل مسلم يحب آل محمد^(٤)، وهو في ديوان هؤلاء (الظلمة)... الخ. أضف إلى ما ذكرناه، نقل الشيخ في بعض^(٥) الموارد أقوال الصدوق، ولكن من دون التصريح بالمصدر.

المؤلف^(٦) (٣٠٥ - ٣٨١ هـ)

هو الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، المعروف بالصدوق، رئيس المحدثين، من أعلام الطائفة، جليل القدر، بصير في الفقه



(١) راجع المكاسب ١: ١٧١ و ٥: ٢٣١، الأول في مسألة: تدليس الماشطة، والثاني في مسألة: خيار التأخير.

(٢) راجع المكاسب ٢: ٧٤، في مسألة: الولاية من قبل الجائر. وانظر الوسائل ١٧: ١٩٣ ح ٦ باب ٤٦ من أبواب ما يكتسب به.

(٣) راجع المكاسب ٥: ٨٥، في مسألة اختصاص خيار الحيوان بالمشتري. وانظر المقنع: ١٢٢-١٢٣.

(٤) مصادر الترجمة: رجال النجاشي ٢: ٣١١ برقم ١٠٥٠، تاريخ بغداد ٣: ٨٩، معالم العلماء: ١١١، رجال ابن داود: ١٧٩، رجال العلامة: ٤٧، جامع الرواة ٢: ١٥٤، سير أعلام النبلاء ١٦: ٣٠٣، أمل الأمل ٢: ٢٨٣ برقم ٨٤٥، رياض العلماء ٨: ١١٩، روضات الجنات ٦: ١٣٢، الأنساب للسمعاني ٤: ٥٤٤، الكنى والألقاب ٢: ٤١٦، الفوائد الرضوية: ٥٦٠، طبقات أعلام الشيعة ١: ٢٨٧، الأعلام ٦: ٢٧٤، مقابس الأنوار: ٧، موسوعة طبقات الفقهاء ٤: ٤٣٢ برقم ١٦١٦، مقدمة كتب الشيخ الصدوق.

والأخبار، مصنف كتاب «من لا يحضره الفقيه» أحد الكتب الأربعة التي يرجع إليها علماء الشيعة.

وُلد - رحمه الله - بدعاء الإمام المهدي عليه السلام بعد سنة ٣٠٥ هـ. وترعرع ونشأ بين يدي أبيه، الفقيه الكبير، نحو عشرين سنة، فقرأ عليه وأخذ منه، فكان هو استاذ الأول الذي نهل من معينه العذب علماً جماً.

ثم انتقل إلى الري وأقام فيها، ثم قام بعدة رحلات في سبيل خدمة الدين ونشر علوم أهل البيت عليه السلام، وعقد المجالس، وصنّف التصانيف الكثيرة.

ولقد أسهب علماء الرجال، وأصحاب التراجم، - منذ عصر الشيخ الصدوق وإلى يومنا هذا - بالثناء عليه، والإشارة إلى جلالة قدره، وعظمة شأنه لديهم.

سمع منه شيوخ الطائفة الحديث، وهو حدث السن، منهم:

أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن العباس بن نوح، أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، وأبو القاسم علي بن محمد الخزاز، وغيرهم.

وصفه الذهبي: برأس الإمامية، وقال: «يُضرب بحفظه المثل»^(١).

وكان يرجع إليه الناس من مختلف البلدان في أخذ الأحكام، من أهل الكوفة والبصرة، وبغداد، ومصر، ونيسابور.

وصنّف نحواً من ثلاثمائة مصنف، منها:

المقنع في الفقه (الكتاب مورد البحث)، علل الشرائع، مَنْ لا يحضره الفقيه، صفات الشيعة، التوحيد، إكمال الدين واتمام النعمة، كتاب الاعتقادات، الناسخ والمنسوخ، المدينة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليها السلام، معاني الأخبار، الخصال، عيون أخبار الرضا عليه السلام، تفسير القرآن، فضل المساجد، وغيرها.

توفي في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، ودفن بالقرب من مرقد السيد عبد العظيم الحسيني في ضواحي طهران، وقبره معروف يقصده الناس للزيارة.

المقنعة

للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري، ذكر فيه مقدمة مختصرة حول أصول الدين، ثم شرع في العبادات والمعاملات، من الطهارة إلى الديات. ويمتاز الكتاب بأسلوب جميل، مع سهولة العبارة، وهو من الكتب المفيدة والنافعة، ويعتبر من المراجع التي لا يستغني عنها الفقهاء. ولأهمية هذا السفر القيم، قام بشرحه تلميذه - شيخ الطائفة - الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، وسمّاه بـ «تهذيب الأحكام»، وهو أحد الكتب الأربعة المهمة عند الإمامية.

طُبِعَ الكتاب على الحجر عدّة طبعات، وفي ضمن كتاب «الجوامع الفقهية» أيضاً. وطُبِعَ أخيراً محققاً في مجلد واحد، من قبل مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المقدّسة.

المقنعة والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في أبحاث المكاسب من كتاب المقنعة، في أكثر من أربعين موضعاً. صرّح في بعضها بالمصدر «المقنعة»^(١)، وفي البعض الآخر لم

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ١٩٠، في مسألة: التصوير.

يصرّح به، بل أشار فيها إلى مؤلفه الشيخ «المفيد»^(١).

وأيضاً هناك بعض الموارد شملت كلام الشيخ المفيد في المقنعة؛ وذلك عندما نقل الشيخ الأنصاري بعض المطالب عن «الشيخين»^(٢) أي: الشيخ المفيد والطوسي، وكذلك عن «المشائخ الثلاثة»^(٣) أي: الشيخ الصدوق والمفيد والطوسي.

ولقد نقل الشيخ الأنصاري في الموارد المذكورة، أقوال الشيخ المفيد وعباراته في المقنعة. كما وعلّق^(٤) - عند اللزوم - على بعضها تعليقاً مختصراً.

المؤلف^(٥) (٣٣٦ - ٥٤١٣ هـ)

هو الشيخ محمد بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام الحارثي العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد، من أعلام الإمامية الكبار، وأبرز متكلميهم، وإليه انتهت الرئاسة والزعامة الدينية في عصره.

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٨٧، في مسألة: الاكتساب بالدهن المتنجن.

(٢) كما في مسألة: النوح بالباطل، راجع المكاسب ٢: ٦٧. وانظر المقنعة: ٥٨٨.

(٣) راجع المكاسب ٥: ١٥٢، في مسألة: خيار الشرط.

(٤) كما في مسألة: بعض أفراد العيب، راجع المكاسب ٥: ٣٨٨.

(٥) مصادر الترجمة: رجال النجاشي ٢: ٣٢٧، تاريخ بغداد ٣: ٢٣١، معالم

العلماء: ١١٢، رجال ابن داود: ٣٣٣، رجال العلامة: ١٤٧، سير أعلام النبلاء ١٧: ٣٤٤،

الوافي بالوفيات ١: ١١٦ برقم ١٧، لسان الميزان ٥: ٣٦٨، أمل الآمل ٢: ٣٠٤، روضات

الجنات ٦: ١٥٣ برقم ٥٧٦، أعيان الشيعة ٩: ٤٢٠، الأعلام ٧: ٢١، مقابس الأنوار: ٥،

فهرست ابن النديم: ٢٦٦، موسوعة طبقات الفقهاء ٥: ٣٣٤ برقم ٢٠١٢، مقدمة كتب

الشيخ المفيد، حياة الشيخ المفيد للشيخ منصور الجشي.

أُطل على الدنيا في عام ٣٣٦ هـ، وقيل ٣٣٨ هـ في قرية «سويقة البصري» التابعة لعكبرا على مقربة من بغداد، ثم انتقل به أبوه - وهو صبي - إلى بغداد؛ لتحصيل العلوم، فاشتغل بالقراءة والكتابة، ثم أخذ بالتدرج في نيل المعارف والعلوم الإلهية، حتى أصبح من النجوم اللامعة في سماء العلم والمعرفة، بل الشمس البازغة، وصاحب القدم الراسخة في مختلف الفنون.

فله أفكار أبكار، ومؤلفات قيّمة في شتى العلوم والمعارف.

وكان - طاب ثراه - ربعة نحيفاً أسمر، خشن اللباس، كثير الصدقات، عظيم الخشوع عند الصلاة والصوم، وما كان ينام من الليل إلا هجعة، ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن.

وكان أيضاً حسن اللسان، جميل الخلق، صبوراً على الخصم، دقيق الفطنة. إذ جمع بالأضافة إلى علمه الجَمّ فضائل نفسية رفيعة.

وقد ألف تلميذه السيد المرتضى كتاباً منفرداً، أورد فيه مناظرات الشيخ المفيد وحكاياته.

ويرز الشيخ المفيد من بين أعلام عصره بفن «المناظرة»، التي تعتمد على الموضوعية والمنهج والدليل المتفق عليه سبيلاً للاقناع.

وكان لشيخنا المفيد الدور البارز في الذب عن الشبهات التي كانت تُلقى على مذهب الإمامية، فكان يقوم باذعان الخصم للحق؛ وذلك إما كان يتمتع به الشيخ من القابلية الفكرية والعلمية.

ولقد اطرى عليه من ترجم له من الأعلام بعبارات وكلمات، تدل على مقامه الرفيع.

أخذ العلم وروى عن مجموعة من كبار المشايخ، منهم:

محمد بن عمر الجعابي، وأبو غالب أحمد بن محمد الزراري، وأبو علي محمد بن الجنيد الكاتب الإسكافي، والشريف أحمد بن محمد العلوي الزاهد،

والشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه، وغيرهم.

وتخرج عليه جم غفير من الأجلة، إذ كانت المجالس تعقد بداره (بدر باب رياح)، يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف، بحيث يصعب حصر جميع من تتلمذ عليه وحضر درسه. ولكن نذكر بعض الأجلة من تلامذته الكبار الذين برزوا من مدرسته، بل في طليعتهم:

الشریف السيد المرتضى علم الهدی، شیخ الطائفة الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، الشيخ أبو العباس أحمد بن علي النجاشي، الشيخ أبو علي سلار بن عبد العزيز الديلمي، أبو الفتح القاضي محمد بن علي الكراجكي، الشریف السيد الرضي، الشيخ أبو علي محمد بن الحسن الجعفري صهره وخليفته في مجلسه، وغيرهم.

رقد الشيخ المفيد المكتبة الإسلامية بمؤلفات عديدة قيمة، ورسائل كثيرة نافعة في شتى العلوم والمعارف، منها:

المقنعة (الكتاب مورد البحث) في الفقه، الإيضاح في الإمامة، الإرشاد، العيون والمحاسن، الجمل، الفرائض الشرعية، أحكام النساء، الرسالة الكافية في الفقه، الكلام في وجوه إعجاز القرآن، إيمان أبي طالب، مناسك الحج، أوائل المقالات، أصول الفقه، وغيرها من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل.

وقد طبعت معظم مؤلفاته في مجموعة تضم ستة عشر جزءاً، بمناسبة الذكرى الألفية لوفاته عام ١٤١٣هـ.

اختار الله هذا الشيخ للقاء في ليلة الجمعة لثلاث خلوت من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربع مائة ٤١٣هـ.

وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً، ودفن في مقابر قریش، بالقرب من رجلي الإمام الجواد عليه السلام في الكاظمية المقدسة، وقبره معروف هناك. وتبارى الشعراء في رثائه، فقد رثاه خلق من الشعراء والأدباء.

ووجد على قبره مكتوب ما صورته:

لا صوت الساعي بفقدك أنه

يومٌ على آل الرسول عظيمٌ

ان كنتَ قد غُيبت في جدث الثرى

فالعدل والتوحيد فيك مقيمٌ

والقائم المهدي يفرح كُل ما

تليت عليك من الدروس علوم^(١).



مركز تحقيقات ودراسات في العلوم الإسلامية

المناهج السوية في شرح الروضة البهية «شرح الروضة»

للفاضل الهندي، بهاء الدين محمد بن الحسن بن محمد، المتوفى ١١٣٧ هـ وهو شرح استدلالي كبير في عدة مجلدات على كتاب «الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية» للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي، المستشهد ٩٦٦ هـ خرج منه كتاب الطهارة ممزوج والبقية بالقول. وصنف إلى كتاب الاعتكاف، ولم تتم الدورة الفقهية.

وتوجد نسخة منه في المكتبة المرعشية في قم المقدسة^(١).
لم يُطبع الكتاب بالطباعة الحروفية لحد الآن.

المناهج السوية والمكاسب

تعرض الشيخ الأنصاري في مكاسبه إلى ما أفاده الفاضل الهندي في شرح الروضة، وذلك في موضع واحد فقط في بحث شروط المتعاقدين في مسألة

(١) انظر التراث العربي في خزانة مخطوطات مكتبة السيد المرعشي في قم للسيد أحمد الحسيني ٥: ٢٤١. وراجع الذريعة ٢٢: ٣٤٥.

ولاية الأب والجدة^(١).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٤٢»، «كشف اللثام».



المناهل

للسيد محمد بن السيد علي الطباطبائي، وهو من الكتب الفقهية الاستدلالية المفصلة، والذي يعتبر في غاية البسط في الأدلة والأقوال والفروع. كان اسم الكتاب «المصاييح»^(١)، ثم غيّر عنوانه المصنّف إلى «المناهل»، كما صرح بذلك صاحب الذريعة^(١) ويعتبر هذا الكتاب من الكتب الثمينة، التي لم تُطبع لحد الآن في الطباعة الحديثة.

يظهر من كلام صاحب الذريعة عند كلامه حول الكتاب أنه دورة فقهية كاملة، ولكن المطبوع منه الآن هو ليس كذلك، بل من كتاب الدين والى كتاب القضاء. طُبِعَ الكتاب في مجلد واحد كبير بالطباعة الحجرية من قبل مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.

المناهل والمكاسب

لقد استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب المناهل في عدّة مواضع.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٢: ٣٥٣.

صرّح فيها بالمصدر «المناهل»^(١) في ثلاثة مواضع فقط، وفي المواضع الأخرى أشار فيها إلى المؤلف في عناوين مختلفة، منها: «بعض سادة مشايخنا»^(٢)، و«سيد مشايخنا»^(٣)، وغير ذلك.

كما ونقل الشيخ عن صاحب المناهل، بعنوان «قيل»^(٤)

المؤلف^(٥) (حدود ١١٨٠ - ١٢٤٢هـ)

هو السيد محمد بن علي بن محمد علي بن أبي المعالي الطباطبائي الحائري، المعروف بالمجاهد، أحد أعلام الإمامية، ومن كبار الفقهاء. وُلد في كربلاء المقدسة في حدود عام ثمانين ومائة وألف ١١٨٠هـ. تتلمذ على والده الفقيه الكبير السيد علي «صاحب الرياض»، والسيد محمد

(١) راجع المكاسب ٢: ١٦٩ و ٥: ١٤٢ و ٢١٠، الأول في مسألة: جوائز السلطان وعمّاله، والثاني في مسألة: خيار الشرط، والثالث في مسألة: خيار الغبن. (هذه هي المواضع التي صرّح فيها الشيخ بالمصدر).

(٢) كما في مسألة: عدم جواز بيع أمّ الولد، راجع المكاسب ٤: ١٠٩. وانظر المناهل ٣٢٠ (الطبعة الحجرية).

(٣) كما في مسألة: مَنْ يملك نصف الدار ويبيع النصف، راجع المكاسب ٣: ٥٢٥. وانظر المناهل: ٣٥٨ (الطبعة الحجرية).

(٤) راجع المكاسب ٤: ١٢٠، في مسألة: صور جواز بيع أمّ الولد. وانظر المناهل: ٣١٩ (الطبعة الحجرية).

(٥) مصادر الترجمة: روضات الجنات ٧: ١٤٥ برقم ٢١٤، الفوائد الرضوية: ٥٧٩، أعيان الشيعة ٩: ٤٤٣، مصفى المقال: ٤٤١، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣: ٤٩٣ برقم ٤٢٦٥.

مهدي بحر العلوم.

برع في الفقه والأصول، وصنف فيهما.

ذهب إلى أصفهان واشتغل فيها بالتدريس والتعليم، ثم عاد بعد ذلك بعد وفاة والده إلى كربلاء المقدسة.

كانت له مكانة سامية بين مراجع عصره.

تلمذ عليه وروى عنه مجموعة من العلماء، منهم:

الشيخ محمد صالح بن محمد البرغانى، وأخوه محمد تقى البرغانى، والشيخ حسن اليزدى، والسيد إبراهيم القزوينى، والسيد محمد شفيع. صنف كتباً قيّمة، منها:

المناهل «الكتاب مورد البحث»، المصابيح في شرح «المفاتيح» في الفقه للفيض الكاشاني، مفاتيح الأصول (مطبوع) في أصول الفقه، عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، المصباح الباهر في اثبات نبوة نبينا الطاهر (وهو ردّ على الغادري)، الوسائل إلى النجاة في أصول الفقه، رسالة حجّة الظن المطلق سمّاها المقلاد (مطبوعة مع كتابه المفاتيح)، جامع العباثر في الفقه، الأغلاط المشهورة. شارك السيد الطباطبائي في القتال ضد القوات الروسية، التي استولت على بعض المدن الإيرانية.

توفي في قزوین، في شهر صفر عام اثنتين وأربعين ومائتين وألف ١٢٤٢ هـ وحمل إلى الحائر الحسيني الشريف، ودفن هناك في مقبرته.

منتهى المطلب في تحقيق المذهب

للعلامة الحلبي، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي
بن المطهر، المتوفى عام ٧٢٦هـ.

وهو كتاب ضخيم يتصف بطابعين، هما: الاستدلال، والمقارنة.
إذن هذا الكتاب فقهي، استدلالي، مقارن.

ذكر فيه المؤلف جميع مذاهب المسلمين في الفقه، ثم رجع ما كان يعتقده
بعد ابطال حجج من خالفه فيه، كما صرح بذلك في كتابه الخلاصة^(١).
ووصفه في مقدمة الكتاب بقوله:

«أحببنا أن نكتب دستوراً في هذا الفن (الفقه) يحتوي على مقاصده، ويشتمل على
قوائده على وجه الإيجاز والاختصار، مجتنبين الإطالة والإكثار، مع ذكر الخلاف الواقع
بين أصحابنا، والإشارة إلى مذهب المخالفين المشهورين، مع ذكر حجة لكل فريق على
وجه التحقيق، وقد سمناه بـ «منتهى المطلب في تحقيق المذهب»^(٢).

وأورد المصنف في مقدمة الكتاب مقدمة نافعة بحث فيها حول الغرض من

(١) الخلاصة: ٤٥.

(٢) منتهى المطلب ٤: ١ (الطبعة المحققة).

علم الفقه، والحاجة إليه، ومرتبته، وموضوعه، ومبادئه، ومسائله، وتحديده، ووجوب تحصيله.

وليس هذا الكتاب بدورة فقهية كاملة، بل هو إلى آخر المتاجر. والطبعة الحجرية للكتاب هي المتداولة وطبعت في مجلدين كبيرين، ولكن طُبِعَ أخيراً محققاً من قبل مجمع البحوث الإسلامية في مشهد المقدس، صدر منه لحد الآن إلى الجزء الحادي عشر.

المنتهى والمكاسب

لقد استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب المنتهى، في أكثر من عشرين موضعاً. صرح في أغلبها بالمصدر «المنتهى»^(١)، وفي البعض الآخر لم يصرح به^(٢)، بل أشار إلى مؤلفه. نقل الشيخ في الموارد المذكورة عن المنتهى، أقوال العلامة وآراءه، وأشار في بعض الموارد إلى استدلالاته^(٣) أيضاً. وكذلك نقل عنه الإجماع^(٤) في بعض المسائل. كما ونقل عنه، «عدم الخلاف»^(٥) في أحد المسائل.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «إرشاد الأذهان».

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٥٤، في مسألة: الاكتساب بالأعيان النجسة.

(٢) كما في مسألة بيع السلاح لأعداء الدين، راجع المكاسب ١: ١٥٠.

(٣) راجع المكاسب ٢: ١٦٨، في مسألة: جوائز السلطان وعماله.

(٤) كما في مسألة: حرمة المعاوضة على الميتة وأجزائها، راجع المكاسب ١: ٣١.

(٥) راجع المكاسب ١: ٢٣٣، في مسألة: حرمة حفظ كتب الضلال.

المُهَذَّب

للقاضي عبدالعزيز بن البراج الطرابلسي، المعروف بـ«ابن البراج» المتوفى عام ٤٨١هـ.

عبر صاحب مفتاح الكرامة عن هذا الكتاب بـ«المهذب القديم» في مقابل «المهذب البارع» لابن فهد الحلبي، المتأخر عنه والمتوفى عام ٨٤١هـ.

ذكر المؤلف في كتاب المهذب في باب الإجارة ما يستفاد منه أنه كان مشغولاً في كتابة باب الإجارة في عام ٤٦٧هـ.

فيستشف من ذلك أن الكتاب هو حصيلة ممارسة فقهية لا بأس بها؛ وذلك لأنه اشتغل بالقضاء عام ٤٣٨هـ. واستمر فيه إلى عشرين سنة أو ثلاثين.

وعلى أي حال، فالمصنف كتب الكتاب بعد أن واجه الكثير من المسائل العملية المطروحة في أثناء عمله على صعيد القضاء.

ويعتبر كتاب المهذب من الكتب الفقهية النافعة والحسنة، والتي تمتاز بسهولة العبارة ووضوحها.

طُبِعَ الكتاب في جزئين، ونُشر من قبل مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المقدسة، وذلك عام ١٤٠٦هـ.

المهذب والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في أبحاث المكاسب من كتاب المهذب، في ما يقارب من عشرين موضعاً. صرح فيها تارة بالمصدر «المهذب»^(١)، وتارة أخرى لم يصرح به، بل اكتفى بالإشارة إلى مصنفه «القاضي»^(٢).

كما وحكى في أحد المواضع عن الشاميين الستة، والذي يكون من ضمنهم كلام القاضي^(٣) في المهذب.

ولقد نقل الشيخ الأنصاري في الموارد المذكورة، آراء صاحب المهذب وأقواله. ومما تجدر الإشارة إليه: أن الشيخ الأنصاري نقل في أبحاث المكاسب في بعض المواضع عن «المهذب»، ولكن في الواقع ما نقله يكون موجوداً في «المهذب البارع» لابن فهد الحلبي، وليس في مهذب القاضي وظهر لنا ذلك بعد الرجوع إلى المصدرين المذكورين. نشير إلى موضعين منهما: أحدهما في مسألة^(٤) أحكام الأرضين، وثانيهما في مسألة^(٥): صور جواز بيع الوقف.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٤»، «جواهر الفقه».

(١) راجع - على سبيل المثال - المكاسب ٣: ١٣٨، في مسألة: الماضوية في العقد.

(٢) راجع - على سبيل المثال - المكاسب ٢: ١٣٢، في مسألة: الاكتساب بما يجب على الإنسان فعله.

(٣) راجع المكاسب ٥: ٨٥.

(٤) راجع المكاسب ٤: ١٧، وانظر المهذب البارع ٤: ٢٨٥.

(٥) راجع المكاسب ٤: ٩١، وانظر المهذب البارع ٣: ٦٦.

المهذب البارع في شرح المختصر النافع

للشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن فهد الحلبي، وهو شرح للمختصر
النافع للمحقق الحلبي المتوفى عام ٦٧٦هـ.
ويُعتبر المهذب البارع من الكتب الفقهية الجيدة والحسنة.
أورد فيه المصنّف أقوال الأصحاب وأدلة كل قول، ويبيّن الخلاف في كل
مسألة خلافية، وعيّن المخالف وإن كان نادراً متروكاً.
وكذلك أشار إلى وجه التردد الحاصل من الماتن (المحقق الحلبي).
وقدّم المصنّف أربع مقدّمات نافعة، وهي:
المقدّمة الأولى: حول أقسام الخبر.
المقدّمة الثانية: في بيان بعض المصطلحات المتداولة، والتي استعملها
المصنّف أيضاً في كتابه، مثل: الأشبه، والأنسب والأظهر والأصح...
المقدّمة الثالثة: في بيان الإشارة إلى المشايخ المشار إليهم في الكتاب.
المقدّمة الرابعة: في توضيح المنهجية التي اتبعها المصنّف في تأليفه
الكتاب^(١).

(١) راجع المهذب البارع ٦٦:١ - ٧١ (مقدمة الكتاب).

وقال المصنّف في آخر مقدمة الكتاب في وصف كتابه، ما لفظه:
«سميته (المهذب البارع في شرح مختصر الشرائع)، وإن شئت فسمّه (جامع الدقائق وكاشف الحقائق)؛ لأنّه لا يمرّ بمسئلة إلاّ جلاها غاية الجلاء»^(١).
طُبِعَ الكتاب محققاً في خمسة أجزاء، بتحقيق الشيخ مجتبي العراقي، ونُشر من قبل مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المشرفة، وذلك عام ١٤١١ هـ.

المهذب البارع والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب المهذب البارع، في أكثر من عشرين موضعاً. صرّح في بعضها بالمصدر «المهذب البارع»^(٢)، وفي البعض الآخر لم يصرّح به، بل أشار في ذلك إلى مصنّفه، معبراً عنه تارة بـ «ابن فهد»^(٣)، وتارة أخرى بـ «أبي العباس»^(٤).
كما ونقل عنه - في بعض الأحيان - تحت عنوان عن «جماعة»^(٥) من دون التصريح بالمصدر أو بمؤلفه.
ولقد نقل الشيخ الأنصاري عن المهذب البارع في الموارد المذكورة، أقوال المصنّف وآراءه.

(١) المهذب البارع ٧١:١.

(٢) كما في مسألة: عدم جواز بيع أم الولد، راجع المكاسب ٤: ١١٠.

(٣) راجع المكاسب ١: ٥٦، في مسألة: الاكتساب بالأعيان النجسة.

(٤) كما في مسألة: صور جواز بيع أمّ الولد، راجع المكاسب ٤: ١٤٣.

(٥) راجع المكاسب ٥: ١٨٩، في مسألة: خيار الغبن، عند قول الشيخ: «وعن جماعة

تخصيص العبارة بالمشتري». وانظر المهذب البارع ٢: ٣٧٦.

وأيضاً نقل عنه الاجماع في موضعين^(١): أحدهما في مسألة: احتكار الطعام،
وثانيهما في مسألة: خيار الشرط.

هذا، ونذكر مرة أخرى بأن الشيخ الأنصاري نقل في بعض الموارد عن
«المهذب البارع»، ولكن عبّر عنه بـ«المهذب»، كما اشرنا الى ذلك عند الكلام حول
كتاب «المهذب». ولعلّ ما حصل ذلك؛ أمّا سهواً أو اختصاراً لكلمة «المهذب
البارع».

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦٠»، «المقتصر».



(١) راجع المكاسب ٤: ٣٧٣ و ٥: ١٥٣.

الميسية

للشيخ علي الميسي، ينقل عنها العلماء في مصنفاتهم كثيراً، ويعتنون بها. وسميت هذه الرسالة بالميسية؛ نسبة إلى الشارح. قال صاحب الذريعة: «هي شرح على صيغ العقود الذي لمعاصره المحقق الكركي^(١)».

ولكن ينقل عنها صاحب مفتاح الكرامة في كتاب الصلاة وغيره. والظاهر ان «الميسية» مجموعة من الحواشي والشروح للميسي على بعض الكتب الفقهية، ومن ضمنها ما ذكره صاحب الذريعة. الميسية غير متوفرة وليست بموجودة.

الميسية والمكاسب

لقد استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من الميسية في سبعة مواضع. صرح في ستة منها بالمصدر «الميسية»^(٢)، ولم يصرح به في واحد منها، بل أشار فيه إلى

(١) الذريعة ٣٣: ٣٢٨.

(٢) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ١٨٣، في مسألة: تصوير صور ذوات الأرواح. وراجع مفتاح الكرامة ٤: ٤٨.

المؤلف معبراً عنه بـ «الفاضل الميسي»^(١).

وقد نقل الشيخ في المواضع المذكورة، أقوال صاحب الميسية وآراءه.
كما ونقل عنه في أحد المواضع «المشهور» في مسألة: (٢) لو أذن ذو الخيار
بالتصرف ولم يتصرف المأذون؛ وذلك في مبحث أحكام الخيار.
وبما أن المصدر المذكور غير متوفر، لقد نقل عنه الشيخ - غالباً - بواسطة
مفتاح الكرامة.

المؤلف (٣) (٠٠٠ - ٩٣٨هـ)

هو الشيخ علي بن عبد العالي بن محمد بن أحمد بن علي بن مفلح الميسي
العامل، المعروف بابن مفلح، من كبار فقهاء الإمامية، وأحد مجتهديهم.
كان مولده في قرية ميس، من قرى جبل عامل في لبنان.
أخذ الفقه وغيره من علوم الشريعة عن جماعة من المشايخ، منهم:
ظهير الدين محمد بن علي بن الحسام، وشمس الدين محمد بن محمد
المعروف بابن المؤذن الجزيني، ومحمد بن أحمد بن محمد، وغيرهم.
برع في الفقه، ودرس، وألف بعض الرسائل.
وكان متواضعاً، محباً لتلامذته، وقد عُرف عنه في جبل عامل أنه كان ينقل

(١) راجع المكاسب ١: ٢٧٢، وانظر مفتاح الكرامة ٤: ٧٢-٧٣.

(٢) المكاسب ٦: ١٥٧.

(٣) مصادر الترجمة: أمل الآمل ١: ١٢٣ برقم ١٣١، روضات الجنات ٤: ٣٧٣، الكنى
والألقاب ٣: ١٦٣، أعيان الشيعة ٨: ٢٦٢، رياض العلماء ٤: ١١٦، مقابس الأنوار: ١٤،
موسوعة طبقات الفقهاء ١٠: ١٧٣ برقم ٩٣٨، الفوائد الرضوية: ٣٠٦، لؤلؤة البحرين:
١٧٠ برقم ٦٧.

الحطاب ليلاً على حماره في قرية مئس؛ لتلامذته وعياله.

وقد أجازته المحقق الكركي (المتوفي ٩٤٠ هـ)، وأثنى عليه كثيراً، وقال فيه:
«علامة العلماء، ومرجع الفضلاء»^(١).

وقال عنه الحرّ العاملي:

«كان فاضلاً، عاملاً، متبحراً، محققاً، ثقة، زاهداً...»^(٢).

ومن تلامذته والراوين عنه:

نور الدين علي المعروف بابن الحجّة (والد الشهيد الثاني)، وولده شيخ إبراهيم،
والسيد بدر الدين الحسن بن جعفر الكركي، وجمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد
بن خاتون العياشي، والشيخ محي الدين بن أحمد الميسي، وغيرهم.
له من المؤلفات، منها:

الرسالة الميسية في الفقه، شرح الرسالة الجعفرية في فقه الصلاة للمحقق
الكركي، شرح رسالة العقود والإيقاعات، أجوبة وردود على رسائل مختلفة،
ورسائل عديدة.

وقال المحقق التستري في المقاييس، عند التعرض لذكر احوال الميسي في
مقدمة الكتاب: «وعزي إليه (الميبي) التعليق على الشرائع التام أو الناقص، ولكنه
ليس بثابت»^(٣).

توفي الفاضل الميبي في شهر جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين
وتسعمائة (٩٣٨ هـ).

(١) بحار الأنوار ١٠٥: ٤٠ الإجازة ٣٤.

(٢) أمل الأمل ١: ١٢٣.

(٣) مقاييس الأنوار: ١٤.

نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر

للشيخ الفقيه يحيى بن أحمد بن سعيد الهذلي الحلبي، المعروف بل يحيى بن سعيد» نسبة إلى جدّه الأعلى، المتوفى عام ٦٨٩ أو ٦٩٠ هـ.
وهذا الكتاب عبارة عن عرض سريع ومختصر للأبواب الفقهية، ابتداءً من الطهارة وانتهاءً إلى الديات. فهو طريف للغاية في تنسيقه وتأليفه، سهل التناول، سلسل العبارة، بعيداً عن التعقيدات الفقهية.
والمعروف عن مؤلفه أنّه يتمتع بثقافة واسعة، مع اطلاع كثير في الأدب والعلوم اللغوية^(١).

والكتاب مع اختصاره، وعدم كونه من الكتب الفقهية الاستدلالية، إلا أنّ المصنّف مع ذلك تعرّض في بعض المسائل لذكر أقوال كبار الفقهاء، أو الإشارة إلى الروايات الواردة^(٢) في المسألة، فيأخذ بها حيناً ويردها حيناً آخر.

(١) ذكره السيوطي في كتابه بغية الوعاة الذي خصصه لذكر الادباء والنحاة. راجع بغية الوعاة ٣٣١:٢ ترجمة رقم ٢١٠٨.

(٢) أكثر ما كان يستدلّ به من الروايات ما وردت في كتابي من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق والتهذيب للشيخ الطوسي، وأكثر ما تعرّض للآراء هو ما جاء عن ابن بابويه والشيخ الطوسي.

ومن الجدير بالذكر: أن المراد بالأشباه والنظائر المسائل المختلفة المتشعبة الموزعة بين أبواب مختلفة من الفقه يكون بينها شبه ما، ويجمعها ذلك الشبه. وليس هذا الإصطلاح منحصرًا في الفقه، بل نرى ذلك في العلوم الأخرى كالآداب وغيرها.

ونرى أن هذا النوع من التأليف تناوله المؤلفون، كالسيوطي في النحو الذي صنف كتاباً بعنوان «الأشباه والنظائر». طبع الكتاب في مجلد واحد، بتحقيق السيد أحمد الحسيني ونور الدين الواعظي.

النزهة والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب «النزهة»^(١) في عدة مواضع، صرح في ثلاثة منها بذكر المصدر «النزهة»، وفي موضع رابع لم يصرح فيه بالمصدر، بل أشار إلى مؤلفه «ابن سعيد»^(٢).

ولقد حكى الشيخ الأنصاري عن الحلبيين السنة، رأي المشهور في مسألة:^(٣) اختصاص خيار الحيوان بالمشتري، وكان من ضمنهم «ابن سعيد» في النزهة.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١١»، «الجامع للشرائع».

(١) راجع المكاسب ١: ٢٢ و ٤: ٤٧ و ١٤٦، في مسألة: الاكتساب بالأعيان النجسة، وفي مسألة: بيع الوقف، وفي مسألة: صور جواز بيع أم الولد.

(٢) راجع المكاسب ١: ٥٥، في مسألة: الاكتساب بالأعيان النجسة. وانظر النزهة: ٧٦.

(٣) راجع المكاسب ٥: ٨٥، وانظر النزهة: ٨٦، في مواضع ثبوت الخيار.

النهاية

في مجرد الفقه والفتاوى

للشيخ محمد حسن الطوسي، شيخ الطائفة، المتوفى عام ٤٦٠هـ.

وهو من الكتب الفقهية القيّمة، ومن الآثار النافعة.

ويشتمل على دورة فقهية كاملة، من الطهارة وإلى الديات، ومثته الفقهي يتضمن متون الأخبار - كما هو دأب القدماء - ويُعتبر من مصادر الفقه عند الإمامية، يرجع إليه الفقهاء في بحوثهم ودراساتهم.

وكان محوراً للتدريس والبحث، منذ عصر مؤلفه وحتى عصر المحقق الحلّي

صاحب الشرائع.

وهناك عدّة شروح على هذا الكتاب، ذكرها صاحب الذريعة في محلّها.

طُبِعَ الكتاب بالطباعة الحجرية وفي ضمن كتاب «الجوامع الفقهية»، وطُبِعَ أيضاً في مجلّد واحد مع تقديم العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني، ونُشر من قبل دار الكتاب العربي في بيروت عام ١٣٩٠هـ.

وهناك طبعة محققة مع «نكت النهاية» للمحقق الحلّي، تقع في ثلاثة أجزاء،

نُشرت من قبل مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم، وذلك

عام ١٤١٢هـ.

النهاية والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب النهاية، في أكثر من أربعين موضعاً. صرح في أغلبها بالمصدر «النهاية»^(١)، وأشار في البعض الآخر إلى المؤلف «الشيخ»^(٢).

هذا بالإضافة إلى بعض الموارد، التي ذكر فيها الشيخ الأنصاري في مباحثه بعض المطالب عن «جماعة»^(٣) من دون التصريح بهم، وكان كلام الشيخ الطوسي في النهاية من ضمنهم.

ولقد نقل الشيخ الأنصاري عن النهاية، أقوال شيخ الطائفة وفتاواه.

كما وعلق^(٤) على كلامه في بعض المواضع.

وأيضاً قارن - في بعض الأحيان - بين كلام الشيخ الطوسي في النهاية، وبين كلامه في سائر مؤلفاته، كما في مسألة^(٥) التخيير بين الرد والأرش، في مبحث خيار العيب.

مركز تحقيقات مكتبة نور علوم رسدي

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢١»، «الخلاف في الأحكام».

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٨١، في مسألة: الاكتساب بالدهن المتنجس.

(٢) كما في مسألة: ضمان القيمي بالقيمة، راجع المكاسب ٣: ٢٥٢. وانظر النهاية: ٤٤٦، في باب الإجارة.

(٣) راجع المكاسب ١: ١٠٥، في مسألة: الاكتساب بالأعيان النجسة. وانظر النهاية: ٥٨٧، في باب الصيد والذبائح.

(٤) راجع المكاسب ٥: ٢٤٠، في مبحث خيار التأخير، في مسألة: لو مكّن البائع المشتري من القبض ولم يتسلم المبيع.

(٥) المكاسب ٥: ٢٧٦.

نهاية الإحكام في معرفة الأحكام

للعلامة الحلبي، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي
بن المطهر، المتوفى عام ٧٢٦هـ.

وهو كتاب قيم، حسن، يشتمل على أغلب المسائل الفرعية الفقهية، مع
التلميح والإشارة إلى الدلائل بعبارات موجزة.
قال العلامة في مقدمة الكتاب مالفظة:

«لخصت فيه فتاوى الإمامية على وجه الإيجاز، وأشرت فيه إلى العلل، مع
حذف الإطالة والإكثار»^(١).

خرج منه كتاب الطهارة والصلاة والزكاة والبيع إلى آخر الصرف، فهو لم يكن
دورة فقهية كاملة.

طبع الكتاب في مجلدين، بتحقيق السيد مهدي الرجائي.

نهاية الإحكام والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب نهاية الإحكام، في ما يقارب

من ثلاثين موضعاً. صرح في أغلبها بالمصدر معتبراً عنه بـ «نهاية الأحكام»^(١)، أو «النهاية»^(٢).

وفي بعض الموارد لم يصرح فيها بالمصدر، بل اكتفى بالإشارة إلى المؤلف، كما في قوله: عن «العلامة»^(٣) أو في «كتب العلامة»^(٤).
لقد نقل الشيخ عن العلامة الحلي في الموارد المذكورة، أقواله وآراءه في كتاب نهاية الأحكام.

كما وعلق^(٥) - عند اللزوم - على بعضها.
وأيضاً أشار الشيخ إلى احتمالات^(٦) العلامة في بعض المسائل.

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٢: ١٥٥، في مسألة: حرمة بيع المصحف.
(٢) كما في مسألة: الترتيب بين الإيجاب والقبول في العقد، راجع المكاسب ٣: ١٥١.
أقول: مما ينبغي الإشارة إليه، لقد حصل في بعض الموارد الاشتباه بهذا التعبير «النهاية»، مع نهاية الشيخ الطوسي؛ لأن الشيخ الأنصاري كان يعبر عن نهاية الشيخ بـ «النهاية»، واستعمل نفس هذا التعبير عند نقله المطالب - في بعض الأحيان - عن «نهاية الأحكام» للعلامة (كما في الموضع المشار إليه في هذا الهامش)، فمع عدم وجود القرينة، لا يمكن التعرف على مراد الشيخ الأنصاري؛ إلا بالرجوع إلى المصدرين.
وهذا ما تقدّم مثله في «المهذب» و «المهذب البارع»، و «الجامع للشرائع» و «جامع المقاصد»، فلاحظ.

(٣) كما في مسألة: الاكتساب بالأعيان النجسة، راجع المكاسب ١: ٩٧. وانظر نهاية الأحكام ٢: ٤٦٢.

(٤) راجع المكاسب ١: ١٥٠، في مسألة: عدم جواز بيع السلاح لأعداء الدين.

(٥) راجع المكاسب ٤: ١٩٢، في مسألة: القدرة على التسليم.

(٦) كما في مسألة: بيع العين المشاهدة في زمان سابق، وفي مسألة: الفورية في خيار الرؤية. راجع المكاسب ٤: ٢٧٤ و ٥: ٢٥٧.

وكذلك حكى الشيخ عن نهاية العلامة، «عدم الخلاف» في مسألة: ^(١) الترتيب بين الإيجاب والقبول في العقد.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «إرشاد الأذهان».



مركز تحقيقات مكتبة نور علوم إسلامي

نهاية المرام في شرح مختصر شرائع الإسلام

للسيد محمد الموسوي العاملي، شرح فيه متن «المختصر النافع» ويسمى أيضاً «مختصر شرائع الإسلام». وقد تقدّم الكلام حول كتاب المختصر الذي هو من تأليف المحقق نجم الدين جعفر، المعروف بالمحقق الحلي، المتوفى عام ٦٧٦هـ.

وكتاب نهاية المرام قام بكتابته المؤلف؛ تكميلاً لكتاب استاذة المقدس الأردبيلي (قدس سره) «مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان»، حيث كان كتاب استاذة خالياً من بعض الأجزاء - إمّا لم يشرحها أو شرحها ولم يُوفق لنسخها أو لغير ذلك - فطلب من تلميذه السيد العاملي أن يشرح تلك الأجزاء. ولكن امتنع التلميذ من شرحها من كتاب الإرشاد، بل شرحها من المختصر النافع؛ احتراماً وتأدباً لأستاذة.

ويسمى الكتاب أيضاً بـ «غاية المرام»، ولكن ما عنوانه هو الصحيح ظاهراً. ولقد تقدّم الكلام حول الأجزاء المفقودة من كتاب مجمع الفائدة والبرهان، عند كلامنا حول هذا المصدر الفقهي الثمين.

وعلي أي حال، طبع كتاب نهاية المرام (في تكميم مجمع الفائدة والبرهان) محققاً في مجلدين، ونشر من قبل مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة

المدرسين في قم المقدسة، ويشتمل على الكتب التالية:
النكاح، الطلاق، الخلع والمباراة، الظهار، الإيلاء، الكفارات، اللعان، العتق،
التدبير والمكاتبة والاستيلاء، والإيمان والنذور والعهود.
وبقي من الكتب التي لم تُنشر في ضمن كتاب «مجمع الفائدة والبرهان»، ولا
في ما شرحه السيد العاملي بعنوان تنمة لشرح استاذة، الكتب التالية:
الوقف والسكنى والعمرى والوصايا.

نهاية المرام والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب نهاية المرام، في بعض الموارد
المحدودة. حيث صرح بهذا المصدر في أربعة مواضع؛ وذلك في موضعين في
مسألة: (١) الاختيار في مبحث شروط المتعاقدين، وفي موضعين أيضاً في مسألة:
عدم جواز (٢) بيع أم الولد.

مركز تحقيقات مكتبة نور علوم رسولي

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٥٠»، «مدارك الاحكام».

(١) راجع المكاسب ٣: ٣٢٥ و ٣٢٧.

(٢) راجع المصدر السابق ٤: ١١٠ و ١٢٠.

«٧٣»

الوسيلة

إلى نيل الفضيلة

للشيخ محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي، وهو كتاب فقهي
فتواني، يتضمن جميع أبواب الفقه، ومن المتون الفقهية المعول عليها.
نقل عنه كل من تأخر عن عصر مؤلفه.
يشتمل الكتاب على مقدمة، وعلى أحد وعشرين كتاباً وسبعة أبواب.
يمتاز بسلاسة العبارة، وسهولة الألفاظ، مع جودة التبويب، بالإضافة إلى
الغزارة العلمية.

طُبِعَ الكتاب على الحجر في ضمن «الجوامع الفقهية». وطُبِعَ محققاً في مجلد
واحد، بتحقيق محمد الحسون، ونُشر من قبل منشورات مكتبة السيد المرعشي
في قم المقدسة، وذلك عام ١٤٠٨ هـ.

الوسيلة والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب الوسيلة، في ما يقارب من

ثلاثين موضعاً. صرح فيها تارة بالمصدر «الوسيلة»^(١)، وتارة أخرى لم يصرح به، بل اكتفى بالإشارة إلى مؤلفه، معبراً عنه بـ«ابن حمزة»^(٢).

ولقد نقل الشيخ أقوال صاحب الوسيلة وآراءه في الموارد المذكورة. كما وعلق على كلامه في بعض الأحيان، كما في مسألة:^(٣) التصرف بالمبيع بعد العلم بالعيب، في مبحث خيار العيب.

المؤلف^(٤) (٠٠٠ - حياً ٥٦٠ هـ)

هو الشيخ محمد بن علي بن حمزة، عماد الدين أبو جعفر الطوسي المشهدي، المعروف بـ«ابن حمزة»، من كبار فقهاء الإمامية ومتكلميهم. لم نقف على تاريخ ولادته، وكذلك على تاريخ وفاته، ولكنه بقي حياً بمؤلفاته ومصنفاته التي لازال العلماء يذكرونها ويتداولونها. نعم، أنه كان حياً سنة ستين وخمسمائة، وهي سنة تأليفه كتاب «ثاقب المناقب».

حدث عن محمد بن الحسين بن جعفر الشوهاني، نزيل مشهد الإمام الرضا^(ع). اتنى عليه من ترجم له، وقال عنه الحر العاملي:

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٤: ٤٧، في مسألة: صور جواز بيع الوقف.

(٢) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٣: ٥٠٧، في مسألة: بيع الفضولي.

(٣) راجع المكاسب ٥: ٣٢٦.

(٤) مصادر الترجمة: جامع الرواة ١: ١٥٤، أمل الأمل ٢: ٨٥ برقم ٨٤٨، رياض العلماء

٥: ١٢٢، طبقات أعلام الشيعة ٢: ٢٨٢، الذريعة ٥: ٥ برقم ٨١، موسوعة طبقات الفقهاء

٦: ٢٨٤ برقم ٢٣١٨.

«الشيخ الإمام، فقيه، عالم، واعظ»^(١).

صنّف كتباً، منها: الوسيلة إلى نيل الفضيلة (الكتاب مورد البحث)، الواسطة، مسائل في الفقه، ثاقب المناقب، الرائع في الشرائع.
ومكان مرقده الشريف خارج كربلاء المقدّسة، والمعروف اليوم بباب
النجف.



مركز تحقيقات وعلوم اسلامی



مصادر فقه القرآن

مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

مصادر فقه القرآن

يحتل القرآن الكريم الصدارة في مجال استنباط الأحكام الشرعية الفقهية. وإذا أراد الفقيه استنباط الحكم الشرعي، فإنه يلاحظ أولاً ما يدل عليه في الكتاب العزيز، ثم بعد ذلك يراجع السنة الشريفة.

وفي القرآن الكريم ما يقارب من خمسمائة آية - أو أكثر - تتناول بيان رؤوس الأحكام الفقهية وأصول التشريع الإسلامي من الوجهة العملية، وهي التي جرى التعبير عنها باصطلاح العلماء بـ «آيات الأحكام»، والحديث عنها وشرحها وتفسيرها يعرف بـ «فقه القرآن».

ومن اللازم بالذكر: أن التأليف والكتابة في فقه القرآن يستلزم خبرة واسعة في مجال الأدب، واللغة، والتفسير، والفقه.

وستطرق إلى ذكر المصادر التي رجع إليها الشيخ الانصاري في أبحاثه في كتاب المكاسب، في مجال «فقه القرآن»:



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

زبدة البيان

في

أحكام القرآن

للشيخ أحمد بن محمد، المعروف بالمقدّس الأردبيلي، المتوفى سنة ٩٩٣،
والكتاب يتضمن بيان وشرح الأحكام الفقهية المستفادة من الآيات القرآنية
المباركة، وذلك بعد توضيح الكلمات اللغوية الصعبة والنكات الأدبية الموجودة
في الآية.

إذ هو يشبه في تأليفه الطريقة التي سار عليها السيوري في «كنز العرفان في
فقه القرآن»، فهو يذكر أبحاثه حسب الترتيب الفقهي، أي ابتداءً بكتاب الطهارة
وانتهاءً بكتاب القضاء والشهادات.

وعليه حواشي منها: حاشية الفيض الكاشاني، والسيد نعمة الله الجزائري.
ويمتاز الكتاب بروعة بيانه، ودقة عباراته، مع التفات المصنف إلى مسائل
ونكات قيّمة قلّما نجدها في تفاسير آيات الأحكام الأخرى.

والملاحظ في هذا الكتاب، اقتناص مؤلفه السقطات والأخطاء التفسيرية التي
وقع فيها كبار المفسرين عند العامة، خصوصاً الزمخشري والبيضاوي، إذ ردّ

عليهما في موارد عديدة من الكتاب^(١).

ومن مميزاته أيضاً تضمنه لبعض الأبحاث الكلامية^(٢) القيمة الموزعة في مباحث الكتاب؛ وهذا يعكس لنا تبحر المصنف في علم الكلام. ونرى المصنف قد توسع في البحث في بعض الكتب، كالطهارة والصلاة، ولكنه اختصر البحث في بعض المواضيع التي تحتاج إلى الكلام والبحث، بل اكتفى بالإشارة العابرة، كما في كتاب الضمان والمضاربة والوكالة وغيرها^(٣). طُبع زبدة البيان في مجلد واحد، بتحقيق محمد باقر البهبودي، ونُشر من قبل المكتبة الرضوية في طهران.

وطُبع أيضاً في مجلد واحد، بتحقيق رضا استادي وعلي أكبر زماني، وذلك عام ١٤٢١هـ ونُشر من قبل منشورات مؤمني. ونُشر أيضاً من قبل المؤتمر الذي عُقد باسم المقدس الأردبيلي مؤخراً.

المكاسب وزبدة البيان

تعرّض الشيخ الأنصاري في مكاسبه في موضع واحد إلى ما أفاده المحقق الأردبيلي في زبدة البيان، والذي عبّر عنه الشيخ بـ «آيات الأحكام»، وذلك في بحث المكاسب المحرّمة في مسألة: الإعانة على المعاصي^(٤).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٤٧»، «مجمع الفائدة والبرهان».

(١) راجع زبدة البيان: ص ٤٨ وص ٩٤ وص ٥٦٦ وص ٦٩١ وص ٦٩٦ وغيرها.

(٢) راجع زبدة البيان: ص ٥ وص ٤٤ وص ١١٤ و...

(٣) راجع المصدر السابق: ص ٤٥٨ وص ٤٦٤ وغيرها.

(٤) المكاسب ١: ١٣٦، وراجع زبدة البيان: ٢٩٧.

فقه القرآن

للشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي ت ٥٧٣هـ. في بيان آيات أحكام القرآن والأحكام الفقهية المستنبطة منها، والمعروف بـ«فقه الراوندي». وهو غير «شرح آيات الأحكام» له أيضاً، لا كما احتمله صاحب الرياض في رياضته، إن «فقه القرآن» هو «شرح آيات الأحكام»^(١) قال المصنف في أول الكتاب:

«فإن الذي حملني على الشروع في جمع هذا الكتاب، أنني لم أجد من علماء الإسلام قديماً وحديثاً من ألف كتاباً مفرداً يشتمل على الفقه الذي ينطق به كتاب الله - وإلى أن قال - فرأيت أن أولف كتاباً في (فقه القرآن)، يغني عن غيره بحسن مبانيه، ولا يقصر فهم القارئ عن معانيه...»^(٢).

والكتاب مرتب على غرار الكتب الفقهية، وليس حسب تسلسل سور الآيات المباركة.

ومن مميزات الكتاب - كما جاء في مقدمة التحقيق - بأنه يحاول في جمع

(١) انظر الذريعة ١٦: ١٢١.

(٢) فقه القرآن: ٣ «مقدمة المؤلف».

الآراء المطروحة، وخاصة التفسيرية منها إذا ظهر عليها الاختلاف، فحاول المصنف التوفيق بينها بمقدار وسعه واستطاعته.

ومن مميزاته أيضاً أن المصنف بعد استفادته الحكم الشرعي من القرآن الكريم أولاً، نراه يعقد فصولاً مستقلة لتأييد الحكم الشرعي بما ورد من الأحاديث المروية عن أهل البيت عليهم السلام.

هذا بالإضافة إلى ذكر أقوال العلماء والمفسرين في الآيات التي هي مورد البحث، وكذلك الاستعانة بأقوال اللغويين والنحاة أحياناً.

طُبِعَ الكتاب في جزئين بتحقيق السيد أحمد الحسيني، ونشر من قبل مكتبة السيد المرعشي العامة في قم، وذلك في عام ١٣٩٧ هـ.

وطُبِعَ أيضاً في جزئين في النجف الأشرف عام ١٣٩٨ هـ. بتحقيق الشيخ محمد جواد السعيد.

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

فقه القرآن والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من هذا المصدر في موضعين من أبحاثه: أحدهما: عندما نقل أقوال بعض الفقهاء في مسألة: صور جواز بيع الوقف^(١).

وثانيهما: عندما ذكر الأقوال في مسألة: مَنْ باع شيئاً فيه عيب^(٢).

(١) راجع المكاسب ٤: ٤٧، وانظر فقه القرآن ٢: ٢٩٤.

(٢) راجع المكاسب ٥: ٣٣٥، وانظر فقه القرآن ٢: ٥٦.

المؤلف^(١) (٥٧٣ - ٠٠٠ هـ)

هو الشيخ قطب الدين بن هبة الله بن الحسن الراوندي، الفقيه، المحدث، المفسر، المتكلم، صاحب المؤلفات النافعة المتنوعة.

قال عنه ابن حجر العسقلاني: «كان فاضلاً في جميع العلوم، له مصنفات كثيرة في كل نوع»^(٢).

ذكرت مصادر ترجمته عدة مشايخ له، منهم:

الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، والشيخ علي السليقي، والسيد أبو البركات محمد الحسيني، وغيرهم.

وأما تلامذته والراوون عنه، منهم:

القاضي أحمد بن علي الطوسي، وابن شهر آشوب محمد بن علي السروري، والشيخ ناصر الدين البحراني، وغيرهم.

ومن كتبه المطبوعة:

فقه القرآن في جزئين (الكتاب مورد البحث)، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، الخرائج والجرائح في ثلاثة أجزاء، الرائع في الشرائع، سلوة الحزين المعروف بالدعوات، قصص الأنبياء، تفسير القرآن الكريم، تهافت الفلاسفة، النيات في جميع العبادات، وغيرهم.

توفي في شوال سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة «٥٧٣»، ودُفن في صحن السيدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام في قم المقدسة.

(١) مصادر الترجمة: معالم العلماء ٥٥ برقم ٣٦٨، جامع الرواة ١: ٣٦٤، أمل الآمل ٢:

١٢٥ برقم ٣٥٦، رياض العلماء ٢: ٤١٩، لؤلؤة البحرين: ٣٠٤، روضات الجنات ٤: ٥

موسوعة طبقات الفقهاء ٦: ١١١ برقم ٢١٥٩.

(٢) لسان الميزان ٣: ٤٨.

كنز العرفان
في فقه القرآن

للشيخ أبي عبد الله مقداد بن جلال بن عبد الله السيوري الحلبي، المتوفى عام ٨٢٦هـ، رتبته على مقدمة وكتب.

يتعرض المصنف في هذا الكتاب لآيات الأحكام فقط، مركزاً في بحثه على الجانب الفقهي، مع التعرض إلى الفروع الفقهية التي لها صلة بالموضوع، وكذلك التطرق إلى آراء المذاهب الإسلامية الأخرى إن استلزم ذلك.

فهو لا يتبع في ترتيب أبحاثه التسلسل الموجود في القرآن الكريم ذاكراً ما في كل سورة من آيات الأحكام؛ كما نراه في الكتب السائدة قبله في هذا المجال، مثل: كتاب الجصاص ت ٣٧٠هـ وابن العربي ت ٥٤٣هـ بل رتب المصنف كتابه هذا حسب المنهج المتبع في الكتب الفقهية في استعراض المباحث، وذلك ابتداءً من الطهارة ثم الصلاة وهكذا إلى آخر مباحث العبادات، ثم ابتداءً بأحكام المعاملات مبتدئاً بفقه المكاسب ومنتهاً بالقضاء والشهادات^(١).

(١) صنف السيوري كتابه كنز العرفان على طريقة كتاب فقه القرآن للقطب الراوندي، مع بعض التقديم والتأخير ودمج بعض الكتب ببعضها الآخر، كما يظهر ذلك من ترتيبها في جزئي الكتاب.

ومن ملامح منهج المصنف في الكتاب: أنه يعقد في أوائل مباحثه - عادة - مبحثين يعني الأول منهما ببيان الجانب اللغوي والاصطلاحي للعنوان الفقهي، ويعني الآخر بالتفسير الفقهي لآيات الأحكام وما يتطلبه البحث من التطرق إلى أمور أخرى عديدة كالتعرض - مثلاً - إلى القراءة، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، وغيرها.

ولكن اختلف منهج السيوري هنا عن منهج الراوندي في فقه القرآن من نواح، أبرزها هو أن السيوري قد اختزل البحث الحديثي الذي عادة كان يذكره صاحب فقه القرآن في فصول مستقلة، بحيث لم يعقد السيوري له في كنز العرفان أي فصل.

طُبِعَ الكتاب في مجلد واحد في طهران عام ١٣٨٤هـ من قبل المكتبة الرضوية. ثم طُبِعَ محققاً أخيراً في مجلدين، بتحقيق السيد محمد القاضي وقام بنشره المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية عام ١٣١٩هـ. وهناك طبعة ثالثة بتحقيق الشيخ عبد الرحيم العقيقي، نشرت في عام ١٤٢٢هـ.

كنز العرفان والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من أقوال السيوري وآراءه في كنز العرفان وتعرض لنقلها، وذلك في ستة مواضع من أبحاثه، ثلاثة^(١) منها في بحث

(١) راجع المكاسب ٣: ١٢٩، ٥٨٢، في مسألة: الخصوصيات المعتبرة في اللفظ، وعقد الصبي، وبيع العبد المسلم من الكافر، وانظر: كنز العرفان ٢: ١٤٦، ١٠٢، ٤٤ (على الترتيب).

شروط العقد وشروط المتعاقدين، والثلاثة الأخرى^(١) في بحث صور جواز بيع أم الولد.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٩»، «التنقيح الرائع».



(١) راجع المكاسب ٤: ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨ (على الترتيب) وانظر كنز العرفان ٢: ١٢٩.



مصادر تفسیر القرآن الکریم

مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المصادر التفسيرية

القرآن الكريم كنز من كنوز الله تعالى وهبه لعباده، وذخر من الذخائر العظيمة التي أودعها بين خلقه، فهو المعجزة الخالدة التي تنير للناس الطريق، وتصلح ما اعوج من نظام حياتهم.

فالقرآن العظيم رسالة الله تعالى الكبرى للبشر، ومنهجهم الكامل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو تبيان لكل شيء.

ولكن حفل القرآن الكريم بالمحكم والمتشابه، والعام والخاص، والمطلق والمقيد، والناسخ والمنسوخ، والوقوف على حقيقته النازلة من الله تعالى لا يحيط به إلا الراسخون بالعلم، النبي ﷺ وعترته الطاهرة عليهم السلام. قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:

«سلوني عن كتاب الله، فوالله! ما نزلت آية من كتاب الله في ليل أو نهار ولا مسير ولا مقام إلا وقد أقرانيها رسول الله ﷺ وعلمني تأويلها..»^(١)

ولقد عهد النبي ﷺ إلى الإمام علي عليه السلام بتفسير جميع ما نزل عليه من كتاب الله، وبيان محتواه، وكشف أسرارهِ و... وهو عليه السلام بدوره علم ذلك الأئمة المعصومين من أولاده عليهم السلام.

وعلى أي حال، فستعرض إلى ذكر بعض الكتب التفسيرية التي دونت تراث أهل البيت عليه السلام في هذا المجال، والتي اعتمد عليها الشيخ الأنصاري في مباحث المكاسب.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

تفسير العياشي

للشيخ أبي نصر محمد بن مسعود بن عياش السلمي، المتوفى نحو ٣٢٠هـ. وهو أحد أركان كتب التفسير المأثور عن أئمة الهدى أهل البيت عليهم السلام، وقد اعتمده أغلب المتأخرين في تفاسيرهم ومجامعهم الحديثية. وقال فيه صاحب تفسير الميزان: «فهو لعمرى أحسن كتاب ألف قديماً في باب، وأوثق ما ورثناه من قدماء مشايخنا من كتب التفسير المأثور - ثم قال - تلقاه العلماء بالقبول من غير أن يذكر فيه قذح، أو يغمض فيه بطرف»^(١). ولكن الجزء الثاني من الكتاب صار مفقوداً، حتى أن أرباب التفاسير الروائية والمحدثين لم ينقلوا إلا ما في جزئه الأول من الروايات، هذا من جهة. ومن جهة أخرى: أن جلّ روايات الكتاب كانت مسنده فاختصرها بعض النساخ بحذف الأسانيد، فالنسخة الموجودة الآن مختصر التفسير.

تفسير العياشي والمكاسب

أورد الشيخ الأنصاري في مكاسبه بعض الروايات الواردة في تفسير العياشي وذلك في مبحث: الغيبة، والقمار، ومعونة الظالمين، وأقسام الأرضين، وشروط

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢ (المقدمة بقلم السيد محمد حسين الطباطبائي).

صحة الشرط (١).

المؤلف (٢) (٠٠٠ - نحو ٥٣٢٠هـ)

هو أبو النصر محمد بن مسعود بن عيَّاش السلمي السمرقندي المعروف بالعيشي، جليل القدر، ثقة، صدوق، من مشايخ الرواية، وأحد أساطين العلم في الطائفة الإمامية، واسع الأخبار، مضطلع بها، وأشار علماء الرجال إلى جلالة قدره، وسعة فضله وعلمه.

لم تذكر مصادر ترجمته شيئاً عن تاريخ ولادته أو وفاته ولا مجمل تواريخه، لكن حدد بعض المتأخرين وفاته بنحو سنة ٣٢٠.

ويمكن القول من خلال تتبع طبقاته، أنه من أعلام النصف الثاني من القرن الثالث الهجري.

روى عن أصحاب الإمام الجواد عليه السلام (١٩٥ - ٢٢٠) ومنهم إسحاق بن محمد البصري، ومحمد بن أبي نصر.

وروى عن أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام (٢١٢ - ٢٥٤) وأصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام (٢٣٢ - ٢٦٠هـ)، ومنهم إبراهيم بن محمد بن فارس،

(١) راجع المكاسب ١: ٣٢٤، ٣٤٧، ٣٧٦، ٥٨: ٢، ٥٨: ٤، ١٦: ٦، ٢٤: ٦. وانظر تفسير العياشي ١: ٢٧٥ ح ٢٧٠، ٢٨٣ ح ٢٩٦، ٣٤١ ح ١٨٧، ٢٣٨ ح ١١٠، ٢: ٤٨ ح ٢٨، ١: ٢٤٠ ح ١٢١.

(٢) مصادر الترجمة: رجال النجاشي: ٣٥٠ برقم ٩٤٤، فهرست الشيخ ١٤١، رجال ابن داود: ١٨٤، جامع الرواة ٢: ١٩٢، روضات الجنات ٦: ١٢٩، الفهرست لابن نديم: ٢٧٤، معالم العلماء: ٩٩، منتهى المقال ٦: ١٩٥، الذريعة ٤: ٢٩٥، أعيان الشيعة ١٠: ٧٥٦، معجم رجال الحديث ١٨: ٢٣٧.

والحسن بن إشكيب، وعبد الله بن حمدويه، والفضل بن شاذان، وغيرهم.
كانت دار العياشي مدرسة علمية تضم رجال العلم والمعرفة، وفي هذا
السييل أنفق العياشي تركة أبيه، وكانت ثلاثمائة ألف دينار.
وأما علومه؛ كان العياشي عالماً متضلعا في عدة علوم، فله تصانيف في:
الفقه، والتفسير، والحديث، والسيرة، والتاريخ، والعقائد، والطب، والنجوم،
وغيرها من العلوم.

وقد عدّ ابن النديم من كتب العياشي ١٧٥ كتاباً.
ومن تلامذته والراوين عنه: أحمد بن عيسى العلوي عبد الله بن طاهر النّقار،
أحمد بن الصفار، أبو بكر القناني، الحسين بن نعيم، حمدويه بن نصير، علي بن
حسنويه، حسين الغزال، جعفر بن محمد الشاشي، أحمد بن يحيى، وغيرهم.
ومن كتبه:

المواريث، الطهارات، الصلاة، الصوم، التجارة والكسب، دلائل الأئمة، تفسير
القرآن (الكتاب مورد البحث)، الإيمان، التوحيد والصفة، البداء، وغيرها.

تفسير القمي

أو يعرف بـ تفسير «علي بن إبراهيم»، وهو التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، الذي بقي حياً إلى سنة ٣٠٧هـ. ويعتبر هذا التفسير من التفاسير الروائية.

أورد المصنف في أول تفسيره مختصراً من الروايات المبسطة المسندة المروية عن الإمام الصادق عليه السلام، عن جده الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، في بيان أنواع القرآن.

والتفسير المطبوع المتداول ليس لعلي بن إبراهيم وحده، وإنما هو ملفق مما أملاه علي بن إبراهيم على تلميذه أبي الفضل العباسي، وما رواه التلميذ بسنده الخاص عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام. ولكل من التفسيرين سند خاص، يعرفه كل من راجع هذا التفسير، ثم أنه بعد هذا ينقل عن علي بن إبراهيم، كما ينقل عن مشايخه الآخر إلى آخر التفسير ^(١).

طُبِعَ الكتاب مراراً، ومن طباعته الطبعة المتداولة الآن في جزئين، بتحقيق

(١) راجع كليات علم الرجال للأستاذ الشيخ جعفر السبحاني: ٣١١ وما بعدها، وانظر الذريعة ٤: ٣٠٣.

السيد طيب الجزائري، المطبوعة في قم المقدسة.

تفسير القمي والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من «تفسير القمي» في عدة مواضع، كما في بحث: الغناء، والغيبة، والقمار، والخيار، وعبر عنه في الموضوع الأخير بـ«تفسير علي بن إبراهيم»^(١).

المؤلف^(٢) (٠٠٠ - حياً ١٣٠٧هـ)

هو علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، من الرواة الثقة. قال عنه النجاشي في رجاله: «ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنف كتاباً وأُضِرَّ في وسط عمره، وله كتاب التفسير، كتاب الناسخ والمنسوخ، كتاب قرب الإسناد،...»^(٣). روى عن أبيه، وأحمد بن أبي عبد الله، وأحمد بن محمد، وأيوب بن نوح، وريان بن الصلت، والحسن بن موسى الخشاب، والمختار بن محمد الهمداني، وعلي بن حسان، وعلي بن محمد القاساني، وعلي بن إسحاق، ومحمد بن عيسى، وغيرهم.

(١) راجع المكاسب ١: ٢٨٦، ٢٤٧، ٣٧٣، ٥: ١٧، وانظر تفسير القمي ٢: ٨٤، ١: ١٥٧، ١٨٠، ١٦٠ (على الترتيب).

(٢) مصادر الترجمة: رجال النجاشي: ٢٦٠ برقم ٦٨٠، فهرست الشيخ: ٨٩ برقم ٣٨٠، الخلاصة: ١١٠ برقم ٤٥، منتهى المقال ٤: ٣٢٤، هداية المحدثين: ٢١٠، معجم رجال الحديث ١٢: ٢١٢ برقم ٧٨٣٠.

(٣) رجال النجاشي: ٢٦٠.

روى عنه: أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسن بن حمزة العلوي،
ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن يعقوب الكليني.
وقع علي بن إبراهيم بن هاشم - بهذا العنوان - في إسناده كثير من الروايات،
بلغت سبعة آلاف ومائة وأربعين مورداً.
لم تعرف بالضبط سنة وفاته، ولكنه بقي حياً إلى سنة ٣١٧هـ.



مركز تحقيقات مكتبة نور علوم رسولي

مجمع البيان في تفسير القرآن

للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن ابن الفضل الطبرسي، المتوفى سنة ٥٤٨ هـ. وهو تفسير رائع، يمتاز بحسن الترتيب والتبويب، عيّن المصنف فيه كل سورة أنها مكّية أو مدنية، ثم ذكر مواضع الاختلاف في القراءة، وأيضاً بحث عن اللغة والإعراب مع ذكر سبب النزول، ثم شرع في تفصيل المعنى بالنحو الذي لم يكن فيه اطناب ممل ولا اختصار مخل، وهو بذلك يتعرض لذكر الأقوال المختلفة مع عدم التطرق لنقد أو اعتراض بل تراه يسرد الأقوال ويترك الحكم فيها للقارئ؛ ليشحذ ذهنه باختيار ما يراه صواباً.

طُبِعَ الكتاب في عشرة أجزاء في خمسة مجلدات، ونُشر من قبل منشورات مكتبة السيد المرعشي النجفي في قم. وطُبِعَ أيضاً في عشرة أجزاء في عشرة مجلدات من قبل دار التقريب بين المذاهب الإسلامية. وهناك طبعات أخرى في عشرة أجزاء أيضاً محققة طُبِعَت في بيروت.

مجمع البيان والمكاسب

جاء التصريح بذكر «مجمع البيان» في مباحث الشيخ الأنصاري في أربعة مواضع، ناقلاً فيها ما أورده صاحب تفسير مجمع البيان، وذلك في مبحث الغيبة

(في موضعين) ^(١)، وفي مبحث العقد الفضولي ^(٢)، وفي مسائل النقد والنسيئة ^(٣).

المؤلف ^(٤) (٤٧٢ - ٥٥٤٨ هـ)

هو الفضل بن الحسن بن الفضل، أبو علي الطبرسي، الملقب بـ «أمين الإسلام».

كانت ولادته على الأرجح عام ٤٧٢ هـ. في مشهد الإمام الرضا عليه السلام. وهو من علماء الإمامية الكبار، كان فقيهاً، محدثاً، متبحراً في تفسير القرآن الكريم، محققاً، لغوياً.

روى عن: أبي علي بن أبي جعفر الطوسي، وأبي الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي، وعبيد الله بن محمد بن الحسين البيهقي، وعبيد الله بن الحسن ابن بابويه المعروف بحسكا، ومحمد بن الحسين القصبی، وغيرهم. صنف في التفسير كتباً ثلاثة، هي: مجمع البيان (الكتاب مورد البحث)، الكاف الشاف من كتاب الكشاف للزمخشري، وجوامع الجوامع (ويعبر عنه بالوسيط) طبع في جزئين.

وله أيضاً: غنية العابد ومنية الزاهد، تاج الموالي، إعلام الوري بأعلام الهدى، النور المبين، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، وغيرها.

(١) و(٢) و(٣) راجع المكاسب ١: ٣٤٨، ٣٤٩، ١٣١: ٢، و٣٦٥: ٣، وانظر مجمع البيان ٢: ١٣١، ٣٧: ٢، ٣٨٩: ١ (على الترتيب).

(٤) مصادر الترجمة: فهرست منتخب الدين ١٤٤ برقم ٣٣٦، أمل الآمل ٢: ٢١٦، رياض العلماء ٤: ٣٤٠، روضات الجنات ٥: ٣٥٧، مقابس الأنوار: ١٠، أعيان الشيعة ٨: ٣٩٨، الأعلام ٥: ١٤٨، معجم المفسرين ١: ٤٢٠، موسوعة طبقات الفقهاء ٦: ٢٢٥ برقم ٢٢٦٤.

روى عنه جماعة من العلماء، منهم: ولده أبو نصر الحسن، ومحمد بن علي بن شهر آشوب، وقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، وشاذان بن جبرئيل القمي، وغيرهم.

توفي الطبرسي في ذي الحجة سنة ٥٤٨هـ. في مدينة سبزوار، ثم نُقل جثمانه الشريف إلى مدينة مشهد الإمام الرضا (عليه السلام)، حيثُ دفن عند مغتسل الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، وقبره مزار معروف هناك.



مرکز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



المصادر الروائية

مركز تحقيقات كميته في علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المصادر الروائية

لا يخفى أنّ الحديث الشريف هو ثاني أعمدة الدين الإسلامي الحنيف بعد القرآن الكريم، ولأهميته الكبرى بذل العلماء جهوداً مضيئة في تدوينه والحفاظ عليه من الدس والتزوير، فتخصص منهم بعلومه، وألفوا في ذلك الكتب النافعة والمفيدة، وقد خلّدوا لنا في هذا المجال تراثاً ضخماً.

وهناك مباحث مهمة في طرق تحمل الرواية وكيفية نقلها ومصادر الروايات (تعرض لها ذوي الاختصاص في مؤلفاتهم) لا يستغني عنها الفقيه، ولها مدخلة في عملية الاستنباط المرتبطة بالروايات والأخبار الواردة عن المعصومين عليهم السلام وقد حرص أئمة أهل البيت عليهم السلام على نقل أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسنته الشريفة، بل قاموا بوضع قواعد وقوانين ثابتة لمعرفة الحديث الصحيح من السقيم. وقد تمخضت تلك الجهود المضيئة عن بروز أربعمئة أصل من الأصول المعول عليها - اجمالاً - في الأحاديث التي نُقلت عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، وبعد ذلك تلخّصت زبدة تلك الأصول الأربعمئة في الكتب الحديثية الشريفة، التي عني بجمع شتاتها وتبويبها بعض أعلام الامامية، كالكليني، والصدوق، والطوسي و... فلهذا درّهم وعليه أجرهم.

ونحن - هنا - سنتعرض الى ذكر المصادر الروائية التي استفاد منها الشيخ الانصاري في كتاب المكاسب:



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الاحتجاج على أهل اللجاج

للشيخ أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، من علماء القرن
السادس الهجري .

فيه احتجاجات النبي ﷺ والأئمة ﷺ وأكثر أحاديثه مرسلة^(١) إلا ما رواه عن
تفسير الإمام العسكري ﷺ، كما صرح المصنف بذلك في أول الكتاب.

وهذا الكتاب من المصادر القيمة في موضوعه.

طُبِعَ مكرراً في سنة ١٢٦٨ هـ. وطُبِعَ أخيراً محققاً في عدة طبعات منها:
بتحقيق السيد محمد باقر الخرسان ونشر دار المرتضى في مشهد المقدس،
وكذلك هناك طبعة مؤسسة الأعلمى في بيروت، وطبعة منشورات أسوة في إيران
بتحقيق الشيخ إبراهيم البهادري والشيخ محمد هادي به.

الاحتجاج والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مباحثه من كتاب «الاحتجاج» في أكثر من اثني

(١) ولقد أجاب المؤلف عن هذا الاشكال (الارسال) في مقدمة كتاب الاحتجاج،

عشر موضعاً مصرّحاً فيها بالمصدر، ناقلاً في ذلك بعض الأخبار^(١) المروية عن المعصومين عليهم السلام والمكاتبات^(٢) التي كانت معهم عليهم السلام وكذلك التواقيع^(٣) الصادرة عنهم صلوات الله عليهم اجمعين، فيما يتعلق بموارد البحث ويختص به.

المؤلف^(٤) (٠٠٠ - نحو ٥٦٠هـ)

هو الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب، أبو منصور الطبرسي، أحد أجلة علماء الإمامية.

لم تفصح لنا مصادر ترجمته عن زمن ولادته ومحلها، ولا كيفية نشأته وتحصيله، ولكن ذكرت لنا أنه كان أستاذاً وشيخاً للفقهاء المحدث الشيخ ابن شهر آشوب السروي صاحب كتاب المناقب، وتلميذاً وراويّاً عن السيد مهدي بن أبي حرب الحسيني.

قال عنه الحر العاملي في «أمل الأمل»:

«المحدث، الثقة، الفقيه، السعيد، السديد، الوجيه، النبيل»^(٥).

(١) انظر - على سبيل المثال - خبر اليماني الوارد في بحث التنجيم. راجع المكاسب ١: ٢٢٠، وانظر الإحتجاج ٢: ١٠٠.

(٢) كما في مكانة الحميري مع صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، الواردة في بحث جوائز السلطان. راجع المكاسب ٢: ١٦٦، وانظر الإحتجاج ٢: ٣٠٦.

(٣) كما في المكاسب ٣: ٣٧١ في مبحث العقد الفضولي، وانظر الإحتجاج ٢: ٢٩٩.

(٤) مصادر الترجمة: معالم العلماء: ٢٥، أمل الأمل ٢: ١٧، رياض العلماء ١: ٤٨، روضات الجنات ١: ٦٤، مقابس الأنوار: ١١، الفوائد الرضوية: ١٩، أعيان الشيعة ٣: ٢٩، الأعلام ١: ١٧٣، طبقات أعلام الشيعة ٢: ١١، موسوعة طبقات الفقهاء ٦: ٢٦.

(٥) أمل الأمل ٢: ١٧.

صنّف عدّة كتب منها: الاحتجاج على أهل اللجاج (الكتاب مورد البحث)،
الكافي في الفقه، فضائل الزهراء عليها السلام، مفاخر الطالبية، كتاب الصلاة.
قال الزركلي^(١): توفي نحو ٥٦٠هـ.



الاستبصار في ما اختلف من الأخبار

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٥٦٠هـ.
وهو أحد الكتب الروائية الأربعة التي عليها مدار استنباط الأحكام الشرعية.
أحصيت أحاديثه من قبل الشيخ نفسه في خمسة آلاف وخمسمائة وأحد
عشر حديثاً^(١).

وله المزية الظاهرة باستقصاء ما يتعلق بالفروع من الأخبار فيما يبتغيه الفقيه
من روايات الأحكام، مضافاً إلى ما اشتمل عليه الكتاب من الفقه في بعض
الأحيان، والاستدلال والتنبيه على الأصول والرجال، والتوفيق بين الأخبار والجمع
بينها بشاهد النقل والأعتبار.

والاستبصار بضعة من التهذيب، أفردها الشيخ الطوسي مقتصرأً على الأخبار
المختلفة، والذي حاول الجمع بينها قدر الإمكان، من خلال إمامه الواسع
بمرويات أهل البيت عليهم السلام، ومن خلال براعته في الفقه.

إذ إن الغرض الأصلي للشيخ من تأليف الاستبصار، هو بيان وجوه الجمع بين
ما قد يبدو متعارضاً من الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام، وهو ما يسمى في
المصطلح الأصولي بـ«التعارض البدوي» أو بـ«التعارض غير المستمر».

وطريقة المصنف في نقل الأحاديث في الاستبصار والتهذيب أن يذكر السند كما في كتاب «الكافي»، وقد يقتصر على البعض بحذف الصدور كما في كتاب «الفقيه»، واستدرك في آخر الكتابين، فوضع مشيخة^(١)، وهي فيهما واحدة. طبع الكتاب على الحجر في مجلد واحد كبير، ثم طبع في أربعة أجزاء بتحقيق وتعليق السيد حسن الخراسان، وكذلك توجد طبعات أخرى أيضاً في بيروت، وغيرها.

وهناك مجموعة من الشروح والتعليق^(٢) على الكتاب من قبل العلماء، قد ذكروا آراءهم ونظرياتهم في قالب الشرح والتعليق.

الاستبصار والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري من كتاب «الاستبصار» في عدة مواضع، ناقلاً عنه الروايات التي كان يتطلب ذكرها في ضمن أبحاث المكاسب. هذا بالإضافة إلى تعرضه لذكر آراء الشيخ الطوسي الفقهية في الاستبصار، التي كان يذكرها في ذيل بعض الروايات، كما في مسألة أحكام الخيار^(٣)، وأحكام الطعام^(٤)، وغيرها. وكذلك تعرض الشيخ في مكاسبه إلى كيفية جمع الشيخ الطوسي للروايات المانعة والمجوزة، كما في مسألة الإكتساب بالأعيان النجسة (بيع العذرة)، وغيرها.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢١»، «الخلاف في الأحكام».

(١) ذكر فيها جملة من الطرق إلى أصحاب الأصول والكتب ممن جاء ذكرهم، ولكنه لم يستوف كل الطرق.

(٢) انظر الذريعة ٢: ١٥.

(٣) راجع المكاسب ٦: ١٧٢، وانظر الاستبصار ٣: ٧٣، في ذيل الحديث ٢٤٢.

(٤) راجع المكاسب ٤: ٣٦٣، وانظر الاستبصار ٣: ١١٥، في ذيل الحديث ٤٠٨.

إكمال الدين واتمام النعمة

أو «كمال الدين واتمام النعمة»، للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ وموضوعه في غيبة الإمام الحجة المنتظر وما يتعلق بها عجل الله تعالى فرجه الشريف^(١).
فهو كتاب قيم في موضوعه، نافع في بابه، يبحث حول شخصية الإمام الغائب صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه، وما يخص وجوده وغيبته، كل ذلك بالأخبار التي وردت عن المعصومين عليهم السلام.
وتعرض المصنف إلى ذكر مجموعة من الأبحاث المفيدة في مقدمة الكتاب، حول خليفة الله ووجوب طاعته وضرورة عصمته، ثم تطرق إلى اثبات الغيبة والحكمة فيها، وبعدها رد على اشكالات وشبهات المخالفين والمنحرفين، ثم شرع في ذكر الروايات الواردة في موضوع الغيبة وما يدور حولها في ٥٨ باباً.
طُبِعَ الكتاب بجزئين في مجلد واحد، بتحقيق وتعليق على أكبر الغفاري، ونُشر من قبل مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم عام ١٤٠٥ هـ.
وطُبِعَ قبلها بطهران عام ١٣٠١ هـ.

إكمال الدين والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري في مكاسبه في موضع واحد فقط عن «إكمال الدين»^(١) وغيره، التوقيع الوارد في جواب مسائل إسحاق بن يعقوب، وذلك في بحث شروط المتعاقدين، في مسألة: ولاية الفقيه.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦١»، «المقنع».



أمالي
الشيخ الطوسي

كتاب الأمالي لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى
سنة ٤٦٠ هـ

وللشيعة الإمامية عدة كتب في الأمالي، وهي عبارة عن محاضرات يميلها
الشيخ على تلاميذه في مجلس، أو في مجالس.
قال صاحب الذريعة: «الأمالي عنوان لبعض كتب الحديث - غالباً - وهو
الكتاب الذي أدرج فيه الأحاديث المسموعة من إماء الشيخ عن ظهر قلبه أو عن
كتابه، والغالب عليه ترتيبه على مجالس السماع، ولذا يطلق عليه (المجالس) أو
(عرض المجالس) أيضاً...»^(١)

وكتاب «الأمالي» للشيخ الطوسي عبارة عن مجالس عقدت في مشهد الإمام
أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف، قد أُملي فيها محاضراته على طلابه، وكان
من ضمنهم ولده «أبو علي»، الذي قام هو بدوره في إملائها على تلاميذه فيما بعد،
فرويت عن والده بواسطته، مما جعل بعض الباحثين يعتقد نسبة هذه الأمالي
للشيخ أبي علي الطوسي.

ولقد صرح العلامة الطهراني في موسوعته القيّمة «الذريعة» أنّ هذه الأمالي المتداولة لشيخ الطائفة وليست لولده^(١). وكذا ذهب الأمين في أعيان الشيعة^(٢).

وإنّ أمالي الشيخ الطوسي على قسمين:

الأول منه: يشتمل على ١٨ مجلساً، تتبدئ جميعها بالشيخ أبي علي الطوسي، وهي مؤرّخة بالشهر والسنة، عدا المجلس الرابع، والثالث عشر، والثامن عشر، لم يذكر في هذه الثلاثة أيام الإملاء من الأسبوع، بل اكتفى بذكر الشهر والسنة.

وأما القسم الثاني منه: فهو مرتب على المجالس، وقد ابتدأ المجلس الأول في يوم الجمعة المصادف لليوم الرابع من المحرم من سنة ٤٥٧ هـ وهكذا استمرت بقية المجالس بالانعقاد في اليوم المذكور، وختم الشيخ الطوسي أماليه بمجلس أطلق عليه مجلس يوم التروية من سنة ٤٥٨ هـ وبلغت عدد مجالس القسم الثاني من «الأمالي» ٢٧ مجلساً، وقد استغرق إملاء كتاب «الأمالي» بقسميه الأول والثاني، مدّة ثلاث سنوات^(٣).

ويؤيد ما ذكرناه - آنفاً - تصريح السيد ابن طاووس، الذي هو من أسباط الشيخ الطوسي، ويعبّر عنه دائماً بالجد، وعن ولده أبي علي بالخال، (ولا يخفى عليه تصانيف جده وخاله)، بأن:

«أمالي الشيخ في مجلدين أحدهما الثمانية عشر جزءاً التي ظهرت للناس

(١) راجع الذريعة ٢: ٣٠٦.

(٢) أعيان الشيعة ٩: ١٦٥.

(٣) لمزيد من الاطلاع راجع مقدمة كتاب «الأمالي» بقلم السيد محمد صادق بحر العلوم، وكذلك مقدمة الكتاب المذكور من قبل قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة.

أولاً، وثانيهما بقية الأجزاء إلى تمام سبعة وعشرين جزءاً، وتمامها عندي بخط الشيخ حسين بن رطبة، وخط غيره، أرويه عن والدي عن الحسين بن رطبة عن الشيخ أبي علي عن والده (الشيخ الطوسي) (١)». فظهر أن تلك المجالس التي تنتهي إلى ٤٥ مجلساً، كلها من املاء الشيخ لولده..

لقد طبع كتاب الأمالي في مجلدين، بتحقيق السيد محمد بحر العلوم في النجف الأشرف، وأعيد طبعه في قم من قبل مكتبة الداوري. وطبع أيضاً محققاً في جزءين بمجلد واحد، وذلك من قبل قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة عام ١٤١٤ هـ.

وهناك طبعة أخرى في ضمن كتاب «ترتيب الأمالي للمشائخ الثلاثة»، وهو ترتيب موضوعي، بتحقيق محمد جواد المحمودي، ونشر من قبل مؤسسة المعارف الإسلامية في قم عام ١٤٢٠ هـ.

هذا، بالإضافة إلى الطبعة الحجرية المطبوعة في إيران سنة ١٣١٣ هـ.

أمالي الطوسي والمكاسب

أورد الشيخ الأنصاري في بحث المكاسب المحرمة في مسألة القمار، الرواية

(١) راجع الذريعة ٢: ٣١٠.

واللازم بالذكر يظهر من العلامة المجلسي في الفصل الذي ذكر فيه مأخذ البحار التعدد، مع أنه اعترف في فصل بيان الرموز بأن جميع أخبار كلا الكتابين من رواية الشيخ الطوسي؛ ولذا جعل لهما رمزاً واحداً. انظر البحار ١: ٤٧، وراجع الذريعة ٢: ٣١٢-٣١٣.

الواردة في «أمالى الطوسي» عن أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير الميسر^(١). ونسب الشيخ كتاب الأمالى إلى ولد الشيخ الطوسي «المفيد الثانى»، ولكنك عرفت - أنفاً - أن الكتاب هو لوالده (الشيخ الطوسى)، وكان راويه إلى الناس هو ولده.

المؤلف: راجع ترجمته فى المصدر رقم «٢١»، «الخلافة فى الأحكام».



(١) راجع المكاسب ١: ٣٧٣، وانظر امالى الطوسى ١: ٢٤٥. والرواية هي: «كل ما ألهى عن ذكر الله فهو الميسر».

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام

للشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي المجلسي، المتوفى سنة ١١١٠ هـ
أحد كبار المحدثين.

لقد حاول المصنف جمع ما أمكن جمعه من الروايات التي لم تتعرض لها
الكتب الأربعة؛ ليحفظها من الضياع والاندراس، ورتبه ترتيباً جيداً حيث استهل
الباب بذكر الآيات التي لها علاقة بعنوان الباب، ثم أورد ذلك بالأحاديث، كما
وتصدى لبيان غوامضها، وتوضيح مشكلاتها، والجمع بينها ببيان لطيف.
ولقد تحدث المصنف في مقدمة الكتاب، عن هدفه ومنهجه في تصنيف
الكتاب.

والحق.. أن موسوعة بحار الأنوار روضة رائعة من رياض الأحاديث الشريفة
والروايات الكريمة، فيها من آيات الجمال ما يثير إعجاب الناظر، ومن أفانين
الورد وأريج الزهر ما ينعش المتنزه.

ومن آيات حسناتها وجمالها أنك واجد فيها مجموعة هائلة من العناوين
والأبواب المتنوعة في مختلف المجالات، تُعرب للقارئ الجهد الكبير الذي بذله
المصنف وتلامذته الأعظم، الذين هم أعلام بارزة في علم الحديث، وغيره،
كالسيد نعمة الله الجزائري شارح التهذيب، والشيخ عبد الله البحراني صاحب

العوالم، والميرزا الأفندي صاحب رياض العلماء.
طُبِعَ الكتاب على الحجر في ٢٥ مجلداً، ثم طُبِعَ بالطباعة الحديثة (الحروفية)
في ١١٠ مجلداً (بالحجم الوزيري)، بإشراف جمع من المحققين والفضلاء.

بحار الأنوار والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري من هذه الموسوعة الروائية القيّمة في عدّة مواضع
من أبحاثه، مصرّحاً في أغلبها بذكر المصدر «البحار»^(١). كما وعبر عن مؤلفها في
أحد المواضع بـ «المحدّث المجلسي»^(٢). وكذلك نقل أقوال المجلسي في بعض
الأبحاث، كما في بحث السحر^(٣)، وغيره.

المؤلف^(٤) (١٠٣٧ - ١١١١ هـ)

هو المولى الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقى بن مقصود علي المجلسي،
العاملي الأصل، المعروف بالمجلسي الثاني، وبالعلامة المجلسي، أحد أئمة
الحديث، ومن علماء الإمامية الكبار.
وُلد في أصفهان سنة سبع وثلاثين وألف.

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٢٢٧، وراجع البحار ٥٨: ٢٣٦، الحديث ١٧.

(٢) المكاسب ١: ٢٦٥، في بحث السحر.

(٣) المكاسب ١: ٢٦١، وراجع البحار ٥٩: ٢٧٧.

(٤) مصادر الترجمة: أمل الأمل ٢: ٢٤٨ برقم ٧٣٣، رياض العلماء ٥: ٣٩، لؤلؤة
البحرين ٥٥ برقم ١٦، روضات الجنات ٢: ٧٨، هدية العارفين ٢: ٣٠٦، الفوائد الرضوية:
٤١٠، أعيان الشيعة ٩: ١٨٢، الأعلام ٦: ٤٨، معجم المؤلفين ٩: ٩١، موسوعة طبقات
الفقهاء ١٢: ٣٥٠ برقم ٣٨٤٩.

كان حادّ الذكاء، سريع الفهم، مجدّاً في تحصيل العلم، باذلاً فيه جهده، مكبّاً في عنقوان شبابه على طلب مختلف العلوم، ثمّ بذل همته في تتبع كتب الأحاديث والبحث عن أخبار أهل البيت عليهم السلام وآثارهم، وجمعها وتدوينها ودراستها. وقد جال في البلاد للحصول على الكتب القديمة غير المتداولة.

تلمذ العلامة المجلسي على مجموعة من العلماء، منهم:

والده المحدث محمد تقي، ومحمد محسن المعروف بالفيض الكاشاني، وعبد الله بن جابر العاملي، والمتكلّم الفقيه حسين بن جمال الدين الخونساري، ومحمد شريف بن شمس الدين، وحسن علي بن عبد الله التستري، وغيرهم. وتضلّع في مختلف العلوم، وتصدّى لتدريسها، وركز على تدريس الحديث، واهتم بنشر عقائد الإمامية.

بذل جُهدَهُ ووقته لتربية الطلاب، فبرز منهم:

السيد نعمة الله الجزائري، وعبد الله بن عيسى التبريزي المعروف بالأفندي، والسيد محمد صالح الخاتون آبادي، وسليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني، وبهاء الدين محمد بن الحسن المعروف بالفاضل الهندي، وعبد الله بن نور الله البحراني، ومحمد قاسم بن محمد رضا، وغيرهم.

وقد صنّف كتباً ورسائل كثيرة، منها:

بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام (الكتاب مورد البحث)، ملاذ الأخيار في شرح تهذيب الأخبار (مطبوع في ١٦ جزءاً)، مرآة العقول في شرح أحاديث آل الرسول «شرح فيه أحاديث الكافي» (مطبوع في ٢٦ جزءاً)، الوجيزة في الرجال (مطبوعة)، حلية المتقين (مطبوعة)، عين الحياة، رسالة الاعتقاد، رسالة مناسك الحج (مطبوعة)، رسالة في الجزية وأحكام الذمة، وغيرها. توفي بأصفهان في شهر رمضان سنة ١١١١ هـ. ودفن فيها.

تحف العقول

فيما جاء من الحكم والمواعظ عن آل الرسول ﷺ

للشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن شعبة الحراني الحلبي،
المعاصر للشيخ الصدوق الذي توفي سنة ٣٨١ (كل من ترجم له لم يعين سنة
وفاته بل اقتصر على هذه الجملة الأخيرة، أي لم تضبط سنة وفاته).
والكتاب يختص فيما جاء من الحكم والمواعظ من آل الرسول ﷺ، أتى بها
المؤلف على ترتيب الحجج الظاهرة عليهم أفضل الصلاة والسلام.
وقال المؤلف في مقدمة الكتاب:

«اسقطت الأسانيد تخفيفاً وإيجازاً، وإن كان أكثره لي سماعاً، ولأن أكثره
آداب وحكم، تشهد لأنفسها، ولم أجمع ذلك للمنكر المخالف بل ألفته للمسلم
للأئمة، العارف بحقهم الراضي بقولهم...»^(١).

ولقد ختم الكتاب بما وعظ الله به موسى وعيسى ﷺ، وباب في مواعظ
المسيح ﷺ.

طبع الكتاب عدة طبعات، منها سنة ١٣٠٣ هـ على الحجر في إيران. وطبعة
جديدة أخرى تقع في ٥٢٨ صفحة، صححها وعلق عليها علي أكبر الغفاري،

(١) تحف العقول: ٣، (مقدمة المؤلف).

وذلك في سنة ١٣٧٦ هـ. ثم طُبِع طبعة ثالثة في النجف سنة ١٣٨٢ هـ مع تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم. واخيراً طُبِعَ مُحَقَّقاً من قبل مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم. وكل هذه الطباعات في مجلد واحد.

تحف العقول والمكاسب

أورد الشيخ الأنصاري في بداية بحثه في المكاسب المحرمة الرواية الواردة في «تحف العقول» والمروية عن الإمام الصادق عليه السلام حول معاش العباد، والتي جعلها الشيخ محوراً لأبحاثه في عدة صفحات^(١).

المؤلف^(٢) (٠٠٠ - القرن الرابع الهجري)

هو الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني الحلبي، من أعظم علماء الإمامية من القرن الرابع الهجري. أثنى عليه كل من تعرّض لترجمته، وأطراه بالتبجيل والاحترام، وأشار إلى علمه وفضله.

قال الحرّ العاملي في أمل الأمل في مدحه:

«أنّه قاضل، محدّث، جليل...»

وقال العلامة المجلسي، في الفصل الثاني من مقدمة البحار:

«كتاب تحف العقول: عثرنا على كتاب عتيق، ونظمه دلّ على رفعة شأن

(١) راجع المكاسب ١: ٥، وانظر تحف العقول: ٣٣١.

(٢) مصادر الترجمة: أمل الأمل ٢: ٧٤، رياض العلماء ١: ٢٤٤، روضات الجنات ٢:

٢٩٨ برقم ٢٠٠، أعيان الشيعة ٥: ١٨٥، طبقات أعلام الشيعة ١: ٩٣، موسوعة طبقات

الفقهاء ٤: ١٤٩ برقم ١٣٦٤.

مؤلفة، وأكثره في المواعظ والأصول المعلومة، التي لا تحتاج إلى سند^(١).
يروى عن أبي علي محمد بن همام المتوفى سنة ٣٣٦هـ.
ويروى عنه الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣هـ.
له كتاب «تحف العقول عن آل الرسول» (وهو الكتاب مورد البحث)، وكتاب
«التمحيص» وهو مختصر في ذكر أخبار ابتلاء المؤمنين.
لم تحدد المصادر سنة وفاته بالضبط، ولكن كما ذكرنا أنه من أعلام القرن
الرابع الهجري.



تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة

المعروف بـ«الوسائل» تخفيفاً، للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي،
المتوفى سنة ١١٠٤هـ.

وهو حاوٍ لمجموعة كبيرة من الأحاديث التي استقها من أهم المراجع
الحديثية، كالكتب الأربعة، وجملة وافرة من الكتب المعتمدة الأخرى، زادت على
سبعين كتاباً.

مركز تحقيقات كتب نور عتبات عسكري

رتب المصنف الأحاديث على ترتيب كتب الفقه، من الطهارة إلى الديات.
ابتدأ الكتاب بأحاديث في مقدمة العبادات، وذيل أكثر الأبواب بما اصطلح
عليه بـ(تقدم)، و(يأتي) يشير فيها إلى أي حديث سابق أو متأخر على هذا
الباب^(١).

(١) لقد استدرك الشيخ النوري كتاباً كبيراً طبع في ١٨ مجلداً سماه مستدرك الوسائل،
أورد في خاتمته فوائد نافعة ومفيدة.

وكذلك ألف الشيخ عبد الصاحب (المتوفى ١٣٥٣هـ) - حفيد صاحب الجواهر - كتاباً
سماه (الارشادات والدلالات إلى ما تقدم وتأخر في الوسائل)، طبع بالنجف الاشرف سنة
١٣٥٦هـ.

وبالجملة الوسائل هو أجمع كتاب لأحاديث الأحكام، التي يعتمد عليها الفقهاء في استنباط الأحكام الشرعية.

ولقد تعددت حول «الكتاب» الشروح والتعليقات^(١)، وكذلك الايضاحات لبعض ما أجمل فيه.

فمن الشروح شرح المؤلف نفسه، وأسماء «تحرير وسائل الشيعة وتحرير مسائل الشريعة».

ولمؤلفه - أيضاً - شرح آخر على نحو التعليق، فيه بيان اللغات، وتوضيح العبارات، أو رفع الاشكال عن متن الحديث أو سنده أو غير ذلك^(٢).

ولقد كُتب الحظ الوافر لهذا الكتاب في كثرة الاستفادة منه، وشاع صيته في الآفاق، بحيث لا يستغني عنه طلاب العلوم الدينية.

طُبع الكتاب بالطباعة الحروفية في عشرين جلدًا من قبل دار الكتاب الإسلامية. ثم طُبع محققًا من قبل مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث في قم المقدسة في ثلاثين جلدًا.

وأما ما يرتبط بأسانيد الكتاب، فقد حاول المصنّف إثبات الأسانيد وعدم حذفها، لكنّه عمد إلى اختصارها، والاقتصار على اسم الراوي فقط، وحذف ما يزيد على ذلك كالكنى والألقاب، وما أشبه، وخاصة في الأسانيد المتكررة، والأسماء المعروفة.

→ وأيضاً كتب السيد الخوئي كتاباً في بيان ما تقدّم وتأخر وبيان ما يستفاد من أحاديث الباب زائداً على ما استفاده صاحب الوسائل، مع ذكر الاحاديث التي لم يذكرها صاحب الوسائل في الباب. راجع الذريعة ٤: ٣٥٢ و ٣٤٥.

(١) انظر الذريعة ٤: ٣٥٣.

(٢) راجع المصدر السابق ٤: ٣٥٣.

وأفرد صاحب الوسائل خاتمة لكتابه تشتمل على اثنتي عشرة فائدة قيّمة، وقد امتازت هذه الفوائد - تبعاً لمنهج المصنّف في الاختصار وتحاشي ضخامة الكتاب - بالاختصار الشديد بحيث لم تزد بتمامها على جزء واحد، كما في الطبعة الأخيرة (طبعة مؤسسة آل البيت عليه السلام).^(١)

الوسائل والمكاسب

نرى أغلب الروايات التي أوردها الشيخ الأنصاري في مكاسبه كانت مذكورة في كتاب الوسائل، ولكنه لم يصرح بذكر المصدر «الوسائل» إلا في موارد نادرة^(١). كما وانه أشار إلى كلام صاحب الوسائل في الوسائل في نسبة دعوى ضرورة الدين على بطلان التنجيم، وذلك في مبحث «التنجيم»^(٢).

المؤلف^(٣) (١٠٣٣ - ١١٠٤ هـ)

هو الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحرّ العاملي، المحدث الإمامي الشهير، زعيم الشيعة في عصره، آية في الزهد، ومثال في

(١) راجع المكاسب ١: ٣٦٥، في بحث الغيبة، وانظر الوسائل ١٢: ٢١٢ الحديث ٢٤، الباب ١٢ من أبواب أحكام العشرة.

(٢) المكاسب ١: ٢١١، وراجع الوسائل ١٧: ١٤١، في هامش عنوان الباب ٢٤ من أبواب ما يكتسب به.

(٣) مصادر الترجمة: أمل الآمل ١: ١٤١ برقم ١٥٤، رياض العلماء ٥: ٦٣، روضات الجنات ٧: ٩٦ برقم ٦٠٥، هدية العارفين ٢: ٣٠٤، الفوائد الرضوية: ٤٧٣ أعيان الشيعة ٩: ١٦٧، طبقات أعلام الشيعة ٦: ٦٥٥، الأعلام ٦: ٩٠، معجم المؤلفين ٩: ٢٠٥، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢: ٢٦٧.

التقوى.

وُلد في قرية «مشغرة»، إحدى قرى جبل عامل في لبنان وذلك في عام ١٠٣٣هـ. وأقام فيها أربعين عاماً. ثم سافر بعدها إلى العراق لزيارة المراقدة المقدسة، وبعدها توجه لزيارة مشهد الإمام الرضا عليه السلام بطوس عام ١٠٧٣هـ.

فطابت له مجاورة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، فحظ رحله هناك وتجمع حوله طلاب العلم والمعرفة.

جذّ في تتبع الأحاديث المروية عن أئمة أهل البيت عليهم السلام وتبحر فيها، وصرف همهته إلى جمعها وترتيبها، واستنباط الأحكام الفقهية منها.

وقد تصدّى للتدريس في الحضرة الرضوية الشريفة، فكان مجلسه يخصص بالعلماء ورؤاد العلم.

تتلمذ ودرس على: أبيه الحسن، وعمّه محمد بن علي، وجدّه لأمه عبد السلام بن محمد الحرّ، وخال أبيه علي بن محمود المشغري العاملي.

وبعد أن انتقل إلى جبع، درس عند الشهيد الثاني العاملي، والحسين بن الحسن الظهيري العاملي.

قال في حقّه صاحب مقابس الأنوار (الكاظمي التستري):

«الأديب الفقيه، المحدث الكامل... الجامع لشتات الأخبار والآثار»^(١).

تلمذ عليه وتخرج عنه طائفة، منهم:

أبناء محمد رضا، والحسن، ومحمد فاضل بن محمد المشهدي، ومحمد صالح بن محمد باقر الروغني، والسيد محمد بديع الرضوي، ومحمود بن عبد السلام المعني البحراني، ومحمد جعفر الكرمانلي، ومحسن بن محمد طاهر القزويني، وغيرهم.

وصنف عدة مؤلفات، منها:

تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة «الوسائل» (الكتاب مورد البحث)، رسالة في تواتر القرآن، الفوائد الطوسية، الفصول المهمة في أصول الأئمة (مطبوع)، الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، المعجزات، رسالة الرجال مطبوعة مع الوسائل)، أمل الآمل (مطبوع)، وغيرها.

توفي في مشهد المقدس عام ١١٠٤هـ، ودفن في ايوان أحد حجر الصحن الشريف لمرقد الإمام الرضا عليه السلام، وقبره معروف يزار.



مركز تحقيقات علوم اسلامی

تهذيب الأحكام

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ. وهو نظير الاستبصار أحد الكتب الأربعة والمجامع الحديثية، التي عليها المعول في استنباط الأحكام الشرعية.

وقد خرج من قلمه الشريف تمام كتاب الطهارة إلى أوائل كتاب الصلاة، بعنوان الشرح على كتاب «المقنعة» لآستاذه الشيخ المفيد الذي توفي عام ٤١٣هـ. وذلك في زمن حياة آستاذه، ثم أتمه بعد وفاة آستاذه (الشيخ المفيد).

ويمتاز الكتاب باستقصاء ما يتعلق بالفروع من الأخبار، بحيث أن الفقيه يجد فيه ما يغنيه من روايات الأحكام، والاستدلال، والتوفيق بين الأخبار والجمع بينهما، وما يورده من الأخبار في كل مسألة.

ولقد ذكر المصنف طريقته في تأليفه للكتاب واصفاً لها بنفسه؛ وذلك في مقدمة شرحه لمشيخة التهذيب.

ولقد حذف الشيخ في كتابه التهذيب كثيراً من أسانيده استناداً إلى ما يذكره في خاتمة الكتاب من «المشيخة»؛ لتخرج عن حد المراسيل.. ولكنه لم يذكر فيها جميع الطرق له، بل أحال بيانها إلى كتابه الفهرست وفهارس شيوخه، وبما أن فهارس شيوخه قد فقدت، ولم يبق منها أثر؛ لذا بقيت جملة من أحاديثه مرسلة من دون اسناد، ولأجل ذلك ألف محمد الأردبيلي (ت ١١٠٠هـ) صاحب «جامع

الرواة» رسالة سماها «تصحيح الأسانيد»، ثم اختصرها وأوردها في الفائدة الرابعة في خاتمة كتابه المذكور.

ولقد أحصيت أحاديث كتاب التهذيب في ثلاثة عشر ألف وخمسمائة وتسعين حديثاً. وهناك العديد من الشروح والحواشي على الكتاب. طُبِعَ الكتاب على الحجر في مجلدين، وطُبِعَ عدّة طبعات أخرى، منها بتحقيق وتعليق السيد حسن الخرسان في عشرة أجزاء.

التهذيب والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مباحث المكاسب من هذا المصدر الروائي في عدّة مواضع، فكان يصرح فيها بذكر المصدر «التهذيب» في بعض المواضع^(١)، أو يشير إلى مؤلفه «الشيخ» في البعض الآخر^(٢). كما ونقل عن الشيخ الطوسي آراءه الفقهية التي كان يذكرها في ذيل بعض الروايات، كما في مبحث أقسام الأرضين وأحكامها^(٣).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢١»، «الخلاف في الأحكام».

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٣: ٦٢، في بحث المعاطاة، وراجع التهذيب ٧: ١٩٤، الحديث ٨٥٧.

(٢) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ٤: ١٣٩، في بحث صور جواز بيع أمّ الولد، وراجع التهذيب ١٠: ٢٠٠، الحديث ٧٩٢.

(٣) راجع المكاسب ٤: ٢٤، وانظر التهذيب ٤: ١٤٥ في ذيل الحديث ٤٠٥.

ثواب الأعمال وعقاب الأعمال

للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، الصدوق، المتوفى (٣٨١هـ).
أورد المؤلف في القسم الأول من الكتاب «ثواب الأعمال»، الروايات الواردة
عن المعصومين عليهم السلام في الأعمال الصالحة التي وعد الله تبارك وتعالى لها الثواب،
تبصرة لمن يتبصر، وموعظة لمن يتعظ.
وأورد في القسم الثاني منه «عقاب الأعمال»، ما روي عنهم عليهم السلام من المثالب
والعقوبات على الأعمال التي أوعدها الله عليها العذاب تذكرة لمن يتذكر.
طُبِعَ الكتاب مكرراً في مجلد واحد في إيران^(١).
وطُبِعَ طبعة أخرى في مجلد واحد أيضاً، بتصحيح وتعليق علي أكبر
الغفاري، ونُشر من قبل مكتبة الصدوق في طهران.

ثواب الأعمال والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب «عقاب الأعمال» في عدة
مواضع مصرّحاً فيها بالمصدر، نقل فيها عنه الروايات التي كانت تناسب بحثه، كما

في بحث «الغش»^(١)، وغيره.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦١»، «المقنع».



(١) راجع المكاسب ١: ٢٧٥، وانظر عقاب الأعمال: ٣٣٤، باب يجمع عقوبات الأعمال، الحديث الأول.

الخصال

للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، وهو كتاب مبكر في موضوعه، فريد في بابه، قال المصنف في مقدمة الكتاب:

«وجدت مشايخي قد صنفوا في فنون العلم، ولكن غفلوا عن تصنيف يشتمل على اعداد الخصال المحمودة والمذمومة مع كثرة نفعه فصنفتها»^(١).
وابتداً بباب الواحد، ثم الاثنين، ثم الثلاثة، وهكذا إلى باب الخصال الأربعمائة.

طُبِعَ الكتاب مرتين على الحجر، الطبعة الأولى سنة ١٣٠٢ هـ والثانية سنة ١٣٧٤ هـ. ثم طُبِعَ أخيراً محققاً، بتحقيق علي أكبر الغفاري، وقام بنشره المكتب التابع لجماعة المدرسين في قم المقدسة في مجلد واحد.

الخصال والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في أبحاث المكاسب من كتاب الخصال مصرّحاً

(١) راجع الخصال (مقدمة المؤلف): ١.

بنقل الروايات عنه في ثمانية^(١) مواضع، وفي البعض الآخر^(٢) نقل عن الخصال
الروايات من دون التصريح بالمصدر، كما في رواية ابن اسنان، في أمر اليتيم، في
بحث شروط المتعاقدين، وغيرها.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦١»، «المقنع».



(١) كما في مسألة «الرشوة» في بحث المكاسب المحرمة وغيرها، انظر المكاسب ١:
٢٤٠، وراجع الخصال ١: ٣٢٩، باب الستة، الحديث ٢٦.
(٢) راجع المكاسب ٣: ٢٧٧، ولاحظ الخصال ٢: ٤٩٥، الحديث ٣.

دعائم الإسلام وقضايا الحلال والحرام من شريعة سيد الأنام

للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد المغربي المصري،
المتوفى سنة ٥٣٦٣هـ.

قال المجلسي في البحار: «قد كان أكثر أهل عصرنا يتوهمون أنه تأليف
الصدوق؛ وقد ظهر لنا أنه تأليف أبي حنيفة النعمان، قاضي مصر في أيام الدولة
الإسماعيلية، وكان مالكيًا أولاً، ثم اهتدى وصار إمامياً، وأخبار هذا الكتاب أكثرها
موافقة لما في كتبنا، لكن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام بعد الصادق عليه السلام، خوفاً من الخلفاء
الإسماعيلية وأخباره تصلح للتأييد والتأكيد»^(١).

وهذا الكتاب أقوم مصدر عند الفاطميين لدراسة القانون، وهو الكتاب الذي
أمر الظاهر الفاطمي بأن يحفظه الناس، وجعل لمن يحفظه مالا جزيلاً.
والكتاب مقسم إلى جزأين: الأول يبحث في العبادات، اقتصر فيها على
دعائم الإسلام السبع عند الفاطميين، وهي: الإيمان والطهارة، والصلاة، والزكاة،
والصوم والحج والجهاد.

أما الجزء الثاني فهو يبحث في المعاملات، ويشتمل على خمسة وعشرين

كتاباً: ابتداءً من البيع وانتهاءً بأداب القضاة.

وقال المؤلف في صدر الكتاب:

«أنه ألف كتاباً جامعاً مختصراً يسهل حفظه، يقرب مأخذه، ويغني ما فيه من جعل الأقاويل، عن الاسهاب والتطويل، تقتصر فيه على الثابت الصحيح، مما رويناه عن الأئمة من أهل بيت رسول الله ﷺ أجمعين..»^(١).

لقد عدّ المحدث النوري^(٢) الكتاب من الكتب المعتمدة، إلا أنه لم يذكر طريقاً إليه.

طُبِعَ الكتاب في مجلدين، بتحقيق آصف بن علي أصغر الفيضي.

دعائم الإسلام والمكاسب

تعرض الشيخ الأنصاري في مكاسبه إلى ذكر روايتين وردت في كتاب «دعائم الإسلام»، وذلك أحدهما: في مبحث الأخبار الواردة في المكاسب^(٣). وثانيهما: في مبحث الإكتساب بالأعيان النجسة^(٤).

المؤلف^(٥) (٠٠٠ - ٣٦٣هـ)

هو قاضي القضاة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيّون المغربي،

(١) دعائم الإسلام (مقدمة المؤلف) ١: ٢.

(٢) خاتمة المستدرك ١: ١٢٨.

(٣) راجع المكاسب ١: ١٢ - ١٣، وانظر دعائم الإسلام ٢: ١٨، الحديث ٢٣.

(٤) انظر المكاسب ١: ٥٣، وراجع دعائم الإسلام ٢: ١٩، الحديث ٢٨.

(٥) مصادر الترجمة: وفيات الأعيان ٥: ٤١٥، سير أعلام النبلاء ١٦: ١٥٠، العبر ٢: ١١٧، لسان الميزان ٦: ١٦٧، النجوم الزاهرة ٤: ١٠٦، معالم العلماء: ١٢٦، رجال السيد بحر العلوم ٤: ٥، أعيان الشيعة ١٠: ٢٢٣، طبقات أعلام الشيعة ١: ٣٢٤، وغيرها.

أبو حنيفة، من كبار علماء مصر.
ولد بالقيروان ونشأ فيها.
قال ابن خلكان: «كان مالكي المذهب ثم انتقل إلى مذهب الإمامية»^(١).
قال في حقه المحقق الكاظمي:
«... وهذا الرجل كما يلوح في كتابه «دعائم الإسلام» من أفاضل الشيعة، بل الإمامية، وإن لم يرو في كتابه إلا عن الصادق عليه السلام ومن قبله من الأئمة عليهم السلام»^(٢).
ويرى السيد بحر العلوم^(٣) بأنه كان يخفي حقيقة مذهبه - وهو مذهب الإمامية - خوفاً من الخلفاء الفاطميين (وكانوا إسماعيلية).
تولى القضاء من قبل خلفاء الدولة الفاطمية.
وكان واسع العلم بالفقه والقرآن والأدب والتاريخ، كثير التصانيف.
أثنى الذهبي على علمه (في سير أعلام النبلاء) قائلاً:
«له يد طويلة في فنون العلوم والفقه والاختلاف، ونفس طويلة في البحث.
وقال: وصنف في الرد على أبي حنيفة في الفقه، وعلى مالك، والشافعي،
وانتصر لفقه أهل البيت...»^(٤)
ومن كتبه:
دعائم الإسلام (الكتاب مورد البحث)، تأويل دعائم الإسلام، مختصر الآثار
فيما روي عن الأئمة الأطهار عليهم السلام، افتتاح الدعوة، شرح الأخبار في فضائل
النبي صلى الله عليه وآله المختار وآله المصطفين الأخيار، المجالس والمسامرات، وغيرها.
توفي سنة ٣٦٣هـ.

(١) وفيات الأعيان ٤١٥:٥.

(٢) مقابس الأنوار ١: ٦٦ (في بحث الطهارة).

(٣) انظر رجال السيد بحر العلوم ٥:٤.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦: ١٥٠.

علل الشرائع والأحكام والأسباب

للشيخ أبي جعفر محمد بن علي الحسين بن بابويه، المعروف بالشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١هـ.

يتضمن الكتاب ٣٨٥ باباً، أول الأبواب (العلة التي من أجلها سميت السماء سماء والدنيا دنيا و...)، وآخر الأبواب فهو في (نواذر العلل) ^(١).

وقد طبع الكتاب مرة سنة ١٢٨٩هـ، ثم طبع مرة أخرى وألحق به «معاني الأخبار» للصدوق أيضاً، وكذلك طبع طبعة ثالثة سنة ١٣٨٧هـ. وهذه الطبعات الثلاث طبعت في إيران، وهي غير خالية من الأخطاء المطبعية وبعض النقصان في بعض طبعتها.

وبعد ذلك طبع الكتاب طبعة رابعة في النجف الأشرف بعد المقابلة والتصحيح.

العلل والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في أبحاثه من هذا المصدر في أربعة مواضع،

(١) انظر الذريعة ١٥: ٣١٣.

مصرحاً فيها بالمصدر «علل الشرائع»، وذلك في مبحث: التزین بالمحرم، السحر، ولاية الأب والجد، وولاية الفقيه^(١)، ناقلاً فيها الروايات التي كانت تخص البحث.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦١»، «المقنع».



(١) راجع المكاسب ١: ١٧٤ و ٢٦٩ و ٣: ٥٣٧ و ٥٤٩. وانظر علل الشرائع ٦٠٢ الحديث ٦٣، ٥٤٦ ذیل الحديث الأول، ٥٢٤ الحديث، ٢٥ ذیل الحديث ٩.

عوالي^(١) اللآليء

الحديثية على مذهب الإمامية

للشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الاحساني.
وكتاب العوالي مشتمل على مقدمة، وبابين، وخاتمة، وذكر المصنف في
المقدمة فصولاً، ذكر فيها طرقه، وجملة من الأخبار النبوية في فنون الآداب
والأحكام.

وأما البابان، فأولهما في أحاديث الفقه في أربع مسالك؛ أولها: ما رواه
المتقدمون في كتبهم. وثانيها: ما رواه فخر المحققين في بعض كتبه عن والده
العلامة الحلبي، وثالثها: ما رواه الشهيد الأول في كتبه، ورابعها: ما رواه الفاضل
المقداد السيوري.

وثاني البابين: في الأحاديث الفقهية المتعلقة بأبواب الفقه باباً باباً.
وذكر في الخاتمة أخباراً متفرقة كما في المقدمة، إلا أن جلّها خاصيّة، وعمدة
أخبار الكتاب ما أودعه في البابين.

(١) أن المعروف الدائر على السنة أهل العلم والكتب العلمية «العوالي»، بالغين
المعجمة - ولكن الصحيح هو بالعين المهملة، كما بَّه على ذلك الشيخ النوري في خاتمة
المستدرک ١: ٣٤٤، وأغا بزرك الطهراني في الذريعة ١٥: ٣٥٨.

ولقد بسط القول الشيخ النوري في خاتمة المستدرك في اعتبار هذا الكتاب، وكذلك تصدّى السيد المرعشي النجفي في مقدمة الكتاب المذكور الى الدفاع عن الكتاب، وأجاب عن النقود الواردة عليه^(١) وساق عدّة أدلة في ذلك. ولقد قام المحدث السيد نعمة الله الجزائري بشرح الكتاب، واسماه: «الجواهر الغوالي في شرح عوالي اللآلئ»، أو «مدينة الحديث»^(٢). طبع الكتاب في أربعة أجزاء بتحقيق الشيخ مجتبى العراقي، ونُشر من قبل مطبعة سيد الشهداء في قم عام ١٤٠٣هـ.

العوالي والمكاسب

لم يأتِ التصريح بذكر كتاب «عوالي اللآلئ» في ضمن مباحث الشيخ الأنصاري في المكاسب، ولكن نلاحظ أن العديد من الأحاديث النبوية والروايات الشريفة التي ذكرها الشيخ في بعض أبحاثه، كان مصدرها في كتب

(١) منها: أن بعض روايات الكتاب لا تناسب المذهب، وأن كل المرويات فيه مراسيل، وأنه مشتمل على ما يشعر بالغلو، وكذلك أنه تفرد بنقل احاديث لا توجد في غيره الى غير ذلك، راجع عوالي اللآلئ (المقدمة بقلم السيد المرعشي النجفي) ١: ٤. لكن يمكن القول بأن مشكلة الارسال في الروايات - اهم الاشكالات الواردة - تعالج بالشكل التالي (بناءً على أن الروايات في الكتاب تنقسم الى قسمين):
الأول: الروايات المشمولة للطريق الصحيح المذكور في أول الكتاب، وحينئذ يحكم بصحتها واعتبارها.

الثاني: الروايات التي لا يشملها الطريق المذكور، فحينئذ لا بد من ملاحظة سندها بصورة مستقلة، بناءً على ذلك فالحكم بعدم اعتبار جميع روايات الكتاب فيه تأمل.

(٢) انظر خاتمة المستدرك ١: ٣٤٣، والذريعة ١٥: ٣٥٨.

أصحابنا هو «عوالي اللآلي»، كما في:

النبوي المشهور: «إن الله إذا حرم شيئاً حرم ثمنه» في بحث الأخبار الواردة في المكاسب^(١)، وقوله عليه السلام: «من سبق إلى مالم يسبق إليه أحد من المسلمين فهو أحق به» في بحث الاكتساب بما لا منفعة فيه^(٢)، وخبر «على اليد ما أخذت حتى تؤدي» في بحث الرشوة^(٣)، وقول النبي صلى الله عليه وآله «الناس مسلطون على أموالهم» في مبحث المعاطاة^(٤) وغيره، وقوله عليه السلام «لا بيع إلا في ملك» في بحث جواز بيع المرهون^(٥)، وغير ذلك.

المؤلف^(٦) (٠٠٠ - حياً ٩٠١هـ)

هو الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن حسن بن أبي الجمهور، أبو جعفر الأحسائي، المعروف بابن أبي جمهور، الفقيه الإمامي، المحدث، الفاضل، المتكلم.

المعاصر للمحقق الكركي، وعلي بن هلال الجزائري.

أخذ العلم عن جماعة من العلماء، منهم: والده زين الدين علي، وحرز الدين

(١) المكاسب ١: ١٣، وراجع عوالي اللآلي ٢: ١١٠.

(٢) انظر المكاسب ١: ١٦١، ولاحظ عوالي اللآلي ٢: ٤٨٠.

(٣) المكاسب ١: ٢٥٢، وراجع عوالي اللآلي ٢: ٣٥٤.

(٤) المكاسب ٣: ٤١، وانظر عوالي اللآلي ١: ٢٢٢.

(٥) المكاسب ٤: ١٥٥، وراجع عوالي اللآلي ٢: ٢٤٧.

(٦) مصادر الترجمة: أمل الأمل ٢: ٢٥٣، رياض العلماء ٥: ٥٠، لؤلؤة البحرين: ١٦٦،

روضات الجنات ٧: ٢٦، هدية العارفين ٢: ٢٠٧، أعيان الشيعة ٩: ٤٣٤، طبقات أعلام

الشيعة ٤: ٢١٣، الأعلام ٦: ٢٨٨، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠: ٢٤٤ برقم ٣٢٥٤.

الأوالي، والحسن بن عبد الكريم الفثال، وشمس الدين محمد بن كمال الدين موسى الحسيني، ووجيه الدين عبد الله بن فتح الله.

حجّ في سنة ٨٧٧هـ، وبعدها ذهب إلى بلاد جبل عامل والتقى بعلمائها، وعاد إلى وطنه، ثم ارتحل إلى العراق، ومنه توجه إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام، ثم أقام فيها مدة من الزمن وتباحث مع السيد محسن الرضوي، وغيره من العلماء، في علمي الكلام والفقه، حتى برع في ذلك، وناظر أحد كبار علماء السنة في هراة في عدة مجالس في مسألة الإمامة.

وبعدها أيضاً حجّ بيت الله الحرام، وزار النجف الأشرف، وصنّف هناك كتابه «المنجي»، ثم عاد إلى مشهد. وهو في جميع تلك الأوقات كان مشغولاً بالعلم والبحث والتأليف.

ومن تلامذته: السيد كمال الدين محسن بن محمد الرضوي المتوفى سنة ٩٣١هـ، ومحمد بن صالح الغروي الحلّي، والسيد شرف الدين محمود الطالقاني. وصنّف أكثر من عشرين كتاباً، منها:

درر اللاكّي العمادية في الأحاديث الفقهية، عوالي اللاكّي (الكتاب مورد البحث)، زاد المسافرين في أصول الدين، المجلي في مرآة المنجي (مطبوع)، مسالك الأفهام في علم الكلام، معين الفكر لفتح «الباب الحادي عشر» في أصول الدين للعلامة الحلّي، معين المعين، قبس الاقتداء (الاهتداء) في شرائط الإفتاء والاستفتاء، وغيرها.

لم تقف على تاريخ وفاته، ولكنه كان حياً في سنة (٩٠١ هـ)، حيث أنه فرغ من تبييض بعض مؤلفاته في هذه السنة المذكورة، وأما ما ذكروا في تحديد سنة وفاته في عام (٩٤٠ هـ) فهو ليس بدقيق.

عيون أخبار الرضا عليه السلام

للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، المتوفى ٣٨١ هـ.
في أحوال الإمام الرضا عليه السلام في ١٣٩ باباً، طبع منها ٧٣ باباً في ١٣١٧ (١).

كتبه «الشيخ الصدوق» للوزير صاحب بن اسماعيل بن عباد الديلمي، لما
دفع إليه بعض قصائده في إهداء السلام إلى الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.
يا سايراً زائراً إلى طوس

مشهد طهر وأرض تقديس

أبلغ الرضا وخط على

أكرم رسم الخير مرموس (٢):

طبع الكتاب في مجلد واحد عني بتصحيحه السيد مهدي الحسيني
اللاجوردي، ونشر من قبل منشورات جهان في طهران.

العيون والمكاسب

أورد الشيخ الأنصاري خمسة روايات عن كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام في

(١) راجع الذريعة ١٥: ٣٧٥.

(٢) انظر عيون أخبار الرضا عليه السلام (المقدمة): ٣.

خمسة مواضع من أبحاثه، مصرّحاً فيها بالمصدر، وذلك في بحث: الرشوة، والغش، والكذب، واللغو، وبيع العبد المسلم من الكافر^(١).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦١»، «المقنع».



(١) راجع المكاسب ١: ٢٤٦، ٢٧٥، ٢: ١١، ٤٤، ٣: ٥٨٤. وانظر عيون أخبار الرضا عليه السلام

٢: ٢٨، ٢٩، ١٢٧، ١٣، ٢٠٣.

قرب الإسناد

للشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر بن مالك الحميري، من أعلام القرن الثالث الهجري. ولقد جمع المصنف في هذا الكتاب الأسانيد العالية إلى كل إمام في جزء، ولكن الموجود منها فعلاً وهو قرب الإسناد إلى الإمام الصادق والرضا عليهما السلام ^(١).

وأما في قرب الإسناد المطبوع مع الجعفریات (الطبعة المحققة)، فيه روايات قرب الإسناد إلى أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام.

لقد طبع الكتاب عدة طبعات، منها: المطبوع مع الأشعثيات لأبي محمد بن الأشعث الكوفي، اصدار مكتبة نينوى الحديثة بطهران. والطبعة المحققة من قبل مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث في قم المقدسة. والطبعة المحققة (المشار إليها آنفاً مع الجعفریات) مع تصحيح وترتيب الشيخ أحمد الصادقي في قم المقدسة أيضاً. وفي كل هذه الطبعات طبع الكتاب في مجلد واحد.

قرب الإسناد والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري من الروايات عن «قرب الأسناد»، ما كان يتطلبه البحث

في عدة مواضع. مصرحاً فيها بالمصدر وذلك في أكثر من عشرة مواضع^(١)، هذا بالإضافة الى الموارد التي لم يصرح فيها بالمصدر، بل اكتفى بذكر اسم مؤلفه «الحميري»^(٢).

المؤلف^(٣) (من أعلام القرن الثالث الهجري)

هو الشيخ عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري، من أعلام القرن الثالث الهجري.

لم نظفر بنحو دقيق على تاريخ ولادته ولا وفاته، ولكنه كان يعيش في القرن الثالث الهجري، بل وأوائل القرن الرابع.

ذكرت مصادر الرجال أنه: قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين وسمع أهلها منه فاكثروا، وذكروه في أصحاب الإمام العسكري^(٤) (كما في رجال العلامة^(٥) وغيرها).

روى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، المتوفى في سنة اثنتين وستين ومائتين.

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ١٩٢، في مسألة التماثيل في بحث

المكاسب المعروفة. وراجع قرب الإسناد: ٢٩٥، الحديث ١١٦٥.

(٢) كما في المكاسب ١: ٣٠٤ (بحث الغناء)، وانظر قرب الإسناد: ٢٩٤ الحديث ١١٥٨ وغيرها.

(٣) مصادر الترجمة: رجال النجاشي: ٢١٩ برقم ٥٧٣، رجال العلامة: ١٠٦ برقم ٢٠، معالم العلماء: ٧٣، الفهرست: ١٠٢، بهجة الآمال ٥: ٢٠٦، هدية الأحياب: ١٤٥، الذريعة ١٧: ٦٧، وغيرها.

(٤) رجال العلامة: ١٠٦.

وروى عنه «أبو غالب الزراري» المولود في سنة خمس وثمانين ومائتين.
كان الحميري فقيهاً، محدثاً، ثقة، شيخ القميين ووجههم، واعترف علماء
الرجال بوثاقته وجلالته.

أورد علماؤنا الكثير من رواياته في مجامعهم الحديثية.

روى الحميري عن: أبي هاشم الجعفري، وإبراهيم بن مهزيار، وإبراهيم بن
هاشم، وأحمد بن إسحاق القمي، وأحمد بن محمد بن خالد البرقي، وأحمد بن
محمد بن عيسى الأشعري القمي، والحسن بن موسى الخشاب، ومحمد بن
حسين بن أبي الخطاب الكوفي... وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن زياد الهمداني، وعلي بن بابويه القمي، ومحمد بن
الحسن بن الوليد، ومحمد بن موسى المتوكل، ومحمد بن همام البغدادي،
ومحمد بن يحيى العطار، وغيرهم.
له عدة كتب قيمة، منها:

الدلائل، العظمة والتوحيد، الإمامة، قرب الأسناد (الكتاب مورد البحث)،
الوسائل، التوحيد، والطب، وغيرها.

الكافي

للشيخ محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٩هـ. اشتهر لوثاقته عند الفريقين بثقة الإسلام.

والكافي أول موسوعة حديثية جامعة ألقت بمدرسة أهل البيت عليهم السلام حاول مؤلفها أن يجمع فيها الأصول^(١) والمدونات الحديثية الصغيرة، فجمع ستة عشر ألفاً ومائة وتسعين حديثاً. وقد جاء فيها ما ينبغي الفقيه والمحدث، وتناولت أيضاً الأمور التي تتعلق بشؤون العقيدة ومكارم الأخلاق وتهذيب السلوك.

ومن مميزات الكتاب: دقة الضبط، وجودة الترتيب، وحسن التبويب. ويعتبر الكافي أحد الكتب المعتمدة في استنباط الأحكام، بل أجّلها^(٢). قام المصنف بجمع أحاديث الكتاب بعد تفحص استمر عشرين سنة، قضاها

(١) كان الفقهاء في ذلك العصر يعتمدون بالدرجة الأساس على الأصول الأربعمئة، وهي أربعمئة مؤلف لأربعمئة مؤلف من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهم السلام.

(٢) لقد أثنى على هذا الكتاب القيم كبار علماء الشيعة، قال الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ): «هو (الكافي) أجل كتب الشيعة وأكثرها فائدة»، راجع شرح عقائد الصدوق للمفيد الملحق بكتاب أوائل المقالات ص ٢٠٢. وتابعه من تأخر عنه من العلماء لا يسع المجال لذكر تقاربهم لهذا الكتاب.

متنقلاً بين البلاد طلباً للحديث وأهله.

وجرت طريقته على ذكر جميع السند غالباً، وترك أوائل الاسناد تُدرة اعتماداً على ذكره في الأخبار المتقدمة عليه، ولقد اتفق له الترك بدون ذلك.

والمتتبع لأسانيد الكافي يرى سلسلة السند كاملة مرتبة بحسب الوضوح والصحة في أغلب الأبواب إلا ما ندر، مع حرص مؤلفه على نقل عبارات الرواة من غير زيادة إلا إذا احتاجت رواياتهم إلى بيان. وللكتاب شروح كثيرة، وحواشي متعددة، ذكر منها الشيخ الطهراني في موسوعته القيمة^(١).

وكتاب الكافي من حيث تصنيفه يقع في ثلاثة أقسام هي: «الأصول والفروع والروضة»، طبعت أخيراً بثمانية أجزاء كان الأول والثاني منها يختص بالأصول والرابع إلى السابع يختص بالفروع والأخير يختص بالروضة. طبعت من قبل دار الكتب الإسلامية، وغيرها. هذا، بالإضافة إلى الطبعة الحجرية القديمة التي كانت في مجلدين كبيرين.

الكافي والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب «الكافي» في موارد كثيرة، ناقلاً فيها الروايات التي كان يقتضيها البحث، مصرحاً في بعضها بالنقل عن هذا المصدر القيم^(٢).

(١) الذريعة ٦: ١٨٠ - ١٨٥، ١٤: ٢٦ - ٢٨.

(٢) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ١٠٤، ١٣٥، ١٧٣ و... وراجع الكافي ٦:

٢٥٥ الحديث ٣، ٢٦٦ الحديث ٨، الحديث ٢٧، و...

المؤلف (١) (٠٠٠ - ٣٢٩هـ)

هو الشيخ محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني، الرازي البغدادي المكنى بأبي جعفر، ثقة، جليل القدر، عالم بالأخبار، وكان ذا زهد وعبادة، ومن وجوه الطائفة الإمامية.

عاش في عصر السفراء الأربعة للإمام المهدي - عجل الله تعالى فرجه الشريف - ولم تذكر المصادر التي بين أيدينا سنة ولادته، ولكن ذكر السيد الخوئي في معجمه: «أن تاريخ ولادته مجهول فلعل كان بعد شهادة الامام العسكري (٢)»

حظى الشيخ الكليني بمدح العلماء واطراءهم على اختلاف مذاهبهم وطبقاتهم؛ مما يعرب عن عمق شخصيته وعلو مكانته، حتى عرف بثقة الإسلام وصار هذا من ألقابه المشهورة.

قال في حقه النجاشي: «شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم» (٣).

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمته:

(١) مصادر الترجمة: رجال النجاشي ٣٧٧، فهرست الطوسي: ١٦١، الكامل في التاريخ ٨: ٣٦٤، رجال ابن داود: ٣٤١، رجال العلامة الحلي: ١٤٥، سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٨٠ برقم ١٢٥، الوافي بالوفيات ٥: ٢٢٦، نقد الرجال ٤: ٣٥٢، معجم رجال الحديث ١٩: ٥٤ برقم ١٢٠٦٧، موسوعة طبقات الفقهاء ٤: ٤٧٨ برقم ١٦٦٠، وغيرها.

(٢) معجم رجال الحديث ١٨: ٥٤.

(٣) رجال النجاشي: ٣٧٧.

«شيخ الشيعة، وعالم الإمامية صاحب التصانيف»^(١).

كان شيخ الشيعة في وقته، وقد انتهت إليه رئاسة الفقهاء في أيام المقتدر العباسي، وكان له في بغداد مجلس درس ومناظرة، يتردد عليه كبار العلماء والفضلاء، الذين شدوا الرحال إليه، وقصدوه في سماع الحديث عنه.

روى عن: علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، ومحمد بن يحيى العطار، ومحمد بن جعفر الرزاز، وأحمد بن إدريس الأشعري، وسليمان بن داود بن كورة، والحسين بن محمد الأشعري، وأحمد بن محمد العاصمي، وغيرهم.

وروى عنه: جعفر بن محمد بن قولويه، وأبو غالب الزراري، وأحمد بن محمد بن سليمان، وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق، وأبو المفضل الشيباني، ومحمد بن علي ماجيلويه، وغيرهم.

وله مصنفات، منها:

الكافي (الكتاب مورد البحث)، كتاب الرجال، كتاب الرد على القرامطة، كتاب تعبير الرؤيا، وكتاب ما قيل في الأئمة من الشعر.

توفي ببغداد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وقيل ثمان وعشرين، ودفن في مقبرة باب الكوفة.

المحاسن

للشيخ أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي، المتوفى سنة ٢٨٠هـ. أو قبلها بقليل.

وهو من الكتب والأصول المعتبرة عند الإمامية، وقد اعتمد عليه الرواة ومشائخ الحديث.

ولقد أكثر الكليني الرواية عنه في كتاب الكافي، وكذلك أكثر الشيخ الطوسي النقل عنه بطريق الكليني وغيره. *مكتبة محمد باقر المجلسي*

وأيضاً قد نقل عن «المحاسن» كل من تأخر عنه من المصنفين وأرباب الجوامع، بل أخذوا عنه عناوين الكتب، خصوصاً الشيخ الصدوق.

يشتمل الكتاب على أزيد من مائة باب من: أبواب الفقه، والحكم، والآداب، والعلل الشرعية، والتوحيد، وسائر مراتب الأصول والفروع.

طُبع «المحاسن» مراراً، منها: طبعة دار الكتب الإسلامية في قم في مجلد واحد. وطبعة المجمع العالمي لأهل البيت (عليه السلام)، بتحقيق السيد مهدي الرجائي في مجلدين.

المحاسن والمكاسب

ورد التصريح بذكر كتاب «المحاسن» في مكاسب الشيخ الأنصاري في

موضعين فقط، أحدهما: في مبحث التنجيم^(١)، وذلك عندما نقل الشيخ رواية سفيان بن عمر حول التنجيم. وثانيهما: في مبحث الغناء، عندما أورد الشيخ رواية علقمة ونسب حكايتها عن «المحاسن»^(٢).

المؤلف^(٣) (٠٠٠ - ٢٨٠هـ)

هو أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد علي، البرقي الكوفي.

أصله من الكوفة، وكان جدّه محمد علي، حبسه يوسف بن عمر والي العراق، بعد قتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، ثم قتله، وكان خالد صغير السن، فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برقة قم، فأقاموا بها.

وجاء في ترجمته في كتب الرجال: كان ثقة في نفسه غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء، واعتمد المراسيل.

وأما طبقته في الحديث: لقد عدّه الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الجواد عليه السلام، وتارة أخرى في أصحاب الهادي عليه السلام.

وقع بعنوان أحمد بن محمد بن خالد في إسناده كثير من الروايات، تبلغ زهاء ثمانمائة وثلاثين مورداً.

فقد روى عن: أبي اسحاق الخفاف، وأبي اسحاق النهاوندي، وأبي البختري،

(١) راجع المكاسب ١: ٢٠٧، وانظر المحاسن: ٣٤٨ حديث ٢٦.

(٢) راجع المكاسب ١: ٣٤٤، ولم تقف على الرواية في المحاسن.

(٣) مصادر الترجمة: رجال النجاشي: ٧٧٦ برقم ١٨٢، رجال الشيخ الطوسي: ٣٩٨ و ٤١٠، فهرست الشيخ الطوسي: ٢٠، منتهى المقال ١: ٣١٩، هداية المحدثين: ١٧٦، الخلاصة: ١٤ برقم ٧، تعليقه الوحيد البهبهاني: ٤٣.

وأبي الجوزاء، وأبي علي الواسطي، وإبراهيم بن عقبة، والحسن بن محبوب، وأبيه
(ورواياته عنه تبلغ زهاء مائة وأربعة وثمانين مورداً)، والعلاء بن رزين، وغيرهم.
وروى عنه: سعد بن عبد الله، وسهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، ومحمد بن
أحمد بن يحيى، وعلي بن الحسن المؤدب، وغيرهم.
عدّ له النجاشي في رجاله^(١) نيفاً وتسعين كتاباً.
توفي البرقي سنة ٢٨٠هـ. وقيل سنة ٢٧٤هـ.



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

مسائل^(١) علي بن جعفر عليه السلام

«كتاب علي بن جعفر عليه السلام»

إن هذا الكتاب - جميعه - عبارة عن مجموعة مسائل التي سأل فيها علي بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أخاه الإمام الكاظم عليه السلام عنها، وليس في أحاديث الكتاب رواية عن أبيه الإمام الصادق عليه السلام.

ومما لا ريب فيه أن الكتاب لعلي بن جعفر، حيث ذكر أصحاب الفهارس والمجامع بأنه له من دون أي ترديد.

لقد صرح النجاشي بأن علي بن جعفر كتاباً واحداً، فقال: «له كتاب في الحلال والحرام»، وسمّاه في موضع آخر بـ «المسائل»^(٢).

وكذلك ذكر الصدوق في مشيخة الفقيه^(٣) بأن له هذا الكتاب.

وصرح الشيخ الطوسي في موضعين^(٤) من رجاله بوجود كتاب لعلي بن جعفر، ذكر في أحدهما بأنه يتضمن ما سأل عنه أخيه (الإمام الكاظم عليه السلام). وكذلك قال ابن شهرشوب: لعلي بن جعفر كتاب^(٥).

(١) وهي عبارة عما يوجه الى الإمام عليه السلام من الاسئلة، ويجب عنها مشافهة أو مكاتبة.

(٢) رجال النجاشي: ٢٥١ رقم ٦٦٢، و٢٩ رقم ٦٠.

(٣) الفقيه ٤: ٥، (المشيخة).

(٤) رجال الطوسي: ٣٥٣ رقم ٥ و٣٧٩ رقم ٣.

(٥) معالم العلماء: ٧١ رقم ٤٧٨.

وكتاب «مسائل علي بن جعفر» متوفر بنسخته المبوبة^(١) وغير المبوبة. أما المبوبة، أوردتها جميعها الحميري في كتابه «قرب الإسناد» وسندها هو السند الثاني الذي ذكره النجاشي^(٢) في رجاله إلى كتاب علي بن جعفر. وأما غير المبوبة، قد أوردتها المجلسي في البحار^(٣) في كتاب الاحتجاج، باب ما وصل من أخبار علي بن جعفر عن أخيه، بغير رواية الحميري. والراوون لكتاب علي بن جعفر، هم خمسة: العمركي بن علي البوفكي، موسى بن القاسم البجلي، وعلي بن أسباط، وعبدالله بن الحسن بن علي بن جعفر العلوي، وعلي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. ولقد ذكر أصحاب الفهارس والمجامع طرقهم^(٤) إلى هذا الكتاب. طبع الكتاب محققاً من قبل مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث في مجلد واحد عام ١٤٠٩، مع مقدمة نافعة للسيد محمد رضا الجلالى، ونشر في المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام. هذا، بالإضافة إلى المطبوع في ضمن البحار الجزء العاشر، وضمن قرب الإسناد في نسخته الحجرية والمحققة.

مسائل علي بن جعفر عليه السلام والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري عن كتاب علي بن جعفر الروايات الواردة في ما يتعلق

(١) أي المبوبة على ترتيب الأبواب الفقهية من الطهارة والصلاة والصوم و... بعنوان باب في كذا..

(٢) راجع رجال النجاشي: ٢٥١ رقم ٦٦٢، وانظر قرب الإسناد: ٨٣ (الطبعة الحجرية) و١٧٦ (الطبعة المحققة).

(٣) البحار ١٠: ٢٤٩-٢٩١.

(٤) ذكر السيد الجلالى في مقدمة كتاب علي بن جعفر: ٧٦، ثمانية طرق إلى هذا الكتاب، والمذكورة من قبل الشيخ الصدوق والطوسي والنجاشي والحميري والمجلسي.

بالمباحث التي طرحها الشيخ في مكاسبه، مصرحاً في ثلاثة^(١) مواضع منها بالمصدر «كتاب علي بن جعفر» وفي موارد أخرى أشار فيها إلى أن الرواية^(٢) عن علي بن جعفر (صاحب كتاب المسائل).

المؤلف^(٣) (من اعلام القرن الثاني)

هو علي بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي بن الحسين بن الإمام الحسين بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أجمعين، وكنيته أبو الحسن.

وقد اتفق على هذا النسب، مترجموه، ومن ذكره من علماء النسب والرجال.

(١) راجع المكاسب ١: ٣٦، ٣٠٤، ٦: ٢٢٧، في مسألة حكم بيع الميتة منضمة إلى مذكي، ومسألة الغناء، ومبحث النقد والنسيئة (على الترتيب). وانظر مسائل علي بن جعفر: ١٠٩ الحديث ٢٠، و١٥٦ الحديث ٢١٩، و١٢٧ الحديث ١٠٠ (على الترتيب أيضاً).

(٢) كما في المكاسب ٢: ٤٥ في مسألة اللهو، وراجع مسائل علي بن جعفر: ١٦٢ الحديث ٢٥٢.

(٣) راجع ترجمته في: رجال البرقي: ٢٥، رجال النجاشي ٢: ٧٢ برقم ٧٢، رجال الطوسي: ٢٤١ و٣٥٣، فهرست الطوسي: ١١٣، رجال ابن داود: ٢٣٨، رجال العلامة: ٩٢، الإرشاد ٢: ٢١٤، العبر ١: ٢٨٢، ميزان الاعتدال ٣: ١١٧ برقم ٥٧٨٨، عمدة الطالب: ٢٤١، معالم العلماء: ٧١ برقم ٤٧٩، جامع الرواة ١: ٥٦١، مجمع الرجال ٤: ١٧١، روضات الجنات ٤: ٢١٢، تنقيح المقال ٢: ٢٧٢، أعيان الشيعة ٨: ١٧٧، معجم رجال الحديث ١٢: ٣١٤ برقم ٧٩٧٩، مرآة الجنان ٢: ٦٨، شذرات الذهب ٢: ٢٤، مقدمة كتاب مسائل علي بن جعفر بقلم السيد محمد رضا الجلالى: ١٥، موسوعة طبقات الفقهاء ٣: ٣٨٣ برقم ١٠١٩، وغيرها.

سكن العَرِيض من نواحي المدينة، فنسب ولده إليها، ويقال لهم: «العريضون» لذلك.

قال الشيخ المفيد: «كان راوية للحديث، سديد الطريق، شديد الورع، كثير الفضل، ولزم أخاه موسى عليه السلام، وروى عنه شيئاً كثيراً من الأخبار»^(١). وقال أيضاً:

«كان من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان»^(٢).

وقال الشيخ الطوسي عنه:

«جليل القدر ثقة»^(٣).

ونحوه من التوثيق والتعظيم في رجال العلامة وابن داود وفي كتاب عمدة

الطالب، وغيرها.

وقال الذهبي: «كان جلة السادة الأشراف»^(٤). وكذا قال اليافعي في مرآته^(٥)

وابن العماد في شذراته^(٦).

وعده ابن شهر آشوب^(٧) من الثقات، عند ذكره لأصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

وقد أجاد الشيخ المامقاني عندما جمع الكلام في مدحه وتوثيقه، قائلاً:

«الظاهر اتفاق الفقهاء والمحدثين على ثقته، وجلالته، والاعتماد على أخباره،

(١ و ٢) الإرشاد ٢: ٢١٤، ٢١٦.

(٣) الفهرست: ٨٧.

(٤) العبر ١: ٢٨٢.

(٥) مرآة الجنان ٢: ٦٨.

(٦) شذرات الذهب ٢: ٢٤٠.

(٧) مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٢٥.

وقد سمعت التوثيق وما فوقه من جمع، وعلى منوالهم جرى الباكون...»^(١).
 وكان عظيم الولاء لأنمة أهل البيت عليهم السلام مطيعاً لهم، متقاداً لأمرهم.
 وقع في اسناد كثير من الروايات في الكتب الأربعة، بلغت ثلاثمائة وخمسة
 وخمسين مورداً، روى أكثرها عن أخيه الإمام الكاظم عليه السلام.
 توفي بالغريض، ودفن فيه. وقيل مات في مدنية قم ودفن فيها^(٢)، ولكن لم
 يثبت ذلك.
 وقيل أيضاً: إنه عاش حتى أدرك الإمام الهادي عليه السلام ومات في زمانه، (كما هو
 مذكور في عمدة الطالب).



(١) تنقيح المقال ٢: ٢٤٠.

(٢) ذهب إلى ذلك المجلسي الأول في روضة المتقين ١٤: ١٩١، وولده المجلسي الثاني في البحار ١٠٢: ٢٧٣، ولكن استبعده المحدث النوري وناقش هذا الرأي مع ذكر العديد من الأدلة والشواهد، راجع خاتمة المستدرک ٤: ٤٨١ - ٤٨٨ (الفائدة الخامسة).

مصادقة الاخوان

للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي القمي، المتوفى سنة ٣٨١هـ. وهو كتاب رفيع في تراثنا الإسلامي الخالد، مبوياً في ٤٣ باباً ضم ١٢٣ حديثاً في الخلق العظيم، والأدب الكريم، والانسانية، والمحبة، والالفة، والتعاون، والخير والعطف على الناس و...

أول أبوابه باب أصناف الاخوان من اخوان الثقة واخوان المكاثرة، وأول أحاديثه ما أسنده إلى أبي جعفر عليه السلام، قال: قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الاخوان.. وآخر أحاديثه: يأتي زمان ليس فيه شيء أعز من أخ أنيس، أو كسب درهم من حلال...

طُبِعَ الكتاب محققاً في مجلد واحد حصيلة جهود بعض الأفاضل بإشراف السيد علي الخراساني الكاظمي، ونُشر من قبل مكتبة الإمام صاحب الزمان (عج) العامة في الكاظمية بالعراق، ثم أعيد طبعه في قم المقدسة سنة ١٤٠٢هـ. وطُبِعَ طبعة أخرى بتحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام في قم، وذلك عام ١٤١٠هـ. مع كتاب «فضائل الشيعة» وكتاب «صفات الشيعة»، بإشراف السيد محمد باقر الابطحي.

مصادقة الإخوان والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري ثلاث روايات حول الإخوان في بحث الغيبة، مصرحاً
فيها بذكر المصدر «كتاب الإخوان»^(١).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦١»، «المقنع».



(١) راجع المكاسب ١: ٣٦٧ - ٣٦٩. وانظر مصادقة الإخوان: ٣٠، الحديث الأول، ٣٦
الحديث الأول والرابع.

معاني الأخبار

للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١هـ، ذكر فيه الأحاديث التي وردت في تفسير معاني الحروف والألفاظ^(١).

والكتاب كأنه بمنزلة القاموس في كلماتهم عليهم أفضل الصلاة والسلام، ومعاني ألفاظهم، ومغازي أخبارهم. طبع الكتاب مع «علل الشرائع» للصدوق - أيضاً - على الحجر عام ١٢٨٩ هـ و١٣٠١ هـ. ثم طبع عام ١٣٩٩ هـ بتصحيح علي أكبر الغفاري من قبل دار المعرفة في بيروت. وكذلك طبع مرة أخرى عام ١٤١٣ هـ من قبل مكتب النشر الإسلامي التابع لجماعة المدرسين في قم، مع اضافة بعض التعليقات والفوائد، بالاضافة الى توضيحات لغوية.

معاني الأخبار والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري من كتاب «معاني الأخبار» في خمسة مواضع، مصرحاً فيها بذكر المصدر، وذلك في المباحث التالية:

٢٧٠..... هداية الطالب إلى

تدليس الماشطة، التنجيم، الغناء، القدرة على التسليم، والنجش^(١). ناقلاً فيها الروايات التي كان يتطلبها البحث.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦١»، «المقنع».



(١) راجع المكاسب ١: ١٦٨، ٢٠٧، ٢٨٦، ٤: ١٨٢ و ٣٥٥. وانظر معاني الأخبار: ٢٥٠، ١٢٧، ٣٤٩، ٣٧٨ و ٢٨٤ (على الترتيب).

من لا يحضره الفقيه

للشيخ أبي جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١هـ. وهو أحد الكتب الأربعة التي عليها المعول في أخذ الأحكام.

وقد أحصيت أحاديث «الفقيه»، فكانت خمسة آلاف وتسعمائة وثلاثة وستون حديثاً.

وأحاديث الكتاب على قسمين: مسانيد ومراسيل. وقد اعتمد بعض الأصحاب على تلك المراسيل، وقالوا إنها كمراسيل محمد بن أبي عمير في الحجية والاعتبار؛ لأن المؤلف لم يذكر في الكتاب إلا ما يفتي به، ويحكم بصحته، ويعتقد أنه حجة بينه وبين ربه^(١).

ولقد بنى المصنف في «الفقيه» من أول الأمر على اختصار الأسانيد، وحذف أوائل السند، ثم وضع في آخر الكتاب مشيخة يعرف بها طريقه إلى من روى عنه، وبالتالي تكون هي المرجع في اتصال سنده في أخبار الكتاب (وإن أخل في بعضها في ذكر الطريق).

وعلى هذا الكتاب القيم شروح وحواشي عديدة لعدة من علمائنا الأعلام^(٢). وفي الكتاب بعض الفتاوى للمصنف لم يتابعه عليها بعض أعلام الطائفة،

(١) انظر الفقيه ١: ٣، (مقدمة المؤلف).

(٢) راجع الفقيه الجزء الأول (مقدمة المحقق السيد حسن الخراسان).

وان ذهب إلى قوله البعض الآخر^(١).

طُبِعَ الكتاب عدّة طبعات، منها: في أربعة أجزاء، بتحقيق وتعليق السيد حسن الخرسان، ونُشر من قبل دار الكتب الإسلامية. كما وطُبِعَ محققاً أيضاً من قبل مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم، بتحقيق على أكبر الغفاري. وهناك طبعات أخرى في بيروت وغيرها.

الفقيه والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في أبحاث المكاسب من كتاب «الفقيه» في مواضع عديدة، ناقلاً عنه الروايات التي كان يحتاج إلى ذكرها في ضمن مباحثه، فتارة كان يصرّح فيها بذكر المصدر «الفقيه»^(٢)، وتارة أخرى لم يصرح بذلك بل يشير إلى مؤلفه «الصدوق»^(٣)، وأيضاً كان - في بعض الموارد - يشير إلى الرواية التي كان ينقلها عن «الفقيه» من حيث كونها صحيحة^(٤) أو مرسلة^(٥) أو...

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦١»، «المقنع».

(١) انظر الفقيه ١: ٣١، (مقدمة المحقق السيد حسن الخرسان).

(٢) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٢٦٧، في مبحث السحر، وراجع الفقيه ٣: ٢٨٢، الحديث ١٣٤٥.

(٣) لاحظ - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٣٦٢، في بحث الغيبة، وانظر الفقيه ٤: ٨ - ٩، الحديث (حديث المناهي).

(٤) كما في المكاسب ٥: ٨٧، مبحث خيار الحيوان (صحيحة الحلبي)، وراجع الفقيه ٣: ١٢٩، الحديث ٥٤٩.

(٥) راجع المكاسب ١: ١٦٧ في مبحث تدليس الماشطة، وانظر الفقيه ٣: ٩٨، والحديث ٣٧٨.

النوادر

للراوندي

النوادر عنوان عام لنوع من مؤلفات الأصحاب في القرون الأربعة الأولى كان يُجمع فيها الأحاديث غير المشهورة، أو التي تشمل على أحكام غير متداولة، أو استثنائية، أو مستدركة لغيرها^(١).

ونوادر الراوندي^(٢) من الكتب الروائية التي ينقل عنه العلماء في كتبهم، كالمجلسي في البحار، والمحدث النوري في المستدرک، وغيرهما، والأحاديث الواردة فيه فقهية وأخلاقية.

ولقد تكلم صاحب مستدرک الوسائل^(٣) حوله، وعدّه من جملة الكتب المعتبرة التي ظفر بها، والتي استدرک بها على صاحب الوسائل.

(١) الذريعة ٢٤ : ٣١٥.

(٢) وأكثر أحاديث هذا الكتاب مأخوذة من كتب إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام، الذي رواه سهل بن أحمد الديباجي، عن محمد بن محمد بن الأشعث عنه. فأما سهل فمدحه النجاشي، وقال ابن الغضائري بعد ذمه: لا بأس بما روى من الأشعثيات وما يجري مجراها مما رواه غيره، وابن الأشعث وثقه النجاشي. راجع بحار الأنوار ١ : ٣٦ و ١٠٢ : ٢٥٩، وانظر رجال النجاشي : ٢٦٥.

(٣) راجع خاتمة المستدرک ١ : ١٧٣، (الفائدة الثانية).

طُبِعَ الكتاب عام ١٣٧٠ هـ في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف ضمن كتب أخرى للشيخ المفيد وغيره. وطُبِعَ أيضاً من قبل مؤسسة البلاغ في بيروت عام ١٤٠٨ هـ مع فهرس بترتيب الأحاديث. وتكرر طبعه مرة أخرى أيضاً من قبل مؤسسة الثقافة لكوشانبور في قم، بتحقيق أحمد الصادقي. وكذلك صدر محققاً أيضاً من قبل دار الحديث الثقافية، بتحقيق سعيد رضا عسكري، مع إضافة مستدركات للروايات التي لم تطبع سابقاً من كتاب النوادر، والتي ذكرها المجلسي في البحار والمحدث النوري في مستدرك الوسائل. وكل هذه الطبقات المذكورة كانت في مجلد واحد.

نوادير الراوندي والمكاسب

صرّح الشيخ الأنصاري في مكاسبه بالنقل عن نوادر الراوندي، في موضع واحد فقط^(١)، وذلك في مسألة الاكتساب بالدهن المتنجس، مشيراً إلى الرواية التي أسندها (الراوندي) في نوادره عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

المؤلف^(٢) (من أعلام القرن السادس الهجري)

هو السيد فضل الله بن علي بن عبدالله بن محمد العلوي الحسيني، القاشاني الراوندي، ضياء الدين، أبو الرضا. أحد علماء الإمامية الكبار، وكان فقيهاً، مفسراً،

(١) المكاسب ٩٢:١.

(٢) مصادر الترجمة: فهرست منتجب الدين: ١٤٣ برقم ٣٣٤، الأنساب للسمعاني ٤: ٤٢٦، روضات الجنات ٥: ٣٦٥ برقم ٥٤٥، أعيان الشيعة ٨: ٤٠٨، طبقات أعلام الشيعة (القرن السادس): ٢١٧، الأعلام ٥: ١٥٢، معجم المؤلفين ٨: ٧٥، معجم رجال الحديث ١٤: ٣٣٩، خاتمة المستدرک ١: ١٧٣، موسوعة طبقات الفقهاء ٦: ٢٢٧ برقم ٢٢٦٥.

أديباً، واعظاً، شاعراً.

لم نظفر بتاريخ ولادته في الكتب التي تعرضت لترجمته، وتطرقنا لذكره. أخذ العلم والحديث عن مجموعة من العلماء والمشائخ الكبار، ومنهم: عبد الواحد بن إسماعيل الرُّباني (المستشهد عام ٥٠٢ هـ)، عبد الرحيم بن أحمد الشيباني المعروف بابن الأخوة البغدادي، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن المقرئ النيسابوري، أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسني المشهدي (المتوفى عام ٥٤١ هـ)، الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي، علي بن الحسين بن محمد الراوندي، وغيرهم.

وقد أطرى عليه ومدحه أصحاب التراجم والمعاجم، منهم:

تلميذه الشيخ متجب الدين، قال في حقه:

«.. علامة زمانه، جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب، وكان استاذ أئمة عصره...»^(١).

وقد أثنى عليه السمعاني في كتابه «الأنساب»^(٢)، عندما زاره في داره وسمع منه جملة من أحاديثه وأشعاره.

وعده المحدث النوري من المشائخ العظام الذي تنتهي كثير من أسانيد الإجازات إليه^(٣).

ومن تلامذته والراوين عنه، منهم:

محمد بن علي بن شهر آشوب، قطب الدين محمد بن الحسين الكيدري، وقوام الدين محمد بن محمد البحراني، والقاضي عبد الجبار بن محمد الطوسي،

(١) فهرست متجب الدين: ١٤٣ رقم ٣٣٤.

(٢) الأنساب ٤: ٤٢٦.

(٣) خاتمة المستدرک ١: ١٧٤.

وراشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني، وغيرهم.
ومن مصنفاته:

ضوء الشهاب في شرح «اللباب»، الموجز الكافي في العروض والقوافي،
ترجمة العلوي للطب الرضوي، التفسير، «الحماسة» ذات الحواشي، كتاب
الأربعين في الأحاديث، نظم العروض للقلب المروض، ديوان شعر (مطبوع).
فمن شعره:

محمد خير مبعوث وأفضل من

مشى على الأرض من حافٍ ومتعلٍ

من دينه نسخ الأديان أجمعها

ودور مسئلة عفى على الملل

ثم الإمامة مهداة مرسلة

من بعده لأمير المؤمنين علي

من بعده ابنه وابن بنت سيدنا

محمد ثم زين العابدين علي

والباقر العلم عن أسرار حكمته

والصادق البر لم يكذب ولم يحل

والكاظم الغيظ لم ينقض مروه

ثم الرضا لم يفه والله بالزلل

ثم التقي فتى عاف الإمام معاً

قولاً وفعلًا فلم يفعل ولم يقل

ثم النقي ابنه العسكري ومن

بطهر الأرض من رجس ومن دخل

القائم العدل والحاكي بطلعته

طلوع بدر الدجى في دامس الطفلي

تنشق ظلمة ظلم الأرض عن قمر

إشراق دولته تأتي على الدول^(١)

لم نظفر بتاريخ وفاة المترجم له، ولكن أرخها الزركلي في الأعلام^(٢) في حدود

سنة ٥٦٠ هـ وفي موسوعة طبقات الفقهاء^(٣) حدود ٥٥٠ هـ وهناك أقوال أخر

أيضاً.



مركز تحقيقات علوم إسلامي

(١) أعيان الشيعة ٨: ٤١٠.

(٢) الأعلام ٥: ١٥٢.

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء ٦: ٢٢٧.

الوافي

للمحدث محمد محسن الفيض الكاشاني، المتوفى سنة ١٠٩١هـ.
جمع فيه أحاديث الكتب الأربعة، ورتبها على مقدمة وأربعة عشر كتاباً
وخاتمة، وجعلتها في خمسة عشر جزءاً، يبدأ كل جزء بخطبة وينتهي بخاتمة.
وصدر الكتاب بثلاث مقدمات، وثلاثة تمهيدات، وختمه بخاتمة رجالية في
بيان الأسانيد.

وقد علق على الأحاديث بيانات نافعة، حتى أن أحد الأشخاص جرد من
بياناته على أصول الكافي كتاباً مستقلاً جعله بمثابة الشرح لأصول الكافي^(١).
وقد أحصيت أحاديثه، فكانت ما يقارب من خمسين ألف حديث.
طبع الكتاب على الحجر في مجلدين كبيرين، وطبع أيضاً بالطباعة الحروفية
من قبل مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في اصفهان في ٢٦ مجلدًا.

الوافي والمكاسب

تعرض الشيخ الأنصاري في مكاسبه إلى ذكر أقوال المحدث الكاشاني
وأراءه في كتاب الوافي، والتي كان يذكرها بعنوان التعليق والتوضيح في ذيل

(١) راجع الذريعة ٣: ١٨٤ الرقم ٦٥٦.

الأحاديث التي جعلها في موسوعته هذه، مصرّحاً فيها بذكر المصدر «الوافي» وذلك في مبحث: التنجيم (في موضعين) ^(١)، والغناء ^(٢)، والبيع الفضولي ^(٣)، وأحد مسائل بعض أفراد العيب ^(٤)، كما وأشار في موضع سادس إلى ما فهمه المحدث الكاشاني من رواية العلاء الواردة في نسبة الربح إلى أصل المال، من دون التصريح بالمصدر أو بالمؤلف، بل اكتفى بذكر عبارة: «ما فهمه بعض الشراح» ^(٥)، أي شراح الكافي.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٥٦»، «مفاتيح الشرائع».



(١) راجع المكاسب ١: ٢٠٨ و ٢١٨ وانظر الوافي ١: ٥٠٧ الباب ٥٠ من أبواب معرفة مخلوقاته وأفعاله سبحانه وتعالى.

(٢) انظر المكاسب ١: ٢٩٨، وراجع الوافي ١٧: ٢١٨ وما بعدها.

(٣) راجع المكاسب ٣: ٤٤٨، وانظر الوافي ١٨: ٧٠، ذيل الحديث ١٨١٤٤.

(٤) راجع المكاسب ٥: ٣٨٠، وانظر الوافي ١٨: ٧٣٩، ذيل الحديث ١٨٢٠٢.

(٥) انظر المكاسب ٣: ٦٥، وراجع الوافي ١٨: ٦٩٣، ذيل الحديث ١٨١٣١.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



المصادر اللغوية

مركز تحقيقات لسانی و ادبی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المصادر اللغوية

اللغة نظام خاضع لتأثير الزمان والمكان، وكلّما تعاقبت الأيام وجدنا فروقاً بين اللغة التي يتكلّمها الأقدمون، واللغة التي يتكلّمها المعاصرون؛ لأنّ اللغة كائن يخضع لعوامل النشوء والارتقاء، والتبدل والتطور، فتولد كلمات وتضمحل أخرى، وهذا هو شأن اللغة العربية كسائر اللغات الأخرى..

ولما جاء الإسلام تابعت اللغة العربية مسيرتها، مرتقية في معارج التقدم والتطور، وأمدتها آيات القرآن الكريم، وكلمات الأحاديث الشريفة بما أغنى مفرداتها، ووسع مادتها، وهذب ألفاظها، وأكسبها دقة في الأداء، ودقة في المنطق. وبعد أن توسعت رقعة بلاد المسلمين وأخذت الأقوام الأخرى تدخل في الإسلام، واختلط أصحاب اللغة العربية بغيرهم، فظهر اللحن على الألسن، وبرزت كلمات جديدة ومفردات غريبة، وهذا ما حمل أهل اللغة والنحو على سدّ هذه الثغرة، ومعالجة هذه الظاهرة، لحفظ اللغة العربية فقامت حركة تدوين مفردات هذه اللغة منذ أواسط القرن الثاني للهجرة، واتجهت جهود اللغويين والنحويين إلى جمع الألفاظ التي نطق بها العرب الفصحاء...

وبعدها استردت اللغة العربية عافيتها شيئاً فشيئاً، ببركة مصادر اللغة التي انتشرت هنا وهناك..

ونحن - هنا - سنشير إلى المصادر اللغوية التي استفاد منها الشيخ الأنصاري

في كتاب المكاسب:



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

أساس البلاغة

للمخشي، محمود بن عمر، صاحب المؤلفات في النحو، واللغة، والتفسير،
والحديث، وغيرها.

ويعتبر الكتاب من معاجم الألفاظ القديمة التي تمثلت فيها الطريقة الهجائية
السهلة، وقد قسّمه إلى ثمانية وعشرين باباً، بعدد حروف الهجاء، بدءاً بالهمزة
وانتهاءً بالياء.

ومن المميزات المهمة للكتاب، أنه يميّز بين الحقيقة والمجاز في شرح
معاني الألفاظ، فيذكر المعاني الحقيقية لألفاظ المادة أولاً، ثم ينتقل إلى ذكر
المعاني المجازية.

ولقد أكثر المؤلف في الكتاب من الشواهد الشعرية، والأمثال، والحكم،
والجمل الفصيحة التي يتخذها من القرآن الكريم، والحديث النبوي، وعيون كلام
الأدباء... وهذه الخصائص جعلت من «أساس البلاغة» أن يكون معجماً فنياً أدبياً
بلاغياً...

ومع هذه المميزات والخصائص الجيدة، لكن الكتاب لم يستوعب جميع
مفردات اللغة العربية، لأن مؤلفه ألف الكتاب لغرض بلاغي أسلوبى، وهو التمييز
بين المعاني الحقيقية والمعاني المجازية للألفاظ، وبيان أوجه استعمالها، بالإضافة
إلى ذلك أنه أهمل الألفاظ الغريبة أو النادرة، وصب اهتمامه على ما هو مألف من

الألفاظ الثلاثية وما زيد عليها.

طُبِعَ الكتاب عدّة طبعات، منها التي نشرتها دار الكتب المصرية بمجلدين سنة ١٢٤١هـ. وطُبِعَ أيضاً في بيروت في مجلد واحد ضخّم. ثم صدرت طبعة بتحقيق عبد الرحيم محمود في مجلدين. وهناك طبعات مصورة أخرى على هذه الطبعات.

أساس البلاغة والمكاسب

ورد التصريح بذكر «أساس البلاغة» في أبحاث مكاسب الشيخ الأنصاري في موضعين، في الأول: نقل عنه تعريف «الطَّرَب» في بحث الغناء^(١). وفي الثاني: حكى عنه «تفسير الغرر» في بحث القدرة على التسليم^(٢).

المؤلف^(٣) (٤٦٧ - ٥٣٨هـ)

هو محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري، ولد بزمخشر، هي قرية كبيرة من قرى خوارزم، واليها نسب. وكانت ولادته سنة ٤٦٧هـ.

برع الزمخشري في البلاغة والعربية والمعاني والبيان.

كان من أكابر الحنفية ومن الداعين إلى الاعتزال.

قدم بغداد قبل الخمسمائة، وسافر إلى مكة وجاور بها زماناً؛ ولُقّب بـ«جار

(١) المكاسب ١: ٢٩١، وراجع أساس البلاغة: ٢٧٧، مادة «طرب».

(٢) المكاسب ٤: ١٧٧، وانظر أساس البلاغة: ٣٢٢، مادة «غرر».

(٣) مصادر الترجمة: سير أعلام النبلاء ٢٠: ١٥٤، الأنساب للسمعاني ٣: ١٦٣، المتنظم ١٠: ١١٢، وفيات الأعيان ٥: ١٦٨، اللباب ٢: ٧٤، معجم الادباء ١٩: ١٢٦، الأعلام ٧:

الله»، وتنقل في بقية البلدان أيضاً، ثم عاد إلى الجرجانية وتوفي فيها سنة ٥٣٨هـ.
أخذ العلم عن أبي الحسن بن المظفر النيسابوري، وأبي سعد الشَّقَاني، وأبي منصور نصر الحارثي، وغيرهم.

له مؤلفات عديدة، منها:

الكشاف في تفسير القرآن (مطبوع)، أساس البلاغة (الكتاب مورد البحث)،
المفصل في النحو، المستقصى في الأمثال، الانموذج في النحو، القسطاس في
العروض، الرائض في علم الفرائض، التوقيف على مناهج التركيب والتأليف،
وغیرها.



مركز تحقیقات و پژوهش در علوم اسلامی

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم

لنشوان بن سعيد الحميري، المتوفى عام ٥٧٣ هـ وهو معجم لغوي يتضمن شروحاً علمية وطبيعية، وكثيراً ما يستشهد بالآيات القرآنية ويتعرض للقراءات وأوجهها الإعرابية، وكذلك يتعرض للذكر الأحكام الشرعية والعقائدية. فهو بالإضافة إلى كونه معجماً لغوياً، اعتبروه شبه بدائرة معارف أيضاً.

رتب المؤلف الكتاب على حروف المعجم، وجعل لكل حرف من حروف المعجم باباً، ثم جعل كل باب من تلك الأبواب شطرين أحدهما للأسماء، والآخر للأفعال، مقدماً الأصلي على المزيد متبداً في أول كل كتاب بالمضاعف، جاعلاً لكل كلمة من الأسماء والأفعال وزناً ومثالاً، مرتباً الكلمات في كل وزن ومثيراً إلى حرفها الأخير.

قال الحاجي خليفة في «كشف الظنون»^(١) إنه في ١٨ جزء، وقال السيوطي في «بغية الوعاة»^(٢) إنه في ثمانية اجزاء.

وقد اختصره ولده في جزئين، وسماه «ضياء العلوم» (وفي الذريعة ضياء

(١) كشف الظنون ١: ١٠٦١.

(٢) بغية الوعاة ٢: ٣١٢ برقم ٢٠٥٧.

الحلوم^(١) في مختصر العلوم.

طُبِعَ من شمس العلوم مجلدان من قبل دار عالم الكتاب. وطُبِعَ أخيراً محققاً في اثني عشر مجلداً من قبل دار الفكر.

شمس العلوم والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري في مكاسبه عن محكي شمس العلوم في موضع واحد فقط، وذلك في المكاسب المحرمة في بحث الغناء^(٢).

المؤلف^(٣) (٠٠٠ - ٥٧٣ هـ)

هو نُشوان بن سعيد بن نُشوان الحميري، القاضي أبو سعيد اليمني الحوثي^(٤).

لم يذكر أحد ممن ترجم له تاريخ ولادته، ولم يُعرف كذلك على التحديد مكان ولادته أيضاً.

أما نشأته الأولى وتلقيه التعليم، فقد كان على الأرجح في حوث، ولم يتحدث المؤلف في كتبه المعروفة لدينا عن شيوخه الذين تلقى العلم عنهم. ولكن مما لا شك فيه أن المترجم له كان عنده الاطلاع الواسع في عدة علوم:

(١) الذريعة ١٤: ٢٢٤، وكذا في هدية العارفين ٢: ١٠٩.

(٢) المكاسب ١: ٣١٠.

(٣) مصادر الترجمة: معجم الأدباء ١٩: ٢١٧ برقم ٢٧، بغية الوعاة ٢: ٣١٢ برقم ٢٠٥٧، كشف الظنون ١٣: ٨٦، معجم المؤلفين ١٣: ٨٦، موسوعة طبقات الفقهاء ٦: ٣٣٩، الأعلام ٨: ٢٠.

(٤) نسبة إلى حوث: بلدة من بلاد حاشية شمالي صنعاء باليمن. انظر الأعلام ٨: ٢٠.

كالفقه، والحديث، والاصول، والتاريخ، واللغة، والنحو، والصرف، والشعر، وعلم
الفلك، وغيرها. وتتجلى هذه المعارف في كتابه هذا «شمس العلوم».

قال ياقوت الحموي فيه: «كان (نشوان) فقيهاً فاضلاً عارفاً باللغة والنحو
والتاريخ وسائر الفنون، فصيحاً بليغاً، شاعراً مجيداً»^(١).

ووصفه الخزرجي، قائلاً: «الفقيه العلامة المعتزلي النحوي اللغوي»^(٢).

استولى على قلاع وحصون، وقدمه أهل جبل صبر؛ حتى صار ملكاً^(٣).

وله القصيدة «الحميرية» المشهورة التي أولها:

الأمرُ جدٌ وهو غَيْرُ مُزَاحٍ

فاغْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالِحاً يا صَاحِ^(٤)

وصنف كتباً، منها:

التبيان في تفسير القرآن، العدل والميزان في موافقة القرآن، تاريخ اليمن
وأنسابه، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (الكتاب مورد البحث)،
الحوار العين وتنبيه السامعين (مطبوع مع شرحه له)، التذكرة في أحكام الجواهر
والأعراض، خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك (مطبوع)، وغيرها.
توفي في سنة ثلاث وسبعين وخمسة ٥٧٣ هـ.

(١) معجم الادباء ٢١٧:١٩ برقم ٧٦.

(٢) بغية الوعاة ٢: ٣١٢.

(٣) راجع المصدر السابق.

(٤) وتسمى القصيدة النشوانية ١٢٧ بيتاً، نُشرت في مجلة الحكمة اليمانية. راجع

الصحاح

لإسماعيل بن حماد الجوهري، من أعلام اللغة المشهورين، المتوفى سنة ٣٩٣هـ، أو بعدها بقليل.

كتاب «الصحاح» اشتهر بكسر الصاد، جمع «صحيح»، واسمه الكامل «تاج اللغة و صحاح العربية»، وهو من أوائل المعاجم اللغوية التي رتب حسب أواخر الكلمات.

قال الجوهري في مقدمة الكتاب: *تكملة في علوم عربي*

«أودعت هذا الكتاب ما صغع عندي من هذه اللغة... على ترتيب لم أسبق إليه، وتهذيب لم أغلب عليه»^(١).

ومن مزايا «الصحاح»: أنه من المعاجم المختصرة بالقياس إلى غيره، مع سهولة تناوله، واختصاره في الشرح والتفسير، وعنايته بمسائل الصرف والنحو بحيث أنه انفرد في العديد منها^(٢).

ومن مميزاته أيضاً أنه يكثر من شواهد القرآن والحديث والشعر. وكذلك استمد مادته من الكتب اللغوية والمعاجم التي سبقتها، والرواية عن

(١) الصحاح ١: ٣٣.

(٢) انظر مقدمة الصحاح بقلم أحمد عبد الغفار العطّار: ١٢٩.

العرب في البادية مباشرة أو مشافهة، وبخاصة أهل الحجاز. وعلى الرغم من مكانة «الصحاح» ومزاياه، فإن البعض أخذوا عليه عدّة هنات، منها: وقوع الغلط في مواضع عديدة، مع وقوع التصحيف والتحريف^(١). مع ذلك كان الصحاح موضع عناية علماء اللغة، تهذيباً وتنقيحاً واستدراكاً عليه، وتنبيهاً على هناته وأخطائه، فهناك مختصرات للصحاح، وأشهرها: تهذيب الصحاح، لمحمود بن أحمد الزنجاني، المتوفى سنة ٦٥٦هـ. ومختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، المتوفى سنة ٦٦٦هـ. طُبِعَ «الصحاح» مرتين، الأولى سنة ١٨٦٥ ميلادي، والثانية سنة ١٩٥٧ ميلادي، في ستة مجلدات محققة تحقيقاً جيداً، بعناية أحمد عبد الغفار العطار.



الصحاح والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من كتاب «الصحاح» في ما يقارب من عشرين موضعاً، مصرّحاً فيها بذكر المصدر «الصحاح»^(٢). هذا، بالإضافة إلى الموارد التي نقل فيها عنه من دون التصريح بذكر المصدر، بل اكتفى بذكر عبارة عن «أهل اللغة»^(٣)، ونحوها.

ناقلًا في ذلك أقوال الجوهرى في الصحاح وكلماته.

(١) المصدر السابق: ١٣٥ وما بعدها.

(٢) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٢٨٩، وراجع الصحاح ٦: ٢٤٤٩، مادة «غني».

(٣) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٢٥٨، في كلمات اللغوين حول المراد من السحر. وراجع الصحاح ٢: ٦٧٩، مادة «سحر».

المؤلف^(١) (٠٠٠ - ٣٩٣هـ)

هو إسماعيل بن حمّاد الجوهري، من أعلام اللغة المشهورين، وكان يمتاز بالذكاء والفطنة.

نشأ في العراق، ورحل في طلب العلم، وسافر إلى الحجاز فطاف البادية، وشافه الأعراب، ثم أقام في نيسابور بخراسان، وعكف فيها على التدريس والتأليف حتى توفي سنة ٣٩٣هـ. أو بعدها بقليل.

وكان حسن الخط، يُضرب به المثل في الجودة.

درس العربية عند خاله إبراهيم الفارابي، وسعيد السيرافي.

وقيل في سبب وفاته أنه بدا له أن يطير فصنع جناحين من خشب، ربطهما بحبل، وصعد سطح المسجد القديم في نيسابور، ونادى الناس قائلاً: لقد صنعت ما لم أسبق إليه، وسأطير الساعة، فازدحم الناس ينظرون إليه، فتأبط الجناحين، ونسهبض بهما، فخانه اختراعه فسقط إلى الأرض قتيلاً (راجع أعلام الزركلي وغيرها).

وله من التصانيف:

كتاب العروض، الصحاح (الكتاب مورد البحث)، المقدمة في النحو.

(١) مصادر الترجمة: معجم الأدباء للحموي ٢: ٢٠٥، الكنى والألقاب ٢: ١٦١، الأعلام:

القاموس المحيط

لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المتوفى سنة ٨١٤هـ.
لقد أوتي هذا الكتاب شهرة واسعة، واهتم به الباحثون واللغويون، قديماً
وحديثاً، وجعلوه من بين معاجم الألفاظ المعتمد عليها.
وصف المصنف كتابه في المقدمة، قائلاً:
«وألفت هذا الكتاب محذوف الشواهد، مطروح الزوائد... مشتملاً على فرائد
أثيرة، وفوائد كثيرة، من حسن الاختصار، وتقريب العبارة، وتهذيب الكلام...»^(١).
وطريقة ترتيب «القاموس» بحسب أوائل الأصول المجردة للكلمات، مع
مراعاة ما بعد هذه الاوائل على الترتيب، من جهة أخرى.
ومن ابرز المزايا والخصائص التي يتصف بها كتاب القاموس المحيط: هو
استيعابه لمعظم مفردات اللغة العربية، حتى الغريب النادر منها، ولكي لا يتعظم
حجم الكتاب، حاول المصنف أن يفرغ عمله في قالب محكم من الإيجاز
والاحكام، فاضطر من أجل ذلك الى تكثيف مادته، وإيجاز عبارته وتركيزها.
كما وحرص الفيروز آبادي على ضبط الكلمات بدقة، والتعويل في هذا
الضبط على التمثيل بكلمات شائعة.

(١) القاموس المحيط: ٣ (مقدمة المؤلف).

وأيضاً من مزايا الكتاب: العناية بذكر المشهور من أعلام الأمكنة والاشخاص والقبائل، وضبطها.

ولكن مع هذه الخصائص الجيدة وغيرها، لقد وقعت في الكتاب أغلاط وأوهام، فممن تعقب ذلك وعلق على بعض محتوياته، أحمد فارس الشدياق المتوفى سنة ١٨٨٧ ميلادي في كتابه «الجاسوس على القاموس».

وأيضاً مما أخذ على القاموس المحيط، أنه لا يطرد على نسق معين في ترتيب الفاظ كل مادة، واقتصاره على متن اللغة دون شروح كافية، وغموض عبارته أحياناً.

وهذا، مما جعل مرتضى الزبيدي يقوم بشرح القاموس المحيط، وسدّ النقص الموجود فيه، وسمّى الزبيدي شرحه هذا: «تاج العروس من جواهر القاموس» وأصبح بذلك معجماً مستقلاً يضم عشرة مجلدات كبيرة، طبعت أول مرة سنة ١٣٠٦هـ.

وأما القاموس المحيط فقد طبع وصور مراراً، في مصر، ولبنان، منذ سنة ١٨٧٢ ميلادي في أربعة مجلدات.

القاموس والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من هذا المصدر اللغوي في مواضع عديدة. صرح في بعضها بالمصدر «القاموس»، وذلك في أكثر من اثني عشر مرة^(١)، وفي البعض الآخر لم يصرح بالمصدر، بل اكتفى بذكر عبارة: «عن أهل

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٢٤٠، بحث «الرشوة»، وراجع القاموس المحيط ٤: ٣٣٤.

اللغة»، ونحوها^(١).

المؤلف^(٢) (٠٠٠ - ٨١٦هـ)

هو مجد الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم، أبو طاهر، الشيرازي الفيروزآبادي، من أعلام اللغة والأدب. ولد بكارنين (بكسر الراء أو فتحها) من توابع شيراز. وانتقل إلى العراق، وجال في مصر والشام، ورحل إلى «زبيد»^(٣) سنة ٧٩٦هـ، فسكنها وولي قضاءها وتوفي فيها.

أخذ العلم والأدب واللغة عن والده، وغيره من علماء شيراز. ومن تلامذته: الصفدي، وابن عقيل، والجمال الأسنوي، وغيرهم. كان قوي الحافظة، يحفظ كل يوم قبل أن ينام مائة سطر. وله مصنفات، منها:

القاموس المحيط (الكتاب مورد البحث) وهو أشهرها، المغانم المطابة في معالم طابة.

وينسب للفيروز آبادي أيضاً:

بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان، الدرر الغوالي في الأحاديث الغوالي، سفر السعادة. توفي سنة ست عشرة وثمانمائة (٨١٦هـ).

(١) كما في المكاسب ٣: ١٣٠، في بحث الفاظ الإيجاب والقبول، وراجع القاموس المحيط ٤: ٣٤٧.

(٢) مصادر الترجمة: بغية الوعاة ١: ٢٧٣، هدية العارفين ٢: ١٨٠، الكنى والألقاب ٣: ٣٧، معجم المؤلفين ١٢: ١١٨، الأعلام ٧: ١٤٦.

(٣) زبيد مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون. معجم البلدان ٣: ١٣١.

مجمع البحرين
ومطلع النيرين

للشيخ فخر الدين بن محمد بن أحمد بن طريح النجفي، المتوفى سنة
١٠٨٧هـ.

الغرض من تأليف هذا الكتاب هو تفسير غريب حديث الشيعة خاصة، كما
صرح بذلك مؤلفه^(١).

غير أنه أضاف إليه فوائد أخرى، فضمنه إيضاح غريب القرآن الكريم، وابتدأ
كل مادة ما يتصل بها من أي القرآن، ثم يتبعها ما اتصل بها من حديث أهل
البيت عليهم السلام.

وزاد أيضاً ما ادخله من مفردات مستخدمة في اللغة، وإن لم ترد في
الأحاديث والأخبار، وأدخل تراجم مختصرة لبعض الأعلام والبلدان كل في
محلّه، هذا مما ضاعف من فوائد الكتاب.

وقد ألحق في نهاية الكتاب فوائد متعددة ومختلفة، ومنها ما لا صلة له باللغة
أو بموضوع الكتاب، وأفرد لكل فائدة عنواناً.

وأما منهج المصنف في ترتيب مواد الكتاب، فإنه اتبع في ذلك منهج

(١) انظر مجمع البحرين: ٩ «مقدمة المؤلف».

الجوهري في كتاب الصحاح، غير أنه جعل بابي الهمزة باباً واحداً؛ ليكون التناول أسهل، والانتشار أفضل.

والكتاب من الكتب النافعة، التي ابدع فيها المصنف واجاد، حيث تضمن تفسير لغات غريب القرآن، ولغات غريب الحديث. ولكن الكتاب لم يحقق استيفاء الغرض إلا النزر اليسير، قياساً بحجم ما ورد عنهم عليهم السلام مما يحتاج إلى بيان، ولقد أشار إلى ذلك كل من اطلع عليه من علمائنا^(١).

كما وأنه اغفل الكثير مما يحتاج إلى البيان مع أنه أتى أحياناً بما لا يحوي على شيء من الغريب وفسره. وأيضاً هناك بعض الملاحظات على الكتاب عمدتها: وقوع بعض الأخطاء فيه، بالإضافة إلى وقوع التصحيف والتحريف، ذكرت في مقدمة الطبعة المحققة من قبل قسم الدراسات الإسلامية لمؤسسة البعثة.

طُبِعَ الكتاب عدة طبعات، منها في ستة أجزاء حسب طريقة المصنف اعتماداً على الحرف الأخير. وطُبِعَ طبعة أخرى محققة رُتِبَت مواد الكتاب ترتيباً جديداً باعتماد الحرف الأول من الكلمة بدلاً من حرفها الأخير، وذلك من قبل مؤسسة البعثة في قم المقدسة.

مجمع البحرين والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من هذا المصدر في عدة مواضع، صرح في بعضها بالمصدر «مجمع البحرين»، كما في مبحث الرشوة^(٢) وغيرها.

(١) راجع رياض العلماء للأفندي ٤: ٣٣٣.

(٢) انظر المكاسب ١: ٢٤١، وراجع مجمع البحرين ١: ١٨٤.

المؤلف^(١) (٠٠٠ - ١٠٨٧هـ)

هو الشيخ فخر الدين بن محمد علي بن أحمد بن علي الأسدي، النجفي الرماحي الأصل، الشهير بالطريحي.

ولد في النجف الأشرف، ونشأ فيها نشأة علمية مباركة تلقى العلم فيها عن جماعة من الفقهاء والعلماء، منهم:

والده محمد علي، وعمّه محمد حسين، والسيد شرف الدين علي الشولستاني النجفي، والشيخ محمود بن حسام المشرقي، وغيرهم.

وقد وصفه كل من ترجم له بالزهد والورع والتقوى.

وأقن مختلف العلوم والفنون، فقهاً، وحديثاً، ولغة، وتفسيراً، وبرع فيها، ونظم الشعر.

وعكف على التصنيف في شتى العلوم، ولم يترك ذلك حتى في أسفاره. تلمذ عنده وروى عنه: ولده صفي الدين، وابن أخيه حسام الدين بن جمال الدين، ومحمد تقي المجلسي، والسيد هاشم البحراني، ومحمد أمين الكاظمي، ومحمد بن عبد الرحمان الحلبي.

وصنف ما يربو على أربعين كتاباً، منها:

الفخرية الكبرى في الفقه، الفخرية الصغرى مختصرة للكبرى، الضياء اللامع في شرح المختصر النافع، مجمع البحرين ومطلع النيرين (الكتاب مورد البحث)، كشف غوامض القرآن، اللعة الوافية في أصول الفقه، مشارق النور في تفسير القرآن، الأربعون حديثاً، جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال

(١) مصادر الترجمة: أمل الآمل ٢: ٢١٤، رياض العلماء ٤: ٣٣٢، روضات الجنات ٥: ٣٤٩، الكنى والألقاب ٢: ٤٤٨، الفوائد الرضوية: ٣٤٨، مصفى المقال: ٣٤٩، طبقات أعلام الشيعة ٥: ٤٣٤، الأعلام ٥: ١٣٨، موسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٢٢١.

(مطبوع)، حاشية على «المعتبر في شرح المختصر» في الفقه للمحقق الحلّي،
تحفة الوارد وعقال الشارد في اللغة، وغيرها.

تُوفي بالرّماحية عام ١٠٨٧ هـ. وتُقل إلى النجف الأشرف، ودُفن في ظهر
الغري.

ومن شعره، قوله في مدح أهل البيت عليهم السلام:

طوبى لمن أضحى هواكم قصده

والى محبتكم إشارة رمزهُ

في قريكم نيل المسرة والمنى

وجنائكم متنزه المتنزه

قلبي يسهم بحبكم تقرّظه

في مثلكم والله غاية عجزه (١)



مركز تحقيقات كميّة علوم إسلاميّة

المصباح المنير في شرح غريب الشرح الكبير

لأبي العباس، أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي المتوفى سنة ٧٧٠هـ. وهو من المعاجم القديمة، التي التزمت طريقة الترتيب الهجائي على أوائل الكلمات بعد ردها إلى أصولها المجردة. والمصباح المنير معجم صغير في حجمه، كبير في فائدته، اعتمد المصنف في تأليفه على سبعين مصنفاً، منها المطول ومنها المختصر، وقد ذكرها في آخر المعجم^(١)، وهذا يدل على عنايته الفائقة، واهتمامه البالغ في ذلك. ونجّه الفيومي عنايته في الشرح إلى تلك الألفاظ اللغوية الواردة في كتب الفقه الشافعي، وبالذات كتاب الوجيز للرافعي^(٢)، ولكنه مع ذلك يعتبر الكتاب معجم لغة قبل كل شيء، وليس موضوعه تفسير اصطلاحات الفقه. واسم الكتاب الكامل - كما صرح المصنف في المقدمة - «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير»^(٣).

(١) المصباح المنير: ٣٦٥، (طبعة بيروت).

(٢) المصدر السابق: ٥، (مقدمة المؤلف).

(٣) المصدر السابق: ٥ (مقدمة المؤلف).

وللمصباح المنير ميزات كثيرة، ولعل أهمها كثرة استشهاده بالحديث الشريف، وعنايته الفائقة بإبراز المعاني الفقهية إلى جانب المعاني اللغوية. طبع الكتاب عدة طبعات، منها في إيران من قبل منشورات دار الهجرة في قم، والطبعة المحققة التي صدرت في بيروت، بتحقيق يوسف الشيخ محمد، وغيرها من الطبعات. وكل الطبعات التي صدرت، كانت في مجلد واحد.

المصباح والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري من هذا المصدر اللغوي في مكاسبه في عدة مواضع، بلغ التصريح بـ«المصباح المنير»^(١) في ما يقارب من أحد عشر موضعاً. هذا، بالإضافة إلى الموارد التي لم يصرح فيها بذكر المصدر^(٢).

ولقد نقل الشيخ الأنصاري عن المصباح، التعاريف الواردة في: الرشوة، الغناء، الطرب، الغيبة، الكاهن والكهانة، الهجاء، البيع، الغرر، احتكار الطعام، الأرش.

المؤلف^(٣) (٠٠٠ - ٧٦٠هـ)

هو أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، أبو العباس.

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٢٤١، بحث الرشوة، وراجع المصباح المنير: ٢٢٨.

(٢) حكى الشيخ الأنصاري عن «جماعة من أهل اللغة» القبول بلفظ «بعث» وذلك في مبحث ألفاظ الإيجاب والقبول في البيع والشراء، وكان صاحب مصباح المنير من أولئك «الجماعة». راجع المكاسب ٣: ١٣٣ وانظر المصباح المنير: ٦٩.

(٣) مصادر الترجمة: الدرر الكامنة ١: ٣١٤، بغية الوعاة ١: ٣٨٩، الأعلام ١: ٢٢٤، هدية العارفين ١: ١١٣.

قال في الدرر الكامنة: «اشتغل ومهر في العربية عند أبي حيّان، ثم قطن حماة، وخطب بجامع الدهشة، وكان فاضلاً عارفاً بالفقه واللغة»^(١).

ولد ونشأ بالفيوم (بمصر)، ثم رحل إلى حماة (سورية) فقطنها.

قال ابن حجر: «كأنه عاش إلى بعد ٧٧٠هـ. وعلّق محمّد بن السابق الحموي على إحدى النسخ المخطوطة من الدرر الكامنة بأنه توفي في حدود ٧٦٠هـ»^(٢).
ومن مصنفاته:

المصباح المنير (الكتاب مورد البحث)، نشر الجمان في تراجم الأعيان، ديوان خطب.



(١) الدرر الكامنة ١: ٣١٤.

(٢) الاعلام ١: ٢٢٤.

المُغرب

لأبي الفتح، ناصر الدين بن عبد السيد الخوارزمي الحنفي، الشهير بالمطرزي،
المتوفى بخوارزم سنة ٦١٠هـ.

كتاب «المغرب» معجم لغوي متوسط، يعني بشرح غريب الألفاظ
والمفردات في اللغة العربية، كما يعني بضبط أعلام الرجال والبلدان. وقد صَبَّ
المطرزي عنايته في الشرح على تلك الألفاظ اللغوية الواردة في كتب الفقه
الحنفي.

وقد استمد المطرزي مادة كتابه وشواهد من مصادر مختلفة، فهو يحتاج
بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وأقوال أئمة اللغة العربية؛ حتى أصبح كتاب
«المغرب» أشبه بموسوعة ثقافية موجزة متنوعة.

وقد كان «المغرب» نفسه مرجعاً لبعض الكتب اللغوية التي ألفت بعد
المطرزي، فنجد نقولاً منه في: «المصباح المنير» للفيومي، و«مختار الصحاح»
للرازي، و«تاج العروس»، وغيرها..

وكان المطرزي قد ألف قبله كتاب «المُعرب في اللغة»، وهو كبير الحجم، ثم
اختصره، وهذبه، ورتبه على حروف المعجم في كتابه الذي نتكلم حوله هنا،
واسمه الكامل «المُغرب في ترتيب المعرب»، مضيفاً إليه زيادات استقأها من
مصادر مختلفة، وأوضح في مقدمة «المُعرب» سبب تلك التسمية، فقال:

«وسميته بكتاب: المغرب في ترتيب المعرب، لغرابية تصنيفه، ورصانة
ترصيفه...»^(١).

وأما طريقة المطرزي في «المغرب»، فقد رتبها هجائياً على حسب أوائل
الكلمات - كأساس البلاغة - بعد تجريدتها من الزوائد، واعادتها إلى أصولها
المجردة، وجعل لمعجمه ذيلًا يحوي كثيراً من ضوابط اللغة، ومسائل النحو
والصرف، وحروف المعاني.

طُبِعَ كتاب «المغرب» أول مرة في حيدر آباد بالهند سنة ١٣٢٨ هـ. في جزأين.
ثم صدرت له طبعة جديدة، بتحقيق محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار،
وطُبِعَت في حلب سنة ١٩٨٢ ميلادي.

المغرب والمكاسب

جاء التصريح بذكر هذا المصدر اللغوي «المغرب» في مباحث المكاسب في
موضعين فقط، أحدهما: في بحث «الكهانة»^(٢). والآخر: في «تفسير الغرر» في
بحث القدرة على التسليم^(٣).

المؤلف^(٤) (٠٠٠ - ٦١٠ هـ)

هو أبو الفتح، ناصر الدين بن عبد السيد، الخوارزمي الحنفي، الشهير

(١) المغرب: ٤.

(٢) المكاسب ٢: ٣٧، وانظر المغرب ٢: ١٦٤.

(٣) المكاسب ٤: ١٧٧، وراجع المغرب ٢: ٧٠.

(٤) سير اعلام النبلاء ٢٢: ٢٧، هدية العارفين ٢: ٤٨٨، الكنى والالقباب ٣: ١٨٨، الأعلام

بالمطرزي نسبة إلى من يطرز الثياب ويرقمها، وربما كان أحد أجداده يتعاطى ذلك.

وقد نشأ المطرزي في «الجرجانية» قسبة اقليم خوارزم، وفيها درس وتعلم. جاب الامصار، ونال شهرة واسعة، وانتفع بعلمه الناس. كان بارعاً في: اللغة، والفقه، والحديث.

قال الذهبي في ترجمته في سير أعلام النبلاء: «شيخ المعتزلة.. كان رأساً في فنون الأدب داعية إلى الاعتزال. أخذ عن أبيه والموفق بن أحمد خطيب الخوارزم، وسمع من محمد ابن أبي سعد التاجر، وجماعة. وله عدة تصانيف منها: شرح المقامات.

ولد عام توفي الزمخشري.

ومات في جمادي الاولى سنة ٦١٠هـ، ورثي بأكثر من مائة قصيدة»^(١).

قال الزركلي في ترجمته:

«أديب، عالم باللغة، من فقهاء الحنفية، ولد في جرجانية الخوارزم، ودخل بغداد حاجاً سنة ٦٠١هـ، كان رأساً في الاعتزال»^(٢).

ويقال له خليفة الزمخشري؛ لشدة مشيه على طريقته.

(١) سير أعلام النبلاء ٢٢: ٢٨.

(٢) الأعلام ٧: ٣٤٨.

النهاية

في غريب الحديث والأثر

لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري الموصلي، المعروف بابن الأثير،
المتوفى سنة ٦٠٦هـ.

وهذا الكتاب من الكتب المشهورة في شرح غريب الحديث والأثر، أفاد منه
وأربنى عليه في استقصاء رائع. مركز تحقيق كتب التراث

وقد رتب المصنف مواد كتابه على الحروف الهجائية تبعاً للحرف الأول من
الأصل المجرد للكلمة، وراعى ما يليه من الحروف مثل كلمة «بحث» تجدها في
باب الباء مع الحاء.

فهو يذكر الحديث النبوي الذي ورد فيه ذلك اللفظ، ويوضح معناه، وقد
يذكر له شواهد أخرى من الحديث واللغة.

بالإضافة إلى ما ذكرناه، أنه ضمن الكتاب فوائد علمية قيمة، ولم يقف عند
حدود المادة اللغوية في شرح غريب الأحاديث والآثار.

طُبِعَ كتاب «النهاية» مراراً، وآخر طبعاته طبعة جيدة بتحقيق طاهر الزاوي،
ومحمود الطناحي، سنة ١٣٨٣هـ. وتقع في خمسة مجلدات.

النهاية والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من هذا المصدر اللغوي في مواضع عديدة، بلغ التصريح فيها بذكر المصدر «النهاية» في أكثر من ثمانية مواضع^(١). هذا، بالإضافة إلى الموارد التي لم يصرح فيها بذكر المصدر. ولقد نقل الشيخ الأنصاري عن «النهاية» تعريف: السحر، الغيبة، الغناء، الكاهن، الهجاء، الغرر، وغيرها.

المؤلف^(٢) (٥٥٠ - ٦٠٦هـ)

هو المبارك محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري الموصللي، كنيته «أبو السعادات»، ويلقب بمجد الدين، ويعرف بابن الأثير. كان لغوياً بارعاً. ولد ونشأ في الجزيرة، وتلقى فيها دروسه الأولى، ثم بعدها انتقل إلى الموصل سنة ٥٦٥هـ. وواصل دراسته هناك. وهو أخو عز الدين بن الأثير المورخ، صاحب كتاب «الكامل في التاريخ» وضياء الدين ابن الأثير الكاتب، صاحب كتاب «المثل السائر». وقال ياقوت الحموي في ترجمته في كتاب «معجم الأدباء»: «كان عالماً فاضلاً.. قد جمع بين علم العربية، والقرآن، والنحو، واللغة، والحديث.. وكان شافعيّاً»^(٣).

(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٢٤١، بحث «الرشوة»، وراجع النهاية ٢: ٢٢٦.

(٢) مصادر الترجمة: وفيات الأعيان ٣: ٢٨٩ طبقات الشافعية ٥: ١٥٣، شذرات الذهب ٤: ٣٢٧، معجم الأدباء ١٧: ٧١، النجوم الزاهرة ٦: ١٩٨، بغية الوعاة: ٣٨٥.

(٣) معجم الأدباء ١٧: ٧١.

قرأ الأدب والنحو على ناصح الدين أبي محمد سعيد ابن المبارك بن علي
البغدادي النحوي، المتوفى سنة ٥٦٩هـ. وأبي الحرم مكّي بن ريان بن شبة
النحوي، نزيل مصر المتوفى سنة ٦٠٣هـ.

له مصنفات، منها:

البديع، جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، النهاية في غريب الحديث
والأثر (الكتاب مورد البحث)، الفروق والأبنية، الشافي (شرح مسند الشافعي)،
تهذيب فصول ابن الدهان، الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف، الباهر في
الفروق، وغيرها.

أصابه مرض لازمه إلى أن توفي في إحدى قرى الموصل سنة ٦٠٦هـ.



مركز تحقيقات كليات علوم إيسدي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المصادر الأخرى

مركز تحقیقات کتب ویراث علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المصادر الأخرى

لقد استفاد الشيخ الأنصاري في أبحاثه من مصادر متعددة، غير مصادر الفقه، والحديث، واللغة، و... مثلاً نراه كان يرجع إلى كتب تفسير القرآن الكريم، وبعض الكتب الأخلاقية، والعقائدية، وغيرها، وذلك لأن أبحاثه كانت تتطلب منه الخوض في مثل هذه الكتب والمصادر؛ حتى يتمكن من تثبيت مباحثه بالأدلة الكافية والأقوال المؤيدة..

لذا سوف نتطرق إلى ذكر مثل هذه المصادر التي رجع إليها الشيخ في مكاسبه؛ وذلك لاتمام الفائدة وتكميل البحث:



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

أجوبة المسائل المهنية

للعلامة الحلبي، الحسن بن يوسف بن المطهر، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ وهي مجموعة من الأجوبة عن الأسئلة التي قدمها المهنا بن سنان المدني^(١) إلى العلامة الحلبي، والتي تشتمل على أسئلة عقائدية، وفقهية، وربما تفسيرية، وأدبية، طالباً الجواب عليها. وقدمت الأسئلة^(٢) من السيد المهنا في ثلاث دفعات، أجاب عليها العلامة بخطه، عرفت بـ «الأولى، والثانية، والثالثة»، ودون كل منها في رسالة انشرت

(١) وهو مهنا بن سنان بن عبد الوهاب بن نميلة بن محمد بن إبراهيم الإمامي المدني، قاضي المدينة، اشتغل كثيراً في خدمة الناس، وكان حسن الفهم، جيد النظم، ولأمراء المدينة فيه اعتقاد، وكانوا لا يقطعون أمراً دونه؛ وكان كثير النفقة، مات سنة ٧٥٤. راجع الدرر الكامنة للعسقلاني ٤: ٣٦٨.

(٢) قال الشيخ الطهراني في طبقات أعلام الشيعة في المائة الثامنة ص ٢٢٤: «ويظهر منه (مهنا بن سنان) أنه كان مرجعاً للأحكام والقضاء في المدينة، ولما زار العتبات المقدسة بالعراق كتب المسائل المهنية وأرسلها إلى العلامة، وأجاب عنها العلامة بداره في الحلّة سنة ٧١٧، وقد وصف السائل في أول جواب المسألة بقوله: السيد الكبير، المعظم المرتضى...»

مخطوطاتها في المكاتب العامة والخاصة حتى وصلت إلينا في هذا العصر. ويبدو من الأسئلة أن السائل كان يطالع كتب العلامة بدقة أولاً، ويدقق فيما يرتأي السؤال عنه، ثم يلجأ إلى السؤال عما يستوجب السؤال عنه؛ ولهذا كانت الأسئلة ناضجة تصدر من شخص له الاطلاع المسبق بموضوعها، وقد درسها قبل طرحها للسؤال.

وأيضاً كانت جوابات العلامة - وخاصةً الفقهية منها - مقتضبة، كان يكفي باعطاء الحكم والرأي مع الإشارة إلى الدليل العقلي أو النقل، بحيث كان يوجه أجوبته إلى شخصية فاضلة، لها دراسات ومطالعات في مواضيع مختلفة. طبع الكتاب مراراً، منها طبعة الخيام في قم مع تقديم الشيخ محي الدين المامقاني، في مجلد واحد. وطبع الكتاب - مؤخراً - أيضاً مع تعليقات السيد محمد تقى الموسوي، مع تقديم السيد أحمد الحسيني، في مجلدين.

المسائل المهنية والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري في مكاسبه عن أجوبة المسائل المهنية في موضع واحد من أبحاثه، وذلك في مسألة الأكتساب بالأعيان النجسة^(١).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «ارشاد الأذهان».

(١) راجع المكاسب ١: ٧٥. وانظر أجوبة المسائل المهنية: ٤٨، المسألة ٥٣.

التحفة السنية

في شرح النخبة المحسنية

للسيد عبدالله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري، في شرح «النخبة» للمولى محمد محسن بن مرتضى الفيض الكاشاني (المتوفى ١٠٩١ هـ)، وهو شرح ممزوج كبير مع الإشارة إلى أدلة الأحكام وذكر نصوص الأخبار والأحاديث. قال المصنف في اجازته الكبيرة (في الفصل الخامس) التي ذكر فيها مؤلفاته: «هو (التحفة السنية) كتاب جامع، يشتمل على خلاصة علم الأخلاق، ومهمات الفقه من أوله إلى آخره، يجري مجرى شرح اللمعة في الدقة والايجاز، ويزيد عليه بالإشارة غالباً إلى ما أخذ الأحكام، ومزايا أخر...»^(١). وهناك نسخ عديدة للكتاب منها، نسخة عصر المؤلف التي عليها خطه بانه فرغ من مباحثته لجمع من الطلاب في سنة ١١٧٠ هـ^(٢). وتوجد عدة نسخ خطية من «التحفة» في مكتبة السيد المرعشي في قم، وكذلك في مكتبة المشهد الرضوي. ولا يزال الكتاب لم يطبع بالطباعة الحروفية.

(١) الاجازة الكبيرة: ٥٦.

(٢) انظر الذريعة ٣: ٤٤٢ - ٤٤٣.

شرح النخبة والمكاسب

تعرض الشيخ الأنصاري إلى نقل ما أفاده السيد «شارح النخبة» في موضعين من المكاسب المحرمة، أحدهما: في مسألة التنجيم^(١)، وثانيهما، في مسألة السحر^(٢).

وناقش الشيخ كلام السيد في الموضوع الأول، وعلق عليه.

المؤلف^(٣) (١١١٢ - ١١٢٣ هـ)

هو السيد عبدالله بن نور الدين بن نعمة الله بن عبدالله الموسوي الجزائري التستري، أحد فقهاء الإمامية، وكان ماهراً في علم الحديث وفنون أخرى. ولد بتستر عام ١١١٢ هـ ونشأ فيها وتعلم مبادئ العلوم الدينية، ثم أكثر من القراءة في الفقه، والحديث، والتفسير، والعربية، وانتفع كثيراً بوالده «نور الدين»، فكان قد تلمذ عنده من أول زمن تحصيله إلى أن انتقل إلى دار الآخرة. وكذلك أخذ العلم وروى عن جماعة، منهم:

السيد أحمد العلوي الخاتون آبادي، ومحمد باقر التستري، وشمس الدين بن صفر البصري، والسيد علي بن عز الله الجزائري، ومحمد رضا الطبري، ويعقوب بن إبراهيم الحويزي، والسيد نصر الله الحائري، وغيرهم.

تصدى للتدريس في بلدته، وولي إمامة الجمعة والجماعة والافتاء بعد وفاة

(١ و ٢) المكاسب ١: ٢١٤ و ٢٦٦.

(٣) مصادر الترجمة: روضات الجنات ٤: ٢٥٧، الفوائد الرضوية: ٢٥٦، خاتمة مستدرک الوسائل ٢: ١٤٢، أعيان الشيعة ٨: ٨٧، طبقات أعلام الشيعة (الثانية بعد العشرة): ٤٥٦، الذريعة ٣: ٢٤٣، معجم المؤلفين ٦: ١٦٠، مصفى المقال: ٢٤٦، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢: ١٩٩ برقم ٣٧٣١، الاجازة الكبيرة للسيد عبدالله الجزائري.

والده سنة ١١٥٨ هـ

ومن تلامذته والراوين عنه:

السيد عبد الكريم بن جواد الجزائري، إبراهيم بن عبد الله الهميلي، ومحسن بن حيدر البهبهاني، ومحمد رضا بن نصير التستري، والسيد زين الدين بن إسماعيل الجزائري، ومحمد زمان بن علي الصحاف، وغيرهم.

وصنف كتباً ومجموعة من الرسائل، ذكرها ^(١) في اجازته الكبيرة للشيخ محمد بن كرم الله الحويزي وابن أخيه إبراهيم، وهي تتجاوز الثلاثين، منها: «الأنوار الجليلة في أجوبة المسائل» أجاب بها السيد علي النهاوندي، الذخر الرائع في شرح «مفاتيح الشرائع» في الفقه للفيض الكاشاني، التحفة السنية في شرح «النخبة» المحسنية (الكتاب مورد البحث)، رسالة كاشفة الحال في معرفة القبلة والزوال، رسالة الذخيرة الأبدية في جوابات المسائل الأحمدية، تذكرة شوشتر بالفارسية (مطبوعة) في تاريخ تستر، حاشية على «الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية» للشهيد الثاني، حاشية على مقدمات «الوافي» للفيض الكاشاني، حاشية على «الأمالي» للصدوق، رسالة في علم النحو، حاشية على «خلاصة الحساب» للشيخ البهبهاني، وغيرها.

توفي عام ١١٧٣ هـ في تستر، ودفن فيها إلى جوار قبر أبيه.

(١) راجع الاجازة الكبيرة (للمؤلف): ٥٠ - ٥٧، الفصل الخامس.

تمهيد القواعد

الأصولية والعربية لتفريع الأحكام الشرعية

للشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي، المستشهد عام ٩٦٦ هـ فهو كتاب جيد جمع الأصول وقواعد اللغة العربية والفقه وبالأخص المسائل النادرة التي لم يتعرض لها العلماء، كل ذلك في اختصار غير مخل. وذكر المصنف في مقدمة الكتاب: إنه رتب البحث على قسمين، قائلاً: «أحدهما: في تحقيق القواعد الأصولية، وتفريع ما يلزمها من الأحكام الفرعية.

والثاني: في تقرير المطالب العربية، وترتيب ما يناسبها من الفروع الشرعية. واختارنا من كل قسم منها مائة قاعدة متفرقة من أبوابه، مضافة إلى مقدمات وفوائد ومسائل يتم بها المقصود من غرضنا به...»^(١).

وقيل: إن الشهيد الثاني لما رأى كتابي التمهيد والكوكب الدرّي، كلاهما للإسنوي الشافعي المتوفى عام ٧٧٢ هـ، أحدهما: في القواعد الأصولية، والآخر: في القواعد العربية، وما يتفرع عليهما، وليس لأصحابنا مثلهما، ألف هذا الكتاب، وجمع بين ما في الكتابين في كتاب واحد، بأسلوبه الجميل مع إسقاط ما في

(١) راجع تمهيد القواعد: ٢٤ (مقدمة المؤلف).

الكتابين من الزوائد^(١).

طُبِعَ الكتاب على الحجر مع كتاب الذكرى للشهيد الأول، الذي تولى نشره صاحب منشورات بصيرتي في قم. ثم طُبِعَ أخيراً محققاً في مجلد واحد، من قبل مكتب الاعلام الإسلامي في خراسان، وذلك عام ١٤١٦ هـ.

التمهيد والمكاسب

ورد التصريح بذكر كتاب «تمهيد القواعد» في موضعين من مكاسب الشيخ، أحدهما: في مسألة اشتراط التنجيز في العقد، حيث نقل عنه دعوى الإجماع في المسألة^(٢). وثانيهما: في مبحث خيار العيب في مسألة الأرض^(٣).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢٦»، «رسالة في صلاة الجمعة».

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

(١) راجع الذريعة ٤: ٤٣٣.

(٢) المكاسب ٣: ١٦٣، وراجع تمهيد القواعد: ٥٣٣، القاعدة ١٩٨.

(٣) المكاسب ٥: ٤٠٦، وانظر تمهيد القواعد: ٢٨٤، القاعدة ٩٧.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر

للشيخ أبي الحسين ورام بن أبي الفراس الحلبي، والكتاب يُعرف أيضاً بـ «مجموعة ورام»، وهو عبارة عن مجموعة قيمة في التربية والأخلاق وتهذيب النفوس، والحاوي على الكثير من العظات والعبر مع الإيجاز. قال المحدث النوري في خاتمة المستدرك حول الكتاب: «... وأكثر فيه النقل عن حسن ابن أبي الحسن البصري، حتى ظن جم من ناسخيه أنه المجتبي الزكي، أو أبو محمد العسكري صلوات الله عليهما»^(١).
إلا أن الناشر ذكر في المقدمة:

«أنَّ جُلَّ ما حكى في هذا الكتاب عن (الحسين) من الكلم والحكم النادرة إنما هو للإمام السبط الزكي المجتبي عليه السلام، قد اشتبه الأمر على من عزاه إلى الحسن البصري»^(٢).

طُبِعَ الكتاب في طهران عام ١٣٠٣، وطُبِعَ بعده ثلاث مرات^(٣). والطبعة

(١) خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٢١، الفائدة الثالثة، ترجمة الشيخ ورام الحلبي.

(٢) تنبيه الخواطر: ٣ (مقدمة الناشر).

(٣) راجع الذريعة ٢٤: ١٣٠.

المتداولة اليوم هي في مجلد واحد، طُبعت من قبل مكتبة الفقيه في قم المقدسة.

تنبيه الخواطر والمكاسب

ورد التصريح بكتاب الشيخ ورّام في موضع واحد فقط، وذلك عندما نقل عنه الشيخ الأنصاري في المسألة الثانية والعشرين من مسائل الاكتساب بالعمل المحرم في نفسه، وهي مسألة حرمة معونة الظالمين في ظلمهم، قال الشيخ الأنصاري ما لفظه:

«فمن كتاب الشيخ ورّام بن أبي فراس»^(١)، ثم ذكر روايتين عنه.

المؤلف^(٢) (٠٠٠ - ٦٠٥ هـ)

هو الشيخ ورّام بن أبي فراس بن ورّام، أبو حسين الحلّي، من ذرية مالك الأشتر النخعي صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. كان عالماً، فقيهاً، زاهداً.

(١) المكاسب ١: ٥٣، وراجع تنبيه الخواطر (مجموعة ورّام) ١: ٥٤. والرواية الأولى هي: قال عليه السلام: «من مشى إلى ظالم ليعينه وهو ظالم فقد خرج عن الإسلام». والثانية: قال عليه السلام: «إذا كان يرم القیامة ينادي مناد: أين الظلمة، أين أعوان الظلمة، أين أشباه الظلمة حتى من برى لهم قلماً أو لاق لهم دواة، فيجتمعون في تابوت من حديد، ثم يرمى بهم في جهنم».

(٢) مصادر الترجمة: فهرست منتجب الدين: ١٩٥ برقم ٥٢٢، لسان الميزان ٦: ٢١٨، جامع الرواة ٢: ٢٩٩، أمل الآمل ٢: ٣٣٨ برقم ١٠٤٠، رياض العلماء ٥: ٢٨٢، طبقات أعلام الشيعة (في المائة السابعة): ١٩٧، معجم رجال الحديث ٢٠: ٢٠٨ برقم ١٣١٦٤، موسوعة طبقات الفقهاء ٧: ٢٨٩ برقم ٢٦٣٠.

ولم يتطرق الباحثون والمتعرضون لترجمته إلى سنة ولادته. لكن معالاً ريب فيه أنه وُلد بمدينة الحلة، التي كانت آنذاك مركز العلم والعلماء. قرأ فيها على سديد الدين محمود بن علي الحمصي الرازي، وحظي برعايته. وروى عن الشريف علي بن إبراهيم العلوي العريضي. وكذلك أخذ العلم عن محمد بن محمد بن هارون، المعروف بابن كمال. وكان الشيخ ورّام شغوفاً بتحصيل العلم، وكسب الأدب والمعرفة. قال عنه الشيخ متجب الدين في فهرسته:

«الأمير الزاهد أبو الحسين ورّام بن أبي فراس بالحلة، عالم فقيه صالح شاهده بالحلة...»^(١).

وقال الشيخ الحر العاملي في تذكرة المتبحرين بعد أن نقل هذا الكلام عن متجب الدين:

«وهذا الشيخ الفاضل الجليل القدر، جدّ السيد رضي الدين علي بن طاووس لأمه...»^(٢).

مركز تحقيقات مكتبة آية الله العظمى

وقال في مدحه الأفندي في رياض العلماء:

«الإمام الكبير والفقيه المحدث...»^(٣).

صنف كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (الكتاب مورد البحث)، وله أيضاً رسالة في مسألة «المواسعة والمضايقة» في الصلاة. ذكر مترجموه^(٤) أنه توفى ٦٠٥ هـ بمدينة الحلة مسقط رأسه، وفيها دفن.

(١) فهرست متجب الدين: ١٩٥ برقم ٥٢٢.

(٢) راجع معجم رجال الحديث ٢٠: ٢٠٩.

(٣) رياض العلماء ٥: ٢٨٢.

(٤) ذهب صاحب لسان الميزان إلى أنه توفى سنة خمسين وست ومائة، وهو غير صحيح. راجع لسان الميزان ٦: ٢١٨.

الحديقة الهلالية

في شرح دعاء الهلال من الصحيفة السجّادية

للشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي، المعروف بالشيخ البهائي، شرح لأدعية «الصحيفة السجّادية» للإمام السجّاد عليه السلام، وسمّى هذا الشرح بـ «حدائق الصالحين»، وهو من الشروح الموسّعة لهذه الصحيفة المقدّسة، وسمّى كلّ دعاء باسم خاص، فهناك الحديقة الأخلاقية، والحديقة الصومية، والحديقة الهلالية... ولكن الموجود المتداول من الشرح هو «الحديقة الهلالية» فقط، في شرحه دعائه عليه السلام عند رؤية الهلال، وهو الدعاء الثالث والأربعون.

ويعتبر من الشروح الرائعة جداً، حيث يجد القارئ فيه البحوث المختلفة والمتنوعة، كالفلسفية، والطبيعية، والكلامية، وبحوث في الهيئة والنجوم، وغيرها. وأما بقية الشروح الآن غير متوفرة على الرغم من كونها كانت موجودة سابقاً. قال الشيخ الطهراني صاحب الذريعة:

«لقد شرح (الشيخ البهائي) الصحيفة السجّادية للإمام السجّاد عليه السلام، جعل شرح كلّ دعاء في حديقة، وقد خرج شرح عدّة من حدائقه، وكانت تلك العدة موجودة في المشهد الرضوي في عصر العلامة المجلسي، كما ذكره بعض

معاصريه أو تلاميذه في رسالة كتبها إليه...»^(١).

ومما يؤيد ذلك قول المصنف في آخر «الحديقة الهلالية»:

«تم تأليف الحديقة الهلالية، من كتاب حقائق الصالحين، ويتلوها بعون الله الحديقة الصومية، وهي شرح دعائه عليه السلام عند دخول شهر رمضان.

واتفق الفراغ منها في الجانب الغربي من دار السلام بغداد، بالمشهد المطهر الكاظمي، على من حل فيه من الصلوات فضلها، ومن التسليمات أكملها، في أوائل جمادى الآخر، سنة ألف وثلاث من الهجرة...»^(٢).

طُبِعَ الكتاب منضمّاً إلى شرح الصحيفة السجادية للسيد نعمة الله الجزائري المتوفى عام ١٣١٦ هـ ثم طُبِعَ أيضاً محققاً من قبل مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث في قم، بتحقيق السيد علي الموسوي الخراساني عام ١٤١٠ هـ في مجلد واحد.

مركز تحقيقات مكتبة نور عسدي

الحديقة الهلالية والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري في بحث المكاسب المحرمة في مسألة التنجيم، ما افاده صاحب «الحديقة الهلالية»، معبراً عنه بـ «شيخنا البهائي»^(٣) من دون التصريح بالمصدر المذكور.

(١) الذريعة ٦: ٢٨٨.

(٢) الحديقة الهلالية: ١٥٦، (الطبعة المحققة).

(٣) المكاسب ١: ٢٢٥، وانظر الحديقة الهلالية: ١٣٩ (طبعة مؤسسة آل البيت عليه السلام)، في قم.

المؤلف^(١) (٩٥٣ - ١٠٣٠ هـ)

هو الشيخ بهاء الدين أبو الفضائل محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي الحارثي الهمداني العاملي، الملقب بالشيخ البهائي. ينتهي نسبه الشريف إلى الحارث الهمداني الذي عُرف بولائه لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام. ولد ببعلبك في لبنان سنة ٩٥٣ هـ.

كان الشيخ البهائي عالماً، محققاً، أديباً، شاعراً، جليل القدر، متضلعا في مختلف العلوم والفنون..

انتقل به أبوه الشيخ حسين بن عبد الصمد، من مسقط رأسه إلى إيران بعد استشهاد العالم المعروف الشيخ زين الدين العاملي (الشهيد الأول) سنة ٩٦٦ هـ. تعلم هناك اللغة الفارسية واتفقها، ودرس في حاضرتي العلم - آنذاك - قزوین واصفهان على أبيه، وغيره من الأساتذة. ولقد برع في العلوم الشرعية، ومهر في الرياضيات، والفلك، والهندسة. وصنف بعض الكتب في عنفوان شبابه.

وحاز لدى سلطان وقته - الشاه عباس الكبير - أعلى المراتب وهي «مشيخة الإسلام»، وله ألف الجامع العباسي في الفقه.

ثم بعد ذلك بدأ برحلاته، فسافر إلى الحرمين الشريفين لأداء فريضة الحج، ثم سافر إلى العتبات المقدسة في العراق، وزار مصر، والقدس الشريف، وذهب

(١) راجع ترجمته في: نقد الرجال ٤: ١٨٦، جامع الرواة ٢: ١٠٠، روضة المتقين ١٤:

٤٣٣، كشف الظنون ١: ٧٢٠، أمل الآمل ١: ١٥٥ رقم ١٥٨، رياض العلماء ٢: ١١٠، لؤلؤة

البحرين: ١٦، روضات الجنات ٧: ٥٦، رقم ٥٩٩، الفوائد الرضوية: ٥٠٢، أعيان الشيعة ٩:

٢٣٤، خلاصة الأثر ٣: ٤٤٠، الأعلام ٦: ١٠٢، معجم المؤلفين ٩: ٢٤٢، مصفى المقال:

٤٠٣، موسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٢٦٢، وغيرها.

إلى دمشق، وحلب، وأذربيجان، وهرات، وعاد إلى لبنان، ثم رجع إلى إيران. ولقي أكابر علماء المذاهب الأخرى في رحلاته، وجرت له معهم مباحث علمية ومناظرات كثيرة، أذعن فيها الجميع له.

أثنى على الشيخ البهائي كل من عرفه وترجم له. وصفه المحبي بقوله: « بطل العلم والدين الفذ، صاحب التصانيف والتحقيقات... كان أمة مستقلة في الأخذ بأطراف العلوم، والتضلع بدقائق الفنون... »^(١). وقال في مدحه المجلسي الأول، ما لفظه:

« الشيخ الأعظم، والوالد المعظم، الإمام العلامة، ملك الفضلاء والأدباء والمحدثين، بهاء الملة والحق والدين »^(٢).

درس في شتى العلوم، وامتاز بغزارة في العلم، وعمق في النظر، وانصاف في البحث..

تلقى العلم عن كبار العلماء، وفي مقدمتهم والده الشيخ حسين عبد الصمد - ت ٩٨٤ - من تلامذة الشهيد الثاني، وعبد العالي بن علي بن عبد العالي الكركي نجل صاحب جامع المقاصد (المحقق الكركي)، والمولى أفضل القاضي، والمولى علي المذهب درس عنده الرياضيات، وأحمد الكجائي استأذه في الحكمة والفلسفة، وعماد الدين محمود بن مسعود أخذ عنه الطب، ومحمد بن محمد البكري، وغيرهم.

وأما تلامذته والراوون عنه، منهم:

جواد بن سعد البغدادي الكاظمي، إبراهيم بن فخر الدين العاملي، حسام الدين محمود بن درويش الحلبي، ونجيب الدين علي بن محمد العاملي، ومحمد صالح بن أحمد المازندراني، والسيد حسين بن حيدر الكركي، ومحمد تقي

(١) خلاصة الأثر ٣: ٤٤٠.

(٢) روضة المثقين ١: ٢٢.

المجلسي، وحسين بن حسن العاملي، ونور الدين علي بن عبد العزيز البحراني،
والمولى خليل بن الغازي، وعبد اللطيف بن علي الجامعي، وغيرهم.
وصنف العديد من الكتب والرسائل، منها:

الحبل المتين في أحكام الدين (مطبوع)، الجامع العباسي (مطبوع)، زبدة
الأصول (مطبوعة)، العروة الوثقى في تفسير سورة الحمد (مطبوع)، الوجيزة في
علم الدراية (مطبوعة)، الكشكول (مطبوع)، مشرق الشمسين وإكسير السعادتين
(مطبوع) في شرح آيات الأحكام وما يناسبها من الأحاديث الصحاح،
الحديقة الهلالية (مطبوع) (الكتاب مورد البحث)، رسالة في النفس والروح،
رسالتان كريتان (مطبوعتان)، رسالة في الموارد (مطبوعة)، أسرار البلاغة
(مطبوع)، مفتاح الفلاح (مطبوع)، الصمدية في النحو (مطبوع)، خلاصة الحساب
(مطبوع)، حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي (مطبوع)، مفتاح الفلاح (مطبوع)،
رسالة في جهة القبلة (مطبوعة)، بحر الحساب، الاثنا عشرية في الحج، الاثنا
عشرية في الزكاة، الاثنا عشرية في الصلاة اليومية، الاثنا عشرية في الطهارة، الاثنا
عشرية في الصوم، الأربعون حديثاً (مطبوع)، تشريح الأفلاك في الهيئة، تهذيب
البيان، الفوائد الرجالية، المخلاة، رسالة في ذبائح أهل الكتاب، رسالة
الاصطرلاب، سماها: الصحيفة، وغيرها.

توفي سنة ١٠٣٠ هـ في اصفهان، وصلى عليه تلميذه الشيخ محمد تقي
المجلسي بحشد من الناس، ثم نُقل جثمانه الطاهر إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام
ودفن في بيته القريب ^(١) من ضريح الإمام عليه السلام.

وقال في سلافة العصر ^(٢)؛ إنه توفي سنة ١٠٣١ هـ، ولكن الذي أثبتناه هو
القول الراجح.

(١) الآن أصبح جزء من الروضة الرضوية الطاهرة.

(٢) سلافة العصر: ٢٨٩ - ٣٠٢.

رجال الكشي «اختيار معرفة الرجال»

كتاب رجال الكشي، اسمه «معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين عليهم السلام»^(١)، لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، إلا أن الشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ) اختصره وهذبه وسمّاه بـ «اختيار معرفة الرجال»، وهذا هو الكتاب المتداول والمشهور الآن، وأما أصل كتاب الكشي لم يصل إلينا. ويمتاز الكتاب بذكره للروايات بأسانيدھا الدالة على أحوال وأوضاع الرواة، وما ورد فيهم من المدح أو القدح. ويعتبر من الكتب القديمة في علم الرجال. طبع الكتاب سنة ١٣٧٠ هـ. ثم طبع عدّة طبعات، منها: الطبعة المحققة بتحقيق السيد مهدي الرجائي، والمنشورة من قبل مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث بقم، وألحق بالكتاب تعليقة السيد محمد باقر مير داماد على رجال الكشي. وكذلك الطبعة المحققة بتحقيق حسن المصطفوي، والمنشورة من قبل جامعة مشهد. والطبعة التي صدرت أخيراً بتحقيق جواد القيومي، ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

(١) راجع كتاب معالم العلماء لابن شهر آشوب: ١٠١ برقم ٦٧٩. وانظر الذريعة ١:

رجال الكشي والمكاسب

صرّح الشيخ في مكاسبه بالنقل عن «رجال الكشي» في موضع واحد فقط، وذلك في بحث المكاسب المحرمة في مسألة: الولاية من قبل الجائر^(١).

المؤلف^(٢) (من أعلام القرن الرابع الهجري)

هو الشيخ أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، ثقة بصير بالأخبار وبالرجال، حسن الاعتقاد.

لم تحدد لنا المصادر التي ترجمة له سنة ولادته ولا وفاته، ولكنه صاحب العياشي (المتوفى في حدود ٣٢٠ هـ) وأخذ عنه وتخرج عليه، وثقه وأثنى عليه: النجاشي، والشيخ الطوسي^(٣).

ومن مشايخه: آدم بن محمد القلانسي البلخي، إبراهيم بن نصير الكشي،

(١) نقل الشيخ عن رجال الكشي الرواية الواردة في ترجمة محمد بن إسماعيل بن بزيع المروية عن أبي الحسن الرضا^(عليه السلام) بما يتعلق بالولاية من قبل الجائر، ولكن ما أفاده لم نقف عليه في المطبوع من رجال الكشي الذي بين أيدينا، بل جاء في رجال النجاشي: ٣٣١ في ذيل ترجمة محمد بن إسماعيل بن بزيع مع اختلاف في بعض الألفاظ، فلاحظ. وراجع المكاسب ٢: ٧٦.

ولكن نقل صاحب الحقائق وصاحب تنقيح المقال الرواية عن الكشي. والظاهر قد سقطت من النسخ المطبوعة من رجال الكشي. راجع الحقائق ١٨: ١٢٩، وتنقيح المقال ٢: ٨١ برقم ١٣٩٣ (الطبعة الحجرية).

(٢) مصادر الترجمة: رجال النجاشي: ٣٧٢ برقم ١٠١٨، رجال الطوسي: ٤٩٧ برقم ٣٨، فهرست الطوسي: ١٤١ برقم ٦٠٤، معالم العلماء ١٠١ برقم ٦٧٩، رجال العلامة: ١٤٦ برقم ٣٥، لؤلؤة البحرين: ٤٠٣، خاتمة المستدرک ٣: ٢٨٥، معجم رجال الحديث ١٨: ٦٨. (٣) راجع: رجال النجاشي: ٣٧٢ برقم ١٠١٨، وفهرست الطوسي: ١٤١ برقم ٦٠٤.

أحمد بن إبراهيم القرشي، أحمد بن يعقوب البيهقي، محمد بن إبراهيم الوراق،
محمد بن قولويه، وغيرهم.

ومن تلامذته: جعفر بن محمد بن قولويه، هارون بن موسى التلعكبري،
حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي.

وجاء في معجم رجال الحديث في تحديد طبقة: «يظهر من رواية جعفر بن
محمد (ابن قولويه) عن الكشي، كما ذكره النجاشي: أن الكشي في طبقة الكليني
وأضرابه، وقيل أيضاً روى عن جعفر بن محمد بن قولويه، ولكننا لم نظفر
بذلك...»^(١).



مركز تحقيقات کتب ویران علوم اسلامی

رسائل الشريف الرضي

هي مجموعة رسائل للسيد الشريف المرتضى، علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام المتوفى ٤٣٦ هـ ومجموع هذه الرسائل ٥٢ رسالة قيمة ونافعة، تعالج فنوناً شتى، وتخوض في علوم متنوعة، كالعقائد، والأحكام، والأدب، والتفسير، وغيرها. فهي حاوية لكل ما كتبه الشريف، بعنوان: مسألة، ورسالة، وجواب سؤال. طبعت في أربعة أجزاء، من قبل دار القرآن الكريم في قم المقدسة، بإعداد السيد مهدي الرجائي، وإشراف السيد أحمد الحسيني، وذلك عام ١٤٠٥ هـ.

رسائل الشريف والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري في مكاسبه ما أفاده السيد المرتضى في رسائله (رسالة في الرد على المنجمين)، وذلك في ثلاثة مواضع من بحث التنجيم^(١).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢»، «الانتصار».

(١) راجع المكاسب ١: ٢٠٢، ٢١٠، ٢٢٢. وانظر رسائل الشريف المرتضى (المجموعة الثانية): ٣١١، ٣١٠، ٣٠٢.

روضة المتقين

في شرح أخبار الأئمة المعصومين عليهم السلام

للمولى محمد تقي المجلسي، المعروف بالمجلسي الأول، وهو شرح متوسط لكتاب من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق المتوفى عام ٣٨١ هـ. وتصدي الشارح إلى بيان حال الأسانيد، والإشارة إلى صحة الحديث برواية الشيخ أو برواية الكليني لو لم يكن في رواية الفقيه صحيحاً^(١). وقال السيد المرعشي النجفي رحمته الله في مقدمة كتاب روضة المتقين، ما لفظه: «حاول الشارح البحث عن الصدور جرحاً وتعديلاً، والاستفادة من المتن نصاً وظاهراً، أو الجمع الدلالي بين المعارضات ان أمكن، والرجوع إلى المرجحات السنية ان لم يمكن، مع الإشارة إلى موافقة القوم وعدمها، وكونه معمولاً به عند الأصحاب وعدمه، والسر في تركهم إياه أو رده، وفيه فوائد فقهية ورجالية»^(٢).

طُبِعَ الكتاب في ١٤ مجلداً، ونُشر من قبل مؤسسة الثقافة الإسلامية التابعة للحاج محمد حسين كوشانبور، مع كلمة بليغة ونافعة للسيد شهادب الدين

(١) انظر الذريعة ١١: ٣٠٢.

(٢) روضة المتقين ١: ٥ (مقدمة السيد النجفي المرعشي).

النجفي المرعشي طاب ثراه.

روضة المتقين والمكاسب

تعرض الشيخ الأنصاري في مكاسبه في بحث الاكتساب بالأعيان النجسة في مسألة بيع بعض أنواع الكلاب، إلى ذكر آراء مجموعة من الفقهاء، ومن جملة من ذكر رأيهم، هو «التقي المجلسي»^(١).

المؤلف^(٢) (١٠٠٣ - ١٠٧٠ هـ)

هو المولى محمد تقي بن مقصود علي الاصفهاني، المعروف بالمجلسي الأول، كان فقهياً إمامياً، زاهداً، عابداً، عارفاً بالتفسير والأخبار، ومتكلماً، مشغولاً بتهديب الأخلاق..



ولد في اصفهان سنة ١٠٠٣ هـ

اهتم بتحصيل العلوم الدينية منذ صغره، وصرف وقته في ذلك.

أخذ العلم من بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد (المعروف بالشيخ البهائي)، وعبدالله بن الحسين التستري، وأيضاً درس عند حسن علي بن عبدالله التستري، واستفاد منه في الفقه والحديث.

وروى عن مجموعة من العلماء، منهم:

(١) المكاسب ١: ٥٦، وراجع روضة المتقين ٦: ٤٧٠، كتاب المعيشة.

(٢) مصادر الترجمة: جامع الرواة ٢: ٨٢، أمل الآمل ٢: ٢٥٢ برقم ٧٤٢، لؤلؤة البحرين:

٦٠ برقم ١٧، رياض العلماء ٥: ٤٧، روضات الجنات ٢: ١٨ برقم ١٤٧، الفوائد الرضوية:

٤٣٩، الكنى والألقاب ٣: ١٥٠، بهجة الآمال ٦: ٦٥٧، أعيان الشيعة ٩: ١٩٢، معجم رجال

الحديث ١٩: ٧٥، موسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٣٢١ برقم ٣٥٣٣، وغيرها.

عبدالله بن جابر العاملي، ويونس الجزائري، والسيد إسحاق الموسوي
الكربلائي، والقاضي الأصفاني، ومحمد بن علي العاملي، وشرف الدين علي بن
حجة الله الشولستاني، وغيرهم.

واهتم بترويح أحاديث أهل البيت عليهم السلام ونشرها، وكان حريصاً على هداية
الناس، والسعي في قضاء حوائجهم.

وقال الشيخ الحر العاملي في تذكرة المتبحرين في مدحه:

«مولانا الأجل محمد تقي المجلسي، كان فاضلاً، عالماً، محققاً، متبحراً،
زاهداً، عابداً، ثقة، متكلماً، فقيهاً...»^(١).

وأخذ عنه قراءة أو سماعاً جماعة، منهم:

أولاده عزيز الله وعبدالله ومحمد باقر، والحسين بن جمال الدين
الخوانساري، ومحمد صادق الكرباسي، وإبراهيم بن كاشف الدين محمد اليزدي،
وأبو القاسم الجرفادقاني، وغيرهم.
له من المصنفات:

شرحان على كتاب من لا يحضره الفقيه أحدهما عربي المسمى بـ «روضة
المتقين» (الكتاب مورد البحث)، والآخر فارسي المسمى بالـ «لوامع القدسية
(مطبوع)، حديقة المتقين في معرفة أحكام الدين، شرح «تهذيب الأحكام» لم
يتم، شرح الصحيفة السجادية، رسالة في حقوق الوالدین، شرح حديث همام في
وصف المتقين، رسالة في الرضاع، وغير ذلك.
توفي في اصفهان سنة ١٠٧٠ هـ ودفن فيها.

شرح فص الياقوت

للعلامة الحلبي، الحسن بن يوسف بن المطهر، المتوفى عام ٧٢٦ هـ وكتاب الياقوت في علم الكلام لأبي اسحاق إبراهيم النوبختي^(١)، وشرحه العلامة الحلبي بعنوان قال:.. أقول، ويسمى هذا الشرح بـ «أنوار الملكوت».

والمتن - كتاب الياقوت - مرتب على خمسة مقاصد، في كل منها عدة مسائل. وللسيد عميد الدين ابن أنجب العلامة الحلبي شرح على «أنوار الملكوت». قال إسماعيل باشا البغدادي:

«أنوار الملكوت في شرح فص الياقوت - في الكلام - لحسن بن مطهر الحلبي الشيعي من الأبحاث المفيدة»^(٢).

طُبِعَ الكتاب في إيران ضمن منشورات جامعة طهران.

(١) وقع اختلاف في تحديد عهد صاحب كتاب «الياقوت»، فالبعض كان يعتقد أنه كان حياً في القرن الثاني، والبعض الآخر ذهب إلى أنه صنف كتابه هذا في حدود ٣٤٠ هـ، وكان هناك - أيضاً - من يعتقد بأن عصر صاحب «الياقوت» قريب من عصر العلامة الحلبي، وإلى غير ذلك من الأقوال. راجع مقدمة التحقيق لكتاب «الياقوت» ص ١٥ وما بعدها.

(٢) إيضاح المكنون (المطبوع في ذيل كشف الظنون) ١: ١٤٧.

شرح الياقوت والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري عن محكي «شرح فص الياقوت» في موضع واحد فقط، في المكاسب المحرمة، وذلك ما أفاده العلامة الحلبي في الشرح المذكور حول قول المنجمين^(١).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «إرشاد الأذهان».



(١) راجع المكاسب ١: ٢١٦، بحث التنجيم.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

كتاب نهج البلاغة، ذلك الكتاب النفيس القيم، الذي يسطع من حروفه نور النبوة، ويثمن من كلماته عطر الإمامة. وهو جملة ما اختاره وجمعه السيد الشريف الرضي ت ٤٠٦ هـ من كلام أمير المؤمنين وسيد الموحدين علي بن أبي طالب عليه السلام، ويُعتبر من أجل الكتب وأعلاها وأبلغها وأسناها، وقد بهرت بلاغته البلغاء، فوصفوه بأبداع الأوصاف، ولهم في ذلك كلمات رائعة في مدحه والاعجاب بقائله.

وقد حظي نهج البلاغة - عبر القرون - من الاهتمام بالنسخ والشرح والتعليق والإجازة بعناية بالغة من قبل أعلام البلاغة والأدب، وتداوله علماء أهل البيت عليهم السلام جيلاً بعد جيل..

ولقد تصدّى لشرح كتاب نهج البلاغة العديد من العلماء والفضلاء، ذكر بعضهم أنها بلغت أكثر من مائتي شرح^(١).

(١) ذكر هذه الشروح الشيخ حسين جمعه العملي مفصلة في كتابه «شروح نهج البلاغة». راجع مقدمة شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت ١٠١١.

ومن هذه الشروح، شرح ابن أبي الحديد المدائني المعتزلي، فهو من الشروح الواسعة والمشمول على فوائد كثيرة، تزود القارئ بمعلومات لغوية وأدبية وتاريخية وفلسفية في إطار نهج البلاغة.

ولقد التزم الشارح في شرحه أن يقسم الكلام فصولاً، فيشرح كلمات كل فصل شرحاً دقيقاً شاملاً على الغريب والمعاني وعلم البيان... وأورد في كل موضع ما يطابقه من النظائر والأشياء نثراً ونظماً.. ثم يستطرد إلى ذكر ما يتضمنه من السير والوقائع والأحداث.. وكما ذكر فيه من الأنساب والأمثال والنكت^(١).. ولقد صنفه ابن أبي الحديد في مدة أربع سنين وثمانية أشهر - كما ذكر في آخر الكتاب - ولما فرغ من تصنيفه أنفذه على يد أخيه موفق الدين إلى الوزير محمد بن أحمد العلقمي.

وبالرغم من هذا الشرح من محاسن، ولكن هناك بعض الردود كتبت، وبالأخص في ما يعني الأمور العقائدية. كالرد الذي كتبه السيد أحمد بن موسى بن طاووس في نقض ما أبرمه أبي الحديد، وكان ابن طاووس من فقهاء أهل البيت عليه السلام.

وكتاب «سلاسل الحديد في الرد على ابن أبي الحديد» للشيخ يوسف الوالي. و«الرد على ابن أبي الحديد» للشيخ علي بن حسن البلادي البحراني، وغيرها. طبع الكتاب في عشرين جزء، وكرر طبعه في مصر وبيروت وقم، وغيرها من البلدان.

شرح نهج البلاغة والمكاسب

حكى الشيخ الأنصاري في مكاسبه^(٢) عن «شرح نهج البلاغة» لابن أبي

(١) راجع كلام ابن أبي الحديد في مقدمة الكتاب.

(٢) المكاسب ١: ٢١١.

الحديد، ما ذكره الشارح في ما يتعلق بكلام ابناء العامة في مسألة التنجيم.

الشارح^(١) (٥٨٦ - ٦٥٥ هـ)

هو عز الدين بن هبة الله محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني، المعتزلي.

ولد بالمدائن سنة ٥٨٦ هـ ثم انتقل إلى بغداد وخدم في الدواوين السلطانية وبرع في الانشاء.

كان عالماً بالأدب، متكلماً، خبيراً بمحاسن الكلام ومساوئه، عارفاً بأخبار العرب وأحوالهم، راوياً لأشعارهم.

روى بالإجازة عن عبدالله بن أبي المجد الحربي، وهو من شيوخ الدمياطي وغيره^(٢).

وكان حظياً عند الوزير ابن العلقمي، فآكرمه واهتم به. ومن مؤلفاته ونشاطه العلمي: شرح نهج البلاغة (الكتاب مورد البحث)، الفلك الدائر على المثل السائر (مطبوع)، تعلية على «المحصول» لفخر الدين الرازي، القصائد السبع العلويات (مطبوع)، «الغبري الحسان» في الأدب، ديوان شعر.

توفي عام ٦٥٥ هـ ولكن الذهبي ذهب إلى أن وفاته سنة ٦٥٠ هـ.

(١) مصادر الترجمة: وفيات الأعيان ١٨: ٤٦٠، تاريخ الاسلام ٤٨: ٢٠٢، البداية والنهاية ١٣: ١٩٩، معجم المؤلفين ٥: ١٠٦، الأعلام للزركلي ٣: ٢٨٩، معجم المطبوعات العربية ١: ٢٩.

(٢) راجع تاريخ الاسلام ٤٨: ٢٠٢.

الصحيفة السجادية

للإمام السجاد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الرابع من أئمة أهل البيت عليهم السلام، الذين أقرّ بفضلهم وعظمتهم العدو قبل الصديق... والصحيفة السجادية مجموعة من الأدعية انشأها الإمام السجاد عليه السلام، والتي تعتبر من آثار الاعجاز، بما تمتاز من قوة الأداء، وجمال التعبير، ورصانة المتن والمدلول. وقد حفلت بأروع القيم التربوية والاجتماعية والأخلاقية، مضافاً إلى بلاغتها وفصاحتها، فقد احتلت القمة في هذا المجال بعد القرآن الكريم ونهج البلاغة.

وجاءت بأسلوبها ومراميها في أعلى أساليب الأدب العربي، وفي اسمى مرامي الدين الحنيف.. فهي منجم من مناجم المعرفة، وثروة من الثروات العظيمة والقيم العلمية، التي تملكها الأمة الإسلامية.

جادة في اصلاح النفوس، وتهذيب الأخلاق، ورفع المستوى الفكري والعقائدي، مع الضمان من أيّ انحراف.

فادعية الإمام صلوات الله عليه كانت برمجة علمية وعملية وضع منهاجها عليه السلام؛ لصقل الروح، وتنظيم العلائق الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع، مع تقوية الاتصال بين العبد وخالقه الذي بيده مجريات الأمور...

فالقارئ للصحيفة المباركة يدرك تماماً أنها تجري مجرى التنزيلات

السماوية؛ لما حوته من لباب العلوم الإلهية والمعارف الحقة. فهي تبين للناس أدق أسرار التوحيد والنبوة، وتلفت نظرهم إلى معنى العبودية والطاعة، كل ذلك في أسلوب بليغ ورائع. فهي تتكفل بتعليم البشر الترفع عن مساوئ الأفعال، وخسائس الصفات، وكما تركز على التربية الاجتماعية الصالحة، وتعلم الناس وجوب مراعاة حقوق الآخرين، ومساعدتهم، والعطف عليهم.

إن الكلام حول هذه الصحيفة وأثرها الديني والعلمي والاجتماعي، يحتاج إلى تخصص ودراسات واسعة وبحوث عميقة.

ولكن من المؤكد أن اشاعة هذه الأدعية بين الناس من اسمى الخدمات التي تقدم للمسلمين، وبالأخص في مثل هذه الظروف التي تهالكت فيها قوى الشر والكفر على ابعاد المسلمين عن تعاليم دينهم الأصيل؛ حتى يمكنهم من نهب ثرواتهم وخيراتهم.

وبحمد الله فإن نسخ هذه الصحيفة كثيرة ومتعددة، قد وصلت إلينا بطرق مختلفة، وأسانيد متعددة، قد رواها الثقات بأسانيدهم الكثيرة المتصلة إلى منشئها الإمام صلوات الله عليه.

ولعلو شأن الأدعية الشريفة الواردة في الصحيفة السجادية لقد عكف العلماء والفضلاء على جمع إدعيتها وشرحها^(١)، وتسليط الضوء على بعض جوانبها..

الصحيفة السجادية والمكاسب

أشار الشيخ الأنصاري في المكاسب إلى ما ورد في دعاء التاسع والثلاثين من

(١) لقد تعرض صاحب الذريعة إلى ذكر ما تمكن ذكره من شروح الصحيفة السجادية.

أدعية الصحيفة السجادية للإمام السجاد عليه السلام، في ما يتعلق بموضوع الغيبة، وذلك في بحث الغيبة^(١) من مباحث المكاسب المحرمة. وأيضاً استشهد الشيخ في بحث الخيارات، في مسألة القول بالخيار^(٢)، بما جاء في دعاء التوبة من أدعية الصحيفة السجادية المباركة.



(١) راجع المكاسب ١: ٣٣٨.

(٢) المصدر السابق ٥: ٢١.

عوائد الأيَّام

من مبهمات أدلة الأحكام^(١)

للفاضل المحقق المولى أحمد النراقي. يحتوي هذا الكتاب على القواعد والفوائد الأصولية، والفقهية، والرجالية، والحديثية، والأدبية، وغيرها، التي يحتاج إليها الفقيه في طريق الاجتهاد والاستنباط. ويمتاز الكتاب بالنظم الجميل في ترتيب المباحث، والدقة في صياغة الألفاظ، مع رعاية الإيجاز والاختصار في بيان المطالب. ولقد استعان المصنف في أبحاثه هذه بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، مع ذكر أقوال الفقهاء، بالإضافة إلى الاستفادة من آراء كبار الأدباء والمفسرين وأعلام سائر العلوم.

العائدة الأولى هي في بيان قوله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾^(٢) والعائدة الأخيرة في تصحيح بعض أسماء الرجال وألقابهم وكناهم، سيما المشهورين منهم. وهناك بعض الحواشي - كما في الذريعة^(٣) - على بعض مباحث العوائد،

(١) كذا عنوانه صاحب الذريعة، انظر الذريعة ١٥ : ٣٥٤.

(٢) سورة المائدة الآية: ١.

(٣) الذريعة ١٥ : ٣٥٤.

منها حواشي الشيخ الأنصاري، والرد على مبحث «تداخل الأسباب» باسم «البوارق لكشف معضلات الحقائق» للآقا محمد حسين بن الآقا محمد باقر الهزار جريبي.

طُبِعَ الكتاب في إيران عام ١٢٦٦هـ. ثم طُبِعَ من قبل مكتبة بصيرتي في قم. وأخيراً صدر محققاً من قبل مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية مع نشر مركز النشر الإسلامي التابع لمكتب الإعلام الإسلامي في قم، في مجلد واحد يقع في ٩٦٠ صفحة.

عوائد الأيام والمكاسب

تعرض الشيخ الأنصاري في المكاسب المحرمة في المسألة الثالثة من مسائل ما يقصد منه المتعاملان المنفعة المحرمة، إلى ما أفاده الشيخ النراقي في العوائد، وذلك تحت عنوان ما ذكره «بعض المعاصرين»^(١) حول اعتبار القصد في مفهوم الاعانة على الأثم.

وأيضاً تعرض الشيخ إلى ما أفاده النراقي في الكتاب المذكور، في بحث الخيارات في مسألة شروط صحة الشرط، تحت عنوان ما ذكره «بعض مشايخنا المعاصرين»^(٢).

وقد ناقش الشيخ الأنصاري ما أفاده المحقق النراقي في الموضوعين المذكورين.

وهناك مورد ثالث نقل فيه الشيخ بعض المقاطع من كلام النراقي في العوائد

(١) المكاسب ١: ١٣٢ - ١٣٣ عند قوله: «وربما زاد بعض المعاصرين...»، وانظر عوائد الأيام: ٧٥، العائدة رقم ٧.

(٢) المكاسب ٦: ١٥١، عوائد الأيام: ١٤٩، العائدة رقم ١٥.

بعنوان «قيل»^(١)، وذلك في بحث شروط صحة الشرط عند كلامه حول الشرط المحرّم للحلال أو المحلل للحرام، وأيضاً بعد أن نقل الشيخ الأنصاري كلام صاحب العوائد، علق عليه، وناقشه.

المؤلف^(٢) (١١٨٥ - ١٢٤٥ هـ)

هو المولى أحمد بن محمد مهدي بن أبي ذر التراقي الكاشاني، من كبار علماء الإمامية، ومن المتبحرين في الفقه والأصول، وكان جامعاً لأكثر العلوم.

ولد في نراق من قرى كاشان، سنة ١١٨٥ هـ.

وبها كانت بداية تحصيله، حيث تلقى مقدمات دروسه في النحو والمنطق والرياضيات وغيرها.

ثم قرأ الفقه، والأصول، والكلام، والفلسفة، عند والده (المتوفى ١٢٠٩ هـ)، واستفاد منه كثيراً.

وقد امتاز بحدة الذهن وشدة الذكاء، حيث استطاع طي المراحل الدراسية في فترة قصيرة.

ارتحل إلى العراق سنة ١٢٠٥ هـ؛ لغرض الزيارة ومواصلة الدراسة، فحضر في النجف الأشرف درس السيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء، وفي كربلاء عند السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض)، والسيد مهدي

(١) المكاسب ٦: ٣٩ - ٤٠، وراجع عوائد الأيام: ١٤٨ - ١٥٠، العائدة رقم ١٥.

(٢) مصادر الترجمة: روضات الجنات ١: ٩٥، الفوائد الرضوية: ٤١، ربحانة الأدب ٤:

١٨٣، الكرام البررة ١: ١١٦، هدية الأحباب: ١٨٠، الأعلام ١: ٢٦٠، مصفى المقال: ٧٢،

أعيان الشيعة ٣: ١٨٣، معجم المؤلفين ٢: ١٨٥، تراجم الرجال ١: ٩٠ برقم ١٤١،

موسوعة طبقات الفقهاء ١٣: ١١٥ برقم ٣٩٨٨، وغيرها.

الشهرستاني الحائري.

وكان حضوره في هذه المجالس حضور جد ومثابرة، إلى أن وصل إلى درجة عالية من العلم والمعرفة، وأصبح بارعاً في الفقه، والأصول، والحديث، والرجال والدراية، والرياضيات، والحكمة، والكلام...

ثم عاد إلى كاشان، وزاول هناك وظائفه الدينية، وأخذ بتدريس الطلاب وتربيتهم، وهيات له مكانته العلمية أن يرقى سلم المرجعية والرئاسة الدينية، فأصبح زعماً في الدين والدنيا، وكان ذا مكانة اجتماعية مرموقة وهمة عالية، وقد نهض أيضاً بأعباء الفقراء والضعفاء وسد احتياجاتهم.

قال عنه صاحب روضات الجنات في ترجمته:

«.. وكان له جامعية لأكثر العلوم، وخصوصاً الأصول والفقه والرياضيات والنجوم... صاحب شفقة على الرعية والضعفاء، وهمة عالية في كفاية مؤنهم وتحمل أعبائهم وزحماتهم»^(١).

وقد تلمذ عليه الكثير من طلبة العلم والمعرفة، وقد أصبح بعضهم من العلماء الأعلام، بل من مشاهير علماء الطائفة، وأولهم وأشهرهم الشيخ مرتضى الأنصاري، صاحب كتاب «المكاسب» الذي نحن بصددده، وتعرض لاستعراض مصادره.

ومن تلامذته أيضاً:

ابناه محمد (المتوفى سنة ٢٩٧ هـ) ومحمد جواد (المتوفى سنة ١٢٧٨ هـ)، وأخوه الفقيه أبو القاسم بن محمد مهدي (المتوفى سنة ٢٥٦ هـ)، والسيد حبيب الله الكاشاني، ومحمد حسن الجاسبي، وغيرهم.

وأما آثاره العلمية، فقد اتحف المكتبة الإسلامية بمؤلفات قيمة، مشحونة

بالتحقيق والتدقيق، وبأسلوب علمي متين تدلل على سعة علمه وبراعته في التأليف والتصنيف، منها:

مستند الشيعة إلى أحكام الشريعة (مطبوع في ١٨ مجلداً)، مناهج الأصول (مطبوع)، شرح «تجريد الأصول» لوالده في ٧ مجلدات، عوائد الأيام من مبهمات أدلة الاحكام (مطبوع) (الكتاب مورد البحث)، معراج السعادة (مطبوع) في الأخلاق، أسرار الحج، تذكرة الأحباب، الخزائن (مطبوع)، مفتاح الاحكام في أصول الفقه، سيف الأمة وبرهان الملة (مطبوع) بالفارسية وهو ردّ على شبهات البادري النصراني على الإسلام، كتاب في التفسير، رسالتان في الفتوى بالفارسية سماهما وسيلة النجاة، ديوان شعر بالفارسية، وغيرها.

توفي - طاب ثراه - في مسقط رأسه «نراق»، ثم نُقل جثمانه الشريف إلى النجف الأشرف عام ١٢٤٥ هـ حيث دُفن هناك في الصحن العلوي الشريف إلى جانب والده.

«١٢٣»

كشف الريبة عن أحكام الغيبة

للشهيد الثاني، نور الدين بن علي بن أحمد بن تقي العاملي، المستشهد سنة ٩٦٦هـ.

يتناول الكتاب تعريف الغيبة، وذكر أقسامها، وأحكامها، والأحاديث الدالة على تحريمها.

وقام المصنف بترتيب الكتاب في مقدمة، وفصول، وخاتمة. وفي الخاتمة ذكر اثني عشر حديثاً مناسبة للمقام، والحديث العاشر منها، رسالة أبي عبد الله الصادق عليه السلام إلى عبد الله النجاشي المعروفة بـ«الرسالة الاهوازية».

طُبِعَ الكتاب مراراً، منها مع كتاب «محاسبة النفس»، ومع «حقائق الإيمان» وغيره مع جملة حواشي عليه للسيد محمد اللواساني، ثم طُبِعَ محققاً بتحقيق السيد علي الخراساني الكاظمي، في مجلد واحد.

كشف الريبة والمكاسب

ورد التصريح بذكر كتاب «كشف الريبة» في مبحث «الغيبة» للشيخ الأنصاري

في المكاسب «المحرمة»، في ما يقارب من تسعة مواضع^(١)، ناقلاً فيها أقوال الشهيد الثاني وآراءه في الكتاب المذكور.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢٦»، رسالة في صلاة الجمعة.



(١) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٣٢٠، وراجع كشف الرية: ١١١.

كنز الفوائد

للشيخ أبي الفتح الكراجكي، وهو عبارة عن ثروة متنوعة من المعرفة، وأنواع من الفكر والثقافة. ويشتمل على تفاسير وأخبار مروية، ونكات مستحسنة، مما لم يجده القارئ في سواه، والتي تتفق مع مستويات القراء المختلفة^(١).

ويتضمن الكتاب أيضاً موضوعات كلامية، وأدبية، وفقهية، وتاريخية، وكذلك فيه مجموعة من الحكم والمواعظ.

ويمتاز بالاضافة إلى ذلك، بتناوله العديد من المسائل الإسلامية والفلسفية بالبحث والدراسة بأسلوب واضح، والخالي من التعقيد، كما في مسألة حدوث العالم الذي طرحها المصنف.

ويشتمل الكتاب على مجموعة من رسائل المؤلف، أدرجها في ضمن الكتاب، منها:

مختصر من الكلام في أن للحوادث أولاً، القول المبين عن وجوب المسح على الرجلين، البيان عن جمل اعتقاد أهل الإيمان، المقدمات في صناعة الكلام، الرد على الغلاة، البرهان على صحة طول عمر صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف، وجوب الإمامة، وغيرها من الرسائل.

(١) انظر الذريعة ١٨: ١٦١، وراجع كنز الفوائد ١: ٢٧ (مقدمة المحقق).

طُبِعَ الكتاب على الحجر. ثم طُبِعَ بالطباعة الحروفية عام ١٤٠٥ هـ في جزئين، بتحقيق الشيخ عبدالله نعمة، ونُشر من قبل دار الأضواء في بيروت.

كنز الفوائد والمكاسب

أورد الشيخ الأنصاري في بحث المكاسب المحرمة في مسألة التنجيم^(١)، ما حُكي عن «الكراجكي» في «كنز الفوائد» في المسألة المذكورة. وأيضاً ذكر الشيخ الرواية المروية في الوسائل وكشف الريبة عن «كنز الفوائد»، في ما يتعلق بحقوق المسلم على أخيه، وذلك في بحث المكاسب المحرمة أيضاً في مسألة الغيبة^(٢).

المؤلف^(٣) (٠٠٠ - ٤٤٩ هـ)

هو أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي، الطرابلسي، من أعلام عصره في الفقه، والكلام، والفلسفة، والطب، والفلك، والرياضات، وغيرها. لم تحدد لنا كتب التراجم سنة ولادته.

ولقد سافر إلى عدة بلدان لطلب العلم والمعرفة، وأقام في طرابلس مدة

(١) المكاسب ١: ٢٠١-٢٠٢، وراجع كنز الفوائد ٢: ٣٠٥.

(٢) المكاسب ١: ٣٦٥، وانظر كنز الفوائد ١: ٣٠٦.

(٣) مصادر الترجمة: فهرست الطوسي: ٢٢، فهرست منتجب الدين ١٥٤ برقم ٣٥٥، مرآة الجنان ٣: ٧٠، معالم العلماء: ١١٨، جامع الرواة ٢: ١٥٦، روضات الجنات ٦: ٢٠٩ برقم ٥٧٩، لؤلؤة البحرين: ٣٣٧، الكنى والألقاب ٣: ١٠٨، الفوائد الرضوية: ٥٧١، خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ١٢٦، معجم رجال الحديث ١٧: ٣٥٧، موسوعة طبقات الفقهاء ٥: ٣١٩، كنز الفوائد (مقدمة التحقيق).

طويلة.

أخذ العلم عن جماعة كثيرة من أعلام عصره، منهم:
الشيخ المفيد العكبري البغدادي، والشريف المرتضى (علم الهدى)، وحمزة
بن عبد العزيز المعروف بسألار، والشريف محمد بن عبد الله بن الحسين
الحسيني، وغيرهم.

وروى عن: أبي الحسن علي بن أحمد اللغوي المعروف بابن ركان، والقاضي
أبي الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب السلمي الحراني، وغيرهما.
وقد أطراه عدد من مترجميه، فوصفوه بنعوت تدل على علو شأنه ومنزلته،
منها:

ما ذكره الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين: «(الكراجكي) عالم، فاضل،
متكلم، فقيه، محدث، ثقة، جليل القدر، له كتب، منها كنز الفوائد...»^(١). ونحوه في
أمل الأمل.

وقال عنه اليافعي: «كان نحويًا، منجمًا، طبيبًا، متكلمًا، من كبار أصحاب
الشريف المرتضى»^(٢).

وذكره المحدث النوري في الفائدة الثالثة من خاتمة المستدرک^(٣)، في ذكر
المشايخ الكبار الذين تنتهي إليهم سلسلة الاجازات، الأول: الكراجكي.
ومن تلامذته والراوين عنه:

القاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي، الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن
الحسين الخزاعي المعروف بالمفيد النيسابوري، وشمس الدين الحسن بن

(١) معجم رجال الحديث ١٧: ٣٥٨. وراجع أمل الأمل ٢: ٢٧٨.

(٢) مرآة الجنان ٣: ٧٠.

(٣) (٤ و) انظر خاتمة المستدرک ٣: ١٢٦.

الحسين بن بابويه المعروف بـ (حسكا)، السيد ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي، وغيرهم.

أرشد الشيخ الكراجكي المكتبة الإسلامية بعدد كبير من الكتب والرسائل المفيدة، وقد تطرق المحدث النوري^(١) إلى ذكر بعضها، وأنهاها بعض المحققين^(٢) إلى أكثر من الثمانين، بين كتاب ورسالة، منها:

التلقين لأولاد المؤمنين، كنز الفوائد (الكتاب مورد البحث) البستان في الفقه، روضة العابدين ونزهة الزاهدين، رياضة العقول في مقدمات الأصول، معرفة مناسك الحاج، مختصر تنزيه الأنبياء للشريف المرتضى، دامغة النصاري، الكافي بصحة القول برؤية الهلال، إيضاح السبيل إلى علم أوقات الليل، مختصر طبقات الوارث، الباهر في الأخبار، مزيل اللبس ومكحل الأنس، وغيرها.

اتفقت كلمة مؤرخيه على أنه توفي عام ٤٤٩ هـ.

مركز تحقيقات كميته علوم حسدي

(٢) انظر كنز الفوائد ١: ١٩ (مقدمة الكتاب بقلم الشيخ عبدالله نعمة).

فرج المهموم

في معرفة نهج الحلال والحرام من النجوم^(١)

للسيد علي بن موسى بن طاووس الحلّي، ينقل عنه المجلسي في «البحار»،
والمولى محمد باقر في «الدمعة الساكبة»، وعبد النبي الكاظمي في «التكملة»،
وغيرهم^(٢).

وهو مرتب على عشرة أبواب، ومواضيعها كالتالي:

الأول: الإشارة إلى أن النجوم والعلم بها من آيات مالِك الجلالة، ومن معجزات صاحب الرسالة ﷺ. الثاني: في الرد على من زعم أن النجوم موجهة أو فاعلة مختارة. الثالث: في ذكر أخبار من قوله حجة في العلوم في صحة علم النجوم. الرابع: فيما ذكره عن الإمام الكاظم ﷺ في إزالة القطوع^(٣) في العمر، إذا دل مولد الإنسان عليه. الخامس: فيما ذكره ممن كان عالماً بالنجوم من الشيعة وصنف في تلك العلوم. السادس: فيما ذكره ممن كان عالماً بالنجوم من غير الشيعة من المسلمين. السابع: فيما ذكره ممن صح حكمه، بدلالة النجوم قبل

(١) كذا ورد اسم الكتاب في ديباجة المؤلف، فرج المهموم: ٩.

(٢) راجع الذريعة ١٦: ١٥٦ - ١٥٧.

(٣) القطوع في اصطلاح المنجمين الموت، وهو متعارف عندهم لقطعه الحياة.

الإسلام ولم يذكر اسمه. الثامن: فيما ذكره من الأخبار التي صح فيها الحكم على الحوادث بالنجوم، وغير ذلك. التاسع: فيما ذكره في جواب من أنكر أن النجوم لا يصح أن تكون دلالات على الحادثات. العاشر: فيما ذكره من أخبار من كان مستغنياً عن النجوم، بتعريف النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام^(١).

طُبِعَ الكتاب في النجف الأشرف من قبل منشورات الرضي، وكذلك كُرِّر طبعه في قم، في مجلد واحد.

فرج المهموم والمكاسب

ذكر الشيخ الأنصاري في بحث المكاسب المحرمة عند تعرضه للبحث في مسألة التنجيم (المسألة السادسة ما يحرم الاكتساب به لكونه عملاً مُحَرَّمًا في نفسه)، ما حكى عن «ابن طاووس» في كتابه «فرج المهموم»، من دون التصريح بالمصدر المذكور^(٢).

مركز تحقيقات مكتبة نور علوم رسولي

المؤلف^(٣) (٥٨٩ - ٦٦٤ هـ)

هو السيد رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد

(١) انظر فرج المهموم: ٩ - ١٠ (مقدمة المؤلف).

(٢) المكاسب ١: ٢٠١، وانظر فرج المهموم: ١٤٤ وما بعدها.

(٣) مصادر الترجمة: نقد الرجال ٣: ٣٠٢، أمل الآمل ٢: ٢٠٥ برقم ٦٢٢، جامع الرواة ١: ٦٠٣، مقابس الأنوار: ١٦، روضات الجنات ٤: ٣٢٥، الكنى الألقاب ١: ٣٢٧، لؤلؤة البحرين: ٣٢٥، عمدة الطالب: ١٩٠، طبقات أعلام الشيعة (المائة السابعة): ١١٦، أعيان الشيعة ٨: ٣٥٨، موسوعة طبقات الفقهاء ٧: ١٨٠ برقم ٢٥٣٧، مقدمة الكتب المحققة لابن طاووس.

الحسني، الفقيه الإمامي الزاهد، من أعلام أسرة آل طاووس، وكان صاحب مقامات وكرامات.

ولد في الحلة السيفية سنة ٥٨٩ هـ التي كانت آنذاك في بداية فترة الازدهار العلمي، فنشأ وتعلّم فيها باعتناء جدّه ورام ووالده موسى، فتعلّم الخط والعربية، وقرأ علم الشريعة المحمدية.. وقرأ كتباً في أصول الدين، واشتغل بعلم الفقه، وجهد في تحصيل العلم إلى أن تفوق على أقرانه في فترة قصيرة، وبلغ المراتب السامية في العلم والمعرفة.

ثمّ هاجر إلى بغداد في حدود (٦٢٥ هـ)، وأقام فيها نحواً من خمسة عشر سنة، ثمّ رجع إلى الحلة، وبعد ذلك فارقها وجاور العتبات المقدسة في النجف وكربلاء برهة، ثمّ عاد إلى بغداد في دولة المغول وبقي فيها إلى أن مات.

عُرِضت عليه نقابة العلويين في زمن المستنصر العباسي فأبى، ولكن عندما عُرِضت مرة ثانية في سنة (٦٦١ هـ) فقبلها وبقي فيها إلى آخر حياة الشريفة، وكانت مدتها ثلاث سنين وأحد عشر شهراً.

لقد مدحه وأثنى عليه كل من تعرض لترجمة حياته:

قال في مدحه الحرّ العاملي:

«حاله في الفضل، والعلم، والزهد، والعبادة، والثقة، والفقه، والجلالة، والورع، أشهر من أن يذكر. وكان أيضاً شاعراً، أديباً، منشأً، بليغاً»^(١).

وأثنى عليه التفريشي قائلاً:

«من أجلاء هذه الطائفة وثقاتها، جليل القدر، عظيم المنزلة، كثير الحفظ، نقي الكلام، حاله في العبادة والزهد أشهر من أن يذكر، له كتب حسنة»^(٢).

(١) أمل الآمل ٢: ٢٠٥ برقم ٦٢٢.

(٢) نقد الرجال ٣: ٣٠٣.

وأما اساتذته ومشايخه، منهم:

والده، والحسين بن أحمد السوراي، وكمال الدين حيدر بن محمد بن زيد الحسني، والشيخ محمد نما الحلبي، وسالم بن محفوظ السوراي، وتاج الدين الحسن بن علي الدربي، وصفي الدين محمد بن معد الموسوي، ومحّب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي، وغيرهم.
وذكر له مترجموه من التلامذة الذين أخذوا عنه وصاروا بعد ذلك من كبار العلماء، منهم:

العلامة الحلبي، والحسن بن داود الحلبي، وابن أخيه السيد عبد الكريم بن أحمد، وعلي بن عيسى الإربلي، وجعفر بن نما الحلبي، وغيرهم.
وكان للسيد ابن طاووس مكتبة عظيمة ضمت نفائس الكتب، ولم تقتصر على صنف معين من العلوم، بل كانت بمثابة كنز جامع لكتب التفسير، والحديث، والدعوات، والأنساب، والطب، والنجوم، واللغة، والتاريخ، والأنساب، وغيرها.
وقد بلغت في سنة ٦٥٠ هـ عند تأليف «الإقبال» ١٥٠٠ مجلداً^(١).

وكان السيد - رحمه الله - ولوعاً بالتصنيف، جاداً في التأليف، خلف بعده كتباً ثمينة قيمة حفظت لنا جملة وافرة من أدعية المعصومين عليهم السلام، وكان يهتم بالكتب التي تصل بين العبد وبين الله تعالى لذا نراه كان شديد الاهتمام بتأليف مثل هذه الكتب.
وصنف كتباً ورسائل كثيرة في مختلف الفنون، حسب إحصاء بعضهم بلغت ما يقارب من الخمسين^(٢) كتاباً (ما عدا الرسائل)، منها:

الإقبال بصالح الأعمال (مطبوع)، الأمان من أخطار الأسفار والأزمان (مطبوع)، جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع (مطبوع)، الملهوف على قتلى

(١) انظر الذريعة ١: ٥٨ و١٢: ١٨٢.

(٢) راجع أعيان الشيعة ٨: ٣٦٠-٣٦٢.

الطفوف (مطبوع)، مصباح الزائر وجناح المسافر (مطبوع)، فلاح السائل ونجاح المسائل (مطبوع)، نزهة الناظر وبهجة الخاطر (مطبوع)، الطرائف في مذاهب الطوائف (مطبوع)، طُرف من الأنباء والمناقب (مطبوع)، التشریف باليمن في التعريف بالفتن (مطبوع)، فرج المهموم في معرفة نهج الحلال والحرام من النجوم (مطبوع)، المحتاج إلى مناسك الحاج، فتح الأبواب (في الاستخارات) (مطبوع). وغيرها.

توفي - رضوان الله عليه - في بغداد سنة ٦٦٤ هـ

وأما مدفنه الشريف، فقد تضاربت الأقوال فيه، ولكن الذي يظهر من كلامه عليه السلام في فلاح السائل ^(١)، أنه قد أعد عليه السلام لنفسه قبراً في جوار جدّه ومولاه أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وجعله تحت قدمي والديه.



مركز تحقيقات علوم اسلامی

(١) انظر فلاح السائل: ٧٣. (عندما ذكر صفة القبر ينبغي أن يكون قدر قامة أو إلى الترقوة...).

الفقه المنسوب إلى الامام الرضا عليه السلام

لم يكن الكتاب متداولاً بين الأصحاب إلى زمان الفاضل التقي محمد تقي المجلسي، وهو أول من روج لهذا الكتاب وثبته عليه في اللوامع - وهو شرحه الفارسي على الفقيه - وبعده ولده العلامة محمد باقر المجلسي صاحب البحار، فإنه أورده في كتاب البحار ووزع عباراته على الأبواب، واستند إليها في الآداب والأحكام المشهورة الخالية عن المستند ظاهراً^(١).

واختلف الأصحاب في مؤلفه وصحته واعتباره في غاية الاختلاف، فمنهم من نسبته إلى الإمام الرضا عليه السلام وصححه وجعله حجة كما ذهب إليه العلامة المجلسي، ووالده، وصاحب الحقائق، وغيرهم^(٢). ومنهم من قال: إنه بعينه رسالة علي بن بابويه إلى ولده الصدوق والمعروفة بالشرائع، فذهب إلى ذلك الافندي في رياض العلماء^(٣). ومنهم من احتمل بكونه تأليفاً صادراً من بعض أولاد الأئمة بأمر من الإمام الرضا عليه السلام، كما هو المعروف عن الوحيد البهبهاني؛ لذا اعتنى به

(١) انظر عوائد الأيام للنراقي: ٧١٧، عائدة رقم ٦٦، ومفاتيح الأصول للطباطبائي: ٣٥٢ (حجري).

(٢) راجع خاتمه المستدرك للنوري ١: ٢٣٠، مقدمة فقه الامام الرضا عليه السلام.

(٣) رياض العلماء ٦: ٤٣.

واعتمده غاية الاعتماد^(١). ومنهم من أثبت بكونه كتاب «التكليف» لأبي العزافر الشلمغاني، وأوضح ذلك بكتاب ألفه لهذا الغرض أسماه «فصل القضا في الكتاب المشهور لفقهِ الرضا» للسيد حسن الصدر^(٢).

طُبِعَ الكتاب من قبل مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، ونُشر في المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام في مشهد المقدس، وكانت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ في مجلد واحد

فقهِ الرضا عليه السلام والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري في مكاسبه عن هذا المصدر ثلاث روايات في ثلاثة مواضع، في الموضع الأول عبّر عنه بـ «الفقه المنسوب إلى مولانا الرضا عليه السلام»، وفي الموضع الثاني والثالث عبّر عنه بـ «الفقه الرضوي»، وذلك في مبحث: بيان وجوه اكتساب معاش العباد (بداية المكاسب المحرمة)^(٣)، وفي بحث ولاية الفقيه^(٤)، وفي مسألة: الموارد التي يتخير فيها المشتري بين الردّ وأخذ الأرض عند ظهور العيب في السلعة^(٥).

(١) خاتمة المستدرک ١: ٢٣٤.

(٢) راجع تأسيس الشيعة حسن الصدر (المقدمة): ١٩.

(٣) راجع المكاسب ١: ١٢، وانظر الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ٢٥٠.

(٤) انظر المكاسب ٣: ٥٥٢، وراجع الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ٣٣٨.

(٥) راجع المكاسب ٥: ٢٧٥، ولاحظ الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ٢٥٣.

القواعد والفوائد

للشهيد الأول، محمد بن جمال الدين مكّي العاملي، المستشهد عام ٧٨٦هـ. وهذا الكتاب في الفقه والأصول والعربية، ولكن الطابع الفقهي هو الغالب عليه، وقد احتوى على ما يقارب من ثلاثمائة وثلاثين قاعدة، إضافة إلى فوائد تقرب من مائة فائدة، عدا التنبيهات والفروع، وهي جميعاً قد استوعبت أكثر المسائل الشرعية.

وقال المصنف في بعض اجازاته يصف فيه الكتاب:

«أنه فقه مختصر مشتمل على ضوابط كلية أصولية وفرعية، يستنبط منها الأحكام الشرعية»^(١).

ومنهج المصنف في الكتاب هو: أنه يورد القاعدة أو الفائدة ثم يبين ما يندرج تحتها من فروع فقهية، وما قد يرد عليها من استثناءات إذا كان هناك استثناء منها. ولم يقتصر «الشهيد» في كتابه هذا على بيان رأي الإمامية فيما ذكره من المسائل، بل اتخذ المقارنة في أغلب الفروع، وأشار إلى رأي المذاهب الأخرى أيضاً.

كما أنه ذكر في عدة مواضع، أدلة الأقوال والحجج التي طرحها.

ومن الجدير بالذكر: أن المصنف لم يتبع في الغالب منهجاً معيناً في ترتيب ما أورده من فوائد وقواعد، فهو لم يفصل القواعد الفقهية عن الأصولية أو العربية؛ لذا قام تلميذه المقداد بن عبد الله السيوري بترتيب ذلك، ووضع في كتاب سمّاه «نضد القواعد الفقهية» طبع مؤخراً في مجلد واحد من قبل مكتبة السيد المرعشي النجفي في قم، من غير أن يزيد السيوري شيئاً على أصل الكتاب إلا في مسألة القسمة وضعها في آخر الكتاب^(١).

ولقد اهتم العلماء والمحققون في كتاب الشهيد هذا، وقاموا بشرحه والتعليق عليه، ومن جملة ذلك:

تعليقات للشيخ أبي القاسم علي بن طي العاملي (ت ٨٥٥هـ) وحواشي للشيخ البهائي (ت ١٠٣١هـ)، وللشيخ محمد الحرقوشي (ت ١٠٥٩هـ)^(٢).
طبع الكتاب في جزءين بتحقيق السيد عبد الهادي الحكيم.

مركز تحقيقات مكتبة نور سدي

القواعد والفوائد والمكاسب

لقد تعرض الشيخ في مكاسبه إلى نقل أقوال الشهيد الأول وآراءه في كتاب القواعد والفوائد في خمسة عشر موضعاً، مستفيداً منها في أبحاثه^(٣).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٩»، «حاشية الشهيد على القواعد».

(١) انظر نضد القواعد الفقهية: ٥ «المقدمة».

(٢) انظر الذريعة ١٧: ١٩٣.

(٣) انظر - على سبيل المثال - المكاسب ١: ٢١٠، في بحث التنجيم (المكاسب المحرمة) وراجع القواعد والفوائد ٢: ٣٥.

القوانين
المحكمة في الأصول

لأبي القاسم بن محمد حسن الجيلاني، المعروف بالميرزا القمي، وبالمحقق القمي، المتوفى عام ١٢٣١ هـ.

وهو كتاب قيم في الأصول كان مداراً للبحث والدراسة في الحوزات العلمية، ومرجعاً لطلابها واساتذتها، وقد عني كثير من العلماء بشرحه والتعليق^(١) عليه. ولقد ذكر صاحب الذريعة العديد من حواشيه، منها حاشية المؤلف نفسه^(٢)، وأشار أيضاً إلى وجود النسخ الكثيرة منه^(٣).

الكتاب مرتب على مقدمة، وأبواب، وخاتمة. فرغ المصنف منه عام ١٢٠٥ هـ. فالمقدمة: في تعريف أصول الفقه وبعض المباحث الأخرى، كالحقيقة والمجاز، والمشارك، اللفظي، والمشتق، وغيرها.

(١) منها: تعليقة السيد محمد الاصفهاني الشهير بالشهستاني، وتعليقة السيد علي القزويني، وتعليقة لطف الله المازندراني، وغيرها. راجع أعيان الشيعة ٢: ٤١٣ (ترجمة الميرزا القمي).

(٢) مطبوعة على هامش كتاب القوانين.

(٣) راجع الذريعة ١٧: ٢٠٢-٢٠٣.

والباب الأول: في الأوامر والنواهي. والثاني: في المنطوق والمفهوم.
والثالث: في العموم والخصوص. والرابع: في المطلق والمقيد. والخامس: في
المجمل والمبين. والسادس: في الأدلة الشرعية، كالاجماع والكتاب والسنة، ثم
بحث في الأدلة العقلية والأصول العملية. والسابع: في الاجتهاد والتقليد.
ثم ختم الكتاب بمباحث التعادل والتراجع.
طُبِعَ الكتاب على الحجر بمجلدين، ونُشِرَ من قبل المكتبة العلمية الإسلامية
في طهران. ولم يطبع لحد الآن بالطباعة الحروفية.

القوانين والمكاسب

تعرض الشيخ الأنصاري في مكاسبه إلى ما أفاده المحقق القمي في كتابه
القوانين، تحت عنوان «وذكر بعض الأفاضل»^(١) من دون التصريح بالمصدر،
وذلك في مسألة الكذب (من مسائل الاكتساب بالعمل المحرّم في نفسه) ناقلًا فيه
عنه الملاك الذي اعتبره في اتصاف الخبر بالكذب.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٠»، «جامع الشتات».

(١) المكاسب ٢: ١٨، وراجع قوانين الأصول ١: ٤١٩ (الطبعة الحجرية المتداولة).

المحكم والمتشابه

للسيد الشريف المرتضى، علم الهدى، علي بن الحسين بن موسى بن محمد
الموسوي، المتوفى عام ٤٣٦ هـ

والكتاب عبارة عن رسالة، نسبها إليه العلامة المجلسي في أول البحار،
والمحدث الحر العاملي في أمل الآمل، والمحدث البحراني في اللؤلؤة^(١)،
مصرحاً الأخير منهم بأن جميعها منقولة عن تفسير النعماني^(٢).
أوردها المجلسي بتمامها في البحار^(٣) في مجلد القرآن في الباب الثامن
والعشرين والمائة، من دون نسبة ذلك إلى السيد هنا^(٤).

(١) راجع البحار ١: ١١، أمل الآمل ٢: ١٨٤، لؤلؤة البحرين: ٣٢٢.

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني، المتوفى حدود ٣٦٠ هـ تلميذ ثقة الإسلام الكليني، وله كتاب «الغيبة» مطبوع.

(٣) البحار ٩٣: ١.

(٤) لقد ذكر صاحب الذريعة الوجه في أن بعض المحدثين ذهبوا إلى أن هذه الرسالة كلها منقولة عن تفسير النعماني، هو أن السيد المرتضى بعد الخطبة حث على تعليم القرآن وأخذ علومه من أهل البيت عليه السلام، ثم استشهد بما رواه النعماني في تفسيره عن

وتتضمن هذه الرسالة عدّة أبحاث قيّمة بالاستعانة بالآيات والروايات كالناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، وفيما لفظه عام ومعناه خاص، ومعاش العباد، وغيرها.

طُبعت الرسالة مستقلة في إيران بحجم صغير^(١). وتوجد نسخ خطية متعددة لهذه الرسالة، منها النسخة الموجودة في مكتبة المدرسة الفيضية في قم المقدسة تقع في ٦٤ ورقة.

المحكم والمتشابه والمكاسب

تعرض الشيخ الأنصاري في مكاسبه إلى ما حُكي عن رسالة «المحكم والمتشابه»^(٢)، ونسبها إلى السيد المرتضى، وذلك في أوائل بحث المكاسب المحرمة عند كلامه حول معاش العباد وتفسير الصناعات.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢»، «الانتصار».

→ الإمام الصادق عليه السلام من أنّ علوم القرآن عند الأوصياء، ولا بد أن يؤخذ عنهم، بما لفظه: قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني في كتاب تفسير القرآن.. إلى آخر ما نقله السيد عن تفسير النعماني، وهو قوله: نعوذ بالله عن الضلالة الذي ختم به الرسالة؛ لذا قالوا أن كلّ الرسالة منقولة عن تفسير النعماني.

راجع الذريعة ٢: ١٥٥، وانظر رسالة المحكم والمتشابه: ٣، و ٦٥ (المخطوطة الموجودة في المدرسة الفيضية في قم).

(١) انظر هامش لؤلؤة البحرين: ٣٢٢.

(٢) المكاسب ١: ١٢.

مكارم الأخلاق

لأبي نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي، يتضمن الأحاديث المروية عن أهل البيت عليهم السلام في الآداب الدينية والأخلاق الإسلامية، وهو في اثني عشر باباً، كل منها يحتوي على فصول، التي اعطاها المؤلف عناوين مختلفة. ولقد جمعت روايات الكتاب بحذف الأسانيد^(١). طُبع الكتاب في مصر عدة طبعات، كان أولها عام (١٣٠٣ هـ)، ولكنه تعرض للتحريف - كما أشار إلى ذلك السيد العاملي وصاحب الذريعة^(٢) - ولما كانت نسخ الكتاب الخطية كثيرة ومتوفرة في مختلف البلدان، لذا تصدى جمع من العلماء والفضلاء إلى تصحيحه وطبعه مرة أخرى. طُبع الكتاب بالنجف الأشرف، وبيروت مع نشر مؤسسة الأعلمي. وأخيراً

(١) هذا من المؤاخذات التي تؤخذ على الكتاب (حذف السند).. وإن كان يذكر المصنف في بعض المواضع المصادر التي أخذ الحديث عنها كالكافي والفقيه و... والفردوس (من كتب العامة).

(٢) راجع أعيان الشيعة ٥: ٢٢٣، والذريعة ٢٢: ١٤٧. ولقد أُستعرض في مقدمة الطبعة المحققة بتحقيق علاء آل جعفر، ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، مواضع التحريف في الطبعة المصرية.

طُبِعَ مُحَقَّقاً فِي جُزْأَيْنِ، بِتَحْقِيقِ عَلَاءِ آلِ جَعْفَرٍ، وَنُشِرَ مِنْ قَبْلِ مُؤَسَّسَةِ النُّشْرِ
الإِسْلَامِيِّ التَّابِعَةِ لَجَمَاعَةِ الْمُدَرِّسِينَ بِقَمِ الْمَقْدَمَةِ.

مكارم الأخلاق والمكاسب

أورد الشيخ الأنصاري في مكاسبه رواية الحلبي المحكية عن «مكارم
الأخلاق»، وذلك في بحث المكاسب المحرمة في مسألة التصوير^(١).

المؤلف^(٢) (من أعلام القرن السادس الهجري)

هو الحسن بن الفضل بن الحسن بن الفضل، رضي الدين، أبو نصر الطبرسي،
أحد علماء الإمامية، وهو نجل أمين الإسلام صاحب تفسير مجمع البيان.
لم تتعرض المصادر لتاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته، بل نعلم أن تاريخ وفاة
والده عام (٥٤٨ هـ).
مركز تحقيق وتصوير علوم حسني

أثنى عليه جماعة من العلماء، ووصفه صاحب «رياض العلماء» بالفقيه،
المحدث، الجليل^(٣).

ووصفه المحدث النوري بالفاضل الكامل، الفقيه، النبيه^(٤).

(١) المكاسب ١: ١٩٣.

(٢) مصادر الترجمة: أمل الأمل ٢: ٧٥ برقم ٢٠٣، رياض العلماء ١: ٢٩٧، أعيان الشيعة

٥: ٢٢٣، طبقات أعلام الشيعة (في القرن السادس): ٦٥، معجم المؤلفين ٣: ٢٦٩، خاتمة

المستدرک ٢: ٤٢٠، موسوعة طبقات الفقهاء ٦: ٧٦ برقم ٢١٢٧.

(٣) رياض العلماء ١: ٢٩٧.

(٤) خاتمة المستدرک ٢: ٤٢٠.

روى عن أبيه، وروى عنه مهذب الدين الحسين بن أبي الفرج بن رده النيلي.
وللمترجم ابن محدث، هو أبو الفضل علي بن الحسن، له كتاب «مشكاة
الأنوار».

ومن مصنفات صاحب الترجمة، كتاب «مكارم الأخلاق» المشهور المعروف
بين العامة والخاصة (وهو الكتاب مورد البحث).



مركز تحقيقات وعلوم اسلامی

ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار

للمولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المتوفى عام ١١١٠ هـ أو ١١١١ هـ وهو شرح لكتاب «تهذيب الأحكام» لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى عام ٤٦٠ هـ والذي يعتبر من أحد الكتب الروائية الأربعة المعول عليها عند الإمامية (تقدم الكلام حوله في المصادر الروائية)؛ لذا قد أقبل عليه العلماء والمحدثون بالشرح والتعليق، ومن جملة هذه الشروح القيّمة، شرح العلامة المجلسي له المسمى بـ «ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار»، إذ هو شرح كامل من أول كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الديات، وإن وقع بعض الأعلام^(١) بالاشتباه وحكموا بنقصانه.

لقد تصدّى الشارح إلى التعليق على ما يصعب فهمه على أكثر الأفهام، بالنحو الذي يتفّع به المبتدئ والمتوسط والمنتهي من الطلاب، مستفيداً من مشائخه الكرام وأجلة الأصحاب (كما صرح بذلك المجلسي بنفسه في ديباجة الكتاب)^(٢).

(١) راجع حول هذه الأقوال ملاذ الأخيار ١: ٤٢ (مقدمة التحقيق).

(٢) ملاذ الأخيار ١: ٤ (مقدمة المؤلف).

فذكر الشارح الأحاديث في كل باب بالعدد، وتكلم أولاً في سند الحديث ووصفه بالصحة أو الضعف أو غيرهما، ثم تكلم حول الدلالة، أو اقتصر على السند فيما لو كانت دلالة واضحة.

فهذا الشرح يتضمن دراسة فقهية حول الأحاديث الشريفة، وأيضاً هو شرح جامع لأكثر الشروح. حيث نقل الشارح عبارات جمع من المحشين^(١) على كتاب التهذيب، كوالده العلامة محمد تقي المجلسي، الموسومة حاشيته بـ «كتاب أحياء الأحاديث»، وكحاشية المولى عبدالله التستري، وكذلك نقل من شروح المولى المقدس الأردبيلي على كتاب التهذيب، والشيخ البهائي، والشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني، وغيرهم من الأعلام.

طبع الكتاب في ١٦ مجلداً، بتحقيق السيد مهدي الرجائي، ونشر من قبل مكتبة السيد المرعشي النجفي في قم عام ١٤٠٦ هـ.

ملاذ الأخيار والمكاسب

تعرض الشيخ الأنصاري في مكاسبه إلى ما أفاده صاحب «ملاذ الأخيار»، وذلك في بحث البيع في مسألة صور جواز بيع الوقف، عبّر فيه عن المصنف بـ «الفاضل المحدث المجلسي»^(٢).

نعم، هناك مورد آخر في أوائل بحث المكاسب المحرمة، تعرض فيه الشيخ

(١) انظر ملاذ الأخيار ١: ٤٣ (مقدمة التحقيق).

(٢) لم يصرح هنا بذكر المصدر «ملاذ الأخيار»، بل عبّر عنه «بعض حواشي (المجلسي) على بعض كتب الأخبار»، راجع المكاسب ٤: ٩٨، وانظر ملاذ الأخيار ١٤: ٤٠٠ باب الوقوف والصدقات ذيل الحديث ٤. (تجد نص كلام الشيخ الأنصاري في المصدر المذكور).

الأنصاري إلى ذكر رأي المجلسي (الأول) في مسألة بيع العذرة، ولعلّ كان مراده ما أفاده صاحب «ملاذ الأخيار» المجلسي الثاني فيما حكاه عن والده المجلسي (الأول) في المسألة المذكورة^(١).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٨٤»، «بحار الأنوار».



(١) وذلك عندما قال الشيخ الأنصاري ما لفظه: «.. وأبعد منه ما عن المجلسي من احتمال خبر المنع على البلاد ما ينتفع به، والجواز على غيرها...» المكاسب ١: ٢٤. وراجع ملاذ الأخيار ١٠: ٣٧٩ (تجد نصه في ملاذ الأخيار).

منية المريد
في آداب المفيد والمستفيد

للسهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي، المستشهد عام ٩٦٦هـ وهو كتاب قيم، جليل، في بيان قيمة العلم وآداب أهل العلم. وقد كان الكتاب محط أنظار العلماء والطلاب منذ تأليفه في عام ٩٥٤هـ، أي في حدود ١١ سنة قبل شهادة المؤلف، وإلى حد الآن، فهم يرجعون إليه دائماً للاستفادة منه؛ وذلك لما وجدوا فيه من الفوائد الكثيرة، وهو مشحون بالآيات والروايات وأقوال العلماء...

وقد ذكر المصنف في الكتاب الآداب والقواعد لطلب العلم بصورة كلية، تحكي عن نظره الدقيق وفكره الثاقب. لقد دون في المقدمة الكليات، كفضيلة العلم، ومحاسنه، ومحاسن العالم والمتعلم، وما يتعلق بالمعلم والمتعلم في باب مستقل، وما يرتبط بآداب المفتي والمستفتي، وأدب الكاتب، وآداب المناظرة في فصول وأبواب مستقلة أيضاً، وختم الكتاب بخاتمة تشتمل على أقسام العلوم الشرعية مع نصائح لطلاب العلوم.

وقال ابن العودي - تلميذ الشهيد الثاني الخاص - في شأن الكتاب ما لفظه: «مجلد مشتمل على مهمات جليلة وفوائد نبيلة، تحمل على غاية الانبعاث والترغيب في اكتساب الفضائل واجتناب الرذائل، والتحلي بشيم الأخيار،

والعلماء الأبرار»^(١).

طُبِعَ الكتاب مكرراً، منها منضمّاً إلى «روض الجنان» للشهيد الثاني أيضاً، ومنفصلاً في الهند سنة ١٣٠١، وفي النجف الأشرف، وقم المقدسة، وأخيراً طُبِعَ محققاً بتحقيق رضا المختاري في مجلد واحد. واختصره المؤلف نفسه وسمّاه «مختصر منية المريد».

منية المريد والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري في مكاسبه في مسألة استحباب التفقه في مسائل التجارة كلام الشهيد الثاني في منية المريد^(٢)، وذلك بما يناسب المقام.

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢٦»، «رسالة في صلاة الجمعة».

مركز تحقيقات مكتبة نور علوم رسولي

(١) الدر المنثور من المأثور وغير المأثور ٢: ١٨٦.

(٢) راجع المكاسب ٣: ٣٤٣، وانظر منية المريد: ٦١-٦٢.

نهج البلاغة

الكتاب المشهور المعروف، الذي تغني شهرته عن تعريفه، فهو كنز من كنوز الإسلام، وذخر من ذخائر المسلمين بعد القرآن العظيم وكلمات الرسول الكريم ﷺ، جمع فيه الشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي البغدادي المتوفى ٤٠٦ هـ ما تمكن جمعه من خطب، وأقوال، وكتب، ومواعظ، أثرت عن أمير المؤمنين ويعسوب الدين وإمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام، اختص بقرابته من الرسول ﷺ، فكان ابن عمه وزوج ابنته وأحب عترته إليه، كما كان كاتب وحيه، وأقرب الناس إلى بلاغته وفصاحته، واحفظهم لقوله وجوامع كلمه.. قال الشريف الرضي في مقدمة «نهج البلاغة»:

«إذا كان أمير المؤمنين عليه السلام مشرع الفصاحة وموردها، ومنشأ البلاغة ومولدها؛ ومنه عليه السلام ظهر مكنونها، وعنه أخذت قوانينها؛ وعلى أمثلته حذا كل قائل خطيب، وبكلامه استعان كل واعظ بليغ..»^(١).

فجمع الشريف الرضي كلام أمير المؤمنين عليه السلام في ثلاثة أبواب: الخطب، والكتب والرسائل، والقصار من الكلمات.

لقد أثرى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الكتاب الأدب العربي والإسلامي بما

(١) راجع كلامه في مقدمة نهج البلاغة.

جاء فيه من بلاغة التعبير، وروعة البيان، وبراعة في الوصف، وقمة في الفصاحة، وورصانة في المعنى..

وحفلت كلمات الإمام عليه السلام باروع القيم التربوية والاجتماعية والسياسية، بما فيها من النصوص القيمة التي يشع منها النور الإلهي ذات التأثير الكبير على النفوس البشرية، والاساليب الجذابة التي تستهوي القلوب وتملك الأفئدة. فبرزت على مسرح الحياة في الإسلام خطب الإمام عليه السلام وكلماته الرائعة، وهي حقائق مهمة تعبر عن إيمانه الخالص، وشدة تقواه، وانقطاعه إلى الله تعالى. وعندما نقرأ نهج البلاغة نقف على كنز من كنوز العلم والمعرفة، ومنجم من مناجم الفكر الإسلامي الأصيل.

لقد خاض صلوات الله عليه في اسرار التوحيد، ومسائل النبوة، وطبائع الناس، وتناول بدء الخلق، ووصف الأرض، وتكلم حول السماء وما يحيط بها. ودخل في نواحي مختلفة من العلوم ووصف المخلوقات وما تحويه من اسرار، وبين ما في الإنسان من عجائب الخلق وآيات المبدع الخالق. وتكلم في الدين، والسياسة، والحكمة، والأدب.

ووعظ الناس بالموت، وبين الدنيا ووصف معايها. وتناول في كتبه ورسائله أدق المعايير، وأفضل السبل، في الحفاظ على بيت المال، وحذر الولاة من التلاعب به، في معاني بليغة واسلوب رائع. ولم يدع عليه السلام في كلماته وخطبه ما تتطليه الحياة إلا وجه الناس فيها اسمى توجيه، في كلام لطيف، وحكمة بالغة يعجز عن النطق بمثلها أحد بعده.

فنهج البلاغة عنصر من عناصر الإشعاع الفكري، ومركز من مراكز العلم والمعرفة التي تنير الطريق لجميع البشرية وعلى مر العصور. ويضيق الإنسان بالقول، فيقف حائراً عاجزاً عن إبراز ما يجول بنفسه من الاعجاب بكلمات أمير المؤمنين عليه السلام، وسيرته الندية العطرة.

وكتاب نهج البلاغة القيم، اعتنى بشرحه العلماء عناية فائقة، وقد طُبِعَ العديد من شروحه الكاملة، وشروح اجزاء منه، وانتشرت في البلدان. هذا، بغض النظر عن الشروح الباقية التي تنتظر دورها للطبع، أو حبيسة رفوف خزائن الكتب. فهذا التراث النفيس، يحتاج إلى دراسات واسعة، وبحوث عميقة.. وإن كانت الجهود متواصلة، والبحوث مستمرة، لسبر غور هذا البحر الزاخر والغوص في أعماقه؛ لاستخراج المزيد من مكنونه.

طُبِعَ نهج البلاغة بتبريز عام ١٢٤٧ هـ وفي مصر عام ١٣٠٢ هـ ثم كُرِّرَ طبعه في كثير من البلدان، ونسخه منتشرة، وطبعاته عديدة.

نهج البلاغة والمكاسب

استفاد الشيخ الأنصاري في مكاسبه من «نهج البلاغة» ونقل عنه كلمات أمير المؤمنين صلوات الله عليه بما يناسب المقام، وذلك في بحث الغيبة^(١) والتنجيم^(٢) والكذب^(٣) ونقل في الموضع الثاني محاورته عليه السلام مع أحد المنجمين. وكذلك أورد ما كتبه إمام المتقين عليه السلام إلى مالك الأشتر في جواز ارتزاق القاضي من بيت المال، وذلك في بحث الرشوة^(٤).

نهج الحق وكشف الصدق

أو كشف الحق ونهج الصدق، للعلامة الحلبي، الحسن بن يوسف بن المطهر،
المتوفى سنة ٧٢٦هـ.

ألفه للسلطان خدا بنده، مرتباً على مسائل في التوحيد، والعدل، والنبوة،
والإمامة، والمسائل الفرعية التي خالف فيها أهل السنة، الكتاب والسنة^(١).
والكتاب يشتمل على مسائل في علم الفقه، مما اختلفت فيها آراء فقهاء
الاسلام، ويحتوي على علوم ثلاثة تتضمن ثمان مسائل، وهي:

في الإدراك، في النظر، في صفاته تعالى، في النبوة، في الإمامة، في المعاد، في
أصول الدين، في ما يتعلق بالفقه.

وقد قام بعد العلامة الحلبي، فضل بن روزبهان الأصفهاني بنقض هذا
الكتاب، وسمّاه إبطال الباطل وإهمال كشف العاقل.

ثم قام بعده الشهيد القاضي سيّد نور الله الشوشتری بنقض كتاب ابن
روزبهان، بكتابه «إحقاق الحق».

ثم نهض الشيخ محمد حسن المظفر بتأليف كتاب «دلائل الصدق في نهج
الحق» في نقض كتاب روزبهان الأصفهاني، وتتميم ما كتبه القاضي الشستري،

وطريقته كانت بذكر كلام العلامة أولاً، ثم ذكر ما لفقّه روز بهان، ثم إبطاله.
طُبِعَ كتاب «نهج الحق» في مجلد واحد، بتحقيق الشيخ عین الله الحسینی
ونُشر من قبل دار الهجرة في قم المقدسة.

نهج الحق والمكاسب

نقل الشيخ الأنصاري في مبحث الغبن، ما نسبته العلامة الحلبي إلى الإمامية في
مسألة الغبن، في كتابه نهج الحق وكشف الصدق^(١).

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «إرشاد الأذهان».



مركز تحقیقات و نشر علوم اسلامی

(١) راجع المكاسب ٥: ١٥٨، وانظر نهج الحق وكشف الصدق: ٤٨١.

الوافية
في أصول الفقه

للفاضل التونسي المولى عبدالله البشروي الخراساني، وهو من الكتب القيّمة في موضوع أصول الفقه، ويمتاز الكتاب بأنه حسن الأسلوب، سلس العبارة، مع جزالة الألفاظ، وقد أودع فيه المنصف أفكاره المبتكرة، وسلك مسلك التحقيق والتأسيس.

فهو يؤسس الرأي وينفرد به، كما في اشتراطه جريان البراءة بشروط مبتكرة^(١) (بعنوان المثال لا الحصر).

ولقد اهتم الأصوليون بأفكاره وتحقيقاته، وتعرضوا لمناقشته، فكانت ولا تزال أفكاره محلّ اعتناءهم.

والكتاب يشتمل على مقدمة في: تعريف علم الأصول، الحقيقة والمجاز،

(١) تعرض الفاضل التونسي إلى اشتراطه لجريان اصابة البراءة الى ذكر شرطين آخرين - بالإضافة إلى الشروط التي ذكرها علماء الأصول - الأول: أن لا يكون إعمال الأصل موجباً لثبوت حكم شرعي من جهة أخرى. والثاني: أن لا يتضرر بأعمالها مسلم. وقد تعرض لمناقشته الشيخ الأنصاري في فرائده، وغيره من فطاحل علماء الأصول الذين اهتموا بأراء الفاضل التونسي الأصولية.

وتردد اللفظ بين الحقيقة والمجاز...، والمشتق.

وستة أبواب:

الباب الأول: في الأمر والنهي. الثاني: في العام والخاص. الثالث: في الأدلة الشرعية. الرابع: في الأدلة العقلية. الخامس: في الاجتهاد والتقليد. السادس: في التعادل والتراجع.

وفي كل باب مقاصد ومباحث، وفي الباب الأخير خمسة عشر مبحثاً. ولقد أشار المصنف في مقدمة الكتاب الى تحقيقه المهم من المسائل الأصولية سيما في مباحث الأدلة العقلية والاجتهاد والتقليد وباب التراجع. ولقد حظي الكتاب بالمطالعة والدراسة والمناقشة، واستقبله العلماء بالشرح والتعليق، منها:

شرح السيد جواد العاملي (صاحب مفتاح الكرامة)، وشرح السيد صدر الدين محمد الرضوي القمي، وشرح السيد حسن الحسيني، والشرح الموسوم بالمحصول للسيد محسن الكاظمي، وشرح السيد محمد مهدي بحر العلوم، وغيرها^(١).

طُبِعَ الكتاب في الهند عام ١٣٠٩، ثم طُبِعَ محققاً في مجلد واحد عام ١٤١٢ هـ بتحقيق السيد محمد حسين الرضوي الكشميري، ونُشر من قبل مجمع الفكر الإسلامي في قم.

الواقية والمكاسب

تعرض الشيخ الأنصاري إلى ذكر رأي «صاحب الواقية» في أوائل بحث

الخيارات، في المقدمة الثانية^(١).

المؤلف^(٢) (٠٠٠ - ١٠٧١ هـ)

هو الشيخ عبد الله بن محمد التوني البشروي الخراساني، والمعروف بالفاضل التوني. أحد علماء الإمامية المشهور بالزهد والورع.

لم يتعرض مترجموا حياته إلى تاريخ ولادته ولا محلها ولا كيفية نشأته، ولم يذكروا لنا أيضاً أساتذته أو تلاميذه بالرغم أن من كان من أصحاب التراجم والمعاجم ممن ترجموا لطائفة كبيرة من الأعيان والأعلام هم من المعاصرين له، كصاحب رياض العلماء والمحدث الحر العاملي صاحب أمل الآمل.

وغاية ما ذكروه لنا أنه نشأ في أصفهان حيث تعلم فيها المعارف الإلهية والعلوم الدينية، وكان قد أمضى فترة من حياته في مدرسة المولى الشيخ عبد الله التستري في المدينة المذكورة.

واستفاد من علماء عصره هناك أخذاً أنواع العلوم والفنون منهم.

ثم بعدها استوطن مشهد الإمام الرضا عليه السلام، حيث اشتغل فيها بالتدريس وتربية الطلاب وتعليمهم. وبعدها توجه إلى العراق لزيارة العتبات المقدسة فتوقف في الطريق بقزوين، وأقام فيها مدة ثم واصل مسيره إلى زيارة العتبات المقدسة، فادركته المنية في مدينة كرمشاه.

(١) المكاسب ٥: ١٥. وانظر الرواية: ١٩٨.

(٢) مصادر الترجمة: أمل الآمل ٢: ١٦٣ برقم ٤٧٧، رياض العلماء ٣: ٢٣٧، روضات الجنات ٤: ٢٤٤، الكنى والألقاب ٢: ١٢٧، الفوائد الرضوية: ٢٥٥، أعيان الشيعة ٨: ٧٠، معجم المؤلفين ٦: ١١٣، معجم رجال الحديث ١١: ٣٣٦ برقم ٧١٤٨، معجم طبقات الفقهاء ١١: ١٧٥ برقم ٣٤٣٣.

لقد مدحه وأثنى عليه من ترجم له، منهم الشيخ الحر العاملي (المعاصر له)،
قائلاً:

«عالم، فاضل، ماهر، فقيه، صالح، زاهد، عابد، معاصر»^(١).

ومن كتبه ورسائله وحواشيه:

الوافية في أصول الفقه (مطبوع)، شرح «إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان»
للعلامة الحلّي، رسالة في صلاة الجمعة، حاشية على «معالم الأصول» للحسن بن
الشهيد الثاني، فهرست لتهذيب الأحكام لشيخ الطائفة الطوسي، تعليقات على
«مدارك الأحكام» للسيد العاملي، وغيرها.

توفي عام ١٠٧١ هـ في طريقه لزيارة العتبات المقدسة في العراق، وذلك في
مدينة كرمنشا، ودُفن فيها.



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

كلمات لها صلة..

الاجتهاد في الشريعة

الجُهد (بالضم): الطاقة، والجُهد (بالفتح): المشقة. وَجَهَدَ الرجل في كذا، أي جَدُّ فيه وبالع. والاجتهاد والتَّجَاهُدُ: بذل الوسع والمجهود^(١).

واصطلاحاً: كما عن ابن الحاجب^(٢) والعلامة الحلبي^(٣): استفراغ الوسع في تحصيل الظن بالحكم الشرعي.

وعرّفه الشيخ البهائي: بأنه ملكة يقتدر بها على استنباط الحكم الشرعي الفرعي من الأصل فعلاً أم قوة^(٤).

ثم وضع لهذه الأحكام استدراقات قد تسوق إليها الحاجة، فهو الدين الذي يرى المصالح العامة، ويتخذ الأهلية للطوارئ الخاصة.

والإسلام هو الذي فتح باب الاجتهاد في الأحكام، فوضع له القواعد وقرر له المناهج، وسر إليه السبيل، وأثاب المجتهد أجرين حيث يصيب، ولم يحرمه من المثوبة حين يخطيء.

والمجتهد لن يشذ عن طبيعة التشريع في الإسلام، إذ هو يقتبس مادة اجتهاده من أصول هذا الدين، ويرتبط بنصوصه ويتقيد بما جاء به.

(١) الصحاح ٢: ٤٦٠ - ٤٦١.

(٢) شرح مختصر الأصول: ٤٦٠.

(٣) تهذيب الوصول إلى علم الأصول: ٢٨٣ ط. مؤسسة الامام علي عليه السلام.

(٤) زبدة الأصول: ١٥٩.

فمن المتفق عليه: أنَّ المجتهد هو من زاول الأدلة ومارسها واستفرغ وسعه فيها، حتى حصلت له ملكة وقوة يستطيع بها في استنباط الحكم الشرعي من تلك الأدلة. وهذا لا يكفي أيضاً في جواز تقليده، بل هناك شروط أخرى، أهمها: العدالة، وهي ملكة يستطيع معها الكف عن المعاصي، والقيام بالواجب.

ومن أثر الاجتهاد وثماره المستمرة أنه يغذي الأفكار المتطورة، ويسدّ الحاجات المتجددة. وهو من أهم الموضوعات التي تتصل بالفقه الإسلامي اتصالاً عملياً؛ لأنّ عليه يترتب أهم وصف يوصف به الفقه الإسلامي، بأنّه يكون صالحاً لكل زمان ومكان، وأنّ لله تعالى في كلّ واقعة حكماً حتى أرش الخدش. ولما كانت الأعمال غير محدودة، ووجوه التصرفات غير منحصرة، وانما هي متجددة بتجدد الأزمان والأمكنة والأحوال؛ لذا يصعب على الناس أن يواجهوا مستجدات الأمور إذا لم يكن هناك من يفتيهم طبق الشريعة الإسلامية، وبالتالي تكون دعوى صلاحية الفقه الإسلامي لكل زمان ومكان في موضع تزلزل ونقاش. كما وأنّ الذي يدعو إلى الاجتهاد ليس حاجة الناس إليه فحسب، بل هو أمر تقتضي به طبيعة الشريعة المقدسة باعتبارها خاتمة الشرائع.

فالدين الإسلامي مظهر من مظاهر المرونة، أنّه سنّ للحوادث كلّها أحكاماً عامة وشاملة لجميع الأزمان. ومن مفاخر الشيعة الإمامية: أنّ باب الاجتهاد ما يزال عندهم مفتوحاً، بخلاف المشهور عن بقية المذاهب المسلمة التي حرمت نفسها من فضل هذه النعمة، وسدّت عنها باب الرحمة.

ولا يزال أتباع أهل البيت عليهم السلام يتمسكون بهذا المبدأ، وهم يعطون للمجتهد العادل أهم المناصب، كالإفتاء وغير ذلك؛ إلى زمان ظهور الإمام الغائب الحجة بن العسكري عليه السلام عجل الله فرجه وسهل مخرجه؛ حتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، أنّه سمع مجيب.

وبالتالي إنّ فتح باب الاجتهاد يعود بالخير العام على المسلمين، ويكشف

بصورة واضحة مدى أصالة الفقه الإسلامي وشموله، الذي عالج بصورة موضوعية جميع قضايا الإنسان واحتياجاته.

مميزات الفقه الإسلامي

يمتاز الفقه الإسلامي بأصالته وروعة تشريعاته الشاملة لجميع شؤون الحياة، مع كون العنصر الأخلاقي يسير جنباً إلى جنب الفقه الإسلامي ففيه العمق والدقة والانسجام الكامل مع الروح الإنسانية.

فالفقه الإسلامي هو تشريع من الله تعالى، يفي بحاجات الناس ومتطلباتهم، لا تعقيد فيه ولا التواء ولا جمود، إنه الدين القيم الذين ارتضاء الله لعباده. كما وأن مبادئ الفقه الإسلامي لها قيمة حقوقية تشريعية لا يمارى فيها.



مؤلفات الشيخ الطوسي

إن في مؤلفات الشيخ الطوسي ميزة خاصة لا توجد في ما سواها من مؤلفات السلف؛ وذلك بكونها المنبع الأول والمصدر الأكثر تداولاً لأغلب مؤلفي القرون الوسطى، حيث أنها حوت عصارة الكتب المذهبية المتقدمة على عصره، والجامعة لأصول الأصحاب.

وقد كان بحوزة الشيخ الكتب الكثيرة جداً، وبالخصوص أن مكتبة استاذ السيد المرتضى كانت في متناول يده، والتي كانت تضم أكثر من ثمانين ألف كتاب.

فهكذا أخذ الشيخ مادة مؤلفاته من كتب القدماء، فكتب في كافة العلوم من الفقه والأصول والكلام والتفسير والحديث والرجال والأدعية وغيرها، فحفظ لنا كتب القدماء بمصنفاته هذه، بعد أن أصبحت أغلب تلك الكتب طعمة للحريق والنار؛ نتيجة للجهل والفتن في ذلك الزمان.

فكانت ولا تزال مؤلفات شيخ الطائفة المحور الأساسي في العلوم الدينية يأخذ منها العلماء، فعبد لهم الطريق وأناره، فهم يقتبسون من علومه، ويستضيئون بضياهه.

ومما تجدر الإشارة إليه: أنّ الشيخ الطوسي قد لعب دوراً كبيراً في ترسيخ قواعد الفقه الاجتهادي من حيث النظرية والتطبيق، أكثر ممن كان قبله من الفقهاء. فإنّ تأليفه لكتاب «العدة» في أصول الفقه، و«المبسوط» في الفقه، خير شاهد على ذلك.

ولقد استقرت واستمرت هذه الطريقة بين الفقهاء بعد الشيخ الطوسي، حتّى أخذت تتكامل وتنضج؛ وبالخصوص في عهد كبار الفقهاء مثل: ابن إدريس، والمحقق الحلي، والعلامة، والشهيد الأول، ومن تأخر عنهم.



مؤلفات العلامة

للعلامة الحلي مؤلفات قيمة في أغلب العلوم والفنون، ولكن مع الأسف الشديد انفق البعض منها.

ومصنّفاته في غاية الاتقان، وجودة التحقيق، وعظم الفائدة، ولقد كُتب لها الحظ الوافر من القبول في عصره وبعده، واهتمّ بها الكثير من العلماء، فهي سامية الآثار، وعالية المنار.

ولقد صنّف العلامة في مختلف العلوم، وفي شتى المجالات، فله يد طويلة في العقائد، والفقه، والأصول، والرجال، و...

إنّ كتب العلامة تعكس لنا نبوغه، وسعة علومه، وكثرة تجوّله في رياض العلم والمعرفة.

ولقد ذكر - رضوان الله تعالى عليه - مصنّفاته - عند ترجمته لنفسه - في كتاب

الخلاصة^(١)، أنها تقرب من ستين كتاباً في الأصول والفروع.
وأحدثت تصانيف العلامة الحلّي ومناظراته هزة، كان من آثارها تشييع
السلطان محمد خدابنده، وعدد من الأمراء والعلماء.
ولقد تداولت كتبه في المحافل العلمية تدريساً، وشرحاً، وتعليقاً.
وضرب - رضوان الله تعالى عليه - مثلاً بعيداً بكثرة مصنفاته، وتنوع
علومها، وكثرة فائدتها. لقد اتحف المكتبة الإسلامية بكتب قيمة وآراء سديدة،
فجزاه الله خير الجزاء.

المكاسب وكتب العلامة

لقد اعتمد الشيخ الأنصاري في مكاسبه على آراء العلامة، وأكثر من نقل
أقواله واهتم بمصنفاته الفقهية بالذات، بحيث لا يخلو بحث من أبحاثه إلا وأقوال
العلامة الحلّي تطرح في مطاوي كلماته (كما عرفت ذلك).
ويمكن لنا أن نقول:

الأبحاث الفقهية بشكل عام، لا يتكامل بحثها من دون ذكر آراء العلامة
وأقواله:

تعدد كتب العلامة الفقهية

أريد الإشارة والتذكير فحسب، إلى نقطة مهمة عند ملاحظة التعدد الموجود
في كتب العلامة الفقهية، أنه قد يبدو للقارئ الكريم لأول وهلة أنها متشابهة في
البحث والغرض، فلماذا هذا التعدد؟
قد نلاحظ في ذلك الكتب التي صنفها في الفقه الاستدلالي هي:

تذكرة الفقهاء، ومنتهى المطلب، ومختلف الشيعة، ونهاية الأحكام.
وكتبه الأخرى الفقهية التي تكون فتوائية مجردة عن الاستدلال، والمتمثلة
في:

تحرير الأحكام الشرعية، وقواعد الأحكام، وإرشاد الأذهان.
ولكن عند المطالعة والتعمق في دراسة هذه الكتب، نجد أن العلامة حرر كل
واحد منها لغاية معينة، وهدف خاص (وإن كان هذا يستلزم شرحاً مسهباً ليس هنا
محلّه).

ويمكننا درك الفرق بين مصنفاته، بما صرح به بنفسه حول هذا الموضوع،
فعلى سبيل المثال؛ قال في كتابه قواعد الأحكام:
بأنه لخص فيه لبّ الفتاوى خاصة، ويُن في قواعد الأحكام بالفاظ مختصرة،
وعبارات محرّرة^(١).

وذكر حول تحرير الأحكام:
أنه استخرج فيه فروعاً لم يسبق إليها^(٢)، وأنه جمع فيه معظم المسائل
الفقهية، من غير تطويل بذكر حجة ودليل^(٣).
وقال حول منتهى المطلب:

إنّه قد شمل المسائل أصولها وفروعها، مع ذكر الخلاف الواقع بين المسلمين
إلا ما شذ، مع الاستدلال لكل فريق على مذهبه، واقتصر فيه على مجرد الفتاوى. ثم
أحال من أراد الإطالة على كتابه تذكرة الفقهاء، الجامع لأصول المسائل

(١) انظر قواعد الأحكام ٢: ١ و ٣٤٦: ٢.

(٢) انظر خلاصة الأقوال: ٤٥.

(٣) راجع تحرير الأحكام ٢: ١.

وفروعها^(١).

ولقد اطلع القارىء العزيز، على خصوصية هذه الكتب عندما تكلمنا حولها، في مواضعها الخاصة من هذا الكتاب

مصنّفات الشهيد الأول

تمكن الشهيد الأول من أن يضيف إلى مدرسة العلامة الحلي - في الفقه والكلام - أشياء جديدة ويطوّرها.

وفي الواقع أنّه قد أكمل المرحلة التي توصل إليها المحقق والعلامة، بل ابتكر مناهجاً جديدة على صعيد الاستدلال والتوسع في المسائل الفقهية، بتبويب الفقه وتقسيمه على نحو لم يسبقه إليه غيره، ويظهر ذلك جلياً في بعض مصنّفات كتاب الدروس.

فهو يحاول في كتبه - غالباً - التعرّض للفروع الفقهية وأدلتها، بأقل ما يمكنه من الألفاظ.

كما ويمتاز بأسلوبه الجميل، وترتيبه البديع، مع سهولة الألفاظ، والتي تكون خالية من التعقيد والاسهاب والاطناب.

وتمتاز كتبه بأنها موضع اهتمام الفقهاء من بعده، بما خلف من مخزون علمي، وتراث فكري، مع دقته في طرح الفروع والمسائل.

وهو أول من هدّب متن الفقه الإمامي، من أقاويل المخالفين.

إن ما ذكرناه يجسّد لنا المرحلة الفقهية التي أرّخها الشهيد في تاريخ فقهاء، وعدم تأثره بالسلف في مدرسته الفقهية.

تمّ الكتاب بعونه تعالى



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

مصادر البحث

القرآن الكريم

«أ»

- أجوبة المسائل المهنية : للعلامة الحلّي ، الحسن بن يوسف ، ٧٢٦ هـ .
طبعة مكتبة الخيام ، قم المقدّسة .
- الإجازة الكبيرة: للسيد عبد الله العوسوي الجزائري، ت ١١٧٣ هـ تحقيق
محمد السامي الحائري نشر مكتبة السيد المرعشي، قم عام ١٤٠٩ هـ .
- آداب المتعلّمين ، للعلامة الحلّي ، الحسن بن يوسف ، ٧٢٦ هـ .
- الأربعون حديثاً : للشهيد الأوّل ، محمّد بن مكّي العاملي ، ت ٧٨٦ ، تحقيق
ونشر مدرسة الإمام المهدي (عج) ، قم المقدّسة .
- إرشاد الأذهان : للعلامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهر ، ت ٧٢٩ ،
نشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدّسة .
- الإرشاد إلى حجج الله على العباد ، للشيخ المفيد محمد بن محمد بن
النعمان، ت ٤١٣ هـ تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لأحياء التراث.
- أساس البلاغة : للزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، ط . بيروت .
- الاستبصار : للشيخ الطوسي ، محمد بن الحسن ، ت ٤٦٠ هـ . ط . دار
الكتب الإسلامية .
- الأعلام : لخير الدين الزركلي ، ط . السادسة ، بيروت .
- أعيان الشيعة : للسيد محسن الأمين ، نشر دار التعارف ، بيروت .

اكمال الدين وتمام النعمة: لأبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، الشيخ الصدوق، ت ٣٨١، ط. مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة. أمالي الشيخ الطوسي: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت ٤٦٠ هـ، نشر مكتبة الداوري بقم المقدسة.

الامامة والتبصرة، للشيخ علي بن الحسين، أبي الحسن القمي ابن بابويه، (ت ٣٢٩)، طبعة مؤسسة آل البيت عليه السلام.

الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: للسيد علي بن موسى بن طاووس ت ٦٤٤، ط. مؤسسة آل البيت عليه السلام قم المقدسة.

أمل الآمل: للشيخ محمد بن حسن الحر العاملي، ت ١١٠٤، نشر مكتبة الأندلس، بغداد.

الانتصار: للسيد المرتضى، علم الهدى، أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي، ت ٤٣٦، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة.

الأنساب: للسمعاني، عبد الكريم بن محمد التميمي، ت ٥٦٢ هـ، تقديم وتعليق عبدالله بن عمر البارودي، ط. دار الفكر بيروت. وكذلك ط. دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد بالهند، بتصحيح عبد الرحمن بن يحيى.

أنوار البدرين: في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين: للشيخ علي اليلادي البحراني، ت ١٣٤٠ هـ، منشورات مكتبة السيد المرعشي في قم المقدسة سنة ١٤٠٧ هـ.

أوائل المقالات (مع شرح عقائد الصدوق): للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت ٤١٣).

إيضاح الفوائد: لفخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، ت ٧٧١، ط. الأولى، المطبعة العلمية، قم المقدسة.

«ب»

بحار الأنوار: للعلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، ت ١١١١،

نشر دار احياء التراث العربي ، بيروت .

بغية الوعاة : للسيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن ، ت ٩١١ ، ط .
الثانية ، دار الفكر ، بيروت .

(ت)

تاريخ الاسلام : محمد بن أحمد الذهبي ، ت ٧٤٨ هـ نشر دار الكتاب العربي
بيروت .

تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ، محمد بن محمود بن الحسن ، ت ٦٤٣ ،
دار الكتاب العربي ، بيروت .

تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، علي بن الحسن (ت ٥٧١) ، ط . بيروت .
تحرير الأحكام : للعلامة الحلبي : الحسن بن يوسف بن المطهر ، ت ٧٢٦ ،
نشر مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، قم المقدسة .
تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام : للسيد حسن الصدر ، ت ١٣٥٤ هـ مؤسسة
الأعلمي ، طهران .

تدوين السنة الشريفة ، للسيد محمد رضا الجالي ، نشر مكتب الإعلام
الإسلامي قم .

تذكرة الحفاظ ، للذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨) ، ط . دار احياء التراث
العربي ، بيروت .

تذكرة الفقهاء : للعلامة الحلبي ، الحسن بن يوسف بن المطهر ، ت ٧٢٦ ،
تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام ، قم المقدسة .

ترتيب الأمالي (ترتيب موضوعي لأمالي المشايخ الثلاثة) : محمد جواد
المحمودي ، نشر مؤسسة المعارف الاسلامية ١٤٢٠ هـ .

تفسير القمي : لعلي بن إبراهيم القمي ، من أعلام القرن الثالث ، ط . مؤسسة
دار الكتاب قم المقدسة .

تفسير العياشي : لأبي النضر محمد بن مسعود العياشي ، من أواخر القرن

الثالث الهجري ، المكتبة العلمية الإسلامية طهران .

تلخيص الخلاف : للشيخ مفلح بن الحسن الصيمري ، من أعلام القرن التاسع الهجري ، نشر مكتبة السيد المرعشي ، قم المقدسة .

تكملة أمل الآمال: للسيد حسن الصدر، ت ١٣٥٤، تحقيق السيد أحمد الحسيني، نشر مكتبة السيد المرعشي النجفي في قم.

تنبيه الخواطر (مجموعة ورام): لأبي الحسين ورام بن أبي فراس، ت ٦٠٥ ط. المكتبة الفقهية، قم المقدسة.

التنقيح الرائع : للشيخ جمال الدين مقداد بن عبدالله السيوري الحلبي ، ت ٨٢٦ ، نشر مكتبة السيد المرعشي ، قم المقدسة .

تنقيح المقال في علم الرجال: للشيخ عبد الله بن محمد حسين المامقاني، ت ١٣٥١، ط. الحجرية.

تهذيب الأحكام : للشيخ الطوسي ، الحسن بن محمد ، ت ٤٦٠ هـ ، ط . دار الكتب الإسلامية قم المقدسة .

تهذيب الوصول الى علم الأصول: للعلامة الحلبي ، الحسن بن يوسف ، ٧٢٦ هـ .

«ج»

جامع الرواة : للشيخ محمد علي الاردبيلي ، من القرن ١١ ، ط . مكتبة السيد المرعشي .

جامع المقاصد : للشيخ علي بن الحسن الكركي ، المحقق الثاني ، ت ٩٤٠ ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام ، قم المقدسة .

الجامع للشرائع : للشيخ يحيى بن سعيد الحلبي ، ت ٦٩٠ ، منشورات مؤسسة سيد الشهداء عليه السلام العلمية .

جامع الشتات : للميرزا أبي القاسم بن الحسن القمي ، ت ١٢٢١ ، ط . الحجرية ، منشورات الرضوان ، طهران .

جواهر الفقه : للقاضي عبد العزيز بن البراج ، ت ٤٨١ ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة .

جواهر الكلام : للشيخ محمد حسن النجفي ، ت ١٢٦٦ ، نشر دار احياء التراث العربي ، بيروت .

«ح»

الحقائق الناضرة : للشيخ يوسف بن أحمد البحراني ، ت ١١٨٦ ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة .

حاشية الروضة البهية : للشيخ جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري ، ت ١١٢٢ ، ط . الحجرية ، انتشارات زاهدي ، قم المقدسة .

الحديقة الهلالية (شرح دعاء الهلال من الصحيفة السجادية) : للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي ، المعروف بالشيخ البهائي ، ت ١٠٣٠ هـ تحقيق السيد علي الموسوي الخراساني ، نشر مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لاحياء التراث - قم .
حياة المحقق الكركي وأثره : للشيخ محمد الحسون ، منشورات الاحتجاج ، قم .

«خ»

الخلاف : للشيخ الطوسي ، محمد بن الحسن ، ت ٤٦٠ ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة .

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : لمحمد المحبي ، دار صادر بيروت .

«د»

الدرجات الرفيعة : للسيد صدر الدين علي خان المدني ، ت ١١٢٠ هـ . منشورات مكتبة بصيرتي .

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ دار احياء التراث العربي، لبنان.
الدرورس الشرعية : للشيخ شمس الدين محمد بن مكّي العاملي ، الشهيد الأول ، المستشهد عام ٧٨٦ ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة .
ديوان الشريف المرتضى : للشريف المرتضى مؤسسة الهدى ، بيروت ، تحقيق رشيد الصفار .

«د»

الذكرى : للشيخ شمس الدين محمد بن مكّي العاملي ، الشهيد الأول ، المستشهد عام ٧٨٦ ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام قم المقدسة .
الذريعة إلى تصانيف الشيعة : للشيخ آقا بزرك الطهراني ، ط . دار الأضواء ، بيروت .



مركز تحقيقات علوم و فقه اسلامی

رجال ابن داود : للحسن بن علي بن داود الحلّي ، ت ٧٠٧ ، منشورات الرضي ، قم المقدسة .
رجال السيد بحر العلوم (الفوائد الرجالية) : للسيد محمد مهدي بحر العلوم ، ت ١٢١٢ هـ ، ط . مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، طهران .
رجال العلامة الحلّي : للعلامة الحلّي ، الحسن بن يوسف بن المطهر ، ت ٧٢٦ ، منشورات الرضي .

رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال): للشيخ الطوسي محمد بن الحسن ت ٤٦٠ هـ واصل الكتاب لأبي عمر محمد الكشي ، ط . مؤسسة آل البيت عليه السلام بتحقيق السيد مهدي الرجائي . وكذلك ط . جامعة مشهد المقدس .
رجال النجاشي : لأبي العباس أحمد بن علي النجاشي الكوفي ، ت ٤٥٠ ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة .

رسائل الشريف المرتضى: للسيد المرتضى علي بن الحسين بن موسى، ت ٤٣٦ هـ ط. دار القرآن الكريم، قم.

رسائل الشهيد الثاني: للشهيد الثاني، زين الدين الجبجي العاملي، المستشهد عام ٩٦٦ هـ نشر مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، قم المقدسة، عام ١٤٢١ هـ
الروضة البهية: للشيخ زين الدين بن علي العاملي، الشهيد الثاني، المستشهد عام ٩٦٦ هـ، منشورات جامعة النجف الدينية، والطبعة الحجرية.

روضة المتقين: للمولى محمد تقي المجلسي، ت ١٠٧٠ هـ نشر المؤسسة الثقافية للحاج محمد حسين كوشانبور.

رياض المسائل: للسيد علي بن السيد محمد الطباطبائي، ت ١٢٣١، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (عليه السلام) مشهد المقدس. وط. جامعة المدرسين بقم، وكذلك ط. دار الهادي، بيروت، والطبعة الحجرية.

روضات الجنات: للسيد محمد باقر الموسوي الخوانساري، ونشر مكتبة اسماعيليان، قم المقدسة.

رياض العلماء: للميرزا عبد الله أفندي، من أعلام القرن الثاني عشر، مكتبة السيد المرعشي، قم المقدسة.

«ز»

زبدة البيان: للمقدس أحمد الأردبيلي، ت ٩٩٣، ط. المكتبة المرتضوية.
زبده الاصول: للشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي، الشيخ البهائي، ت ١٠٣٠ هـ، تحقيق السيد محمد حسين الكشميري.

«س»

السرائر: لأبي جعفر محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي، ت ٥٨٩، نشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة.

السراج الوهاج (ضمن كلمات المحققين): للشيخ إبراهيم القطيفي، من

أعلام القرن العاشر الهجري ، منشورات مكتبة المفيد ، قم المقدسة .
سير أعلام النبلاء : للذهبي ، شمس الدين بن محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨ ، ط .
مؤسسة الرسالة ، بيروت .

«ش»

شرائع الإسلام : للمحقق الحلي ، نجم الدين بن جعفر بن الحسن ، ت
٦٧٦ ، نشر دار الأضواء ، بيروت .

شرح خيارات اللمعة : للشيخ علي بن جعفر كاشف الغطاء ، ت ١٢٣٥ هـ
تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم ، عام ١٤٢٢ هـ
هجري .

شرح قواعد الأحكام : للشيخ جعفر بن الشيخ خضر الجناحي النجفي ،
كاشف الغطاء ، ت ١٢٢٧ (مخطوط) ، والطبعة المحققة بتحقيق السيد محمد
حسين الكشميري .

شرح مختصر الأصول لابن الحاجب : ط . حسن حلمي عام ١٣٠٧ .

شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد المعتزلي ، طبعة مكتبة السيد
المرعشي قم ، وطبعة بيروت .

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : لنشوان الحميري ت ٥٧٣ هـ
ط . عالم الكتاب . وكذلك ط . دار الفكر - بيروت .

الشيخ الانصاري رائد النهضة العلمية الحديثة : للشيخ جعفر السبحاني ،
منشورات مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، قم المقدسة .

الشيخ المفيد في أضواء من حياته : للشيخ منصور الجشتي ، ط . أنوار
الهدى ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ

«ص»

الصحيح : لإسماعيل بن حماد الجوهري ، ت ٣٩٣ هـ ، دار العلم للملايين .

(ط)

طبقات أعلام الشيعة : للشيخ آقا بزرك الطهراني ، نشر مؤسسة اسماعيليان ، قم المقدسة.

طبقات الشافعية: عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي، ت ٧٧٢ هـ ط. بغداد عام ١٣٩٠ هـ.

طبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد الدمشقي ت ٨٥١، تحقيق الدكتور عبد العليم خان ط. عالم الكتب بيروت.

(ع)

العبارات العنبرية في الطبقات الجعفرية: للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، ت ١٣٧٣ هـ تحقيق الدكتور جودت القزويني، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ بيروت.

علل الشرائع : للشيخ الصدوق ، محمد بن علي بن بابويه ، ت ٣١٨ ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المقدسة .

عوائد الايام: للمولى أحمد الزاقي، ت ١٢٤٥، تحقيق ونشر مركز الابحاث والدراسات الاسلامية، قم المقدسة. وكذلك ط. الحجرية.

عوالي اللآلي : لأبي جمهور الأحسائي ، محمد بن علي بن إبراهيم ، ت ٩٤٠ هـ ، مطبعة سيد الشهداء ، قم المقدسة .

عيون أخبار الرضا عليه السلام : للشيخ الصدوق ، محمد بن علي بن بابويه ، ت ٣٨١ ، منشورات جهان ، طهران .

(غ)

غاية المراد في شرح نكت الإرشاد : للشيخ شمس الدين محمد بن مكّي العاملي ، الشهيد الأول ، المستشهد عام ٧٨٦ ، نشر مركز الابحاث للدراسات الاسلامية ، وكذلك النسخة الخطية .

غاية المرام : للشيخ مفلح بن الحسن الصيمري ، من أعلام القرن التاسع

الهجري ، نشر دار الهادي ، بيروت .

غنية النزوع : للسيد حمزة بن علي بن زهرة الحلبي ، ت ٥٨٥ ، نشر مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، قم المقدسة .

«ف»

فرائد الأصول : للشيخ مرتضى الأنصاري ، ت ٢٨١ ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة .

فرج المهموم : للسيد علي بن موسى بن طاووس ، ت ٦٦٤ ، منشورات الشريف الرضي - قم .

فقه القرآن : للراوندي سعيد بن هبة الله ، ت ٥٧٣ ، ط . مكتبة السيد المرعشي ، قم المقدسة .

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام قم المقدسة .

فلاح السائل : للسيد علي بن موسى بن طاووس ت ٦٤٤ هـ . ط . النجف الاشرف .

فهرست الطوسي : للشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، ت ٤٦٠ هـ ، ط . منشورات الرضي ، قم المقدسة .

فهرست علماء الشيعة ومصنفيهم : لمتجب الدين أبي الحسن علي بن عبيدالله ابن بابويه الرازي ، من أعلام القرن الخامس ، منشورات المكتبة الرضوية ، طهران .

الفهرست : لابن النديم ، محمد بن إسحاق ، ت ٣٨٠ هـ . ط . دار قطري .
الفوائد الرضوية : للشيخ عباس القمي ، ١٣٥٩ ، مطبعة العرفان صيدا .

«ق»

القاموس المحيط : لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، ١٠٨٧

هـ. طبعة لبنان - بيروت .

قرب الإسناد : للحميري ، عبدالله بن جعفر ، من أعلام القرن الثالث الهجري ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام ، قم المقدسة ، وكذلك ط . مؤسسة الثقافة الإسلامية .

قواعد الأحكام : للعلامة الحلّي ، الحسن بن يوسف بن المطهر ، ت ٧٢٦ ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة .

القواعد والفوائد : للشهيد الأول ، محمد بن جمال الدين مكّي العاملي ، المستشهد سنة ٧٨٦ هـ ، الطبعة المحققة بتحقيق السيد عبد الهادي الحكيم .
قوانين الأصول : أبو القاسم القمي (الميرزا القمي) ت ١٢٣١ ، الطبعة الحجرية .



اللمعة الدمشقية : للشيخ شمس الدين محمد بن مكّي العاملي ، الشهيد الأول ، ت ٧٨٦ ، نشر دار الناصر .

لؤلؤة البحرين : للشيخ يوسف البحراني ، ت ١١٨٦ ، نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام ، قم المقدسة .

لسان العرب ، لابن منظور ، جمال الدين محمد (ت ٧١١) .

لسان الميزان : لابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ ط . الاعلامي بيروت ، وكذلك الطبعة المحققة بتحقيق محمد بن الرحمن المرعشي .

«ك»

الكافي في الفقه : لأبي الصلاح الحلبي ، ت ٤٤٧ ، نشر مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، اصفهان .

كشف الرموز : لأبي علي الحسن بن أبي طالب بن أبي مجد اليوسفي ، فرغ من تأليفه ٦٧٢ ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة .

كشف الريبة في أحكام الغيبة : للشهيد الثاني ، نور الدين بن علي بن أحمد
العاملي ، المستشهد سنة ٩٦٦ هـ ، الطبعة المحققة بتحقيق السيد علي الخراساني
دار الأضواء - بيروت.

كشف اللثام : لبهاء الدين محمد بن الحسن الاصفهاني ، المعروف بالفاضل
الهندي ، ت ١١٣٧ ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة .
كفاية الأحكام : للشيخ محمد باقر السبزواري ، ت ١٠٩٠ ، ط. المحققة ،
نشر من قبل مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم . وكذلك
ط. الحجرية.

الكافي : للشيخ الكليني ، محمد بن يعقوب ، ت ٣٢٩ هـ ، ط . دار الكتب
الإسلامية .

الكنى والألقاب : للشيخ عباس القمي ، ١٣٥٩ ، مطبعة العرفان
صيدا . وكذلك ط. المحققة من قبل مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة
المدرسين في قم ، وط. طهران .
كنز الفوائد : لأبي الفتح الكراچكي ت ٤٤٩ هـ ، دار الأضواء - بيروت ، تحقيق
الشيخ عبد الله نعمة ، ط. عام ١٤٠٥ هـ

كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد : للسيد عماد الدين الأعرجي ، ت
٧٥٤ ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة .

كنز العرفان : للمقداد عبدالله السيوري ، ت ٨٢٦ ، ط . المكتبة المرتضوية .

«م»

ماضي النجف وحاضرها : للشيخ جعفر محبوبة ، نشر دار الأضواء ،
بيروت .

المبسوط : للشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، ت ٤٦٠ ، نشر المكتبة
المرتضوية .

مجالس المؤمنين : للسيد نور الله الشوشري ، المستشهد سنة ١٠١٩ هـ ، نشر

المكتبة الاسلامية في طهران.

مجمع البيان في تفسير القرآن : للطبرسي ، الفضل بن الحسن ، ت ٥٤٨ هـ ، ط . مكتبة السيد المرعشي ، قم المقدسة .

مجمع الفائدة والبرهان : للشيخ أحمد بن محمد الأردبيلي ، ت ٩٩٣ هـ ، ط . المحققة من قبل مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم . المحاسن : للشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، ت ٢٨٠ هـ ، ط . دار الكتب الإسلامية ، قم المقدسة .

المختصر النافع : للمحقق الحلّي ، نجم الدين جعفر بن الحسن ، ت ٦٧٦ هـ ، طبع مطابع دار الكتاب العربي بمصر .

مختلف الشيعة : للعلامة الحلّي ، الحسن بن يوسف بن المطهر ، ت ٧٢٦ هـ ، ط . مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية ، قم المقدسة ، وكذلك الطبعة الحجرية .

مدارك الاحكام في شرح شرائع الاسلام : للسيد محمد الموسوي العاملي ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث ، قم عام ١٤١٠ هـ . المراسم العلوية : لأبي يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمي ، ت ٤٣٦ هـ ، منشورات الحرمين .

مسائل علي بن جعفر : لعلي بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث ، قم المقدسة .

المسائل الناصريات : للسيد المرتضى علي بن الحسين بن موسى ، ت ٤٣٦ هـ تحقيق مركز البحوث والدراسات العلمية ، نشر رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية عام ١٤١٧ هـ وكذلك ط . الحجرية .

مسالك الأفهام : للشيخ زين الدين علي العاملي ، الشهيد الثاني ، المستشهد سنة ٩٦٦ هـ ، نشر مؤسسة المعارف الإسلامية .

مستدرك الوسائل : للشيخ حسين النوري ، ت ١٣٢٠ هـ ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (عليه السلام) ، قم المقدسة .

مستدرجات أعيان الشيعة : للسيد حسن الأمين، نشر دار التعارف، بيروت .
مستند الشيعة : للشيخ أحمد النراقي ، ت ١٢٤٥ هـ ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (عليه السلام) ، مشهد المقدس .

مصاييح الأحكام: للسيد محمد مهدي بحر العلوم، ت ١٢١٢ هـ، النسخة الخطية الموجودة في مكتبة الإمام الرضا (عليه السلام) في مشهد المقدس، وكذلك ط. المحققة بتحقيق السيد مهدي الطباطبائي وفخر الدين الصانعي.

مصادقة الإخوان : للشيخ الصدوق ، محمد بن علي بن بابويه ، ٣٨١ هـ . ط . مكتبة الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) ، الكاظمية .

مصفى المقال : للشيخ آقا بزرك الطهراني ، ط . دولتي طهران .

معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: للشيخ محمد حسين حزر الدين، ت ١٣٦٥ هـ منشورات مكتبة السيد المرعشي، قم المقدسة.

مع علماء النجف الأشرف: للسيد محمد الغروي، منشورات دار الثقلين عام ١٤٢٠ هـ بيروت.

المعتبر : للمحقق الحلّي، نجم الدين جعفر بن محمد، ت ٦٧٦ هـ، نشر مؤسسة سيد الشهداء ، قم المقدسة .

معجم المفسرين : تأليف عادل نويهض ، نشر مؤسسة نويهض اللبنانية .

معجم المؤلفين العراقيين: كوركيس عواد. مطبعة الارشاد بغداد.

المصباح المنير : لأحمد بن علي الفيومي ، ت ٧٧٠ هـ. دار الفكر بيروت .

المُغرب : لناصر الدين بن عبد السيد المطرزي ، ت ٦١٠ هـ ، ط . حيدرآباد ، مشهد .

معاني الأخبار : للصدوق ، محمد بن علي بن بابويه ، ت ٣٨١ هـ ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المقدسة .

مفاتيح الشرائع : للشيخ محمد محسن الفيض الكاشاني ، ت ١٠٩١ هـ ، نشر مجمع الذخائر الإسلامية ، قم المقدسة .

مفتاح الكرامة : للسيد محمد جواد العاملي، ت ١٢٢٦ هـ ، نشر مؤسسة آل

البيت عليه السلام، قم المقدسة.

مقابس الأنوار: للشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي، ت ١٢٣٧ هـ، ط .
الحجرية نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام، قم المقدسة .

المقتصر من شرح المختصر: للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد
الحلي، ت ٨٤١ هـ، نشر مجمع البحوث الإسلامية، مشهد المقدس .

المقنع: للشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي، الشيخ الصدوق، ت ٣٨١
هـ، نشر مؤسسة المطبوعات الدينية والمكتبة الإسلامية، طهران .

المقنعة: للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري، ت ٤١٣ هـ،
نشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة .

المناهل: للسيد محمد الطباطبائي، ت ١٢٤٢ هـ، ط . الحجرية، نشر
مؤسسة آل البيت عليه السلام، قم المقدسة .

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي
الجوزي، ت ٥٩٧، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط . دار
الكتب العلمية لبنان.

متهى المطلب: للعلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر، ت ٧٢٦ هـ
ط . الحجرية، وط . مجمع البحوث والدراسات الإسلامية، مشهد المقدسة .
من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق، محمد بن علي، ت ٣٨١ هـ، ط .
دار الكتب الإسلامية .

المهذب: للقاضي عبد العزيز بن البراج، ت ٤٨١ هـ، نشر مؤسسة النشر
الإسلامي، قم المقدسة .

المهذب البارع: للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلي، ت
٨٤١، نشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة .

مكارم الأخلاق: لأبي النصر الحسن بن الفضل الطبرسي، القرن السادس
الهجري، منشورات الأعلمي بيروت. وكذلك ط . مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين في قم، تحقيق علاء آل جعفر.

المكاسب : للشيخ مرتضى الأنصاري ، ت ١٢٨١ ، اعداد لجنة تحقيق تراث الشيخ الأنصاري بمناسبة المؤتمر السنوي للذكرى المئوية الثانية لميلاده ، (الطبعة المعتمدة في تخريجات الكتاب) . وط . الحجرية ، وط . جامعة النجف الدينية بتحقيق وتعليق السيد محمد كلانتر ، وايضاً ط . مؤسسة الأعلمی في بيروت .
ملاذ الأخيار : للعلامة المجلسي ، ت ١١١١ هـ تحقيق السيد مهدي الرجائي ، نشر مكتبة السيد المرعشي في قم المقدسة ، عام ١٤٠٦ .

موسوعة طبقات الفقهاء : اعداد ونشر مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، باشراف الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني .

معالم العلماء : للشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ، ت ٥٨٨ ، نشر المكتبة الحيدرية في النجف الأشرف .

منتهى المقال : للشيخ محمد بن إسماعيل ، المعروف بالرجالي أبي علي الحائري ، ت ١٢١٦ ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، قم المقدسة .

منية المريد في آداب المفيد والمستفيد : للشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي ، ت ٩٦٦ هـ اعداد أحمد الحسيني ، وكذا الطبعة المحققة بتحقيق رضا المختاري .

«ن»

نزهة الناظر : للشيخ يحيى بن سعيد الحلّي ، ت ٦٩٠ ، منشورات الرضي .
النهاية : للشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، ت ٤٦٠ ، نشر دار الكتاب العربي بيروت .

النهاية ونكتها : النهاية للشيخ الطوسي ، والنكت للمحقق الحلّي ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة .

نهاية الاحكام : للعلامة الحلّي ، الحسن بن يوسف بن المطهر ، ت ٧٢٦ ، نشر مؤسسة إسماعيليان .

نهاية المرام : للسيد محمد بن علي العاملي ، ت ١٠٠٩ ، نشر مؤسسة النشر

الإسلامي ، قم المقدسة .

نهج الحق وكشف الصدق : للعلامة الحلّي ، الحسن بن يوسف بن المطهر ، ٧٢٦ هـ . ط . دار الهجرة ، قم المقدسة .

النهاية في غريب الحديث والأثر : لابن الأثير ، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ، ت ٦٠٦ هـ ، الطبعة المحققة بتحقيق الزاوي والطناحي .

النوادر: للسيد فضل الله بن علي الراوندي، القرن السادس الهجري، تحقيق سعيد رضا العسكري، مؤسسة دار الحديث الثقافية في قم المقدسة. وكذلك ط. المحققة بتحقيق أحمد الصادقي في قم أيضاً.

«هـ»

هدية الأحباب : للشيخ عباس القمي ، ١٣٥٩ ، نشر مكتبة الصدوق ، طهران .



مركز تحقيقات علوم اسلامی

الوسائل : للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي ، ت ١١٠٤ ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (عليه السلام) ، قم المقدسة .

الوسيلة : للشيخ محمد بن علي ، المعروف بابن حمزة ، من أعلام القرن السادس الهجري ، منشورات مكتبة السيد المرعشي ، قم المقدسة .

الوافي : للشيخ محمد محسن الفيض الكاشاني ، ت ١٠٩١ ، تحقيق ونشر مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ، اصفهان .

الوافية في اصول الفقه: للمولى عبد الله البشروي التونسي، ت ١٠٧١ هـ تحقيق السيد محمد حسين الرضوي نشر مجمع الفكر الاسلامي في قم المقدسة الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل الصفدي ت ٧٦٤ هـ ط الثانية. ط. دار صادر، بيروت.

فهرس مصادر كتاب المكاسب التي وقعت مورد البحث

المصادر الفقهية

اسم المصدر	رقم المصدر
إرشاد الأذهان.....	١.....
الانتصار.....	٢.....
إيضاح الفوائد.....	٣.....
إيضاح النافع.....	٤.....
بشرى المحققين.....	٥.....
تحرير الأحكام الشرعية.....	٦.....
تذكرة الفقهاء.....	٧.....
تلخيص الخلاف.....	٨.....
التنقيح الرائع.....	٩.....
جامع الشتات.....	١٠.....
الجامع للشرائع.....	١١.....
جامع المقاصد.....	١٢.....
الجعفرية.....	١٣.....
جواهر الفقه.....	١٤.....
جواهر الكلام.....	١٥.....
الحاشية على الروضة البهية (حاشية جمال).....	١٦.....
الحاشية على إرشاد الأذهان (للكركي).....	١٧.....
حاشية الروضة البهية (لأحمد التوني).....	١٨.....

١٩	الحاشية على القواعد للشهيد الاول
٢٠	الحدائق الناضرة
٢١	الخلاص في الأحكام
٢٢	الدروس الشرعية
٢٣	ذكرى الشيعة
٢٤	الرسالة الشرطية للميرزا القمي
٢٥	رسالة صيغ العقود والايقاعات
٢٦	رسالة في صلاة الجمعة
٢٧	رسالة قاطعة للججاج
٢٨	الروضة البهية
٢٩	رياض المسائل
٣٠	السرائر
٣١	شرائع الإسلام
٣٢	شرح إرشاد الأذهان لفخر المحققين
٣٣	شرح خيارات اللمعة
٣٤	شرح قواعد الأحكام
٣٥	غاية المراد
٣٦	غاية المرام
٣٧	غنية النزوع
٣٨	قواعد الأحكام
٣٩	الكافي في الفقه
٤٠	الكامل
٤١	كشف الرموز
٤٢	كشف اللثام
٤٣	كفاية الأحكام

٤٤	كنز الفوائد
٤٥	اللمعة الدمشقية
٤٦	المبسوط
٤٧	مجمع الفائدة والبرهان
٤٨	المختصر النافع
٤٩	مختلف الشيعة
٥٠	مدارك الأحكام
٥١	المراسم العلوية
٥٢	المسائل الناصريات
٥٣	مسالك الأفهام
٥٤	مصاييح الأحكام
٥٥	معالم الدين
٥٦	المعتبر
٥٧	مفاتيح الشرائع
٥٨	مفتاح الكرامة
٥٩	مقابس الأنوار
٦٠	المقتصر
٦١	المقنع
٦٢	المقنعة
٦٣	المناهج السوية في شرح الروضة البهية
٦٤	المناهل
٦٥	منتهى المطلب
٦٦	المهذب
٦٧	المهذب البارع
٦٨	الميسية



مركز تحقيقات و توثيق علوم اسلامی

٦٩	نزهة الناظر.....
٧٠	النهاية.....
٧١	نهاية الأحكام.....
٧٢	نهاية المرام.....
٧٣	الوسيلة.....

مصادر فقه القرآن

٧٤	زبدة البيان.....
٧٥	فقه القرآن.....
٧٦	كنز العرفان.....

المصادر التفسيرية

٧٧	تفسير العياشي.....
٧٨	تفسير القمي.....
٧٩	مجمع البيان.....

المصادر الروائية

٨٠	الاحتجاج.....
٨١	الاستبصار.....
٨٢	إكمال الدين.....
٨٣	أمالى الطوسي.....
٨٤	بحار الأنوار.....
٨٥	تحف العقول.....
٨٦	تفصيل وسائل الشيعة المعروف بـ«الوسائل» تخفيفاً.....
٨٧	تهذيب الأحكام.....
٨٨	ثواب الأعمال وعقاب الأعمال.....
٨٩	الخصال.....

٩٠	دعائم الإسلام
٩١	علل الشرائع
٩٢	عوالي اللآلئ
٩٣	عيون أخبار الرضا عليه السلام
٩٤	قرب الإسناد
٩٥	الكافي
٩٦	المحاسن
٩٧	مسائل علي بن جعفر عليه السلام
٩٨	مصادقة الأخوان
٩٩	معاني الأخبار
١٠٠	من لا يحضره الفقيه
١٠١	النوادر
١٠٢	الوافي



مركز بحوث ودراسات العلوم الإسلامية
المصادر اللغوية

١٠٣	أساس البلاغة
١٠٤	شمس العلوم
١٠٥	الصحاح
١٠٦	القاموس المحيط
١٠٧	مجمع البحرين
١٠٨	المصباح المنير
١٠٩	المغرب
١١٠	النهاية

المصادر الأخرى

١١١	أجوبة المسائل المهنية
-----	-----------------------

١١٢	التحفة السنية
١١٣	تمهيد القواعد
١١٤	تنبيه الخواطر
١١٥	الحديقة الهلالية
١١٦	رجال الكشي
١١٧	رسائل الشريف الرضي
١١٨	روضة المتقين
١١٩	شرح فص الياقوت
١٢٠	شرح نهج البلاغة
١٢١	الصحيفة السجادية
١٢٢	عوائد الأيام
١٢٣	كشف الريبة
١٢٤	كنز الفوائد
١٢٥	فرج المهموم
١٢٦	الفقه المنسوب إلى الامام الرضا عليه السلام
١٢٧	القواعد والفوائد
١٢٨	القوانين
١٢٩	المحكم والمتشابه
١٣٠	مكارم الأخلاق
١٣١	ملاذ الأخيار
١٣٢	منية المرید
١٣٣	نهج البلاغة
١٣٤	نهج الحق وكشف الصدق
١٣٥	الوافية



مركز تحقيقات علوم اسلامی

فهرس أصحاب التراجم

- ﴿الشيخ مرتضى الانصاري، (١٢١٤ - ١٢٨١ هـ)، مقدمة الكتاب.
- ﴿الحسن بن يوسف بن مطهر، العلامة الحلبي، (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ)، رقم المصدر «١»، «إرشاد الاذهان».
- ﴿علي بن الحسين بن موسى، السيد المرتضى، (٣٥٥ - ٤٣٦ هـ)، رقم المصدر «٢»، «الانتصار».
- ﴿فخر الدين محمد - ولد العلامة الحلبي، (٦٨٢ - ٧٧١ هـ)، رقم المصدر «٣»، «إيضاح الفوائد».
- ﴿الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي، (١٠٠٠ - حياً ٩٥١ هـ)، رقم المصدر «٤»، «إيضاح النافع».
- ﴿السيد أحمد بن موسى بن طاووس (١٠٠٠ - ٦٧٣ هـ)، رقم المصدر «٥»، «بشرى المحققين».
- ﴿الشيخ مفلح الصيمري، (... - حدود ٨٨٠ هـ)، رقم المصدر «٨»، «تلخيص الخلاف».
- ﴿الفاضل المقداد السيوري، (... - ٨٢٦ هـ)، رقم المصدر «٩»، «التنقيح الرابع».
- ﴿أبو القاسم بن محمد حسن، الميرزا القمي، (١١٥١ - ١٢٣١ هـ)، رقم المصدر «١٠»، «جامع الشتات».
- ﴿الشيخ يحيى بن سعيد الحلبي، (٦٠١ - ٦٨٩ أو ٦٩٠ هـ)، رقم المصدر «١١»، «الجامع للشرائع».

- «علي بن الحسين بن محمد، المحقق الكركي (٨٦٨ - ٩٤٠ هـ)، رقم المصدر «١٢»، «جامع المقاصد».
- «سعد الدين عبدالعزيز بن تحرير، القاضي ابن البراج، (٤٠٠ - ٤٨١ هـ)، رقم المصدر «١٤»، «جواهر الفقه».
- «الشيخ محمد حسن النجفي، (حدود ١٢٠٠ - ١٢٦٦ هـ)، رقم المصدر «١٥»، «جواهر الكلام».
- «جمال الدين الخوانساري، (٠٠٠ - ١٢٢ هـ)، رقم المصدر «١٦»، «الحاشية على الروضة».
- «أحمد بن محمد التوني، (٠٠٠ - ١٠٨٣ هـ)، رقم المصدر «١٨»، «حاشية الروضة البهية».
- «محمد بن مكّي العاملي، الشهيد الأول، (٧٣٤ - ٧٨٦ هـ)، رقم المصدر «١٩»، «الحاشية على القواعد».
- «الشيخ يوسف البحراني، (١١٠٧ - ١١٨٦ هـ)، رقم المصدر «٢٠»، «الحدائق الناضرة».
- «الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)، رقم المصدر «٢١»، «الخلاف في الأحكام».
- «الشيخ زين الدين بن علي بن أحمد الجبعي العاملي، الشهيد الثاني، (٩١١ - ٩٦٦ هـ)، رقم المصدر «٢٦»، «رسالة في صلاة الجمعة».
- «السيد علي بن محمد الطباطبائي، (١١٦١ - ١٢٣١ هـ)، رقم المصدر «٢٩»، «رياض المسائل».
- «الشيخ محمد بن إدريس بن أحمد الحلّي، (حدود ٥٤٣ - ٥٩٨ هـ)، رقم المصدر «٣٠»، «السرائر».
- «الشيخ جعفر بن الحسن، المحقق الحلّي، (٦٠٢ - ٦٧٦ هـ)، رقم المصدر «٣١»، «شرائع الإسلام».
- «الشيخ علي كاشف الغطاء، (١١٩٧ - ١٢٥٣ هـ)، رقم المصدر «٣٣».

- «شرح خيارات اللمعة».
- «الشيخ جعفر كاشف الغطاء، (١١٥٦ - ١٢٢٧هـ)، رقم المصدر «٣٤»،
- «شرح قواعد الأحكام».
- «السيد حمزة بن علي بن زهرة الحلبي، (٥١١ - ٥٨٥هـ)، رقم المصدر
- «٣٧»، «غنية النزوع».
- «الشيخ أبو الصلاح الحلبي، (٣٧٤ - ٤٤٧هـ)، رقم المصدر «٣٩»، «الكافي
- في الفقه».
- «الشيخ الحسن بن أبي طالب، الفاضل الآبي، (٠٠٠ - بعد ٦٧٢هـ)، رقم
- المصدر «٤١»، «كشف الرموز».
- «الشيخ محمد بن تاج الدين الحسن بن محمد، الفاضل الهندي، (١٠٦٢ -
- ١١٣٧هـ)، رقم المصدر «٤٢»، «كشف اللثام».
- «الشيخ محمد باقر السبزواري، (١٠١٧ - ١٠٩٠هـ)، رقم المصدر «٤٣»،
- «كفاية الأحكام».
- «السيد عميد الدين عبد المطلب الأعرجي الحلبي، (٦٨١ - ٧٥٤هـ)، رقم
- المصدر «٤٤»، «كنز الفوائد».
- «المولى أحمد الأردبيلي، المقدس الأردبيلي، (٠٠٠ - ٩٩٣هـ)، رقم
- المصدر «٤٧»، «مجمع الفائدة والبرهان».
- «السيد محمد بن علي الموسوي العاملي، (٩٤٦ - ١٠٠٩هـ)، رقم المصدر
- «٥٠»، «مدارك الأحكام».
- «الشيخ حمزة بن عبدالعزيز «سأر»، (٠٠٠ - ٤٤٨هـ)، رقم المصدر
- «٥١»، «المراسم العلوية».
- «السيد محمد مهدي بحر العلوم، (١١٥٥ - ١٢١٢هـ)، رقم المصدر «٥٤»،
- «مصابيح الأحكام».
- «الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع القطان الحلبي، (٠٠٠ - حياً ٨٣٢هـ)،
- رقم المصدر «٥٥»، «معالم الدين».

﴿المولى محمد محسن الكاشاني، الفيض الكاشاني، (١٠٠٧ - ١٠٩١هـ) رقم المصدر «٥٧»، «مفاتيح الشرائع».

﴿السيد محمد جواد بن محمد العاملي، (١١٦٠ - ١٢٢٦هـ)، رقم المصدر «٥٨»، «مفتاح الكرامة».

﴿الشيخ أسد الله التستري الكاظمي، (حدود ١١٨٦ - ١٢٣٤هـ)، رقم المصدر «٥٩»، «مقاييس الأنوار».

﴿ابن فهد الحلبي، جمال الدين أحمد بن محمد، (٧٥٧ - ٨٤١هـ)، رقم المصدر «٦٠»، «المقتصر».

﴿الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن بابويه، (٣٠٥ - ٣٨١هـ)، رقم المصدر «٦١»، «المقنع».

﴿الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري، (٣٣٦ - ٤١٣هـ) رقم المصدر «٦٢»، «المقنعة».

﴿السيد محمد بن السيد علي الطباطبائي، (حدود ١١٨٠ - ١٢٤٢هـ)، رقم المصدر «٦٤»، «المناهل».

﴿الشيخ علي الميسي، (٠٠٠ - ٩٣٨هـ)، رقم المصدر «٦٨»، «الميسية».

﴿الشيخ محمد بن علي بن حمزة الطوسي (٠٠٠ - حياً ٥٦٠هـ)، رقم المصدر «٧٣»، «الوسيلة».

﴿الشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، (٠٠٠ - ٥٧٣هـ)، رقم المصدر «٧٥»، «فقه القرآن».

﴿الشيخ أبو نصر محمد بن مسعود بن عياش السلمي، (٠٠٠ - نحو ٣٢٠هـ)، رقم المصدر «٧٧»، «تفسير العياشي».

﴿علي بن إبراهيم القمي، (٠٠٠ - حياً ٣٠٧هـ)، رقم المصدر «٧٨»، «تفسير القمي».

﴿الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن ابن الفضل الطبرسي، (٤٧٢ - ٥٤٨هـ) رقم المصدر «٧٩»، «مجمع البيان».

- «الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن الطبرسي، (١٠٠٠ - نحو ٥٦٠ هـ) رقم المصدر «٨٠»، «الاحتجاج».
- «المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، (١٠٣٧ - ١١١١ هـ)، رقم المصدر «٨٤»، «بحار الأنوار».
- «الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن شعبة الحراني، (القرن الرابع الهجري)، رقم المصدر «٨٥»، «تحف العقول».
- «الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، (١٠٣٣ - ١١٠٤ هـ)، رقم المصدر «٨٦»، «الوسائل».
- «القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمد المغربي، (١٠٠٠ - ٣٦٣ هـ)، رقم المصدر «٩٠»، «دعائم الإسلام».
- «الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الاحسائي، (١٠٠٠ - حياً ٩٠١ هـ)، رقم المصدر «٩٢»، «غوالي اللآل».
- «الشيخ أبو العباس عبد الله بن جعفر بن مالك الحميري، (من أعلام القرن الثالث الهجري)، رقم المصدر «٩٤»، «قرب الإسناد».
- «الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، (١٠٠٠ - ٣٢٩ هـ)، رقم المصدر «٩٥»، «الكافي».
- «الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي، (١٠٠٠ - ٢٨٠ هـ) رقم المصدر «٩٨»، «المحاسن».
- «علي بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، (من أعلام القرن الثاني)، رقم المصدر «٩٩»، «مسائل علي بن جعفر».
- «السيد فضل الله بن علي بن عبد الله بن العلوي الحسيني، (من أعلام القرن السادس الهجري)، رقم المصدر «١٠١»، «نوادير الراوندي».
- «محمود بن عمر الزمخشري، (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ)، رقم المصدر «١٠٣»، «أساس البلاغة».
- «نشوان بن سعيد الحميري، (١٠٠٠ - ٥٧٣ هـ)، رقم المصدر «١٠٤»،

«شمس العلوم».

«إسماعيل بن حماد الجوهري، (٠٠٠ - ٣٩٣هـ)، رقم المصدر «١٠٥»،
«الصحاح».

«مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، (٠٠٠ - ٨١٦هـ)، رقم
المصدر «١٠٦»، «القاموس المحيط».

«الشيخ فخر الدين بن محمد بن أحمد بن طريح النجفي، (٠٠٠ -
١٠٨٧هـ)، رقم المصدر «١٠٧»، «مجمع البحرين».

«أحمد بن محمد بن علي الفيومي، (٠٠٠ - ٧٦٠هـ)، رقم المصدر «١٠٨»،
«المصباح المنير».

«ناصر الدين بن عبد السيد الخوارزمي، المطرزي، (٠٠٠ - ٦١٠هـ)، رقم
المصدر «١٠٩»، «المغرب».

«مجد الدين المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير، (٠٠٠ - ٦٠٦هـ)، رقم
المصدر «١١٠»، «النهاية في غريب الحديث والأثر».

«السيد عبدالله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري، (١١١٢ - ١١٧٣هـ)،
رقم المصدر «١١٢»، «التحفة السنية».

«الشيخ أبو الحسين ورام بن أبي الفراس الحلبي، (٠٠٠ - ٦٠٥هـ)، رقم
المصدر «١١٤»، «تنبيه الخواطر».

«الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي، الشيخ البهائي، (٩٥٣ -
١٠٣٠هـ)، رقم المصدر «١١٥»، «الحديقة الهلالية».

«الشيخ أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، (القرن الرابع
الهجري)، رقم المصدر «١١٦»، «رجال الكشي».

«المولى محمد تقي المجلسي، المجلسي الأول، (١٠٠٣ - ١٠٧٠هـ)، رقم
المصدر «١١٨»، «روضة المتقين».

«عز الدين بن هبة الله محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد
المدائني (٥٨٦ - ٦٥٥هـ)، رقم المصدر «١٢٠»، «شرح نهج البلاغة».

«المولى أحمد النراقي، (١١٨٥ - ١٢٤٥ هـ)، رقم المصدر «١٢٢»، «عوائد الأيَّام».

«الشيخ أبو الفتح الكراجكي، (٠٠٠ - ٤٤٩ هـ)، رقم المصدر «١٢٤»، «كنز الفوائد».

«السيد علي بن موسى بن طاووس الحلبي، (٥٨٩ - ٦٦٤ هـ)، رقم المصدر «١٢٥»، «فرج المهموم».

«الحسن بن الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، (القرن السادس الهجري)، رقم المصدر «١٣٠»، «مكارم الأخلاق».

«المولى عبدالله البُشروي، الفاضل التونسي الخراساني، (٠٠٠ - ١٠٧١ هـ) رقم المصدر «١٣٥»، «الوافية».



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

محتويات الكتاب

٥	كلمة مركز الأئمة الأطهار عليه السلام الفقهي
٧	مقدمة المؤلف
٨	كتاب المكاسب
٩	المكاسب أحد المناهج الدراسية
١٠	منهجية البحث في الكتاب
١٠	المنهجية المتبعة في احصاء المصادر
١٣	نبذة مختصرة عن حياة الشيخ الأنصاري
٢١	مصادر كتاب المكاسب
٢٥	المصادر الفقهية
٢٧	إرشاد الأذهان
٢٨	الإرشاد والمكاسب
٢٩	ترجمة العلامة الحلّي
٣٢	الانتصار
٣٣	الانتصار والمكاسب
٣٤	ترجمة السيد المرتضى
٣٧	إيضاح الفوائد
٣٨	إيضاح الفوائد والمكاسب
٣٩	ترجمة فخر المحققين
٤١	إيضاح النافع
٤١	إيضاح النافع والمكاسب

٤٣	ترجمة الشيخ إبراهيم القطيفي
٤٥	بشرى المحققين
٤٦	البشرى والمكاسب
٤٦	ترجمة السيد أحمد بن طاووس
٤٨	تحرير الأحكام الشرعية
٤٩	تحرير الأحكام والمكاسب
٥٠	ترجمة المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «إرشاد الأذهان» ..
٥١	تذكرة الفقهاء
٥٣	التذكرة والمكاسب
٥٤	ترجمة المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «إرشاد الأذهان» ..
٥٥	تلخيص الخلاف
٥٥	تلخيص الخلاف والمكاسب
٥٦	ترجمة الشيخ مفلح الصيمري
٥٨	التنقيح الرائع
٥٨	التنقيح الرائع والمكاسب
٦٠	ترجمة الفاضل المقداد السيوري
٦٢	جامع الشتات
٦٢	جامع الشتات والمكاسب
٦٣	ترجمة الميرزا القمي
٦٦	الجامع للشرائع
٦٦	الجامع للشرائع والمكاسب
٦٩	ترجمة الشيخ يحيى بن سعيد
٧١	جامع المقاصد
٧٢	جامع المقاصد والمكاسب
٧٥	ترجمة المحقق الكركي

٧٨	الجعفرية
٧٩	الجعفرية والمكاسب
٧٩	المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٢»، «جامع المقاصد»
٨٠	جواهر الفقه
٨٠	جواهر الفقه والمكاسب
٨١	ترجمة القاضي ابن البراج
٨٣	جواهر الكلام
٨٤	جواهر الكلام والمكاسب
٨٦	ترجمة الشيخ محمد حسن النجفي
٨٩	الحاشية على الروضة البهية
٨٩	حاشية جمال والمكاسب
٩٠	ترجمة جمال الدين الخوانساري
٩٢	الحاشية على إرشاد الأذهان
٩٣	حاشية الكركي والمكاسب
٩٤	المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٢»، «جامع المقاصد»
٩٥	حاشية الروضة البهية
٩٦	الحاشية والمكاسب
٩٦	ترجمة الشيخ أحمد التوني
٩٨	الحاشية على القواعد
١٠٠	حواشي الشهيد والمكاسب
١٠١	ترجمة الشهيد الأول
١٠٥	الحدائق الناضرة
١٠٦	الحدائق والمكاسب
١٠٧	ترجمة المحدث البحراني
١١٢	الخلاص في الأحكام

- ١١٢..... الخلاف والمكاسب
- ١١٣..... ترجمة الشيخ الطوسي
- ١١٧..... الدروس الشرعية
- ١١٨..... الدروس والمكاسب
- ١١٩..... المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٩»، «حاشية الشهيد على...»
- ١٢٠..... ذكرى الشيعة
- ١٢٢..... الذكرى والمكاسب
- ١٢٢..... المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٩»، «حاشية الشهيد على...»
- ١٢٣..... الرسالة الشرطية
- ١٢٣..... رسالة الشروط والمكاسب
- ١٢٤..... المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٠»، جامع الثقات
- ١٢٥..... رسالة صيغ العقود والايقاعات
- ١٢٦..... صيغ العقود والمكاسب
- ١٢٦..... المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٢»، «جامع المقاصد»
- ١٢٧..... رسالة في صلاة الجمعة
- ١٢٨..... رسالة صلاة الجمعة والمكاسب
- ١٢٨..... ترجمة الشهيد الثاني
- ١٣٢..... رسالة قاطعة اللجاج
- ١٣٣..... رسالة قاطعة اللجاج والمكاسب
- ١٣٣..... المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٢»، «جامع المقاصد»
- ١٣٤..... الروضة البهية
- ١٣٥..... الروضة والمكاسب
- ١٣٦..... المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢٦»، «رسالة في صلاة الجمعة»
- ١٣٧..... رياض المسائل
- ١٣٨..... الرياض والمكاسب

ترجمة السيد علي الطباطبائي ١٣٩

السرائر ١٤٢

السرائر والمكاسب ١٤٣

ترجمة ابن ادريس الحلبي ١٤٤

شرائع الإسلام ١٤٦

الشرائع والمكاسب ١٤٧

ترجمة المحقق الحلبي ١٤٩

شرح إرشاد الأذهان ١٥١

شرح الإرشاد والمكاسب ١٥٢

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٣»، «إيضاح الفوائد» ١٥٢

شرح خيارات اللمعة ١٥٣

شرح الخيارات والمكاسب ١٥٣

ترجمة الشيخ علي كاشف الغطاء ١٥٤

شرح قواعد الأحكام ١٥٧

شرح القواعد والمكاسب ١٥٨

ترجمة الشيخ جعفر كاشف الغطاء ١٦٠

غاية المراد ١٦٣

غاية المراد والمكاسب ١٦٥

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٩»، «حاشية الشهيد علي

القواعد ١٦٦

غاية المرام ١٦٧

غاية المرام والمكاسب ١٦٨

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٨»، «تلخيص الخلاف» ١٦٩

غنية النزوع ١٧٠

الغنية والمكاسب ١٧١

- ١٧٢ ترجمة السيد بن زهرة
- ١٧٤ قواعد الأحكام
- ١٧٥ القواعد والمكاسب
- ١٧٦ المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «إرشاد الأذهان»
- ١٧٧ الكافي في الفقه
- ١٧٨ الكافي في الفقه والمكاسب
- ١٧٨ ترجمة أبي الصلاح الحلبي
- ١٨١ الكامل
- ١٨٢ الكامل والمكاسب
- ١٨٢ المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٤»، جواهر الفقه
- ١٨٣ كشف الرموز
- ١٨٤ كشف الرموز والمكاسب
- ١٨٤ ترجمة الفاضل الآبي
- ١٨٦ كشف اللثام
- ١٨٧ كشف اللثام والمكاسب
- ١٨٧ ترجمة الفاضل الهندي
- ١٩٠ كفاية الأحكام
- ١٩١ كفاية الأحكام والمكاسب
- ١٩٢ ترجمة المحقق السبزواري
- ١٩٤ كنز الفوائد
- ١٩٤ كنز الفوائد والمكاسب
- ١٩٥ ترجمة السيد عميد الدين الحلبي
- ١٩٧ اللمعة الدمشقية
- ١٩٨ اللمعة والمكاسب
- المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٩»، «حواشي الشهيد على

محتويات الكتاب ٥٣٣

القواعد..... ١٩٩

المبسوط ٢٠٠

المبسوط والمكاسب ٢٠٠

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢١»، «الخلاف في الأحكام». ٢٠١

مجمع الفائدة والبرهان ٢٠٢

مجمع الفائدة والمكاسب ٢٠٢

ترجمة المقدس الأردبيلي ٢٠٤

المختصر النافع ٢٠٦

المختصر النافع والمكاسب ٢٠٧

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٣١»، «شرائع الإسلام». ٢٠٧

مختلف الشيعة ٢٠٨

المختلف والمكاسب ٢٠٩

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «إرشاد الأذهان». ٢١٠

مدارك الأحكام ٢١١

المدارك والمكاسب ٢١٢

ترجمة السيد محمد الموسوي ٢١٢

المراسم العلوية ٢١٤

المراسم والمكاسب ٢١٥

ترجمة الشيخ سلاّر ٢١٦

المسائل الناصريات ٢١٨

الناصرات والمكاسب ٢١٩

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢»، «الانتصار». ٢١٩

مسالك الأفهام ٢٢٠

المسالك والمكاسب ٢٢١

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢٦»، «رسالة في صلاة الجمعة». ٢٢٢

٢٢٣	مصاييح الأحكام
٢٢٤	المصاييح والمكاسب
٢٢٤	ترجمة السيد محمد مهدي بحر العلوم
٢٢٦	معالم الدين
٢٢٧	المعالم والمكاسب
٢٢٧	ترجمة الشيخ ابن قطّان
٢٢٩	المُعْتَبَر
٢٢٩	المعتبر والمكاسب
٢٣٠	المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٣١»، «شرائع الإسلام».
٢٣١	مفاتيح الشرائع
٢٣١	مفاتيح الشرائع والمكاسب
٢٣٢	ترجمة المولى الفيض الكاشاني
٢٣٥	مفتاح الكرامة
٢٣٦	مفتاح الكرامة والمكاسب
٢٣٧	ترجمة السيد محمد جواد العاملي
٢٤٠	مقابس الأنوار
٢٤١	المقابس والمكاسب
٢٤٢	ترجمة أسد الله التستري الكاظمي
٢٤٤	المقتصر
٢٤٥	المقتصر والمكاسب
٢٤٥	ترجمة ابن فهد الحلّي
٢٤٨	المقنع
٢٤٩	المقنع والمكاسب
٢٤٩	ترجمة الشيخ الصدوق
٢٥١	المقنعة

٢٥١	المقنعة والمكاسب
٢٥٢	ترجمة الشيخ المفيد
٢٥٦	المناهج السوية في شرح الروضة البهية
٢٥٦	المناهج السوية والمكاسب
٢٥٧	المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٤٢»، «كشف اللثام»
٢٥٨	المناهل
٢٥٨	المناهل والمكاسب
٢٥٩	ترجمة السيد محمد الطباطبائي
٢٦١	منتهى المطلب
٢٦٢	المنتهى والمكاسب
٢٦٢	المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «إرشاد الأذهان»
٢٦٣	المهذب
٢٦٤	المهذب والمكاسب
٢٦٤	المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٤»، «جواهر الفقه»
٢٦٥	المهذب البارع
٢٦٦	المهذب البارع والمكاسب
٢٦٧	المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦٠»، «المقتصر»
٢٦٨	الميسية
٢٦٨	الميسية والمكاسب
٢٦٩	ترجمة الشيخ علي الميسي
٢٧١	نزهة الناظر
٢٧٢	النزهة والمكاسب
٢٧٢	المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١١»، «الجامع للشرائع»
٢٧٣	النهاية
٢٧٤	النهاية والمكاسب

- المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢١»، «الخلاف في الأحكام» ٢٧٤
- نهاية الإحكام ٢٧٥
- نهاية الإحكام والمكاسب ٢٧٥
- المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «إرشاد الأذهان» ٢٧٧
- نهاية المرام ٢٧٨
- نهاية المرام والمكاسب ٢٧٩
- المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٥٠»، «مدارك الأحكام» ٢٧٩
- الوسيلة ٢٨٠
- الوسيلة والمكاسب ٢٨٠
- ترجمة الشيخ ابن حمزة ٢٨١
- مصادر فقه القرآن ٢٨٥
- زبدة البيان ٢٨٧
- المكاسب وزبدة البيان ٢٨٨
- المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٤٧»، «مجمع الفائدة والبرهان» ٢٨٨
- فقه القرآن ٢٨٩
- فقه القرآن والمكاسب ٢٩٠
- ترجمة قطب الدين الراوندي ٢٩١
- كنز العرفان ٢٩٢
- كنز العرفان والمكاسب ٢٩٣
- المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٩»، «التنقيح الرائع» ٢٩٤
- المصادر التفسيرية ٢٩٧
- تفسير العياشي ٢٩٩
- تفسير العياشي والمكاسب ٢٩٩
- ترجمة العياشي ٣٠٠
- تفسير القمي ٣٠٢

٣٠٣	تفسير القمي والمكاسب
٣٠٣	ترجمة علي بن إبراهيم
٣٠٥	مجمع البيان
٣٠٥	مجمع البيان والمكاسب
٣٠٦	ترجمة الطبرسي «أمين الإسلام»
٣١١	المصادر الروائية
٣١٣	الاحتجاج
٣١٣	الاحتجاج والمكاسب
٣١٤	ترجمة الشيخ أحمد الطبرسي
٣١٦	الاستبصار
٣١٧	الاستبصار والمكاسب
٣١٧	المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢١»، «الخلاف في الأحكام».
٣١٨	إكمال الدين
٣١٩	إكمال الدين والمكاسب
٣١٩	المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦١»، «المقنع».
٣٢٠	أمال الطوسي
٣٢٢	أمال الطوسي والمكاسب
٣٢٣	المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢١»، «الخلاف في الأحكام».
٣٢٤	بحار الأنوار
٣٢٥	بحار الأنوار والمكاسب
٣٢٥	ترجمة المجلسي الثاني
٣٢٧	تحف العقول
٣٢٨	تحف العقول والمكاسب
٣٢٨	ترجمة ابن شعبة الحراني
٣٣٠	تفصيل وسائل الشيعة

- ٣٣٢ الوسائل والمكاسب
- ٣٣٢ ترجمة الحرّ العاملي
- ٣٣٥ تهذيب الأحكام
- ٣٣٦ التهذيب والمكاسب
- ٣٣٦ المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢١»، «الخلاف في الأحكام»
- ٣٣٧ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال
- ٣٣٧ ثواب الأعمال والمكاسب
- ٣٣٨ المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦١»، «المقنع»
- ٣٣٩ الخصال
- ٣٣٩ الخصال والمكاسب
- ٣٤٠ المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦١»، «المقنع»
- ٣٤١ دعائم الإسلام
- ٣٤٢ دعائم الإسلام والمكاسب
- ٣٤٢ ترجمة القاضي النعمان المصيري
- ٣٤٤ علل الشرائع
- ٣٤٤ العلل والمكاسب
- ٣٤٥ المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦١»، «المقنع»
- ٣٤٦ عوالي اللآلي
- ٣٤٧ العوالي والمكاسب
- ٣٤٨ ترجمة ابن أبي جمهور الاحسائي
- ٣٥٠ عيون أخبار الرضا
- ٣٥٠ العيون والمكاسب
- ٣٥١ المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦١»، «المقنع»
- ٣٥٢ قرب الإسناد
- ٣٥٢ قرب الإسناد والمكاسب

ترجمة عبدالله الحميري ٣٥٣

الكافي ٣٥٥

الكافي والمكاسب ٣٥٦

ترجمة الشيخ الكليني ٣٥٧

المحاسن ٣٥٩

المحاسن والمكاسب ٣٥٩

ترجمة أحمد بن محمد البرقي ٣٦٠

مسائل علي بن جعفر عليه السلام ٣٦٢

مسائل علي بن جعفر عليه السلام والمكاسب ٣٦٣

ترجمة علي بن جعفر عليه السلام ٣٦٤

مصادقة الاخوان ٣٦٧

مصادقة الاخوان والمكاسب ٣٦٨

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦١»، «المقنع» ٣٦٨

معاني الأخبار ٣٦٩

معاني الأخبار والمكاسب ٣٦٩

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦١»، «المقنع» ٣٧٠

من لا يحضره الفقيه ٣٧١

الفقيه والمكاسب ٣٧٢

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٦١»، «المقنع» ٣٧٢

النوادر ٣٧٣

نوادير الراوندي والمكاسب ٣٧٤

ترجمة السيد فضل الله الراوندي ٣٧٤

الوافي ٣٧٨

الوافي والمكاسب ٣٧٨

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٥٦»، «مفاتيح الشرائع» ٣٧٩

٣٨٣	المصادر اللغوية
٣٨٥	أساس البلاغة
٣٨٦	أساس البلاغة والمكاسب
٣٨٦	ترجمة الزمخشري
٣٨٨	شمس العلوم
٣٨٩	شمس العلوم والمكاسب
٣٨٩	ترجمة نثوان الحميري
٣٩١	الصحاح
٣٩٢	الصحاح والمكاسب
٣٩٣	ترجمة إسماعيل الجوهري
٣٩٤	القاموس المحيط
٣٩٥	القاموس والمكاسب
٣٩٦	ترجمة الفيروز آبادي
٣٩٧	مجمع البحرين
٣٩٨	مجمع البحرين والمكاسب
٣٩٩	ترجمة فخر الدين الطريحي
٤٠١	المصباح المنير
٤٠٢	المصباح والمكاسب
٤٠٢	ترجمة الفيومي
٤٠٤	المغرب
٤٠٥	المغرب والمكاسب
٤٠٥	ترجمة المطرزي
٤٠٧	النهاية في غريب الحديث والأثر
٤٠٨	النهاية والمكاسب
٤٠٨	ترجمة ابن الأثير



مرکز تحقیقات و ترویج علوم اسلامی

٤١٣	المصادر الأخرى.....
٤١٥	أجوبة المسائل المهنية.....
٤١٦	المسائل المهنية والمكاسب.....
٤١٦	المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «ارشاد الازهان».....
٤١٧	التحفة السنية.....
٤١٨	شرح النخبة والمكاسب.....
٤١٨	ترجمة السيد عبدالله الجزائري.....
٤٢٠	تمهيد القواعد.....
٤٢١	التمهيد والمكاسب.....
٤٢١	المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢٦»، «رسالة في صلاة الجمعة».....
٤٢٢	تنبيه الخواطر.....
٤٢٣	تنبيه الخواطر والمكاسب.....
٤٢٣	ترجمة الشيخ ورام الحلبي.....
٤٢٥	الحديقة الهلالية.....
٤٢٦	الحديقة الهلالية والمكاسب.....
٤٢٧	ترجمة الشيخ البهاني.....
٤٣٠	رجال الكشي.....
٤٣١	رجال الكشي والمكاسب.....
٤٣١	ترجمة الكشي.....
٤٣٣	رسائل الشريف الرضي.....
٤٣٣	رسائل الشريف والمكاسب.....
٤٣٣	المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢»، «الانتصار».....
٤٣٤	روضة المتقين.....
٤٣٥	روضة المتقين والمكاسب.....
٤٣٥	ترجمة المجلسي الأول.....

- ٤٣٧.....شرح فص الياقوت
- ٤٣٨.....شرح الياقوت والمكاسب
- ٤٣٨.....المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «إرشاد الأذهان»
- ٤٣٩.....شرح نهج البلاغة
- ٤٤٠.....شرح نهج البلاغة والمكاسب
- ٤٤١.....ترجمة ابن أبي الحديد
- ٤٤٢.....الصحيفة السجادية
- ٤٤٣.....الصحيفة السجادية والمكاسب
- ٤٤٥.....عوائد الأيام
- ٤٤٦.....عوائد الأيام والمكاسب
- ٤٤٧.....ترجمة المولى أحمد النراقي
- ٤٥٠.....كشف الريبة
- ٤٥٠.....كشف الريبة والمكاسب
- ٤٥١.....المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢٦»، «رسالة في صلاة الجمعة»
- ٤٥٢.....كنز الفوائد
- ٤٥٣.....كنز الفوائد والمكاسب
- ٤٥٣.....ترجمة الشيخ الكراجكي
- ٤٥٦.....فرج المهموم
- ٤٥٧.....فرج المهموم والمكاسب
- ٤٥٧.....ترجمة السيد علي بن طاووس
- ٤٦١.....الفقه المنسوب إلى الامام الرضا عليه السلام
- ٤٦٢.....فقه الرضا عليه السلام والمكاسب
- ٤٦٣.....القواعد والفوائد
- ٤٦٤.....القواعد والفوائد والمكاسب
- ٤٦٤.....المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٩»، «حاشية الشهيد على

القوانين ٤٦٥

القوانين والمكاسب ٤٦٦

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١٠»، «جامع الشتات» ٤٦٦

المحكم والمتشابه ٤٦٧

المحكم والمتشابه والمكاسب ٤٦٨

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢»، «الانتصار» ٤٦٨

مكارم الأخلاق ٤٦٩

مكارم الأخلاق والمكاسب ٤٧٠

ترجمة الحسن بن الفضل الطبرسي ٤٧٠

ملاذ الأخيار ٤٧٢

ملاذ الأخيار والمكاسب ٤٧٣

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٨٤»، «بحار الأنوار» ٤٧٤

منية المريد ٤٧٥

منية المريد والمكاسب ٤٧٦

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «٢٦»، «رسالة في صلاة الجمعة» ٤٧٦

نهج البلاغة ٤٧٧

نهج البلاغة والمكاسب ٤٧٩

نهج الحق وكشف الصدق ٤٨٠

نهج الحق والمكاسب ٤٨١

المؤلف: راجع ترجمته في المصدر رقم «١»، «إرشاد الأذهان» ٤٨١

الوافية ٤٨٢

الوافية والمكاسب ٤٨٣

ترجمة الفاضل التوني ٤٨٤

كلمات لها صلة بالبحث ٤٨٩

الاجتهاد في الشريعة ٤٨٩

٤٩١	مميزات الفقه الإسلامي.....
٤٩١	مؤلفات الشيخ الطوسي.....
٤٩٢	مؤلفات العلامة.....
٤٩٣	المكاسب وكتب العلامة.....
٤٩٣	تعدد كتب العلامة الفقهية.....
٤٩٥	مصنّفات الشهيد الأوّل.....
٤٩٧	مصادر البحث.....
٥١٦	فهرس مصادر كتاب المكاسب التي وقعت مورد البحث.....
٥٢٣	فهرس أصحاب التراجم.....
٥٣١	محتويات الكتاب.....



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم اسلامی